

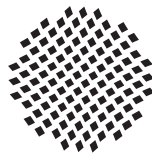
# أَعْلَامُ مَرْجُوكِ

مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ

تَأْلِيفُ الْبَاحِثِ

نَبِيلِ عَزِّ الدِّينِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الطَّرِيفِيِّ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ



دار الأمل

للطبع والنشر والتوزيع

أَعْلَامُ حَوَارِئِ  
مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ

مُتَحَفُ الطَّبَعِ مُحْفُوظَاتُهُ

الطبعة الأولى  
١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع

(2023/28538)

I.S.B.N. 978 - 977 - 57150 - 1 - 9

دار الأمل للطبع والنشر والتوزيع

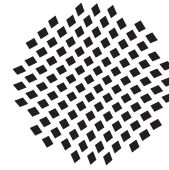
01000 28 21 66 [+2]

دار الأمل للطبع والنشر والتوزيع

Daralamal Dar Alamal

Daralamal2014@gmail.com

www.alamalpub.com



دار الأمل  
للطبع والنشر والتوزيع

## نقدیه

### الأديب الأستاذ المهندس / مفلح ابنيان الحريري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد، الرحمة المهداة للناس أجمعين، وحبیب رب العالمین. أرسله بالدين الحق وأنطقه كلمة الصدق، وقيض له صحابة كانوا خير من وعى الرسالة وطبق المنهج في الأرض حتى كانوا سادة الدنيا في أقل من ربع قرن بإيمانهم وصدق عزيمتهم.

قوم كالنجوم يهتدي بها كل ضال ويستأنس بنورها كل حائر، حتى يبلغ مأمنه.

تلكم كانت أشهر القدوات وأسلم القادات، حتى تبعها الصالحون المصلحون في كل عصرٍ ومصر، وحتى يومنا هذا.

ولأن للقدوة في حياة البشر تأثيراً عظيماً على شخصية الفرد المؤمن، فقد تتبع الأخيار دروب السابقين منهم وأخذوا عنهم كل جميل، حتى يومنا هذا، وفي كل بلاد الإسلام وحوار كورة وثغر متقدم من ثغور الإسلام، شرفها الله أن كانت أول موطن قدم للرسول محمد ﷺ خارج الجزيرة العربية، وعلى أرضها استكشف بحيرة علامة وخاتم النبوة على كتفه الشريف.

فهي أرض الإسلام وأرض الكرامة والكرماء، وعلى أرضها وعلى ضفاف نهرها كانت معارك الفصل بين المسلمين والروم.



اعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان

كانت معركة اليرموك، حيث روى الصحابة الكرام ثراها بدمائهم الزكية، وكانت تربتها مدفنًا لأجسادهم الطاهرة.

وحوران بوابة الشام وعقدة الوصل بين دمشق والقدس، منها مرت جميع القوافل نحو الحرمين الشريفين وثالثهم القدس الشريف، فلا غرو إذن أن ينبت في ثراها وعلى هضابها رجال هم رجال الله، توجت كتبهم ومعارفهم مكتبات العالم، وطاف ذكرهم على كل محفل، ولا تزال حوران ولادة للعظماء والقديسات، وإن مرّت في أدوارٍ من الوهنٍ بسبب الظروف العالمية والحروب الكبرى، وتبدل الحكام ما بين منصف وظالم، لكنها كانت على الدوام مصدرًا أصيلًا من مصادر العلماء والأدباء والأعيان.

بين يدي اليوم هذا الكتاب الطيب تحت عنوان أعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان.

جهد مؤلفه الأديب والمؤرخ أستاذنا نبيل عزالدين زين العابدين الحريري حفظه الله، في إبراز دور هؤلاء الأعيان في النهضة العلمية والأدبية الحديثة، مبتدئًا بأولئك الأئمة الأعلام وسادتنا الكرام، الإمام النووي، والإمام ابن كثير، والإمام ابن القيم، والشاعر العظيم أبي تمام.

وقد ذكر ما وصل إلى علمه من ترجمات صادقة لهؤلاء الأعلام مبرزًا الدور الإيجابي منها بالطبع لتكون نبراسًا ومعلمًا هاديًا للاقتداء بأصحابها المخلصين فيما وصلوا إليه من مقام ومكانة رفيعة تذكّر في كل محفل وفي كل ميدان.



على أن كل إنسان يعتره ما يعترى البشر من بعض غفلة أو ما يتميز به من نقص فيما يبحث عنه، فإن المؤلف حفظه الله، لم يأل جهداً في تتبع سير هؤلاء الرواد معتمداً على ما لديه من معرفة شخصية أو بوساطة أحد من ذويهم أو معارفهم، وقد يثير البعض من الأخوة القراء نقداً هو سلفاً محل اعتبار، وهو عدم شمول هذا الكتاب للشخصيات الحورانية الكبيرة، وهي شخصيات مهمة ولها مكانتها ومقامها السامي في المجتمع الحوراني، والجواب على ذلك التساؤل هو أن المؤلف لم يغفل هؤلاء عن جهل ولكن عن قلة مصادر المعلومات الدقيقة التي يجب أن تذكر، ولا يزال هناك متسع من الزمن لاستدراك هذا النقص في ما هو قادم من الكتاب بعد الجزء الأول.

وعلى أية حال، فإن ظننا بالمؤلف هو ظن المحب الواثق من قدرته على استدراك ما فات من ترجمات للعديد من أعلام حوران، لإدراجها في الجزء الثاني، وهذا ظل دائماً في بؤرة اهتمامه من خلال نقاشنا معه في هذا الأمر.

ولابد في نهاية هذه المقدمة من أن نذكر أن الغاية من هذا الكتاب هي إبراز دور القدوات الخيرة من جميع أطياف المجتمع، ولتكون هادياً للأجيال الجديدة التي تخلفنا في أهلنا بعد أن نغادر هذه الحياة الدنيا.

وطالما سمينا هؤلاء الرواد بالأعلام والأعيان، فإنه من الواجب التذكير أن «الرائد لا يكذب أهله»، فللأجيال الجديدة نقدم هذا السفر الجليل ليكون معلماً هادياً لهم لتتبع طريق الآباء والأجداد الخيرين.

وقد تشرفت بكتابة هذه المقدمة لهذا الكتاب مستشرفاً جهداً وبدلاً متفانياً في تتبع سير الأعلام الآخرين الذين لم يذكروا في الجزء الأول.





إِنَّمَا هُوَ جَوَازٌ لِّمَنِ الْعُلَمَاءُ وَالشُّعْرَاءُ وَالْأَغْيَانُ

وإننا لنسأل الله تعالى أن يفسح في العمر بقية، وبالأجساد قوة لأخينا الأستاذ  
نبيل لتلقي هذه الترجمات وصياغتها بأسلوبه المميز.

كما نسأله تعالى أن يكون هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم في سبيل دفع مسيرة  
أبناء حوران نحو المعالي والرقى والحياة الأفضل.

والله ولي التوفيق،،

المهندس مفلح علي بنيناوي الحسري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، وصلاة الله وسلامه  
ورحماته وبركاته على صفوة عباده وخيرته من خلقه محمد، وعلى آله الطيبين  
الطاهرين، وعلى أصحابه مصابيح الهدى الغر الميامين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى  
يوم الدين.

أما بعد: لاشك أن أعقل الناس وأكيسهم من يسعى إلى دنيا سعيدة وآخرة  
حميدة، ولا يتأتى ذلك إلا بسبيلٍ واحدةٍ وطريق واحد هو اتباع المثل الكامل  
والأسوة الحسنة الذي لا ينطق عن الهوى ﴿إِنَّهُ هُوَ الْوَحْيُ يُوحَى﴾ [النجم: ٤].

فمن تأدب بأدبه وتخلق بخلقه وتأسى بسيرته وعرف شمائله وصفاته  
ومحاسنه، فاز في الدنيا وفي الآخرة، وهناك من البشر في كل عصر ومصر، من يختصه  
الله تعالى بالعقل والحكمة والمعرفة، ويفجر في أعماقه ينابيع الخير، ويمسح عنها  
ما ران من صداً ويأخذ بيده إلى واحة اليقين فينظمه في عقد أهل وُدّه من العلماء  
العاملين والصالحين من عباده المؤمنين، الذين نصبهم لعباده صُوءٍ تُقَصِّدُ ومناورات  
يهتدى بها، وجعل عندهم مفاتيح حكمته وقلائد أسرارهِ، وما كان لي أن أقوم بهذا  
العمل ولا خطري أن أكتب عن هؤلاء العظماء الذين كانوا ملء السمع والبصر في  
حوران وفي العالم العربي والإسلامي؛ تهباً واستعظماً لعلو شأنهم، ورفعاً منزلتهم،  
ولكن قدرَ الله وأنا العبد الفقير إليه أن أتشرف بكتابة سير وترجمات هؤلاء الأخيار،  
والله تعالى غالب على أمره.



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان

وقد همَّ بهذا العمل الطيب المبارك أخ لنا وصديق حميم، هو المرحوم الأستاذ المهندس مهدي محمد إبراهيم الحوري (الغباغي)، الإنسان الشهم الكريم المثقف الصادق الودود المحب لله ورسوله، الذي شمر بهمة ونشاط ورغبة صادقة لتأليف هذا الكتاب تحت عنوان (أعلام من حوران) لكن المنية عاجلته وهو في ريعان الشباب، لذلك ووفاءً لذكراه وسيرته العطرة ﷺ تعالى وطلباً للأجر، آليت على نفسي أن أحقق رغبته وأن أقوم بالعمل الذي كان يحلم بتحقيقه مستعيناً بالله تعالى.

وكذلك تقديرًا لهؤلاء النخبة الطيبة المباركة من علماء حوران ورجالاتها، الذين زينوا عصورهم بما قدموه من أعمال جليلة وآثار عظيمة عمت الآفاق، وانتشرت في كافة أرجاء المعمورة، وصارت مراجع ومناهل لأهل العلم، رُفِدَتْ بها المكتبة العربية والإسلامية، وساهمت في بناء أجيال من أهل العلم والعلماء، أو ممن كانوا من أهل القيادة والريادة في أفعالهم وسلوكهم وأخلاقهم.

وقد جمعنا في هذا الكتاب ما استطعنا من أسائهم ونبذًا عن حياتهم وأعمالهم، أسميناه (أعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان)، وسنبداً بعون الله حسب تواريخ الميلاد بذكر تراجم أحبار الأمة الأربعة وأعلامها، ونبتدئ بالإمام الجليل أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ثم الإمام الجليل إسماعيل بن عمر بن كثير، ثم الإمام الجليل عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية، ثم يليهم الإمام أحمد بن حمدان شهاب الدين الأذرعي، ثم الشاعر الفحل أبي تمام الجاسمي، ثم نتبعهم باقي العلماء والشعراء والأعيان الذين تمكنا بفضل الله من الحصول على ترجماتهم كما أسلفنا.



أَعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وحينما نتكلم عن حوران فإننا نعني تلك السهول الممتدة من حوضه دمشق شمالاً إلى تخوم جبال عجلون جنوباً، ومن أقدام جبال الشيخ غرباً إلى ما بعد جبل حوران شرقاً، وهو جزء لا يتجزأ من بلاد الشام ومشمول بالأحداث الصحيحة التي رويت عن رسول الله ﷺ في فضائل الشام الكثيرة، منها حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن في الشام» [أخرجه أحمد والطبراني]<sup>(١)</sup>.

هذا ونسأل الله ﷻ، أن يهدينا إلى الصواب، وأن يسدد خطانا، وأن يتجاوز عن سيئاتنا، وأن يغفر زلاتنا، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

حيثُ قمحك يا حورانُ حينني يا موطن الخير يا أمَّ المساكين

ياسلّة الخبز والتاريخ عمدتنا سلوا الحضارات من غرب إلى الصين

هل ينكر الشرق عنواناً لثروته في قمح حوران أم في الزيت والتين

أوينكر الشام عنواناً لنهضته أعلام حوران للدنيا وللدن

[من ديوان قمح حوران - للشيخ الشاعر الدكتور/ محمد فتحي بن راشد الحريري

رحمته تعالى]

(١) أخرجه الإمام أحمد ٢١٧٣.



## الإمام النووي

هو أبو زكريا يحيى بن شرف الدين بن مُرِّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي النووي، ونسبته إلى حزام الحزامي ذكرها بنفسه رحمته، فقال إن بعض أجداده كان يزعم أنها نسبة إلى «حزام أبي حكيم الصحابي»، ولد رحمته في بلده نوى سنة ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م، ولما بلغ العاشرة من عمره جعله أبوه في دكان، لكنه كان ينشغل عن البيع والشراء بحفظ القرآن الكريم حتى ختمه، ومكث في بلدّه نوى حتى بلغ الثامنة عشر من عمره، ثم ارتحل إلى دمشق سنة ٦٤٩ هـ، ولازم مفتي الشام عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري وتعلم منه، وبقي في دمشق نحوًا من ثمان وعشرين سنة، أمضاها في بيت صغير في المدرسة الرواحية، يتعلم ويؤلف الكتب، وتولى رئاسة (دار الحديث الأشرفية)، وقد ورد عنه في معرض ذكر شيوخه وتسلسلهم إلى إمام مذهبه الإمام الشافعي رحمته، إلى النبي محمد صلّى الله عليه وآله، حيث قال: أما أنا فأخذت الفقه قراءة وتصحيحًا وسماعًا وشرحًا وتعليقًا عن جماعات أولهم شيخني الإمام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته وعظم فضله وتميزه في ذلك على أشكاله، أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي، ثم المقدسي رحمته وأرضاه، وجمع بيني وبينه وبين سائر أحبائنا في دار كرامته، ثم شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم بن موسى المقدسي، ثم الدمشقي الإمام الزاهد العابد الورع المتقن مفتي دمشق في وقته رحمته، ثم شيخنا أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الربيعي الإربلي، الإمام المتقن رحمته، ثم شيخنا أبو الحسن سَلَّار بن الحسن الإربلي، ثم الحلبي ثم الدمشقي المجمع على إمامته وتقدمه في علم المذهب على أهل عصره، رحمته.



الإمام النجاشي من العلماء والشعراء والأعيان.

كان الإمام النووي رحمه الله محدثاً وفقهياً ولغوياً وأحد أبرز فقهاء الشافعية، اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم، كرياض الصالحين والأربعين النووية ومنهاج الطالبين، والروضة، ويوصف بأنه محرر المذهب الشافعي ومهذه ومنقحه ومرتبته، حيث استقر العمل بين فقهاء الشافعية على ما يرجحه الإمام النووي، ويلقب النووي بشيخ الشافعية، فإذا أطلق لفظ الشيخين عند الشافعية أريد بهما النووي وأبو القاسم الرافعي القزويني.

كان والده رحمه الله تقياً ورعاً، قال عنه تلميذ النووي علاء الدين بن العطار: «الشيخ الزاهد الورع ولي الله» وقال عنه الذهبي «كان شيخاً مباركاً» ولما مات سنة (٦٨٥هـ). صُلِّي عليه صلاة الغائب، وهذا يدل على شهرة صلاحه، وعاش بعد وفاة ابنه تسع سنين وقد تجاوز السبعين من عمره رحمه الله تعالى، وقد جرت العادة بين الناس أن ينسبوا الإنسان إلى بلد ما ليتعرفوا به، ونسبة الإمام النووي إلى نوى عكس ذلك، فقد عُرِفَتْ بِلَدَّتِهِ به، فما ينطلق اسمه على أفواه علماء الفقه والحديث لا كنيته ولقبه وإنما تنطلق نسبته فيقولون (النووي) وكان هو يكتبه بخطه (النووي) وقد قال الشاعر أبو حفص بن الوردي في بلدة نوى:

لَقِيتْ خَيْرَ إِنَانٍ  
وَحَرَسَتْ مِنْ أَلَمِ النَّوَى  
فَلَقَدْ نَشَأَ بِكَ زَاهِدًا  
فِي الْعِلْمِ أَخْلَصَ مَا نَوَى  
وَعَلَى عَدَاهُ فَضْلُهُ  
فَضْلُ الْحُبُوبِ عَلَى النَّوَى

ومدينة نوى كانت في عصر النووي قاعدة الجولان (المحتل) من أرض حوران، وقد نزل «حزام» جد الإمام النووي الأعلى فيها على عادة العرب، فأقام بها وصارت له ذرية كثيرة طيبة خرج منها الإمام رحمه الله وأرضاه وجزاه عنا وعن الإسلام والمسلمين الجزاء الأوفى.



إِذَا لَمْ يَجِدُوا مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

للإمام النووي مؤلفات كثيرة مع أنه عاش نحو ست وأربعين سنة فقط، فقد ترك من المؤلفات ما لو قُسم على سنين حياته لكان نصيب كل يوم كراستين، ولقد حُكي عنه أنه كان يكتب حتى تكل يده فتعجزه فيضع القلم ثم ينشد:  
لئن كان هذا الدمُع يجري صباةً على غير سُعدى فهو دَمْعٌ مُضَيِّعٌ

مخطوطة للأربعين النووية في مكتبة تشستر بيتي بإيرلندا.

قال الكمال الأدفوي: «كل ذلك (أي تصنيف مصنفاته) في زمن يسير، وعمر قصير» وقال ابن العطار: «وانتفع الناس بسائر البلاد بتصانيفه، وأكبوا على تحصيل تواليفه حتى رأيت من كان يشنؤها (يبغضها) في حياته، مجتهدًا في تحصيلها والانتفاع بها بعد موته، فرحمه الله ورضي عنه، وجمع بيننا وبينه في جناته».

وقد ألف النووي رحمته الله في علوم شتى، في الفقه والحديث وشرح الحديث والمصطلح واللغة والتراجم والتوحيد وغير ذلك، وتميزت مؤلفاته بالوضوح وصحة التعبير وانسيابه بسهولة وعدم التكلف...

### مؤلفات الإمام النووي:

صنف النووي رحمته الله مؤلفات كثيرة ورسائل عديدة رغم قصر عمره الذي أمضاه مشتغلًا بالعلم شغوفًا به.

قال ابن السبكي: «لا يخفى على ذي بصيرة أن الله تبارك وتعالى عناية بالنووي ومصنفاته»، وكانت مؤلفات النووي ما بين الحديث والفقه وأدب الطلب وأصول الاعتقاد واللغة وغيرها.



منهاج الطالبين: كتاب المنهاج مختصر المحرر من أهم كتب الشافعية وأكثرها رصانة ودقة وإتقاناً، وقد جمع الرافعي والنووي بين مدرستي الفقه الخرسانية، والبغدادية، والمسائل المختارة خمسون مسألة، وما رجحه الرافعي قوي من حيث المذهب غالباً، وما رجحه النووي قوي من حيث الدليل.

روضة الطالبين وعمدة المفتين، وهو اختصار كتاب الشرح الكبير للرافعي، من الكتب المعتمدة في المذهب الشافعي، وفيه توسع في عرض المسائل الفقهية.

اختصر النووي كتاب (فتح العزيز في شرح الوجيز) للرافعي، في كتابه روضة الطالبين بطريقة متوسطة بين التطويل وبين الاختصار والإيضاح، وحذف الأدلة في معظمه، ويشير إلى الخفي منها إشارات، واستوعب جميع فقه الكتاب حتى الوجوه الغريبة المنكرة، واقتصر على الأحكام دون المؤاخذات اللفظية، وضم إليه في أكثر المواضع تفريعات وتتمات، وذكر مواضع يسيرة للفتاوى المسمى (المنثورات وعيون المسائل المهمات) وهي فتاوى رتبها تلميذه ابن العطار في أبواب مختلفة من الفقه على مذهب الشافعية (دقائق المنهاج) شرح فيه ألفاظ مصنفه المنهاج، ووضع تحليلات لمسائله الدقيقة، وبين الفرق بين ألفاظه وألفاظ أصله: (كتاب المحرر).

دقائق الروضة: وهو تعليقات على كتاب الروضة.

مختصر شرح الوجيز، لأبي حامد الغزالي.

مؤلفات أخرى: مهمات الأحكام ذكره السخاوي والسيوطي، وقالوا: هو قريب من التحقيق في كثرة الأحكام، إلا أنه لم يذكر فيه خلافاً، وقد وصل فيه إلى أثناء طهارة الثوب والبدن.



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

مختصر التذنيب للرافعي - أدب المفتي والمستفتي - مسائل تخميس الغنائم -  
الترخيص في الإكرام والقيام - مختصر آداب الاستسقاء - رؤوس المسائل.  
مسألة نية الاغتراف - شرح المذهب - كتاب التبيان.

**مؤلفاته في علم الحديث:**

- التهذيب - بستان العارفين (في الرقائق) - مناقب الشافعي.
- مختصر أسد الغابة (في التراجم).
- تحفة طلاب الفضائل (في التفسير والحديث والفقه).

**ثناء العلماء عليه:**

أثنى كثير من العلماء والفقهاء والمحدثين والزاهدين على الإمام النووي، فقد وصفه ابن العطار بقوله: «شيخى وقدوتي الإمام ذو التصانيف المفيدة والمؤلفات الحميدة، أوجد دهره وفريد عصره، الصوّام القوّام، الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، صاحب الأخلاق الرضية والمحاسن السنية، العالم الرباني المتفق على علمه وإمامته، وجلالته وزهده، وورعه وعبادته، وصيانتته في أقواله وأفعاله وحالاته، له الكرامات الطافحة، والمكرمات الواضحة، والمؤثر بنفسه وماله للمسلمين والعالم بحقوقهم وحقوق ولاية أمورهم بالنصح والدعاء في العالمين، مع ما هو عليه من المجاهدة لنفسه فقد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل، فبعضها للتصنيف، وبعضها للتعليم، وبعضها للصلاة، وبعضها للتلاوة والتدبر، وبعضها للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».



إِعْلَامُ حُجَرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وقال الشيخ أبو عبد الرحيم محمد الإخيمي: «كان الشيخ محيي الدين رحمته سالكا منهاج الصحابة عليهم السلام، ولا أعلم أحدا في عصرنا سالكا على منهاجهم غيره». وقال الذهبي: «الشيخ الإمام القدوة، الحافظ الزاهد، العابد الفقيه، المجتهد الرباني، شيخ الإسلام، حسنة الأنام».

وقال ابن كثير:

«الشيخ الإمام العلامة الحافظ الفقيه النبيل، محرر المذهب ومهذه، وضابطه ومرتبه، أحد العباد والعلماء الزهاد، كان على جانب كبير من العلم والعمل والزهد والتقشف والاقتصاد في العيش، والصبر على خشونته، والتورع الذي لم يبلغنا عن أحد في زمانه ولا قبله بدهر طويل».

وقال الشيخ شمس الدين بن الفخر الحنبلي: «كان إماما بارعا حافظا متقنا، أتقن علومًا جمة وصنف التصانيف الجمة، وكان شديد الورع والزهد، تاركا لجميع الرغائب من المأكول إلا ما يأتيه به أبوه من كعك وتين».

وأرخه الشيخ قطب الدين اليونيني وقال: «كان أوحدا زمانه في العلم والورع والعبادة والتقلل وخشونة العيش، وأوقف الملك الظاهر بدار العدل غير مرة، فحكى عن الملك الظاهر أنه قال: أنا أفزع منه».

وقال تاج الدين السبكي في ترجمة الإمام النووي: «شيخ الإسلام وأستاذ المتأخرين وحجة الله على اللاحقين، والداعي إلى سبيل السالفين...»



إِعْلَامُ حُجْرَاتِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

كَانَ يَحْيَى رحمته سَيِّدًا وَحَصُورًا وَلِيًّا عَلَى النَّفْسِ هَصُورًا، وَزَاهِدًا لَمْ يَبَالْ بِخَرَابِ الدُّنْيَا إِذَا صِيرَ دِينَهُ رُبْعًا مَعْمُورًا، لَهُ الزَّهْدُ وَالْقَنَاعَةُ وَمَتَابَعَةُ السَّالِفِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَالْمَصَابِرَةُ عَلَى أَنْوَاعِ الْخَيْرِ، لَا يَصْرِفُ سَاعَةً فِي غَيْرِ طَاعَةٍ، هَذَا مَعَ التَّفَنُّنِ فِي أَصْنَافِ الْعُلُومِ، فَقَهًّا وَمَتُونِ أَحَادِيثِ وَأَسْمَاءِ رِجَالٍ وَلُغَةً وَتَصُوفًا وَغَيْرَ ذَلِكَ». وَلَعَلَّ مَنْ أَجْمَعَ مَا قِيلَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ مَا قَالَهُ تَلْمِيزُهُ الْآخِرُ أَبُو الْعَبَّاسِ بَنِ فَرَحٍ: «كَانَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ، كُلُّ مَرْتَبَةٍ مِنْهَا لَوْ كَانَتْ لِشَخْصٍ شَدَّتْ إِلَيْهِ أَبَاطُ الْإِبِلِ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، الْمَرْتَبَةُ الْأُولَى: الْعِلْمُ وَالْقِيَامُ بِوُضَائِفِهِ، الثَّانِيَةُ: الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا، الثَّلَاثَةُ: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». وَنَقَلَ تَاجُ الدِّينِ السَّبْكِيُّ عَنْ وَالِدِهِ تَقِيِّ الدِّينِ السَّبْكِيِّ، أَنَّهُ لَمَّا سَكَنَ فِي قَاعَةِ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، كَانَ يُخْرَجُ فِي اللَّيْلِ إِلَى إِيْوَانِهَا لِيَتَهَجَّدَ تَجَاهَ الْأَثَرِ الشَّرِيفِ، وَيُمْرِغَ وَجْهَهُ عَلَى الْبَسَاطِ، وَهَذَا الْبَسَاطُ مِنْ زَمَانِ الْأَشْرَفِ الْوَاقِفِ، وَعَلَيْهِ اسْمُهُ، وَكَانَ النَّوَوِيُّ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَقْتُ الدَّرْسِ، وَأَنْشَدَنِي الْوَالِدُ لِنَفْسِهِ:

وَفِي دَارِ الْحَدِيثِ لَطِيفٌ مَعْنَى      عَلَى بُسْطِهَا أَصْبُو وَأَوِي  
عَسَانِي أَنْ أَمْسَ بِحَرٍّ وَجْهِي      مَكَائِنًا مَسَّهَ قَدَمُ النَّوَاوِي

تُوفِيَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي ٢٧ رَجَبِ سَنَةِ ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٧ م، فِي بَلَدَتِهِ نَوَى فِي حُورَانَ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ الْمَعْرُوفَةِ حَتَّى الْآنَ، وَذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَأَوَائِلِ الْعَهْدِ الْمَمْلُوكِيِّ، فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ وَهُوَ فِي سَنِ الْخَامِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَرَزَقَهُمَا مِرَافَقَةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِي أَعْلَى عَلَيَيْنِ.



## الإمام ابن قيم الجوزية

هو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكّي زيد الدين الزرعي ثم الحنبلي الشهير بابن القيم الجوزية.

وإبن قيم الجوزية هو والده رحمته كان قيماً على المدرسة الجوزية بدمشق مدة من الزمن، واشتهر به حفدته وذريته من بعد ذلك، وقد شاركه بعض أهل العلم بهذه التسمية. وتقع مدرسة الجوزية في سوق البزورية بدمشق، وكان يسمى سوق القمح، ثم صارت محكمة سنة ١٣٧٢هـ.

ولد ابن القيم في قضاء إزرع في حوران، في يوم السابع من شهر صفر لعام ٦٩١ هـ / ١٢٩١م، يقول ابن رجب الحنبلي رحمته: كان ابن القيم رحمته تعالى، ذا عبادة وتهجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى، ولهجّ بالذكر، وشغف بالمحبة والإنابة والاستغفار، والافتقار إلى الله، والانكسار له، والاطّراح بين يديه، وعلى عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في ذلك، ولا رأيت أوسع منه علماً، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس بمعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله. وقد امتحّن وأوذى مرات، وحُبِسَ مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة، منفرداً عنه، ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وكان في مدة حبسه مشغلاً بتلاوة القرآن بالتدبر والتفكر، ففتح عليه من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والدخول في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك، وحجّ مرات كثيرة، وجاور «بمكة»، وكان أهل «مكة» يذكرون عنه من شدة العبادة، وكثرة الطواف أمرًا يتعجب منه.



اعلام حوزة من العلماء والشعراء والأغنيان

قال الحافظ ابن رجب: ولازمت مجالسه قبل موته أزيد من سنة، وسمعت عليه «قصيدته النونية الطويلة» في السنة، وأشياء من تصانيفه، وغيرها. وأخذ عنه العلم خلق كثير، وانتفعوا به، وكان الفضلاء يعظمونه، ويتلمذون له، كابن عبد الهادي وغيره. من تصانيفه رحمته:

- ١ - تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته، والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة.
- ٢ - سفر المهجرتين وباب السعادتین.
- ٣ - مراحل السائرين بين منازل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وهو شرح «منازل السائرين» لشيخ الإسلام الأنصاري.
- ٤ - شرح أسماء الكتاب العزيز.
- ٥ - زاد المسافرين إلى منازل السعداء في هدي خاتم الأنبياء.
- ٦ - زاد المعاد في هدي خير العباد.
- ٧ - جلاء الأفهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام وبيان أحاديثها وعللها.
- ٨ - بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل.
- ٩ - اعلام الموقعين عن رب العالمين.
- ١٠ - بدائع الفوائد.
- ١١ - الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية.
- ١٢ - القصيدة النونية في السنة.



إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

- ١٣ - الصواعق المنزلة على الجهمية والمعتلة.
- ١٤ - حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح.
- ١٥ - صفة الجنة.
- ١٦ - نزهة المشتاقين وروضة المحبين.
- ١٧ - الداء والدواء.
- ١٨ - تحفة الودود في أحكام المولود.
- ١٩ - مفتاح دار السعادة.
- ٢٠ - اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو الفرقة الجهمية.
- ٢١ - مصائد الشيطان.
- ٢٢ - الطرق الحكيمة.
- ٢٣ - رفع اليدين في الصلاة.
- ٢٤ - عدة الصابرين.
- ٢٥ - الكبائر.
- ٢٦ - حكم تارك الصلاة.
- ٢٧ - نور المؤمن وحياته.
- ٢٨ - حكم إغماء هلال رمضان.



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

٢٩- الكلم الطيب والعمل الصالح.

٣٠- الصراط المستقيم في أحكام أهل الجحيم.

قال القاضي برهان الدين الزُّرعي عنه: ما تحت أديم السماء أوسع علمًا من ابن القيم. قال ابن كثير رحمته: لا أعرف في هذا العالم في زماننا أكثر عبادة من ابن القيم. وكانت له طريقة في الصلاة يُطيلها جدًّا، ويمد ركوعها وسجودها، وكان يلومه بعض أصحابه، فلا يرجع ولا ينزع عن ذلك، رحمته تعالى، وقد اتصل بابن تيمية رحمهما الله وغفر لهما سنة ٧١٢ هـ، وهي السنة التي عاد فيها شيخ الإسلام من مصر إلى دمشق، واستقر فيها إلى أن مات رحمته، سنة ٧٢٨ هـ. وعلى إثر ذلك عاد ابن القيم عن الكثير من فتاواه، وله قصيدة يقول فيها:

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| يا قوم والله العظيم نصيحة | من مشفق وأخ لكم معوان      |
| جربت هذا كله ووقعت في     | تلك الشباك وكنت ذا طيران   |
| حتى أتاح لي الإله بفضله   | من ليس تجزيه يدي ولساني    |
| بفتى أتى من أرض حران فيا  | أهلا بمن قد جاء من حران    |
| فالله يجزيه الذي هو أهله  | من جنة المأوى مع الرضوان   |
| أخذت يده يدي فسار ولم     | يرم حتى أراني مطلع الإيمان |
| ورأيت أعلام المدينة حولها | نزل الهدى وعساكر القرآن    |
| ورأيت آثارًا عظيمًا شأنها | محجوبة عن زمرة العميان     |



### شيخ ابن القيم:

كان لابن القيم عدد كبير من المشايخ، جمعهم الشيخ بكر أبو زيد، كما جاء في أعلام النبلاء، ونذكر بعضهم: أولهم والده قيم الجوزية رحمته الله تعالى وكل من السادة الأئمة الأجلاء: الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية - أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة النابلسي - المجد الحرائي - وهو إسماعيل بن مجد الدين بن محمد الفراء شيخ الحنابلة - ابن مكتوم - وهو إسماعيل الملقب بصدرالدين والمكنى بأبي الفداء يوسف بن مكتوم القيسي - الكحال - أيوب زين الدين بن نعمة النابلسي - الإمام الحافظ الذهبي - شرف الدين ابن تيمية - وهو عبد الله أبو محمد بن عبد الحليم بن تيمية النميري أخو شيخ الإسلام ابن تيمية - بنت الجواهر - وهي فاطمة أم محمد بنت الشيخ إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي البعلي المسندة المحدثه - وآخرون.

تلاميذ ابن القيم: لابن القيم رحمته الله تعالى طلاب كثير، نذكر بعضهم:

١- ولده البرهان إبراهيم بن قيم الجوزية.

٢- الإمام الحافظ ابن كثير.

٣- الإمام ابن رجب الحنبلي.

الإمام السبكي: علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي.

٤- الإمام الحافظ الذهبي.

٥- الحافظ ابن عبد الهادي: محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي.

٦- الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب بن محمد. صاحب القاموس.



إعلام حوزة إمام من العلماء والشعراء والأغنيان

وللإمام ابن القيم رحمه الله أربعة عشر مؤلفاً وهي: الصواعق المرسلة، زاد المعاد، مفتاح دار السعادة، مدارج السالكين، الكافية الشافية في النحو، الكلم الطيب والعمل الصالح، الكلام على مسألة السماع، هداية الخيارى في أجوبة اليهود والنصارى، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، اعلام الموقعين عن رب العالمين، الفروسية، طريق المهجرتين وباب السعادتين، الطرق الحكيمة.

توفي رحمه الله في ليلة الخميس ١٣ / ٧ / ٧٥١ هـ وقت أذان العشاء وله من العمر ستون سنة، وصلي عليه في الجامع الأموي، ثم بجامع جراح، وقد ازدحم الناس للصلاة عليه، رحمه الله ورضوانه وأرضاه ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الإمام ابن كثير

هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن زرع، الشيخ العلامة عماد الدين أبو الفداء ابن الشيخ شهاب الدين أبي حفص القرشي البصراوي الشافعي المعروف بابن كثير.

ولد الإمام ابن كثير في بلدة المجلد التابعة لقضاء بصرى الشام في حوران سنة (٧٠١هـ / ١٣٠١م).

كان للبيئة المحيطة بابن كثير أثر كبير في نشأته، فقد كان أبوه خطيباً في بلدة المجلد، وقد توفي والده رحمه الله وعمره لا يتجاوز الثلاث سنوات، فكفله شقيقه الشفوق كمال الدين عبد الوهاب، وعاش في هذه القرية يتيمًا، لكنه كان ينعم بآثار والده المعنوية وحُب أهل القرية له، وحَفِظَ أحاديث الناس عن خُطب والده ومواعظه وأقواله الماثورة، وأشعاره المحفوظة، وأدرك بحسه منزلة العالم المخلص وأثره في الحياة والمجتمع، ومكانته في القلوب والنفوس، وسمع من إخوته وأخواته سبب تسميته بإسماعيل تيمناً بأخيه الأكبر الذي توفي أثناء تحصيله للعلم الشرعي في دمشق قبل أن يولد. ولما بلغ السابعة من عمره ارتحل بصحبة أخيه إلى دمشق التي كانت موئل العلماء وحاضرة العلم التي يفد إليها العلماء وطلاب العلم من كل صوب وحذب، وكان أخوه عبد الوهاب بمنزلة الأب والأستاذ الأول له، واستمر في ملازمته والاستفادة من علمه طوال حياته التي امتدت حتى سنة (٧٥٠هـ) واستقر ابن كثير في دمشق، وتلمذ بعد أخيه على السادة العلماء والفقهاء والمحدثين عيسى بن مطعم، وأحمد بن الشيخة، والقاسم بن عساكر، ومحمد بن محمد بن محمد



إِعْلَامُ حُجَرَاتِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

الشيرازي، وإسحاق بن يحيى الأمدي، ومحمد بن أحمد الزرادي، وابن قاضي شهبه، وابن الزملكاني، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وبرهان الدين الفزاري (ابن الفركاخ) ومحمد بن شرف الدين البعلبكي الحنبلي، وابن الشحنة، وعبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي، وأبو الفتح الدبوسي، وعلي بن عمر الواني، ويوسف الختني، ومؤرخ الشام البرزالي، والحافظ أبو الحجاج المزي، ومؤرخ الإسلام الذهبي، وشمس الدين الأصفهاني وغيرهم حتى أصبح عالماً من علماء دمشق، وخطيباً ومدرساً فيها، ولما استقر ابن كثير في دمشق وصار ابناً من أبنائها وعالماً من علمائها وخطيباً ومدرساً فيها، وأحبها من قلبه فلم يفارقها حتى مات ودُفن فيها، وكان وفيّاً لها فكتب تاريخها، ووصف أفراسها وانتصاراتها، وبكى أحزانها وأتراسها وشارك في أحداثها، وكان له دور فاعل في ذلك حتى صار يُشار إليه بالبنان، محدثاً ومفسراً ومدرساً ورئيساً ومصلحاً وداعيةً ومعلماً ومؤرخاً.

قال عنه تلميذه ابن حَجَّي: «كان أحفظ مَنْ أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك».

الاستحضار: اقترنت صفة الحفظ عند ابن كثير بصفة أخرى وهي صفة الاستحضار؛ مما يدل على المنحة الإلهية له بقوة الذاكرة وقلة النسيان، وهو من أعظم المواهب الإلهية وأكبر ميزة للعالم والمصنّف والفقهاء؛ لذلك كان ابن كثير يستحضر المتون والكتب والعلوم حتى لفت نظر المحققين والمحدثين، فهو ينقل من مصادر عدة، ولكنه يضع المعلومات بصيغته وأسلوبه الخاص به، مما يرجح أنه كان يكتب ويصنف من ذاكرته وحافظته، ويتصرف بذلك حسب مقتضى الحال والمقام.



هذه الصفة من المنح الإلهية للإنسان، ومن التوفيق الرباني له، وتتأثر بالعوامل المكتسبة عن طريق الإخلاص، والتقضي والدراسة، والاستيعاب والاجتهاد وتحري الدقة، ويتأكد واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الدعاة والعلماء والمصلحين، ثم على الحكام والمحكومين؛ وكان ابن كثير يعرف واجبه في هذا الجانب الخطير، ويؤدّي حقه في مرضاة الله تعالى للحاكم والمحكومين، لا يتبغي بذلك إلا الأجر والثواب من الله تعالى، ولا يخشى في الله لومة لائم؛ فيقول الحق ويقرر الشرع ويؤدي الأمانة، ويبلغ حكم الله تعالى في كل الأمور والظروف والأحوال، ولو كان الأمر يتعلق بشؤون الحكم والخلاف بين الأمراء الذين يحاولون أن يتحصنوا بفتوى كبار العلماء ويجعلوها ذريعة لتحقيق مآربهم.

#### ومن صفاته ﷺ إنصاف الخصوم:

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]، والعدل مطلوب من الحكام والقضاة، ومن كل ذي ولاية وسلطة مهما تنوعت واختلفت وتفاوتت درجتها، وذلك بإنصاف الناس وحتى الخصوم من النفس، وحينئذ يصبح الإنسان من السابقين إلى ظل الله تعالى يوم القيامة، والعدل من الفضائل، وخاصة إذا كان الأمر مع الخصم، فهو أعلى درجات العدل بأن ينصف الإنسان خصمه من نفسه، وهذه المرتبة العليا لا يبلغها إلا القلة، وتدل على أن صاحبها بلغ رتبة عالية من تطبيق أحكام الشرع وآدابه، ومراقبة الله تعالى في ذلك، حتى يجاهد نفسه فيخضعها للحق ويقف بها عند جادة الصواب، ولا يستسلم لهواه وأهوائه، وهذا ما



إِعْلَامُ حُجْرَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

حدث مع ابن كثير رحمته في ترجمته لكثير من خصومه في الرأي والفكر والمواقف، فيصفهم بالحق والعدل، ولا يتجنى عليهم، ولا ينقصهم صفة لهم؛ ومن الشواهد الكثيرة على ذلك نجد في (البداية والنهاية) أنه كان بين ابن كثير وبين قاضي القضاة تقي الدين السبكي خصومة فكرية، وتشاء الظروف أن تُوجَّه اتهامات إلى قاضي القضاة بالتفريط في أموال الأيتام، وطُلب من المفتين أن يضعوا خطوطهم بتثبيت الدعوى ضده لتغريمه ومحاكمته، ويصل الأمر إلى صاحبنا العلامة ابن كثير ذي الخُلُق الكريم والموقف العادل، فيأبى الكتابة ويُنصف قاضي القضاة، ويوقف الافتراء والالاتهام إلى أن يتبين الحق، ويسجِّل ذلك في تاريخه في أحداث سنة (٧٤٣هـ).

#### الإصلاح الديني:

نزل الإسلام صافياً من السماء، وبلغه رسوله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حتى لحق بالرفيق الأعلى، وقد ترك أمته على المحجة البيضاء، والتزم الصحابة رضوان الله عليهم بهذا الطريق القويم، وأدوا الأمانة ونشروا الإسلام في الخافقين وسار التابعون وتابعو التابعين على نهجهم، فكانوا خير القرون في تطبيق الإسلام ونصاعة مبادئه، ثم بدأ يعلق به الغبار مع الأيام.

لقد حبا الله ابن كثير رحمته بكثير من الصفات الحميدة والشائِل الكريمة والخلال العذبة، التي لا يتصف بها إلا العلماء الكبار والأفذاذ الأخيار.

وكان رحمته يتمتع بفهم جيد نادر. يقول عنه تلميذه ابن حجي: (وكان فقيهاً جيد الفهم صحيح الذهن). ومع تلك الميزات فقد كان يتمتع بخفة الروح: وهذه الصفة من الصفات الحسنة للإنسان عامة، وهي عامل من عوامل التفوق والنجاح



إسلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان.

في التدريس والوعظ خاصة وتدل على سباحة النفس والاهتمام بالطلاب والتخفيف عنهم والترويح في التدريس، وكان حريصاً على التزام السنة النبوية والدعوة إلى اتباع السلف ونَبذ البدع، وسعى بكل جهد إلى إبطالها بالإضافة إلى تمسكه الشديد بالفضيلة والموضوعية.

من مؤلفاته:

تفسير القرآن العظيم - البداية والنهاية - معرفة الثقات - الضعفاء والمجاهيل - تهذيب الكمال في أسماء الرجال - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - تخريج أحاديث أدلة التنبيه في فروع الشافعية - فضائل القرآن - مسند عمر - كتاب الهدي - الأسانيد - طبقات الشافعية - وكتب أخرى كثيرة.

توفي رحمه الله تعالى في دمشق يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان سنة (٧٧٤هـ / ١٣٧٣م) عن أربع وسبعين عاماً، وكانت جنازته حافلة ومشهودة، ودفن بوصية منه في تربة شيخ الإسلام ابن تيمية لمحبتة له، وتأثره به وبنهجه، لينعم بجواره حياً وميتاً، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته، وجزاه عن الأمة الإسلامية خير الجزاء، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



إِعْلَامُ حُجَرَاءِ الْعِلْمِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الإمام شهاب الدين الأذرعي

هو أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن أحمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جار، أبو العباس شهاب الدين الأذرعي الشافعي.

ولد في (أذرعات) درعا، من سنة ١٣٠٩ م / ٧٠٩ هـ، تتلمذ على الإمام القاسم بن عساكر، والحجار عبد المؤمن الحارثي، وقرأ على الإمام المزي، والإمام الذهبي، وكانا يعجبان بقراءته، وأجاز له جماعة من أهل العلم بدمشق ومصر، كما جاء في سير أعلام النبلاء.

قال عنه ابن حجر العسقلاني: أمتع الله ببقائه واشتهرت فتاويه في البلاد الحلبية، وقال ابن قاضي شهبه في طبقات الشافعية: وشاعت فتاويه في الآفاق، تفقه بدمشق على العلامة تقي الدين السبكي، وبالقدس على الإمام تقي الدين أبي الفداء اسماعيل بن علي بن الحسين القشقلندي، وسمع على الصدر بن عبد المؤمن بن عبد العزيز، النصف الأول من الرسالة الشافعية، وحدث بها، وأخذ عن ابن النقيب، وابن جملة، ثم رجع إلى دمشق ولازم الفخر المصري، وهو الذي أذن له في الإفتاء وشهد له بالأهلية عن السبكي، وبرع في المذهب، ثم قدم حلب نائباً في القضاء، عن قاضي القضاة نورالدين أبي عبد الله محمد الصانع الشافعي بعد سنة أربعين وسبعمائة، وسكن في مدرسة العصرية، ثم ترك نيابة الحكم واستمر يفيد ويفتي ويصنف، وانتفع الناس بعلمه وفتاويه، ورُحِّلَ إليه من البلاد.



وصنف كتباً كثيرة منها: التوسط والفتح بين الروضة والشرح، في نحو عشرين مجلداً، شرح المنهاج النووي شرحين، سمى أحدهما (القوت) والآخر (الغنية) وكتاب مختصر الحاوي للماوردي، وكتب عن كثير من الكتب التي عدمت، فأبقى الله تعالى ذكرها بنقله عنها، وكان سريع الكتابة، مطرح النفس كثير الجود صادق للهجة، وكان ثقة في النقل قدم القاهرة بعد موت الإسنوي رحمته الله، وأخذ عنه بعض أهلها ثم عاد، وقد رحل إليه الشيخ بدرالدين الزركشي، الذي كتب بخطه «رحلت إليه سنة ٧٦٣هـ فأنزلني داره وأكرمني، وحباني وأنساني الأهل والأوطان. وكتب الشيخ برهان الدين البيجوري، شرح المنهاج بخطه، فلما قدم أخذ عنه بعض الرؤساء، وذكر بعض المشايخ أنه كان يكتب في الليل كراساً تصنيفاً، وفي النهار كراساً تصنيفاً لا يقطع ذلك، وكان فقيه النفس لطيف الذوق، كثير الإنشاد للشعر، وله نظم قليل، وكان ذا فهم ثاقب وفكر دقيق، وله تصنيفات عجيبة، وكان يقول الحق وينكر المنكر، وكان محلاً للغرباء، محسناً إليهم، كثير الملازمة لبيته، لا يخرج إلا للضرورة، وكان كثير التحري في أموره، وكان عسير في الإذن في الإفتاء، ولم يأذن إلا للجماعة يسيرة توفي في جماد الآخرة سنة ٧٨٣هـ في حلب ودفن في باب المقام، تجاه تربة ابن الصاحب، ولا يزال قبره موجوداً، وقد رمم عام ١٣١٢هـ، كما هو مدون عليه، وكتب على القبر «هذا مرقد العالم العامل والولي الصالح الفاضل الإمام أحمد الأذرعي، المكنى بأبي العباس الشهير بشهاب الدين رحمته الله تعالى وأحسن إليه ورضي عنه وجزاه الجزاء الأوفى».



## الشيخ الجليل سعد الدين بن يونس (الجبائي)

ولد الشيخ الجليل سعد الدين بن يونس بن عبد الله الشيباني الإدريسي الجبائي، في مكة المكرمة عام ٤٦٠هـ / ١٠٦٨م. حفظ القرآن الكريم ورتله في الحرم المكي وهو في السابعة من عمره، وأتم المرحلة الأولى من تحصيل علومه الدينية لما بلغ اثنتي عشرة سنة وتابع تحصيله وملازمته لوالده الشيخ يونس الشيباني الإدريسي في مجالسه وحلقاته في أروقة الحرم المكي، وحلقات العلماء من مقيمين ومجاورين وزائرين، فحضر دروس التفسير، والحديث والفقه، والتوحيد، على المذهب الشافعي، وكان له عدة أسفار كان أولها باليمن وبلاد المغرب وبلاد الشام وبيت المقدس ومصر، وقيل إنه كان يدون رحلاته وجمعها ولده محمد ورتبها في كتابين الأول: خصصه لرحلاته والثاني: لمروياته.

وقد اختلف في نسبه رحمته الله تعالى، فمن يقول: بنسبه لبني شيبه، ودعوه بالشيباني، ومن يقول بنسبه لآل البيت عن طريق الحسن بن علي رحمته الله. وهناك سجل طويل دار بين المهتمين بنسب الشيخ سعد الدين، من آل السعدي على صفحات التواصل، والله أعلم.

وقد جاء في ديوان الأشراف الأدارسة، فرع مولانا الأمير عمر بن إدريس الثاني آل السعدي في مصر ما يلي: إن القطب العارف بالله الشيخ يونس السعدي الإدريسي الحسني ابن الإمام الكبير مربي المريدين ومرشد السالكين العارف بالله الشيخ سعد الدين الجبائي الشيباني الجنائي الإدريسي الحسني الحسيني قدس الله سره العزيز المولود في مكة ٤٦٠ هجرية والمتوفى في جبا ٥٧٥ هجرية ابن العارف



بالله العلامة الشيخ يونس الشيباني الشيباني الكبير المكي المولود في مكة عام ٤٣٠هـ والمتوفى في مكة ٥٤١هـ ابن السيد عبد الله الشيباني الحسني (المهاجر من طرابلس الغرب إلى مكة المشرفة) ابن سيدي يونس الشيباني (دفن جبل غريان في طرابلس الغرب) ابن مولاي علي الشريف الجناني (نزيل أم جنان نواحي الأربعة في طرابلس الغرب) ابن مولاي البحر الرائق كنز العلوم والحقائق صاحب الإمداد والعرفان السيد مؤيد الدين شيبان (صاحب الرواق في جامع الزيتونة بتونس) ابن مولاي سعد الله الشهير بشيبان (دفن الزاوية الشيبانية الكائنة في قابس بتونس) ابن مولاي عبد الرحمن الأكبر ابن مولاي علي المحجوب (دفن مكناس بالمغرب) ابن مولاي عبد الله دفين مراكش بالمغرب، ابن مولاي عمر الإدريسي (دفن فاس بالمغرب) ابن مولاي صاحب الحظ الأوفر مولاي إدريس الأنور (دفن فاس بالمغرب) ابن مولاي إدريس الأكبر الذي شرفه الله بفتح المغرب، ابن الإمام عبد الله المحض الشهير بالكامل الحسني، ابن الإمام الحسن المثني، ابن الإمام الحسن السبط سيد شباب أهل الجنة عليه السلام، ابن الإمام أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه زوج السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين بنت سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما نسبه من جهة أمه فهو ابن العابدة التقية الزاهدة ولية الله الشريفة فاطمة بنت السيد أحمد بن السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد عثمان بن السيد موسى بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد محمد بن السيد الحسن بن السيد جعفر الزكي بن السيد الإمام علي الهادي بن السيد الإمام محمد الجواد بن السيد الإمام علي الرضا بن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الإمام محمد الباقر بن السيد الإمام علي زين العابدين بن الإمام سيد شباب



اعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان

أهل الجنة أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام ابن السيد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من سيدة نساء العالمين.

#### مؤلفاته:

له مؤلفات عديدة لم تنزل مخطوطة ومحفوظة في المكتبات العامة والخاصة ومنها:

- كتاب الفتوح: يقع في مجلدين من القطع الكبير.

- كتاب الهواتف (مجلد).

- كتاب الأخبار.

- كتاب الوقائع (مجلد).

الورد الكبير والأوسط الصغير والورد الفضي حزب الفتوحات - حزب الصفا - حزب الأنوار والتحسين - الورد المسبع والمثلث - مجموعة أورد الليالي والأيام - صيغ الصلوات على النبي. توفي الشيخ الجليل في قرية جبا في حوران عام ٥٧٥ هـ رحمته الله وأحسن إليه، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين. وله ذرية كثيرة طيبة مباركة في حوران ودمشق وفلسطين ولبنان واليمن ومصر ومدن أخرى.

#### المراجع:

- كتاب الطريقة السعدية في بلاد الشام، محمد غازي حسين آغا، دار البشائر، طبعة أولى، دمشق، ٢٠٠٣.

- كتاب الوفاء بالعهد، حمودة بن علي حمودة الخصري، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٣٨٣.



## الإمام تقي الدين أبو بكر الحصني

ولد الإمام تقي الدين بن محمد بن عبد المؤمن الحصني في بلدة الحصن جنوب مدينة إربد سنة ٧٥٢ هـ / ١٣٥١ م.

### نسبه:

هو أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلّى بن موسى بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن علوي بن ناشب بن جوهر بن علي بن أبي القاسم ابن سالم بن عبد الله بن عمر بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن علي المنتخب بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، التقي الحسيني الحصني ثم الدمشقي موطناً الشافعي مذهباً، الأشعري عقيدة ويعرف بالتقي الحصني.

### حياته:

قدم دمشق ودرس علي أيدي شيوخها وتخرج على أيديهم، وسكن المدرسة البادرية في حي العمارة بدمشق، التي بناها قاضي القضاة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن حسن بن عبد الله بن عثمان البادراني البغدادي الشافعي الفرضي، المولود سنة ٥٩٤ هـ / ١١٩٧ م، وبادرايا التي نسب إليها هي بليدة من نواحي واسط بالعراق، واشتغل بالتدريس وكان خفيف الروح منبسطاً له نوادر ويخرج للتنزه ويحضر تلاميذه على شيء من الانبساط واللعب.



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وتزوج عدة نساء ثم انقطع وتكشف وانجمع، وسكن بحيّ الشاغور بدمشق عند مسجد (المراز) عدة سنين بعد فتنة تيمورلنك لعنه الله - وبقي فيه حتى وفاته، وكان قد ازداد بعد الفتنة تقشفاً وانجماعة، وكثرت مع ذلك أتباعه حتى امتنع من مكالمه كثير من الناس، وصار يطلق لسانه في القضاة وأصحاب الولايات.

قال الغزي: «وعمل في آخر عمره مواعيد بالجامع الأموي، وهرع إليه الناس، وكان يتكلم بكلام حسن مقبول منقول عن السلف الصالح» أهد. (وكان رحمه الله عليه من المهابة والأنس الكثير).

وذكر ابن خطيب الناصرية في (الدر المنتخب) عنه أنه كان آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، شديد الغيرة لله، لا تأخذه في الحق لومة لائم؛ حتى كانت المراسيم الشريفة ترد عليه من السلطان: بأن لا يعترض عليه، ولا يخالفه في أمر بمعروف، ولا نهى عن منكر.

وهاك طرفاً من النماذج الناطقة بإنكاره على المنكر وأصحابه:

أ- يقول في كتابه (قمع النفوس): «وقد آن لنا أن نذكر صفات أمرائنا وما هم عليه من الأمور المظلمة والأفعال الخبيثة» مخطوط ص ١٠٦.

ب- ويقول في كتابه (كفاية الأخيار) في باب الصوم:

«ومن المصائب العظيمة ما يصنعه الظلمة من تقليد الظالم وأخذ الأموال بالباطل، ثم يصنعون بذلك شيئاً من الأطعمة يتصدقون به فيتعدى شؤونهم إلى الفقراء، وأعظم من ذلك مصيبة تردد فقهاء السوء وصوفية الرجس إلى أسمطة هؤلاء الظلمة ثم يقولون هو يشتري في الذمة؟».



### حياته العلمية:

تفقه على عدد من المشايخ الموجودين بدمشق، وتشارك هو والعز بن عبد السلام القدسي في الطلب وقتاً، وكان مواظباً على الاشتغال بالعلم حتى مع خلوته، وكان قد كتب بخطه كثيراً قبل الفتنة وبعدها، في الفقه، وفي الزهد والرقائق، وفي الحديث والعقيدة والتفسير، وكان بروزه في المجالين الأولين، يليهما الحديث، وبعده العقيدة، ثم التفسير.

### شيوخه:

تفقه الشيخ تقي الدين الحصني على:

- الشيخ نجم الدين ابن الجابي.
- الشيخ شمس الدين الصرخدي.
- الشيخ شرف الدين بن الشريشي.
- الشيخ شهاب الدين الزهري.
- الشيخ بدر الدين بن مكتوم.
- الشيخ شرف الدين الغزي.
- الصدر الياسوفي. وغير هؤلاء.

### مؤلفاته في الفقه وقواعده:

- شرح التنبيه - يقع في خمسة مجلدات، وقد شرح به كتاب التنبيه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي.



اعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وطريقته في الكتاب: أن يذكر عبارة التنبيه، ثم يعقب عليها بالشرح.

أو يقول: وقول الشيخ: كذا؛ ثم يعقب عليه بما يريد.

والكتاب: شرح متوسط، وفيه عناية بالأحاديث من ناحية تصحيحها أو تضعيفها، ويكثر صاحبه من النقل عن العلماء المتقدمين، وخصوصاً الرافعي والنووي.

ويوجد للأجزاء الأول والثاني والرابع والخامس منه نسخ مخطوطة في مكتبة آيا صوفيا التابعة للمكتبة السلطانية، وأرقامها هي: (١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣).

ويوجد للجزء الرابع منه نسخة في مكتبة طلعت، التابعة لدار الكتب المصرية رقمها (٢٢٥/ فقه شافعي). وتقع هذه النسخة في (٢٥٥) ورقة، ويبدأ هذا الجزء بأول كتاب النكاح، وينتهي بآخر الحضانة.

- كفاية المحتاج في حل المنهاج. ويقع في خمسة مجلدات، وهو شرح لمنهاج الطالبين، وقد وجد في المكتبة المذكورة، بعض الكتابات العربية، ومنها: «هذه مسودة لشيخ الإسلام تقول: تقي الدين أبي بكر بن محمد الحصني الحسيني الشافعي (المشهور بأبي السباع) في آداب الأكل والشرب». والنص المتقدم مكتوب على أول الكتاب.

- جواب في الرد على ابن تيمية في مسألة شد الرحال للزيارة، ويقع هذا الجواب ضمن مجموع، ويشغل من ورقة (١١) إلى ورقة (١٧)، وهذا المجموع موجود في مكتبة حاجي بشير آغا، التابعة للمكتبة السلطانية، ورقمه (١٤٢).



- كتاب القواعد، وهو في قواعد الفقه، وحققه د. عبد الرحمن الشعلان

توفي رحمته سنة (٨٢٩) هـ يقول الإمام السخاوي: مات بعد أن ثقل سمعه وضعف بصره في ليلة الأربعاء منتصف جمادى الثانية سنة تسع وعشرين بدمشق وحملت جنازته على أعناق الأكابر، وكان يوماً عظيماً ما تحلف عنه أحد من أهل دمشق، حتى الحنابلة مع شدة قيامه عليهم والتشنيع على من يعتقد ما خالف فيه ابن تيمية الجمهور، هذا مع فوات الصلاة عليه لكثيرين، لكونه أوصى أن يخرج به بغلس، ولكنهم ذهبوا إلى قبره وصُلي عليه غير مرة وأول من صلى عليه بالمصلى ابن أخيه شمس الدين، ثم ثانياً عند جامع كريم الدين ودفن هناك وختم على قبره ختمات كثيرة.

رحم الله الإمام الجليل تقي الدين أبوبكر الحصني، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الشاعر أبو تمام

هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أحد أمراء البيان، ولد في مدينة جاسم في حوران أيام الخليفة الرشيد، وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة، وتعلم شيئاً من القرآن على شيوخها، وظهر نبوغه بين أقرانه فحفظ كثيراً من الشعر منذ طفولته وصار يقلد الشعراء، وحينما ترعرع وعلم من نفسه موهبة الشعر، خرج إلى دمشق ثم ارتحل إلى مصر، وكان حدثاً، وعمل في سقاية الماء، وتردد على مسجد الفسطاط حيث حلقات العلم مكتظة بالدارسين يستمعون إلى الشيوخ الذين كانوا يلقون الدروس في اللغة والنحو والفقه والأدب وعلوم الدين في جامع عمرو، ويستقي من أدب العلماء والأدباء والشعراء، وجالسهم وأخذ عنهم، وكان رحمته متوقداً للذكاء، وسحت قريحته بالنظم البديع فذاع صيته فيها، وأصبح شاعراً مطبوعاً لطيف الفطنة، دقيق المعنى، له كما قال النقاد استخراجات عجائبية، ومعان غريبة، وتناهت أخباره إلى الخليفة المعتصم في بغداد، فاستقدمه وأجازه وقدمه على شعراء عصره، وله فيه قصائد، وكان يوصف بطيب الأخلاق. وقيل إنه قدم على الخليفة في زي الأعراب، فجلس إلى حلقة من الشعراء، وطلب منهم أن يسمعوا من نظمه، فشاع وذاع وخضعوا له، وكان كما وصفه معاصروه أسمر اللون طويل القامة.

فصيحاً حلو الكلام، فيه تمتمة يسيرة، وأن في شعره قوة وجزالة، واختلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري، يحفظ أربع عشرة أرجوزة من أراجيز العرب، غير القصائد والمقاطع، وفي أخبار أبي تمام للصولي: أنه كان أجش الصوت يصطحب راوية له، حسن الصوت، فينشد شعره بين يدي الخليفة والأمراء.



ثم أن الخليفة المعتصم ولّاه بريد الموصل، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته. ولأبي تمام تصانيف عدة منها: فحول الشعراء، ديوان الحماسة، ومختار أشعار القبائل، ونقائض جرير والأخطل، وقد نسب إليه، ولعلّه للأصمعي كما يرى (الميمني) ويعد من أوائل الشعراء الذين ساروا في ركاب التجديد في العصر العباسي، ذلك بأنه أخذ بمعطيات الحضارة القديمة، مع المحافظة على الأطر الجديدة للشعر، فقام مذهبه بالتالي على الجمع بين عناصر عدة، هي العقل والوجدان والزخرفة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص العربية ومحتوياتها، وبناء على هذه المنطلقات التي قام عليها شعره، انطلق في اختياراته، فجمع ما رآه الأفضل بما يتلاءم مع معايير الشعر المعروفة لدى العرب، ومن قصائده الرائعة المشهورة رحمته قوله:

معركة عمورية:

|                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| السيف أصدق إنباء من الكتب     | في حده الحد بين الجد واللعب     |
| بيض الصفائح لا سود الصحائف    | في متونهن جلاء الشك والريب      |
| والعلم في شهب الأرماح لامعة   | بين الخميسين لا في السبعة الشهب |
| أين الرواية بل أين النجوم وما | صاغوه من زخرف فيها ومن كذب      |
| تخرصًا وأحاديثًا ملفقة        | ليست بنبع إذا عدت ولا غرب       |
| فتح الفتوح تعالى أن يحيط به   | نظم من الشعر أو نثر من الخطب    |
| فتح تفتح أبواب السماء له      | وتبرر الأرض في أثوابها القشب    |
| يا يوم وقعة عمورية انصرفت     | منك المنى حُفلاً معسولة الحلب   |
| رمى بك الله برجيها فهدمها     | ولو رمى بك غير الله لم يصب      |



أَعْلَامُ حُجَرَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

جرثومة الدين والإسلام والحسب  
وبين أيام بدر أقرب النسب

خليفة الله جازى الله سعيك عن  
فبين أيامك اللائي نصرت بها

ومن جميل قصائده قوله:

وَالْعَيْشِ فِي أَظْلَالِهَا الْمُعْجِبِ  
سِرْبُ الْمَهَا وَرَبِيعَهُنَّ الصَّيْبِ  
كَوَاعِبَ غَامِضَاتِ الْأَكْغَبِ  
بُدْلَنَ مِنْهُ أَغْنَى غَيْرَ مُرَبِّ  
لَنَا بَيْنَ اللّوَى فَالْشُّرْبِ  
حَلَا وَمَا كُلُّ الْحَلَالِ بِطَيِّبِ  
بَدَتْ مِنْ نُورِهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ تُحْجَبِ  
رَبِيعَةً وَاسْتَرْضَعَتْ فِي الرَّبْرِ  
جَنِيَّةَ الْأَبْوَيْنِ مَا لَمْ تُنْسَبِ  
فِي حَدَّنَابٍ لِلزَّمَانِ وَمَخْلَبِ  
فِيهَا خَطِيئًا بِاللِّسَانِ الْمُغْرِبِ  
أَوْصَالَ فِيهَا الدَّهْرُ صَوْلَةً مُغْضِبِ

شَادُوا الْمَعَالَى بِالثَّنَاءِ الْأَغْلَبِ  
وَقَبَاهَا جَدُّبَهَا لَمْ تَخْرَبِ  
رُقَرَاقَ لَوْنٍ لِلْسَّمَاحَةِ مُذْهَبِ  
هَيْهَاتَ مِنْكَ غُبَارُ ذَاكَ الْمَوْكِبِ

أَحْسَنَ بِأَيَّامِ الْعَقِيقِ وَأَطْيَبِ  
وَمَصْصِفِهِنَّ الْمُسْتَظِلَّ بِظِلِّهِ  
وِظْلَالِهِنَّ الْمَشْرِقَاتِ بِخُرْدِ بِيضِ  
وَأَغْنَى مَنْ دُعِجِ الظُّبَاءِ مُرَبِّ  
لِلَّهِ لَيْلَتُنَا وَكَانَتْ لَيْلَةُ ذُخْرَتِ  
قَالَتْ وَقَدْ أَعْلَقْتُ كَفَى كَفَّهَا  
فَنَعِمْتُ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حُجِبَتْ  
وَإِذَا رَنْتَ خَلَّتِ الظُّبَاءُ وَلَذَيْهَا  
إِنْ سَيَّيَّةٌ إِنْ حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا  
قَدْ قُلْتُ لِلزُّبَاءِ لَمَّا أَصْبَحْتُ  
لِلدِّينَةِ عَجَمَاءَ قَدْ أَمْسَى الْبَلَى  
فَكَأَنَّمَا سَكَنَ الْفَنَاءُ عِرَاصُهَا  
لَكِنْ بَنُو طَوْقٍ وَطَوْقٌ قَبْلَهُمْ  
فَسَتَخَرَّبُ الدُّنْيَا وَأَبْنِيَّةُ الْعُلَى  
رُفِعَتْ بِأَيَّامِ الطَّعَانِ وَغُشِّيَتْ  
يَا طَالِبَا مَسْعَاتِهِمْ لِيْنَاهَا



وَمَرْحَبٍ بِالزَّائِرِينَ وَبَشْرُهُ  
يَغْدُو مُؤْمَلُهُ إِذَا مَا حَطَّ فِي  
سَلَسِ اللَّبَانَةِ وَالرَّجَاءِ بِيَابِهِ  
الْجَدُّ شَيْمَتُهُ وَفِيهِ فَكَاهَتُهُ  
شَرَسٌ وَيَتْبَعُ ذَلِكَ لَيْنَ خَلِيقَتِهِ  
صُلْبٌ إِذَا اعْوَجَّ الزَّمَانُ وَلَمْ  
مَنْ لَمْ يَصْلُبِ الْوَدُّ لِلْقَرْبَى وَلَكِنْ  
هُمْ رَهْطٌ مَنْ أَمْسَى بَعِيدًا رَهْطُهُ  
تَعَبُ الْخَلَائِقِ وَالنَّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ  
بِشَحُوبِهِ فِي الْمَجْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ  
بَحْرٌ يَطْمُ عَلَى الْعُفَاةِ وَإِنْ تَمَجَّ  
وَالشُّوْلُ مَا حَلَبَتْ تَدْفَقُ رِسْلُهَا  
قَيْدَتْ مِنْ عُمَرَ بْنِ طَوْقٍ هَمَّتِي  
نَفَقَ الْمَدِيحُ بِيَابِهِ فَكَسَوْتُهُ  
أَوَّلَى الْمَدِيحِ بَأَنْ يَكُونَ مُهَذَّبًا  
غَرَبَتْ خَلَائِقُهُ وَأَغْرَبَ شَاعِرُ  
لَمَّا كَرُمْتَ نَطَقْتُ فِيكَ بِمَنْطِقِي  
وَمَتَى امْتَدَحْتُ سِوَاكَ كُنْتُ مَتَى

يُغْنِيكَ عَنْ أَهْلِ لَدَيْهِ وَمَرْحَبٍ  
أَكْتَنَفِهِ رَحْلَ الْمِكَلِ الْمُلْغِبِ  
كَتَبَ الْمُنَى مُتَمَدِّ ظِلِّ الْمَطْلَبِ  
سُجْعٌ وَلَا جِدُّ لِمَنْ لَمْ يَلْعَبِ  
لَا خَيْرَ فِي الصَّهْبَاءِ مَا لَمْ تُقْطَبِ  
يَكُنْ لِيْلَيْنِ صُلْبِ الْخَطْبِ  
عُرْفُهُ لِلْأَبْعَدِ الْأَوْطَانِ دُونَ الْأَقْرَبِ  
وَبَنُو أَبِي رَجُلٍ بَغِيرِ بَنِي أَبِي  
بِالْمُسْتَرِيحِ الْعِرْضِ مَنْ لَمْ يَتَعَبِ  
لَا يَسْتَتِيرُ فَعَالَ مَنْ لَمْ يَشْحُبِ  
رِيحُ السُّؤَالِ بِمَوْجِهِ يَغْلَوْلِبِ  
وَتَجَفُّ دَرَّتْهَا إِذَا لَمْ تُحَلَّبِ  
الْحَوَّلِ الثَّبَتِ الْجَنَانِ الْقُلَّبِ  
عِقْدًا مِنَ الْيَاقُوتِ غَيْرِ مُتَقَبِّ  
مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَغْرٍ مُهَذَّبِ  
فِيهِ فَأَحْسَنَ مُغْرِبٍ فِي مُغْرِبِ  
حَقَّ فَلَمْ آثِمُ وَلَمْ أَتُحَوِّبِ  
يَضِقُّ عَنِّي لَهُ صِدْقُ الْمَقَالَةِ أَكْذِبِ



إِذَا مَرَجُوا زُرْنَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

توفي الشاعر أبو تمام الطائي سنة ٢٣١ هـ في مدينة الموصل ودفن فيها، رحمه الله تعالى وغفر له وطيب ثراه.

مصادر البحث: «موسوعة الشعر العربي - مؤسسة الهمداني».



## الشيخ الجليل علي برهان الدين الحريري

هو الشيخ علي برهان الدين أبي «النصر» بن عبد المحسن أبي الحسن بن عبد الرحيم محمد الدولة «ابن عم القطب الجليل أحمد الرفاعي وزوج ابنته» ابن سيف الدين عثمان بن حسن المهاجر من إشبيلية إلى البصرة، بن محمد عسله ابن حازم بن أحمد المرتضى بن علي المكي بن حسن رفاعه المكي بن حسن القاسم ابن حسين بن أحمد الأكبر بن موسى الأصغر بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي ابن أبي طالب، عليه السلام، من ذرية فاطمة عليها السلام، كما ورد في المراجع التي ذكرت في ذيل الترجمة، والذي غادر موطنه في قرية حرير قرب البصرة في العراق، ولقب بالحريري نسبة إلى البلد التي خرج منها، ونزل دمشق، ثم انتقل إلى قرية بسر، أو بصر في حوران، في عهد الخليفة العباسي الناصر لدين الله، وأقام فيها حتى وفاته سنة ٦٢٠هـ / ١٢٢٦م رحمته الله، في حياة والده عبد المحسن بن عبد الرحيم حفيد السيد أحمد الرفاعي الثاني.

كان الشيخ علي برهان الدين أبي النصر، رجلاً صالحاً طاهراً نقيّاً تقيّاً ورعاً، وقد ترجم له العديد من المؤرخين، على رأسهم الإمام الفاروئي، والذي قال عنه في كتابه (إرشاد المسلمين): وإلى السيد أبي الحسن عبد المحسن ينتهي نسب آل الحريري، من طريق ولده أبي النصر علي برهان الدين الرفاعي الحريري، دفن بسر الحرير في حوران بالشام، وأعقب فيها ذرية انتشرت في مدينة بسر وفي العديد من قرى حوران، ونظراً لغلبة أبنائه وذريته في بلدة بسر فقد أضيف لقب



اعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان

«الحريري»، إلى بسر فاصطلاح الناس على تسميتها منذ النصف الثاني من القرن السابع الهجري باسم: «بسر الحرير أو بصر الحرير».

قال عنه الإمام السراج في كتابه صحاح الأخبار: وأما السيد علي برهان الدين ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن، فإنه هاجر إلى الشام وتزوج بأرضها بقرية يقال لها بصر أو بسر، أعقب السيد يحيى النجاف، ويقال له أبو القاسم، والسيد صالح شمس الدين، والسيد محمد بركة، والسيد سليمان، فالسيد شمس الدين سكن (مصر) وأعقب علياً ومحمداً وشعبان، ولهم أعقاب، ومحمد بركة ابن السيد علي الحريري نزيل بسر هذا أعقب محمداً ويوسف، والسيد سليمان بن السيد علي، سكن قرية الأساور من أعمال سلمية، وأعقب بها إدريس وأحمد، وأما يحيى ابن السيد علي فإنه أعقب السيد علياً وكان هذا من العارفين بالله، وأعقب يحيى أيضاً زين العابدين وله يونس وسرور وعابد وحوري وفياض، ولكل منهم عقب ببسر حوران وقال عنه الجمال الخطيب الحدادي الكبير: السيد علي ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن الحريري نزيل حوران الشام، يكنى بعض أهله وغيرهم من الشاميين بأبي الحسن، ولكن كنيته الذي كناه بها أبوه: برهان الدين أبو النصر، رأيت وفأوضته فرأيت منه ديناً رصيناً، وقلباً مكيماً، ولساناً على الشرع أميناً، وطرفاً لله باكياً حزيناً.

وقد عُرف الكثير من السادة الحريرية في بلاد الشام بالتقوى والزهد، وتحدث عنهم كتب التراجم.

وتحدث ابن كثير عن أخيه حسن بن علي الحريري، بقوله: وكان للناس إليه ميل لدماثة أخلاقه وسيرته الحسنة.



مصادر البحث:

- ١- صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار. للمخزومي.
- ٢- الروض البسام لأبي الهدى الصيادي. تحقيق أحمد شوحان.
- ٣- تنوير الأبصار لأبي الهدى الصيادي.
- ٤- سير أعلام النبلاء.
- ٥- شجرة آل الحريري للشيخ محمد عبد المحسن زين العابدين الحريري، الموجودة بحوزة حفيده الشيخ رياض بن عز الدين زين العابدين الحريري، أمين عام أنساب آل الحريري ونائب رئيس الاتحاد العالمي للسادة الأشراف.



إِعْلَامُ حُجَرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ عبد الرحيم بن علي الشرع

ولد عام (١٧٤٩م) بمدينة درعا لأسرة عربية علمية عريقة تنحدر من المدينة المنورة، وجده الأكبر كان قاضياً شرعياً ومفتياً مهماً وله مكانته العالية في المدينة المنورة، وكانوا يلقبونه بالشرع لعمله وعلمه وحنكته أطلق عليه هذا الاسم، وقد انتقل فرع منهم إلى درعا عام (١٥٠٣) ميلادي أي قبل ٦٠٠ عام تقريباً.

تعلم الشيخ عبد الرحيم على يد مشايخ عائلته وعلمائها وحفظ القرآن الكريم كاملاً وعمره أربعة عشر عاماً، وعندما أصبح شاباً غادر درعا مع والده الشيخ العلامة علي الشرع إلى الأستانة ودروس القضاة في المدارس العثمانية، ثم عاد إلى دمشق ودرّس أحكام الدين الإسلامي الحنيف وتخصص في السيرة النبوية الشريفة.

كان رحمه الله يُدرس القرآن في مساجد دمشق للأولاد، ويعلمهم أركان الإيمان والإسلام وكان خطيباً للمسجد الأموي الكبير بدمشق، وعدة مساجد أخرى.

ولحبه الكبير للعلم غادر الوطن إلى جامعة الأزهر في مصر ودرس العلوم الشرعية، وحصل على شهادة الأزهر وعمل إماماً وخطيباً في الجامع الأزهر وفي عدة مساجد في مصر.

عاد بعدها إلى دمشق وأقام بها مدة من الوقت، ثم عاد لمسقط رأسه مدينته درعا.

وعند وفاة المفتي المسالمة في مدينته درعا عينته الحكومة مفتياً وقاضياً شرعياً وذلك في عام ١٨٠٤م، وكان يلقب بصاحب الوجه البشوش وبالكريم المعطاء..



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

عُرف الشيخ عبد الرحيم رحمته بصوت رنان له نعمة في الخطب لا تترك لحظة للملل ولا للشroud، وصوته القوي يزيد خطبه وحديثه جاذبية إلى جاذبية العلوم والبلاغة، وحسن السميت وعلو الهمة والهامية.

وقد عرف رحمته بورعه، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالحكمة والزهد والتقوى.

حج الشيخ عبد الرحيم الشرع واعتمر كثيرًا، وداوم على إعطاء الدروس الدينية والخطب والوعظ والفتاوى الشرعية لعشرات السنين.

تزوج رحمته من السيدة نجاح بنت الشيخ محمد الرفاعي، وكانت عالمة ومفكرة وحافظة لكتاب الله.

أبناءؤه ثلاثة:

-الشيخ علي الشرع.

-الدكتور محمد الشرع.

-الدكتور ياسر الشرع.

وبعد عطاء حافل وتولية للإفتاء بدرعا أكثر من خمسة وعشرين عامًا توفي عام ١٨٤٤م يوم الجمعة وقد قارب مائة عام.

تغمده الله بواسع رحمته وأدخله الفردوس الأعلى من الجنة وجزاه عنا خير الجزاء ورضي عنه وأرضاه.

المصدر: د مرام دروي



إِنَّمَا هُوَ رِجَالٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل يوسف بن محمود العتوم

ولد الشيخ يوسف بن محمود بن عمر العتوم في بلدة سوف التابعة لمحافظة جرش في الجزء الأردني من حوران حالياً وتعلم مبادئ القراءة والكتابة على والده الشيخ محمود بن عمر العتوم، خطيب وإمام القرية، وحفظ كتاب الله تعالى، وقد عمل <sup>رحمته</sup> راعياً للمواشي في قريته وهو في سن الطفولة، فكانت تلك الفترة فرصة للتأمل في الكون وبديع صنع الله، ونضوجاً لفكره وصقلاً لشخصيته، وأكسبته قوة في الإرادة وتحمل الصعاب، وقرر إتمام تعليمه، واستأذن والده للذهاب إلى دمشق لإتمام تعليمه، فلم يأذن له خوفاً عليه؛ حيث لم تكن الأوضاع الأمنية مستقرة في البلاد، فخرج دون إذنه متجهاً إلى دمشق بلد العلم والعلماء، وكان لابد له من الذهاب إلى درعا أولاً يستقل السيارة إلى دمشق، ويروي الشيخ عن تلك الرحلة فيقول: أنه تعرض للتوقيف من قبل سلطات الاحتلال الفرنسي عند وصوله لمدينة درعا لمدة أربعة أيام ثم أخلي سبيله نظراً لصغر سنه، ثم انطلق إلى دمشق، وانتسب إلى مدرسة الجمعية الغراء، وتلقى فيها العلوم الشرعية والدينية، وتلمذ على محدث الديار الشامية الأكبر الشيخ العالم الجليل بدر الدين الحسني، والشيخ العالم علي الدقر <sup>رحمهما الله تعالى</sup>، اللذان منحا الإجازة في التدريس، ثم عاد إلى بلده ليقوم بمهمة الخطابة في المسجد، وتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم وإلقاء الدروس الدينية، وتوعية الناس وحثهم على ترك العادات الجاهلية التي تفشت في ذلك الزمن بسبب الأمية والجهل، ونبذ العادات السيئة.



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

ثم ارتحل رحمه الله إلى مصر، وانتسب إلى الأزهر الشريف، وكان متفوقاً بين أقرانه، وبعد التخرج عاد إلى وطنه، وعين مدرساً للتربية الدينية في أول مدرسة في بلده سوف، إضافة إلى الخطابة والتدريس في حلقات العلم في المسجد.

كان الشيخ محباً للعلم يقضي الوقت الأطول من يومه في الدرس والمطالعة لأمّهات الكتب؛ حتى أصبح فقيهاً يشار إليه بالبنان في حوران.

ويمضي الشيخ في أداء رسالته في نشر العلم في ربوع حوران، متنقلاً بين قراه ومدنه، وقد ترك في كل مسجد أثراً طيباً يذكر فيه.

كتب قصيدة رحمه الله وأوصى أن ترافقه في قبره جاء في مطلعها:  
قَرُبْ الرّحيلُ إلى الدارِ الآخرة      فاجعل إلهي خير عمري آخره  
فأنا المسكين الذي أيامه      ولّت بأوزار له متواترة

وقد ورد في ترجمته التي دونها ولده الشيخ كمال بن يوسف العتوم، وجميع أبنائه كما ذكر عنهم، من أهل العلم والفضل، أنه حج واعتمر أربعين مرة، وتوفي في مسقط رأسه سنة ١٩١٣م عن عمر ناهز المائة وأربعة وعشرين عاماً رحمه الله تعالى وغفر له، وأسكنه فسيح جناته.



إِنَّمَا هُمْ زُكَّارٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ أحمد بن عبد العزيز الحريري

ولد الشيخ في بلدة الشيخ مسكين عام (١٨١٧م) ونشأ وترعرع فيها ودرس تحت إشراف الشيخ عثمان بن محمد الشرع مفتي درعا وعالمها الأكبر في حينها.

ثم توجه إلى مصر وانتسب إلى جامعة الأزهر ودرس العلوم الشرعية هناك وتعلم على يد كبار شيوخ الأزهر وعلى رأسهم الشيخ أحمد عبد الجواد السفطي الشافعي رحمته الله، وكان الشيخ أحمد الحريري محباً للعلم ومقبلاً عليه لا يتوانى حتى برع وأجاد.

أنهى الشيخ أحمد الحريري دراسته في للعلوم الشرعية في الأزهر الشريف ونال شهادة تحوله تعليم العلوم الشرعية، وبعدها قرر أن يكون داعية إلى الله تعالى فعمل إماماً وخطيباً في عدة دول ومناطق مختلفة في مصر والأردن والسعودية والكويت، وكان خطيباً جريئاً ومميزاً بخطبه، ذو شخصية قوية محبوباً بين الناس.

في عام ١٨٥٢ م عاد الشيخ إلى مدينته الأم درعا واستلم منصب الإفتاء فيها بعد الشيخ عثمان الشرع معلمه وأستاذه، فكان خير خلف لخير سلف.

كان رحمته الله حريصاً دائماً على زيارة الشيخ عثمان الشرع وقراءة القرآن عليه في مرضه، فقد كان يحبه ويعتبره بمكانة والده.

كان له دور كبير بارز في إصلاح ذات البين في المشاكل العشائرية.

وكان حريصاً على تعليم جميع أولاده.



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان.

أولاده:

- الشيخ عبد العزيز الحريري.

- الأستاذ محمد الحريري.

رحل عنا الشيخ أحمد بن عبد العزيز الحريري بعد مسيرة علمية حافلة قضاهها في الدعوة إلى الله تعالى عام (١٨٩١ م) رحمته الله تعالى ورضي عنه وأرضاه وجزاه عنا خير الجزاء، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.

المصدر: الدكتور مرام دروبي



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل عثمان بن محمد الشرع

ولد الشيخ عثمان بن محمد الشرع في مدينة درعا عام (١٧٩١م) لأسرة عريقة كريمة، نشأ وترعرع ودرس في كتاتيبها وتعلم تحت إشراف علماء عائلته ومشايخها. كان والده السيد محمد الشرع تاجر قماش معروف يتنقل بعمله بين درعا ودمشق وكانوا يلقبونه بالأفندي.

كان الشيخ عثمان بن محمد الشرع طموحاً جداً، فتوجه لدراسة الحقوق في حاضرة الدولة العثمانية (الأستانة) ودرس هناك ما يقارب الثلاث سنوات.

أنهى الشيخ عثمان بن محمد الشرع دراسته في الأستانة ونال شهادة في الحقوق. ولحبه الكبير للدين الحنيف غادر الأستانة إلى جامعة الأزهر في مصر ودرس العلوم الشرعية سنتين ونهل منه ما شاء الله له أن ينهل، وعمل إماماً وخطيباً في الجامع الأزهر في مصر وعدة مساجد بمصر، وكان مقرباً من المشايخ هناك وكانوا يلقبونه بالدمشقي نسبة لقدمه من بلاد الشام.

بعد أن أنهى عمله ودراسته بمصر عاد لوطنه الأم درعا وعين فيها مفتياً خلفاً لعمه المفتي العلامة الشيخ عبد الرحيم بن علي الشرع.

تتلمذ على يديه الكثير من مشايخ درعا المهتمين والمعروفين أمثال: الشيخ أحمد بن عبد العزيز الحريري والشيخ محمد بن عبد الله الزعبي والذين تسلموا الإفتاء بعده.

الشيخ عثمان الشرع كان متزوجاً من السيدة فهمية بنت عامر الجهاني.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

ولديه من الأبناء:

الدكتور محمد وهو حاصل على شهادة في الطب البشري من جامعة دمشق  
ودكتوراه في الطب من لندن.

خالد درس الأدب الإنكليزي وكان يعمل في وزارة السياحة السورية.

رحل عنا الشيخ عثمان الشرع بعد مسيرة حافلة بنشر تعاليم الدين السمحة  
وذلك بتاريخ ١٨٨٣ م حيث توفي في دمشق ودفن فيها رحمه الله تعالى ورزقه مرافقة سيد  
المرسلين في أعلى عليين.

المصدر: الدكتورة مرام الدروبي



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ

## الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الحريري (شيخ مشايخ حوران)

ولد الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الحريري في بلدة الشيخ مسكين، حوالي عام ١٨٥٤ أو ١٨٥٥ م وفي بلدة الحراك تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ أحمد الملقب (أبوزكي) الموفد من الأزهر الشريف.

وظهرت علامات النبوغ والرياسة عليه في سن مبكرة، ثم انتقل إلى دمشق ليواصل تعليمه في مدارسها، ثم ارتحل إلى الأستانة العثمانية لإتمام تعليمه، وهناك وبعد تخرجه عين عضواً في مجلس المبعوثين العثماني، وعند عودته إلى حوران، عين مسؤولاً في مركز متصرفية (الشيخ سعد) في لواء حوران، وكانت إربد تابعة لها، ثم نقلت المتصرفية إلى الشيخ مسكين، في عهد السلطان رشاد، وكان من حق المتصرفية أن يمثلها نائبان عنها في مجلس المبعوثين العثماني، وقد فاز بالانتخابات كل من الشيخ إسماعيل باشا الحريري، والشيخ سعد الدين المقداد من بصرى الشام، وبقياً في هذا المنصب حتى انتهاء الحرب واحتلال الحلفاء لبلاد الشام وتقسيمها، بموجب مؤامرة سايكس بيكو، وكان شيخ حوران في تلك الفترة، الشيخ صفوق بن محمد الحريري ابن عم الشيخ إسماعيل رَحِمَهُمَا اللهُ، ولم يتمكن من معرفة التاريخ بالضبط لهذا الحدث، إلا أنه في أواخر العهد العثماني، ونتيجة لسطوع نجم الشيخ إسماعيل في حينها، فقد تنازل الشيخ صفوق له عن مشيخة حوران، وقال له كلمته المشهورة: (هذا طوق شلته من رقبتى، ووضعت في رقبتك) ويقصد أمانة الحكم والقيادة، وهذا دليل ساطع واعتراف صريح من الجميع للشيخ إسماعيل بالحكمة والقدرة على إدارة



شؤون المشيخة، ولا شك بأنه كان العلم الأول من أعلام حوران في زمنه وأحد الأعلام على مستوى سورية، قبل وخلال وبعد مرحلة الاحتلال الفرنسي، وكان للشيخ الجليل موقف مشرف إبان الاحتلال الفرنسي الغاشم لسورية عام ١٩٢٠م، فقد أعلن منذ اللحظة الأولى رفضه لهذا الاحتلال، ومقاومته له بكل الوسائل والسبل فعندما دخل غورو بقواته واحتل مدينة دمشق بعد معركة ميسلون سنة ١٩٢٠م، أرسل إلى الشيخ إسماعيل الحريري - باعتباره شيخ مشايخ حوران، يطلب منه العمل على إمداد القوات الفرنسية الغازية برجال من قبيلته، ومؤازرته في حملاته ضد الوطنيين، فاستغرب الشيخ إسماعيل هذا الطلب ورفضه، وخرج إلى منطقة حوران الجنوبية، التي ضمت فيما بعد إلى إمارة شرق الأردن عند تشكيلها، إثر اتفاق الأمير عبدالله بن الشريف حسين مع وزير المستعمرات البريطانية ونستون تشرشل، في مؤتمر القاهرة عام ١٩٢١م، وكانت ترافقه قوة مؤلفة من خمسين فارسًا وأقام هناك، مما دفع بالفرنسيين للانتقام منه عن طريق مهاجمة منزله وتدميره، وفي هذه الأثناء شن الشيخ إسماعيل ومجموعته المجاهدة حملات متواصلة ضد القوات الفرنسية على الحدود السورية لمدة عامين، ولم يرجع إلى حوران إلا بعد صدور عفو عام عنه وعن أولاده (الشيخ محمد خير والشيخ سالم) الذين كان قد حكم عليهم الفرنسيين بالإعدام. وعاد بقية الثوار الحوارنة إلى بيوتهم من الأردن ومن منطقة اللجاة، بعد أن حملت الطائرات المناشير بالعفو عنهم وألقتها على معقلهم في الصفا والljاة على الحدود مع إمارة شرق الأردن المحدثه.

ويتحدث «سلطان باشا الأطرش» في مذكراته عن مواقف الشيخ إسماعيل باشا الحريري الوطنية بقوله: وقد علينا ونحن في مخيم المزرعة الشيخ إسماعيل باشا



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

ابن إبراهيم الرفاعي الحريري، شيخ مشايخ حوران المشهور، باسم الشيخ إسماعيل (الترك) الحريري (وكلمة الترك جاءت من مكوثه في تركيا خلال فترة دراسته) على رأس قوة من حوران مؤلفة من نحو مئة فارس، وأعلن استعدادده لمقاتلة القوات الفرنسية، بعد أن رفض الإذعان (لـ شوفلير) وكيل المندوب السامي الفرنسي بدمشق الذي كان يعمل على تسليح الإخوة الحوارة ويحرضهم على محاربتنا.

وفي ٤ أغسطس/آب ١٩٢٥م طلب وكيل المندوب السامي بدمشق - شوفلير، وصبحي بركات رئيس الحكومة السورية في حينها، زعماء حوران فحضر منهم الشيخ إسماعيل باشا الحريري من الشيخ مسكين، والشيخ زعل بيك ابن شحادة الرفاعي من بصر الحرير، والشيخ منصور الحلقي من جاسم، والشيخ عبد المجيد الفيصل من داعل، والشيخ عقيل الياسين من بصر الحرير، والشيخ أحمد الرفاعي من نصيب، والشيخ عبد الرحمن الرفاعي من أم ولد، والشيخ محمد الزعل من المسيفرة، والشيخ فندي الحشيش العباس من تل الشهاب، والشيخ فاضل المحاميد من درعا، وبعد أن التأم شمل المدعوين، تحدث (شوفلير) بالقول: أتمم تعلمون ما لفرنسا عليكم من أيادي بيضاء ومن أعمال البرّ التي لا تصدر إلا من الأم المشفقة، والآن تسعى لاستتباب الأمن بينكم ولذا قرر فخامة الجنرال «سراي» إعفاء حوران من دفع الضريبة، والنظر لاحتياجاتكم لدفع الثوار عن أراضيكم، مع إجازة حمل السلاح، ونحن نقدم لكم ألفي بندقية لتحاربوا العدو المغتصب لبلادكم، «ويقصد ثوار الجبل»، وستعلن الحكومة المنتدبة استقلال حوران.

وما إن أنهى شوفلير كلامه حتى رد عليه الشيخ إسماعيل باشا قائلاً: أما بخصوص المنحة الأولى فنحن نشكر السلطة الفرنسية، وأما بخصوص حمل



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان.

السلاح لمحاربة «الدروز وثور الجبل» فنحن قررنا عدم محاربتهم لأن لهم حق الجوار علينا والوطنية أيضًا، أما استقلال حوران فلا أوافق عليه؛ لأن حوران هي جزء من سورية الكلية، ولأن حوران الحالية بعد تمزيقها، (ويقصد بعد سلخ مناطق عجلون وجرش وإربد وما يتبعها من القرى والبلدات وضمها لإمارة شرق الأردن)، لا تصلح أن تكون دويلة ولا إمارة، ولا حتى قضاء، فلسنا جاهلين أنفسنا وما تقتضيه مصلحة بلادنا، من توحيد الوطن وعدم تجزئته، وكانت صفقة قوية مؤلمة في وجه شوفلير.

وصمم شيخ حوران على محاربة الفرنسيين ومقاومتهم بكل عزيمة وإصرار، بالسلاح الذي حصلوا عليه منهم، ونتيجة لذلك اتهمته سلطات الاحتلال بالخيانة العظمى وألقت القبض عليه وأودعته السجن، فثار أهل حوران رجالاً ونساءً وأطفالاً، وهددوا بأن يصبحوا جميعاً ثواراً لمقاومة الاحتلال، مما اضطر المحتلين لإطلاق سراحه؛ أملاً بأن يساعد ذلك على تسكين ثورة الغضب لديهم، وبعد إخلاء سبيله من السجن خرج إلى شرق الأردن؛ لأنه رأى أن وجوده أصبح خطراً على أبناء حوران، لكنه ما لبث أن عاد لمتابعة قيادته للمجاهدين الأبطال من أهل حوران.

يقول أحد المعاصرين لتلك الحقبة: «لو طلب الشيخ إسماعيل باشا من السلطات الفرنسية أن يكون ملكاً أو أميراً على حوران مقابل سكوته وإسكات الثوار في حوران، لوافقوا دون تردد» لكن أصالته وشيمه الإسلامية والعربية، لا تسمح له بمجرد التفكير بمثل هذا الأمر، وقد كان له مكانة عظيمة في نفوس أهل حوران رحمته الله تعالى، بسبب مواقفه الوطنية المشرفة، وبقي وفياً لمبادئه ولثورته، وقاد بنفسه أغلب المعارك التي دارت على ربا حوران بدءاً من معركة خربة غزالة ومعركة



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان

مزيريب، ومعركة بسر الحرير، ومعركة الدلي وكافة المعارك التي خاضها الثوار الحوارنة، وكان رحمه الله أحد أعضاء اللجنة التي كانت تضم اثنين وثلاثين عضواً، والتي أسست الدستور السوري عام ١٩٣٠م، وبقي يكافح ويناضل ضد المستعمر الفرنسي وفي سبيل نيل الحرية والاستقلال، ولم تكتحل عيناه بتلك اللحظات السعيدة التي خرج فيها المستعمر الفرنسي المحتل، حيث وافاه الأجل عام ١٩٤٣م، وهذا مختصر بسيط لحياة تلك القامة الشاخصة والكوكب الذي أضاء الدرب لأهل حوران وقاد مسيرتهم، في زمن المصائب والويلات التي عانوا منها إبان الاحتلال الفرنسي البغيض.

رحم الله تعالى الشيخ إسماعيل باشا الحريري، وجزاه خيراً، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

شبكة آل الحريري

ويكيبيديا

الثورة السورية - أدهم الجندي

مذكرات سلطان باشا الأطرش.

موسوعة عريق

مشايخ وعلماء حوران

حفيدية الشيخ ناصر محمد خير الحريري - والشيخ منتصر محمد خير الحريري



## الشيخ الجليل محمد عبد المحسن زين العابدين الحريري

الشيخ محمد عبد المحسن بن حسين بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن زين العابدين بن زين العابدين الثاني بن علي بن عبد الرحمن بن سليمان بن سرور بن زين العابدين بن السيد يحيى النجاف بن السيد علي برهان الدين أبي النصر الرفاعي الحريري دفين بسر الحريري، تغمدهم الله تعالى بواسع رحمته.

ولد الشيخ محمد عبد المحسن [أبو عزت] في بلدة إنخل سنة ١٨٥٥ م، وتعلم مبادئ القراءة وحفظ القرآن الكريم، على والده الشيخ حسين الحافظ لكتاب الله، رحمته، والذي كان يعلم القرآن في مضافته وفي المسجد لأبناء القرية، وعند بلوغه سن العاشرة أرسلته والدته الشيخة [حاجة زين العابدين] بعد وفاة والده إلى البادية ليتعلم فنون الفروسية على عادة الأشراف، ثم عاد شاباً إلى أهله، لترسله والدته مرة أخرى إلى دمشق لطلب العلم الشرعي على علمائها، تحت قبة النسر في الجامع الأموي، والسليمانية البرانية، وكان من شيوخه مفتي دمشق الشيخ الجليل محمود حمزة المشهور بالحمزاوي، والشيخ الخطيب، خطيب الجامع الأموي، وغيرهم.

اشترى رحمته داراً في حي ساروجة بدمشق في حارة الورد جانب جامع الورد، وتزوج من شقيقة أسعد باشا نصري، السيدة رقية جمعة نصري البني، وهي من إحدى الأسر الدمشقية العريقة المشهورة، وله منها ولداه الشيخ عزت والشيخ عز الدين رحمهم الله تعالى، ثم عاد إلى بلدته إنخل وتولى مشيخة البلد، بعد ابن خاله الشيخ سليمان بن علي زين العابدين الحريري. كان رحمته عدلاً مقسطاً بشهادة الجميع.



إِعْلَامُ حُجَرَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

أقام في دار المشيخة التي تدعى قصر زين العابدين أو قصر الحريري، والذي لا يزال قائماً حتى الآن، وهو قصر أثري جميل، تولت مديرية آثار درعا الإشراف عليه في تسعينات القرن الماضي.

كان الشيخ محمد عبد المحسن رحمته مشهوراً بكرمه وشجاعته وحكمته وإقدامه، وكان ذا شخصية مميزة وحضور ملفت، سيداً لكل مجلس يجلس فيه، درس رحمته علم الأنساب واعتنى به، وشمر لتدوين أسماء أبناء آل الحريري، من الذين لم تسجل أسماءهم في شجرة النسب الرئيسة، وَعَلِمَ أن الشجرة الأساسية لآل الحريري موجودة لدى مفتي حماه الشيخ الجليل محمد أفندي الحريري، من ذرية صاحب تكية الحريري المشهورة في حماه الشيخ محيي الدين بن الشيخ يحيى النجاب بن الشيخ علي برهان الدين أبي النصر الرفاعي الحريري جد الحريرية، وهو شقيق الشيخ زين العابدين بن يحيى النجاب، كما جاء في الصفحة الرابعة والثمانين السطر الثامن عشر من كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار، (لعبد الله المخزومي)، فذهب إليه وطلب منه نسخة عن الشجرة، إلا أن المفتي رحمته ضَنَّ عليه بها حرصاً منه على تلك الوثيقة الهامة، مما اضطره للذهاب إلى إستنبول، ومقابلة الشيخ أبي الهدى الصيادي، أمين عام أنساب آل البيت في السلطنة العثمانية، وعرض عليه رغبته واستعداده للقيام بهذه المهمة الشاقة، وطلب كتاباً إلى مفتي حماه لإعطائه نسخة عن تلك الشجرة، فمكنه الشيخ الصيادي رحمته تعالى من مقابلة السلطان عبد الحميد الثاني بعد أن عَرَفَهُ به، وقد أبدى السلطان عبد الحميد الثاني رحمته سروره بزيارة الشيخ محمد عبد المحسن له، وبالمهمة التي تطوع لها، وأصدر إرادة سنية نصت على البنود التالية:



- ١- تعيين الشيخ محمد عبدالمحسن بن حسين زين العابدين الحريري، نقيب أشراف للسادة الحريرية، وأميناً عاماً لأنساب آل الحريري في بلاد الشام.
- ٢- تعيينه محققاً ونساباً في لجنة الأحساب والأنساب لدى الباب العالي في إستنبول، ويسمح له بجمع أحساب وأنساب السادة الحريرية، ويصادق بختمه على كل ما ثبت لديه من صحة النسب، لدى الخلافة.
- ٣- تعيينه مشرفاً ومسؤولاً على مخصصات آل الحريري من خزينة الدولة، وتوزيعها على فقراء آل الحريري في حوران.
- ٤- يستضاف الشيخ محمد عبدالمحسن مع خمسة من مرافقيه في أي دار من دور الضيافة في الدولة العثمانية.
- ٥- يعفى الشيخ محمد عبدالمحسن من رسوم ركوب القطارات والحافلات العائدة للدولة العثمانية مع خمسة من مرافقيه، ولازالت هذه الوثيقة محفوظة مع نسخة الشجرة في مكتبة إستنبول، ثم ودعه السلطان كما يُودع الأمراء والأعيان، وطلب للشيخ أبي الهدى أن يزوده بكتاب إلى مفتي حماه لإعطائه نسخة عن الشجرة، وتم له ذلك، وعاد إلى حماه وتسلم النسخة من الشيخ محمد أفندي الحريري، وقد كتب بخط يده على ظهر النسخة، (سلمت إلى الشيخ محمد عبد المحسن زين العابدين الحريري الحوراني)، وبدأ بالعمل عليها، فذهب أولاً إلى بسر الحرير، بلد جده الحريري الأول، وعرض على مشايخها المرسوم السلطاني وطلب من كل فخذ من الأفخاذ المشجرة التي تخصه، وبقي في ضيافتهم حتى دَوَّن جميع الأسماء الموجودة بالمشجرات وأفرغها في الشجرة الرئيسة، ثم تنقل في قرى حوران والجولان والأردن وفلسطين والعراق، وكل المدن والقرى السورية، التي يتواجد فيها أفخاذ لعائلة



إِعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

الحريري، في فترة امتدت لأكثر من عشر سنوات، جمع فيها كافة المشجرات الفرعية، ودون كافة الأسماء المسجلة فيها، وسجل المواليذ الجدد التي كانت غير مسجلة في مشجراتهم في ذلك الزمن، ثم عاد إلى إستنبول وقابل السلطان عبد الحميد مرة ثانية وعرض عليه الشجرة، وكانت على نسختين، فوضع السلطان توقيعه وخاتمه على النسختين، وُضِعَتْ إحداهما في مكتبة إستنبول، ولا زالت موجودة حتى الآن كما ذكرنا آنفاً، والنسخة الأخرى موجودة لدى حفيده الشيخ رياض بن عز الدين زين العابدين الحريري، أمين عام أنساب آل الحريري حفظه الله. ونتيجة لمعرفة جمال باشا والي دمشق وأعيانها بصلة الشيخ محمد عبد المحسن ومكانته عند السلطان عبد الحميد الثاني والمرسوم الذي حصل عليه، أصبحت له مكانة وحظوة عندهم وأصبح طلبه لا يرد في أي دائرة من دوائر الدولة، وهذا ما مكنه من خدمة الكثير من أهل حوران، وهناك قصص وحوادث كثيرة في هذا الشأن، جرت بينه وبين جمال باشا وأعيان دمشق، إثر تدخله في رد المظالم لمن يستنجدون به من حوران ودمشق (حدثنا بها الوالد رحمه الله) لا مجال لسردها في هذا المقام، وكان رحمه الله مرجعاً للحريية ولأهل حوران، عند كل مسألة تتعلق بالدولة، وكانت داره بدمشق مفتوحة للجميع، وكان ابن عمه إسماعيل باشا الحريري شيخ مشايخ حوران، ينزل عنده في داره بحي ساروجة عند قدومه إلى دمشق، علماً أن الشيخ إسماعيل هو أخ للشيخ محمد عبد المحسن من الرضاعة رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى.

قارع الشيخ رحمه الله الاحتلال الفرنسي، وشارك بكل المعارك التي دارت على أرض حوران، وحكم عليه بالإعدام مرتين غيابياً، وسجن وعذب في سجن القلعة بدمشق، وقد ذكره الدكتور عبد الرحمن الشهبندر في مذكراته في سجن القلعة



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان.

بدمشق، إبان الاحتلال الفرنسي، لكن رحمه شملته، وخرج من السجن وعاد إلى بلده، وبقي فيها حتى وافته المنية سنة ١٩٤٨ م عن عمر ناهز الثالثة والتسعين عامًا، رحم الله الشيخ محمد عبدالمحسن وغفر له ورزقه مرافقة جده سيد المرسلين في أعلى عليين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مصادر البحث:

مخطوط شجرة أنساب آل الحريري

مذكرات عبد الرحمن الشهبندر

منتديات آل الحريري.

حفيدة الشيخ رياض بن عز الدين الحريري. أمين عام أنساب آل الحريري.



## الشيخ الجليل القاضي العشائري أحمد بن مثقال الحريري

ولد الشيخ أحمد بن مثقال بن مصطفى بن حمد الحريري لعائلة شهيرة، من آل الحريري الكرام في داعل عام (١٨٥٥م) وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم في كتاب القرية.

كان الشيخ رحمته الله متميزا بالذكاء والشجاعة والكرم والحكمة بين أقرانه منذ صغره، وقد حباه الله بموهبة الحكمة وفصل الخطاب، وعُرف عنه أنه رجل داعل الأول، ومن الأوائل في حوران في أمور القضاء، بل وصلت سمعته إلى قبائل شرق الأردن والبادية السورية، فكانت تأتيه القضايا السهلة والمعقدة، وكان يحكم بها بكل ذكاء، بموهبته التي وهبها الله له، وخاصة قضايا الدم والعرض، وكان رحمته الله شيخ داعل وواحدًا من أشهر مشايخ حوران، كان رحمته الله يعمل على تسمية الشخصيات المهمة والمؤثرة في حوران، وعنده ختم المشيخة، كانت حوران مشيخة، ولكل قرية شيخ، والشيخ كان بمثابة حاكم للقرية أو البلدة، وأما شيخ المشايخ فكان مقره الشيخ مسكين، وكان الشيخ إسماعيل باشا الحريري في تلك الفترة شيخ مشايخ حوران، الملقب (بإسماعيل الترك) رحمته الله.

كان الشيخ أحمد مثقال الحريري رحمته الله، يملك بيتًا لا يوجد له مثل في حوران، فقد أتى بالبنايين من مدينة حيفا الفلسطينية، وأتى بحجارة البناء من القسم الجنوبي من حوران (الذي ضم للأردن) بألوان وردية، والحجارة السوداء البازلتية من القسم الشمالي من حوران، وكان بيته قصرًا شامخًا واسعًا فيه كافة المرافق، ويحتوي على أبنية جانبية للخيل والمواشي التي كان لابد منها في أي بيت في ذلك الزمان،



وفيه مجلس مخصص للقضاء وفصل الخصومات، ومكان مخصص للسجن، لمن يحكم عليهم بجرائم متعددة، بموافقة شيوخ الحمايل أو العشائر في القرى والبلدات، وكان هذا نظاماً سائداً في مشيخة حوران، وكان عنده حراس يمثلون الشرطة في زماننا، يعتقلون المطلوبين ويودعونهم السجن بأمر الشيخ، ريثما يتم تسليم المجرمين للدولة، وكانت الدولة آنذاك تعتبر حكم المشايخ نافذاً.

والمرحوم القاضي أحمد مثقال الحريري كان يحمل أول رقم وطني بداعل، وهو إلى الآن مسجل في الشؤون المدنية برقم ١٢٠٧٠٠٠٠٠٠١، كانت مضافته رحمته مفتوحة ليلاً ونهاراً، يقدم فيها الغداء والعشاء للضيوف والمتخاصمين وعابري السبيل بشكل يومي، وكان يمتلك أراضي واسعة في كافة المناطق الزراعية في داعل، وعنده فلاحون (مربعين) يعملون في أراضيهم طوال العام.

كان الشيخ أحمد مبدعاً في مجال التجارة، لم يجاريه بها أحد في حوران في زمانه، مع شريك له دمشقي من عائلة الغبره الكريمة، وكانت تجارتهما من حوران ودمشق إلى إسطنبول بواسطة القطار، الذي كان يمر من داعل، وقد بنى المرحوم محطة خاصة به وبتجارته الواسعة الكبيرة تصدر إلى إسطنبول الحبوب والمواشي، ويستورد السكر والمواد الغذائية، وبعد رحلة عمره الحافلة بالعطاء وخدمة الناس، قرر تأدية فريضة الحج والارتحال إلى الديار المقدسة، وقبل خروجه سلم ختم المشيخة إلى ابن أخيه الشيخ مثقال بن مصطفى الحريري.

كانت تلك الفترة التي عاشها المرحوم القاضي أحمد مثقال الحريري، فترة ازدهار وأمان واستقرار ورخاء في داعل، فقد كان رحمته حازماً على الظلمة، وعطوفاً



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان

متساعجاً مع أهل بلدته، عارفاً بمعادن الرجال يحفظ لهم مقاماتهم، وينزل كلاً منزلته ويعطيه حقه من التقدير والاحترام.

إخوته:

الشيخ سالم والشيخ مصطفى والشيخ سليمان عليهم رحمة الله جميعاً.

توفي رحمه في عام (١٩٤٥)م عن عمر يناهز التسعين عاماً، كان رحمه رجلاً من رجالات حوران التي كانت وستبقى رمزاً للشهامة والشجاعة والكرم.

اللهم اجعل أعماله في ميزان حسناته، ونوراً ينور قبره، وارزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين، إنك ولي ذلك والقادر عليه.



### الشيخ الجليل فارس الأحمد الزعبي

ولد الشيخ فارس بن أحمد بن عبد العزيز الزعبي سنة (١٨٥٥م) في قرية دير البخت وترعرع على رباها، لعائلة كريمة مشهورة النسب ومن أكبر عشائر حوران وتعلم في كتابها مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم، ونهل من والده الشيخ أحمد الزعبي رحمته الله القيم والأخلاق الحميدة والصفات العربية الأصيلة، من شجاعة ومروءة وكرم التي تمتع بها أجداده الأوائل.

-انتخب عام ١٩١٣م عضواً في مجلس إدارة المسمية، ثم عضواً في المؤتمر السوري العام سنة ١٩١٩م.

-كان رحمته الله أحد أعلام حوران في تلك الفترة، يساهم في حل الخلافات والنزاعات وإصلاح ذات البين في جميع قرى حوران السورية والأردنية.

-اجتمع مع مشايخ ووجهاء حوران عام ١٩٢٠م بعد دخول الفرنسيين واحتلالهم لسورية في قرية نصيب لحت أبناء حوران على الثورة ضد المستعمر الفرنسي.

-شارك في المعارك التي دارت على ربا حوران، وأرسل الرسائل لشيخ العشائر في حوران الأردنية، يحثهم على دعم الثوار في حوران بالمال والسلاح.

رفع الشيخ فارس الزعبي رحمته الله عام ١٩٣٦م عريضة من ست صفحات باللغة الفرنسية، إلى المندوب الفرنسي بدمشق، تحمل تواريخ ٣٥٤ من مشايخ ووجهاء حوران، يُدكّر فيها الفرنسيين باتفاق الشيخ مسكين سنة ١٩٢٠م ويطلب عدم تسلط موظفي الحكومة على السكان، وعدم تحدي حكومة الاحتلال للمشاعر



إِنَّمَا هُمْ زُكَّارٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

الدينية في دمشق، وإخراج خيولهم من جامع دنكر، وهدد بارتكاب المجازر  
بجنودهم إن لم يستجيبوا للمطالب المعروضة عليهم.

توفي سنة ١٩٤١ م في دمشق عن عمر ناهز الستة والثمانين عامًا، رحمه الله تعالى  
وغفر له وأدخله فسيح الجنان.



## الشيخ الجليل ميثال بن مصطفى ميثال الحريري

ولد الشيخ ميثال بن مصطفى بن ميثال الحريري في بلدة داعل سنة (١٨٩٠م) لعائلة من آل الحريري (مشايخ داعل) المشهورين بالكرم والجود، ورضع منها حليب الشهامة والمروءة، وتعلم في كتاب القرية وختم القرآن الكريم على عادة أهله وعشيرته، وكان منذ صغره نبيلًا بأخلاقه وحديثه ومعاملته مع الناس، في عهد عمه الشيخ أحمد ميثال الحريري قاضي حوران من سهلها إلى جبلها، ومن دمشق إلى جبال عجلون في الجنوب.

رافق الشيخ ميثال عمه الشيخ أحمد ميثال الحريري وحضر مجالسه وتعلم من حكمته، وكان الشيخ أحمد ميثال يعتبره ذروة سنام عائلته حيث اهتم به وتعليمه، وأرسله إلى مدارس دمشق لينال قسطًا وافيرًا من العلم الذي فتحه الله عليه، ثم عزم الشيخ أحمد على إرسال ميثال ابن أخيه إلى إسطنبول ليغترف من العلوم الشرعية في مدارسها ما شاء الله له أن يغترف، ثم عاد إلى وطنه ومسقط رأسه داعل ليكون حكيم المواقف في مجالس حوران وفقهها في علوم الدين، وأصبح الممثل عن بلده التي أنجبت ومازالت تنجب شخصيات كبيرة بأخلاقها وأفعالها.

رافق الشيخ ميثال عمه الشيخ أحمد في مجالسه القضائية في حوران، وازداد علمًا في حل الخلافات التي كانت لا تعرف طريقًا للحل إلا بوجود عمه أحمد الميثال الذي عرف عنه أنه قاضي الدم الأول في حوران، والذي كان يملك زمام أمور السياسة الاجتماعية في حوران، ويعمل على تسمية الشخصيات المؤثرة ويملك تسمية المشايخ (المختارين بالعرف الحالي).



إِنَّمَا هُوَ حُورَانٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وبعد مرور زمن من عودة مثقال إلى حوران وتمكنه الكامل من أدوات العمل في القضاء الشرعي والعشائري، قرر الشيخ أحمد مثقال الحريري رحمته الخروج لأداء فريضة الحج، وقبل خروجه عهد إلى ابن أخيه مثقال بختم المشيخة، وبعد عودته من الحج قام مثقال بإرجاع ختم الشيخ لعمه، لكن الشيخ أحمد رحمته رفض تسلمه بسبب وضعه الصحي وقال له أنت الآن صاحب هذا الختم، ومنذ ذلك الوقت تمت تسميته شيخ داعل الأول، ولم يكن في حينها تسمية (مختار).

وقد قام الشيخ مثقال بكل ما استوجبت عليه مهمته الجديدة بكل إخلاص وتفان، وأصبح قطب الرchy لبلدته داعل ولحوران والعشائر المجاورة، وقاضياً يفصل في المنازعات والخلافات بينهم بالحكم العشائري الذي يؤيده الشرع الإسلامي، وكان حكمه لا يرد، ومن خصاله أنه كان كعمه الشيخ أحمد رحمهما الله كريماً جواداً يدفع من ماله لحل أي مشكل إن استوجب الأمر.

وفي ذاك الزمن كان لكل بلد شيخ، بصفة حاكم يدير شؤون البلدة، وعنده حراس يمثلون السلطة التنفيذية، ولديه سجن يتم فيه توقيف مرتكبي الجرائم، بموافقة مشايخ الحمايل كما ذكرنا سابقاً.

شهدت داعل في عهد حكم الشيخ مثقال الحريري حالة من الطمأنينة والازدهار، وعرف بأنه رجل متواضع متسامح كريم ذو أخلاق طيبة وصدر رحب كما أسلفنا.

هذه هي حوران وهذه هي داعل وهذه رجالات حوران التي كانت ومازالت وستبقى رمزاً للشهامة والطيبة رحم الله آبائنا وجدودنا، وجعل صالح أعمالهم نوراً لهم في قبورهم.



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى في داعل التي أصبحت مدينة مترامية الأطراف سنة (١٩٨٠م) عن عمر ناهز التسعين عاماً، وشيعته جماهير حوران والجبل والبادية بقلوب حزينة وعيون باكية على فراق تلك القامة السامقة الشاخمة من قامات آل الحريري في حوران.

رحم الله شيخنا الجليل مثقال الحريري رحمة واسعة ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.

المصدر: عبد الصمد جمعة الحريري



## الشيخ الجليل فرحان حسن عبد الباقي الحريري

هذه الترجمة التي نقدمها، هي بقلم حفيده سماحة الشيخ الدكتور الفاضل محمد فتحي بن راشد بن فرحان الحريري حفظه الله، وجزاه عنا كل خير، وقد كتبها في مقدمة كتاب الشيخ فرحان (أصقاع حوران فيما سمي بالدير والخان) الذي قام بطباعته بعد أن كان مخطوطا فقال: هو الشيخ الفقيه المجاهد الداعية، فرحان بن حسن الحريري الرفاعي الهاشمي الحوراني، عالم جليل معروف في منطقته ومشهور بين مريديه وتلاميذه وعشيرته بالرغم من ظلم التاريخ له. ولادته ونشأته: ولد سنة ١٨٨٦م تقديراً يرحمه الله، كونه رضع مع المجاهد أحمد مريود رحمته الله، والذي ثبتت ولادته في هذا التاريخ، في قرية على سفح جبل حارث الجولان تسمى اليوم (الحارة) التابعة لمنطقة الصنمين، قبل أن ينتقل والده إلى بلدة جبباتا الخشب بأشهر قليلة. مات أبوه صغيراً، فكفله جده الشيخ عبد الباقي بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن عبد القادر غازي الحريري، وأشرف على تربيته وتأهيله للدعوة منذ حداثته، وإصراراً منه على رغبته تلك، ألبسه العمامة قبل أن يراهق، فكان يلعب مع الأطفال بعمامته، ولربما مالت عمامته على رأسه، فيصيح به أترابه، (جلسها يا شيخ فرحان) ومع الزمن صار يقال له: الشيخ (جلسها) وقد تنقل مع كافله جده عبد الباقي بين مصر والآستانة وربوع الشام، الذي كان حريصاً على اصطحابه معه دائماً إشفافاً عليه وهدباً.



طلب العلم مبكراً على يد جده وأفاد من الكتابات التي أنشأها الشيخ عبد الباقي في قرى حوران (جبا- الحارة- عقربا- نمر- بسر الحرير- صيدا- جباثا الخشب - بانياس الجولان -القنيطرة) وكان يتقن إلى جانب العربية: اللغة الكردية والتركية ثم الفرنسية.

كما أفاد من رحلاته العلمية المبكرة إلى الأستانة (إستانبول) والأزهر الشريف في مصر المحروسة، وعلاقاته العلمية مع نوابغ الأدب والدعوة في عصره، ونشير إلى أبرز علاقته. كانت تربطه علاقة قريى بالمجاهد الشهيد أحمد مريود رحمه الله، فهو أخوه من الرضاعة، وكانت له معه رحلات كثيرة. وكان له صلة ود بالشيخ العلامة بدر الدين الحسيني والشيخ الفقيه علي الدقر- رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى - وهما مدرسان في الجمعية الغراء بدمشق، وقد انتسب لهذه الجمعية أولاده الأربعة: (الشيخ محمد راشد، والشيخ محمد هاني والشيخ حسن والشيخ حسين وله صلة ود أدبية بالعائلة التيمورية في مصر. وبخاصة الأديب أحمد وأخته الأدبية عائشة، وقد قرأت رسائل بخطيها مرسلة إليه. وصلة ود خاصة بالسلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٩١٨م) بالذات عن طريق الشيخ محمود أبو الشامات، وقد أثمرت الزيارة الخاصة التي قام بها الشيخ له، أن أمر السلطان بترميم وبناء مسجد بجانب قبر الشيخ سعد الدين الجبائوي في قرية (جبا الشام) وحدثني ذلك تلميذه الحاج فالح العز في جبا وهو أحد المعمرين، أنه كان على صلة خاصة بالشيخ علي الأيوبي من علماء دمشق أثمرت زواج الشيخ فرحان بابنته السيدة علياء الأيوبي أم أولاده: (راشد وهاني) رحمة الله تعالى عليهم. وكانت له صلوات ود وعمل دعوي مشترك مع علماء دمشق، إذ دخل في جمعية (العربية الفتاة السرية) بعد أن تفاقم أمر الاتحاديين الأتراك



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وصار حكمهم للبلاد تعسفياً يتسم بالبطش والقهر وهكذا كان شأن جميع علمائنا الذين كانوا من أنصار الخلافة العثمانية كرمز لوحدة المسلمين لكنهم بعد ذلك ساندوا الثورة بقيادة الشريف حسين؛ إذ رأوا في ذلك أخف الضررين، والله أعلم.

سيرته العلمية: طلب العلم مبكراً كما أشرنا في حوران ودمشق ومصر وتركيا، وقد أسس كتاتيب يعلم فيها مواطنيه منذ حدثته، بل كان يعلم الصبيان في (جباثا الخشب) التي ارتحل إليها صغيراً مع جدّه بطلب من الشيخ موسى مريود رحمته الله تعالى الذي بُهر به وبنجابه على صغر سنه، وكان هذا من قبل أن يكمل تعليمه، وكان له نهج خاص في كتابه، إذ كانت العادة أن يتقاضى الشيخ أجراً من تلاميذه، أما هو، فكان يدرس حسبة، ومن مآثره التربوية: إغراء التلاميذ بتقديم كوب من الشاي في (المكتب) كل صباح مع رغيف خبز، وكان الشاي يومها غير معروف إلا عند الذوات، ولا نزال نحفظ (بالسماور) الذي كان يصنع فيه الشاي، وهو نحاسي يتسع لعشرة لترات.

غضب منه كثير من الفلاحين لأنه أفسد أبناءهم عليهم حسب زعمهم فحرمهم من مساعدة الأبناء في الأعمال الزراعية، إذ كان الشبان يفرون إليه فيؤويهم ويعلمهم، وأوفد كثيراً منهم لمتابعة التحصيل العلمي في دمشق والقاهرة. وكان التدريس في كتاب الشيخ فرحان متميزاً فهو إلى جانب القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم قد أولى العلوم الأخرى عناية خاصة، فكان يدرس الحساب ومبادئ الفلك والعلوم التاريخية والجغرافية بل كان يخصص حصّة كل يوم للجري والتمرينات الرياضية وسباق الخيل، عادة جرى على تنظيمها في مواسم معينة، وكان رحمته الله يبيّث روح الجهاد في سبيل الله في نفوس تلاميذه ومريديه لمقاومة الاحتلال



الفرنسي لسورية عام (١٩٢٠) م وكان يلقن تلاميذه قصائد تلهب حماسهم ويطلب إليهم إلقاء هذه القصائد في المساجد وأمام جموع المجاهدين التي كانت تجتمع في (جباثا الخشب) عرين الشهيد مريود رحمته، وكان يشرف على إصدار (جريدة الجولان) في مدينة القنيطرة عاصمة الجولان، مع الشيخ الداغستاني، وكانت الجريدة تصدر أسبوعياً وقد أسسها المجاهد أحمد مريود، ومولها قبل الحرب العالمية الأولى، وهو أمر لم يشر إليه من أرخ للصحافة في بلاد الشام من قريب ولا من بعيد، رغم وجود مطبوعات تؤكد ذلك، وبالرغم من وجود عديدين محفوظين في المكتبة الظاهرية بدمشق.

#### آثاره العلمية:

إضافة إلى تعليمه ونشره للدعوة الإسلامية طوال أكثر من سبعين عاماً متوابعاً.

#### فلمر حوم مجموعة من المؤلفات:

١- (مولد نبوي) مطبوع، وجد لدينا نسخة منه ناقصة من آخرها، كتبه استناداً للكتاب والصحيح من السنة، ومقارناً مع التوراة والإنجيل كما ذكر في مقدمة الكتاب.

٢- له (ديوانا شعر) أحدهما بالفصحى، والآخر بالشعر الحوراني العامي وهما مخطوطان والقارئ فيهما يستدل على سعة ثقافته.

٣- له حواشي وتعليقات على بعض الكتب الفقهية.



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

٤- كتاب مخطوط موضوع التحقيق والدراسة الموسوم (عَرَصات حوران فيما سمي بالدير والخان) - كتبه عام (١٣١٢م) وكان شاباً أشهر تلاميذه: إضافة إلى أبناء المؤلف الأربعة، وابنتيه خولة ورحمة أذكر منهم - الشيخ حسن العثماني المصري، وقد أوفده إلى الأزهر الشريف ليواصل تعليمه هناك، ثم عاد إلى سورية ثم انتقل إلى لبنان، وصار إماماً وخطيباً لجامع الأشرفية غرب بيروت، ثم عضواً في دار الفتوى حتى توفي رحمه الله سنة (١٩٩٥م) في بيروت.

- الشيخ عبدالله إبراهيم النمري الخطيب، مفتي إزرع الذي أوفده لمتابعة التحصيل العلمي في دمشق في الجمعية الغراء (معهد العلوم الشرعية بدمشق) - الحاج يحيى رحال الحريري من (جباثا الخشب) - الحاج فالح العر من (جبا الشام) - الشيخ إبراهيم النعيمي من (عقرباء) إمام وخطيب الحارّة وعقرباء (١٩٨٩م) - الشيخ محمد الحمد من (بسر الحرير) توفي في السبعينات - الشيخ عبدالقادر حجية العمار توفي في نمر (١٩٩٨م) وقد ناهز المئة عام.

#### جهاده:

بالإضافة إلى جهاد العلم والدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كان مجاهداً في ساحات الوغى، فقد كان أحد أفراد المجاهدين مع الشهيد أحمد مريود رحمه الله أخيه من الرضاعة، وله مواقف لا ينساها مواطنوه، وتناقلوها جيلاً بعد جيل:

أسهم مع عصابة من المجاهدين بتفجير جسر الليطاني لإعاقة تقدم الجيش الفرنسي عام (١٩٢٠م) وحكم عليه على إثرها بالإعدام ففر إلى جبل حوران،



إسلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان .

وعاش عند السلطان الأطرش في بلدته (القرية) سنة كاملة حتى صدر عنه العفو عام (١٩٢١م).

كان يحرص المجاهدين ويلهبهم بقصائده في جباثا الخشب، وكانت جموعهم تتمرس هناك (وهي منطقة الشهيد مريود، وطبيعتها الجبلية على سفوح جبل الحرمون جعلتها موئلاً للثوار). مرّ المجاهد أحمد مريود قبل خروجه للمعركة التي استشهد فيها بساعات قليلة، على دار الشيخ فرحان، وسلم على أمه من الرضاعة السيدة (دلة) وودعها، ولما علم الشيخ فرحان بخروج الشهيد لمواجهة كتيبة فرنسية، لحق به فوجده قد خرّ شهيداً على يد بعض الشراكسة الذين استلمهم الفرنسيون من الجولان، فعملوا مع المحتل الفرنسي، وكان ذلك سنة (١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م).

لما حاصر الفرنسيون قرية (نمر) بحثاً عن الشهيد علي نصار الملقب (علي خبيز) إثر قيام المذكور بقتل قائد منطقة (نوى) رفيق الجنرال الفرنسي (هو زيل) وسائقه، استطاع الشيخ فرحان أن يفك الحصار عن القرية، لكن المؤرخين ظلموا الشيخ فرحان والشيخ مريود، والشهيد علي نصار، وغيرهم ممن جاهدوا ابتغاء وجه الله وحده، فصدق قول الشاعر:

نُجاهد كي نرضى الإله بنا ولا نجاهد كي يرضى بنا عمر

من أقواله رحمه الله: - «عجبت لأم تُخَوِّفُ ولدها إذا بكى، بالفأر والكلب والغول وسعدت بامرأة تسكنه بوعود مدهشة تقول له: «سيشتري أبوك لك فرساً وبارودة» - «الويل لأهل حوران حين يسألهم الله تعالى: أليس منكم النووي، وابن كثير؟ وقد شغلوا بالفلاحة عن العلم وبالعصبات عن الحلم» - «لم ينتصر علينا المحتلون الفرنسيون لأننا قلة؛ بل لأننا أُميون متفارقون».



بعد العفو العام عن الشيخ وأمثاله عام (١٩٣٧م) عاد مع أسرته إلى قرية نمر، وظلَّ يعلم في كتابها بمساعدة ولده الثالث (محمد راشد) حتى وافاه الأجل عام (١٩٤٣م - ١٣٦١هـ) ودفن في مقبرة العائلة، ثم شيد ولده المذكور (محمد راشد) والذي رحمه الله، مسجدًا قرب ضريحه، بمساعدة أهل الخير رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعًا. له مقطوعات نشرت في مجلة «الثقافة»، وله ديوان: «تسليية الكئيب عن ذكرى الحبيب» - مخطوط بمكتبة الأسد الوطنية - دمشق - رقم ٦٦٥٦.

#### الأعمال الأخرى:

- له مصنفات في العلوم الإسلامية تتنوع بين التأليف والشروح والتعليقات والخواشي بلغت خمسة وأربعين مصنفًا منها ما له علاقة بالشعر مثل: «أوراق على شرح الحماسة»، و«شرح الكافي في العروض والقوافي»، ورسالة تهكمية شرح بها أبياتًا من هزل ابن سودون البشيغاوي فحولها إلى تهكم على الصوفية.

طرق الشاعر فنون الشعر المعروفة في عصره، وقد قسم ديوانه إلى أقسام تفي بهذا المنهج: المديح أولاً ويحتل القسم الأكبر حيث مدح الرسول، ثم علماء عصره وبعض رجال السياسة والغزل ثانيًا، والفخر ثالثًا والرثاء رابعًا لبعض رجال عصره، والحكمة خامسًا ونظرات دينية سادسًا، ووطنية سابعًا، ثم ختم بأناشيد للأطفال.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أدهم آل جندي: أعلام الأدب والفن.
- ٢ - حفيده الدكتور محمد فتحي بن راشد الحريري.
- ٣ - رابطة العلماء السوريين - مشايخ وعلماء حوران.



## الشيخ المجاهد ياسين بن محمد الحشيش

ولد الشيخ المجاهد ياسين بن محمد بن إبراهيم العلي الحشيش الشمري الطائي، في قرية تل شهاب سنة (١٨٧٢م) تقريباً، وعاش فيها طيلة حياته، وهو أحد أفراد تلك العائلة العريقة بنسبها، والمشهود لها بالشهامة والرجولة والطيب والكرم، وكان له رحمته مواقف مشرفة في الجهاد ضد المحتل الفرنسي، وقد جاهد بنفسه وماله، ونال شرف المشاركة في أغلب المعارك التي دارت على رُبى حوران، ومن مواقفه التي سجلها له تاريخ حوران أنه ساهم مع رفاق له، ومنهم المجاهد محمود الموسى وآخرون في إخراج شيخ مشايخ حوران إسماعيل باشا (الترك) الحريري من الشيخ مسكين ورافقه حتى دخل حدود شرق الأردن، وذلك إثر محاولة الفرنسيين إلقاء القبض عليه بجرم التحريض على الثورة في حوران.

ومن المواقف التي تُظهر شهامته رحمته وعزة نفسه، أنه قال للملك عبد العزيز آل سعود لما قابله في المملكة، وعرض عليه المال لقاء هدية كان أهداها للملك، قال له بكل جرأة وعزة نفس: (ياجلالة الملك، أنا عندي كسرة تغنيني عن مُلك كسرى) وأبى أن يأخذ المال.

وقد أطال الله في عمره، ورأى راية الاستقلال ترفرف في سماء الوطن، بعد رحيل المحتل الفرنسي العاشم، الذي ما كان إلا ثمرة لجهده وجهود إخوته المجاهدين، جزاهم الله عنا كل خير، وعاش بعدها حرّاً كريماً سعيداً منعماً بما أفاضه الله عليه من نعمه من مال وأولاد وأحفاد.



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ .

توفي يوم الخميس ٢٧ / ١٠ / ١٩٨٣ م عن عمر ناهز الحادية عشر بعد المائة،  
على رضا الله وطاعته، ﷺ تعالى وغفر له وأحسن إليه، ورزقه مرافقة سيد المرسلين  
في أعلى عليين.

المصدر: ولده السيد إبراهيم (أبو ناصر) حفظه الله ورعاه وجزاه خيراً.



## الشيخ أحمد عبد الغني الحريري

ولد الشيخ أحمد بن عبد الغني بن سليمان بن عمر، لعائلة عريقة الحسب والنسب، المشهورة في حوران وبلاد الشام ومصر، وهي عائلة الحريري التي يتصل نسبها بسيدنا الحسين بن علي أمير المؤمنين وفاطمة البتول عليهما السلام، في بلدة إبطع سنة (١٨٧٩م) وترعرع فيها، وتعلم في كتابها مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم في سن مبكرة، وظهرت عليه علامات النجابة والرجولة، وسمات المروءة، وحب القيادة بين أقرانه، ونهل من مضافة والده وجدته ومجالسهما كل معاني الشهامة والكرامة والإباء وعزة النفس، التي يتحلى بها الأسياد، الذين لا يقبلون الظلم، ولا يتحملون الضيم، ولا ينامون عن الحق، وهكذا كانت مسيرة حياته حتى تميز بها بين أقرانه.

وللشيخ أحمد قصة لا تنسى تُظهر صفاته التي ذكرناها، والتي يعرفها عنه كل آل الحريري في حوران، ولا زالوا إلى الآن يتحدثون عنها في أمسياتهم ومجالسهم.

تقول القصة:

إن بعض البدو استغلوا غياب شباب حوران الذين جُندوا في حرب (السفربرلك) في زمن الدولة العثمانية، وادعوا أنهم يحمون أرض بعض كبار الملاكين في حوران من سطو اللصوص و(الكساة) أي قطاع الطرق / وطبعًا قطاع الطرق كانوا من نفس عشائر البدو / وكانوا يطلبون المال مقابل تلك الحماية المزعومة، وكان مشايخ حوران يعطونهم تحاشيا للمشاكل أو كما يقولون (كف شر) مبلغًا من مال أو مما تنتج تلك الأرض، وما اصطاح على تسميته في تلك الحقبة (الخاوة)



إِذَا هُمْ حَوْرَانِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

حيث يقوم البدوي بتهديد اللصوص وقطاع الطرق، ويعلمهم أن هذه الأرض وتلك الزروع لأخي فلان من الفلاحين، وأنا من يحميها، وكانت عبارة عن لعبة بين البدو يتناوبون عليها، ويتبادلون الأدوار فيها، إلا أن هذا الوضع لم يكن يرضي ذلك الشاب الشهم الشجاع أحمد بن عبد الغني الحريري، صاحب المناقب التي ذكرناها، واعتبر ذلك إهانة ومهزلة ويجب أن تتوقف، فانتظر البدو حتى إذا وفدوا إلى مضافة ابن عمه الشيخ إسماعيل باشا الحريري شيخ مشايخ حوران في الشيخ مسكين، لأخذ المال المتفق عليه، ودخل ذلك الصقر عليهم وطلب إليهم أن يكفوا عن غيهم وأساليبهم الرخيصة، وحذرهم ونصحهم أن يتوقفوا عن هذا العمل إلى غير رجعة، وأن أحداً لن يعطيهم شيئاً بعد اليوم.

وكان ذلك بالاتفاق مع الشيخ إسماعيل رحم الله الجميع؛ لأنه ليس من عادات الشباب أن يقتحموا مجالس شيوخهم، إلا وهم يعلمون أن ذلك يرضيهم أو بمشورتهم.

فحقد عليه بعض البدو، وصاروا يغيرون على قريته إبطع ليلاً فينهبون ويحرقون، فترصد لزعيمهم (الملقب أبو كباش)، وكان هذا الرجل يلهل شعره مقلداً الزير سالم المشهور في القصص الشعبية، فقتله ومن معه، فثارت نائرة أخيه علوان، وتنادت حوران والبدو لوأد الفتنة وحقن الدماء، وجرى صلح بين البدو وأهل حوران في إزرع، حضره زعماء حوران، وأثناء جلسة الصلح رفض (علوان) شقيق القاتل أبو كباش مبلغ الدية المتفق عليها، وطلب زيادة، فنصحه زعماء البدو بأن ذلك لا يجوز فلم يتراجع، فصرخ ذلك الصقر الذي ما عرفت حوران أشجع منه في زمنه فقال: (أصلح يا علوان أصلح) لعلك لا ترى ما أرى ولا تعلم ما أعلم،



إِعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وكان هذا بمثابة تهديد له وإنذار، وتابع قائلاً: إن آل الحريري يفترشون السهول ويربضون في الآجام ومن خلفهم حوران كلها (أصلح يا علوان أصلح)...

فرفض ولم يأخذ للحضور كرامة، ولم يدرك ما وراء ذلك النداء ومعنى ذلك التهديد، عندها صعد ذلك الشاهين من نسل الشواهين تلة قريبة، ورمى علوان بطلقة واحدة فأرداه قتيلاً، وصار ذلك النداء مثلاً تتداوله الأجيال في حوران، يقال لكل من لا يقدر عواقب الأمور.

فيقولون (أصلح يا علوان) وراحت القرى من حول إيطع تتنافس على إخوته ليكونوا شيوخاً على قراهم وحكاماً لهم، ففازت صيدا بأخيه الحكيم القاضي صاحب الرؤية الثاقبة الشيخ زعل عبد الغني الحريري، وصارت بلدة صيدا موئلاً لمن يطلب الأمن والأمان والعدل والسلام.

أدى رحمته فريضة الحج سنة (١٩٥٦م) وتوفي سنة (١٩٦٠م) وشيعته حوران بموكب مهيب إلى مثواه الأخير، بدموع سخية وقلوب ترجو له الرحمة والمغفرة.

رحم الله الشيخ الجليل الزعيم أحمد عبد الغني الحريري وأحسن إليه، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين. إنه ولي ذلك والقادر عليه.



إِعْلَامُ حُجَرَاءِ الْمَنَازِلِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الأستاذ الفاضل هيثم محمد الشرع

وُلِدَ الأستاذ هيثم بن محمد بن علي الشرع في درعا البلد عام (١٨٨٢ م) لأسرة عريقة من آل الشرع ونشأ وترعرع في بيت من أشهر بيوت الدين والعلم والسياسة في درعا.

**والده:** مفتي درعا وأحد كبار أعيانها الشيخ محمد بن علي الشرع.

**والدته:** السيدة الفاضلة كوثر بنت أسامة أبا زيد.

درس الأستاذ هيثم الشرع مبادئ القراءة والكتابة وبعض العلوم الشرعية وختم القرآن الكريم على يد والده المفتي الشيخ محمد بن علي الشرع في درعا، ثم أرسله إلى دمشق ونسبه للمدرسة العازارية التي كانت تدرس العلوم الإنسانية، ثم نسبه للمدرسة الريحانية، ثم إلى مكتب عنبر، وهو الثانوية الوحيدة التي كانت في دمشق، والتي تخرج منها أغلب أدباء ومفكري سورية في ذلك الزمن.

سافر بعدها رحمته إلى لبنان، لدراسة الحقوق ودرس في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها عام (١٩٠٤ م). وبعد تخرجه، اختارته الجامعة مدرّساً فيها وبقي هناك حتى عام (١٩٠٨ م) عاد بعدها إلى دمشق عام (١٩٠٨ م) وعمل فيها مدرّساً ثم محامياً، ثم انتقل للعمل كموظف كبير في بلدية دمشق.

كان رحمته من أوائل المشاركين في مقاومة المحتل الفرنسي الغاشم، وشارك في معركة ميسلون عام (١٩٢٠ م) التي قادها البطل الشهيد يوسف العظمة رحمهما الله تعالى، ومارس نشاطاً كبيراً في التحريض على الثورة، وكان داعماً للكتلة الوطنية التي



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ •

أسست برئاسة الرئيس الأمين الشريف الطاهر هاشم بك الأتاسي رئيس الجمهورية السورية رحمته وطيب الله ثراه، وكان أحد أعضائها.

سافر الأستاذ هيثم الشرع عام (١٩٢٣م) بدعوة من الشريف حسين إلى عمّان لحضور المؤتمر العربي الذي تم فيها، من أجل التشاور في ما آلت إليه الأمور بعد احتلال الفرنسيين لسورية.

في أيلول (١٩٣٩م)، اتهمته السلطات الفرنسية بالتعاون مع فخري البارودي في شراء السلاح ومساعدة الثوار، فغادر البلاد إلى أوروبا خشية اعتقاله، وظل متنقلاً بين الدول لمدة ثلاث سنوات ثم عاد إلى دمشق.

انتخب نائباً عن مدينة درعا في البرلمان السوري عدة مرات، كان مالكاً لقصر جميل تم بناؤه في حي المحطة بدرعا، سمي فيما بعد باسم فندق السعادة.

وبعد أن قامت الوحدة بين سورية ومصر، اعتزل الحياة السياسية وغادر البلاد إلى فرنسا وبقي فيها إلى أن توفاه الله، ونقل جثمانه بالطائرة إلى دمشق ومن ثم إلى مسقط رأسه في مدينة درعا في العاشر من آذار عام (١٩٦٩م) رحمته وأسكنه فسيح الجنان.

المصدر: الدكتور مرام الدروبي.



إِنَّمَا هُمْ زُجَرَانِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

### الشيخ العلامة عقاب أحمد محمود الشقيري

ولد الشيخ عقاب بن أحمد بن محمود في بلدة الجيزة شرق مدينة درعا عام (١٨٨٨م) ونشأ وترعرع فيها وتعلم في كتابها مبادئ القراءة والكتابة، وختم القرآن الكريم، ثم انتقل إلى دمشق، وانتسب إلى معهد الجمعية الغراء للعلوم الشرعية بدمشق، وتعلم على يد كبار شيوخ دمشق، وعلى رأسهم الشيخ العلامة بدر الدين الحسيني عالم بلاد الشام وفقهها، والشيخ علي الدقر فقيه دمشق رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، كان الشيخ عقاب رحمته، محباً للعلم ومقبلاً عليه بجد ومثابرة، حتى برع وأجاد، وأنهى دراسته في معهد الغراء ونال شهادة تخوله تدريس العلوم الشرعية، وعمل إماماً وخطيباً في عدة دول ومناطق مختلفة في الأردن ولبنان والسعودية والكويت كان خطيباً جريئاً ومميزاً بخطبه، وذا شخصية قوية محبوباً بين الناس، أسر بمواعظه وأسلوبه وسلوكه ودماثة خلقه قلوب جميع من عرفه أو استمع لخطبه، وله صور شخصية مع ملك السعودية وأمير الكويت.

كان رحمته يملك مكتبة كبيرة للعلوم الشرعية، وكان يقرض الشعر ويكتبه، وله عدة قصائد، وكان له دور كبير بارز في إصلاح ذات البين في المشاكل العشائرية، وكان عالماً مجاًلاً للعلم والعلماء، وقد اختير عضواً في مجلس الشعب.

أولاده:

الدكتور (أحمد الشقيري) دكتوراه في العلوم الشرعية، والأديب اللغوي (محمد الشقيري).



إسلام جواران من العلماء والشُعراء والأغنيان.

رحل الشيخ عقاب الشقيري إلى جوار ربه بعد مسيرة علمية حافلة  
قضاها في الدعوة إلى الله تعالى، ونشر تعاليم الدين السمحة، وذلك بتاريخ:  
(٢٩/٣/١٩٨٤م) عن عمر ناهز السادسة والتسعين عامًا رحمته تعالى ورضي عنه  
وأرضاه وجزاه عنا خير الجزاء، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.

المصدر: المهندس أبو سارية شقير



إِنَّمَا هُوَ زَكَاةٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل حسين بن أحمد عوير

ولد الشيخ الجليل حسين بن أحمد بن قاسم عوير، سنة ١٨٦٠ م في مدينة داعل، تعلم في كتاب داعل مبادئ القراءة والكتابة، وختم القرآن الكريم، ورحل إلى دمشق لطلب العلم، وانتسب إلى دار الحديث المشهورة، فحفظ القرآن الكريم، ونهل من العلوم الشرعية، حتى أتقنها، وبعد تخرجه عُيِّنَ إمامًا للجامع العمري الكبير في داعل، ومدرسًا ومحفظًا للقرآن في مدرسة الجامع القديمة التي كانت تقع شرق الجامع، والتي لا تزال آثارها باقية حتى الآن، من تلاميذه ولده الشيخ محمد حسين عوير، وابن أخيه الشيخ عبد الكريم بن موسى عوير، والشيخ إبراهيم الجاموس (أبو سامي) أدى فريضة الحج مع قافلة الحجيج على الجمل، وتوفي بعد الانتهاء من مناسك الحج سنة ١٩٤٣ م ودفن في البقيع رحمته الله وأدخله فسيح جناته.



### الشيخ الجليل سرور بن محمود الرفاعي

ولد الشيخ الجليل سرور بن محمود الرفاعي في بلدة أم ولد سنة ١٨٩٠م لأسرة تحب العلم وتنتسب إلى آل البيت الطاهرين، ونسب آل الرفاعي أشهر من أن يعرف، تعلم الشيخ رحمته الله في كتاب القرية وحفظ كتاب الله تعالى، وكان شغوفاً بالعلم وأهل العلم، فأسرته كانت تعتني بالعلم ووجود مكتبة كبيرة ورثها عن والده وأجداده تضم النفائس من الكتب والمخطوطات دليل على ذلك.

توفي سنة ١٩٧٩م ودفن في مسقط رأسه (أم ولد) رحمته الله وغفر له، ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.



## الشيخ الجليل محمد سعيد الكردي

ولد الشيخ محمد سعيد بن موسى بن ماهين الإيزوني الكردي عام (١٨٩٠م) في بلدة النعيمة التابعة لأربد، ودرس في كتابها مبادئ القراءة والكتابة، وختم القرآن الكريم بعد وفاة والده رحمته، وهو في سن السابعة من عمره، وذاق مرارة اليتيم، وكان رحمته شغوفا بحب العلم، ونظرًا لعدم وجود مدارس للعلم الشرعي في تلك الفترة في حوران، لم يتمكن الشيخ من تعلم العلوم الشرعية، حتى رحل إلى دمشق وهو في السابعة والعشرين من عمره، والتحق بمعهد العلوم الشرعية التابع لجمعية الغراء بدمشق، التي كان يرأسها آنذاك الشيخ العلامة علي الدقر رحمته، وتعلم على يديه وعلى علامة بلاد الشام الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ حسني البغال رحمهما الله، وكان يقبل على طلب العلوم بنهم شديد، حتى عينه الشيخ علي الدقر إمامًا وخطيبًا في بلدة دوما، ثم في قرية الهيجانية، ثم في قرية داعل.

### مؤلفاته:

- رسالة التوحيد.
- كتاب الأذكار.
- نشر الأعطار المحمدية في الديار الإسلامية.
- فوائد الأذكار.
- مولد الروح النبوية خير الخلائق الكلية.
- القصائد الروحية في الأسرار الذاتية، وهو ديوان شعر.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ •

• دوحة الإمداد في ذكر بعض كرامات أولياء الأكراد.

• في لبس المرأة المسلمة.

• عصمة الأنبياء التي خفيت عن الأغنياء.

قام الشيخ محمد سعيد الكردي بعدة رحلات خارج الأردن وسورية، منها رحلته إلى الكويت وإلى مصر وإلى العراق، كما زار ليبيا في عهد الملك السنوسي وقام بزيارة الملك السنوسي إبّان حكمه لليبيا، وزار تركيا ومنطقة كردستان لزيارة قبر جده الشيخ موسى بن ماهين الإيزوني، كما زار مكة المكرمة والمدينة المنورة بقصد الحج والعمرة مرات عديدة، وزار بيت المقدس عام (١٩٦٢م)، وكان بصحبته تلاميذه، وزوجته وولده الدكتور رضوان.

**وفاته:**

توفي محمد سعيد الكردي يوم الجمعة السابع من يوليو سنة (١٩٧٢م) عن عمر ناهز الثانية والثمانين عامًا، ودفن في محافظة إربد في بلدة الصريح، حيث يقام بجانب قبره مسجد سمي بمسجد الشيخ محمد سعيد الكردي.

رحم الله الشيخ الجليل وغفر له وأسكنه فسيح الجنان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



إِعْلَامُ جُورَانِ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل العلامة صالح العشماوي

ولد الشيخ العلامة الفقيه النحوي المتقن الرحالة الأزهرى، صالح بن حسين بن علي العشماوي (أبو محمد)، في بلدة تل شهاب سنة (١٣١٣هـ)/ (١٨٩٥م) ونشأ فيها وتعلم في كتابها، وحفظ القرآن الكريم، ولما بلغ الثامنة عشر من عمره، خرج إلى دمشق يطلب العلم الشرعي، وتلمذ على يد محدث الشام الأكبر الإمام بدر الدين الحسني الدمشقي رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، ولازمه ونهل من علمه، حتى أصبح من أبرز طلابه، وظهر نبوغه، وسَمَحَ له الشيخ بالتدريس، وكان له درس يشرح فيه ألفية ابن مالك بمساجد دمشق، ثم حاول رحمته السفر إلى مصر، ليتم تعليمه في الأزهر، إلا أن وضعه المادي لم يساعده على ذلك، وعندما علم الشيخ بدر الدين برغبته، قام بمساعدته ورحل إلى مصر، ودخل الأزهر الشريف، ونال الدرجة الأولى على أقرانه، وكان الشيخ صالح محبوباً، ومن المقربين عند مشايخه الأزهريين، حتى أن أحد مشايخه المصريين زوجه ابنته حباً به وكرامة له، وعاش في القاهرة مع زوجته، وأصبح إماماً لأحد المساجد لمدة عشرين سنة، ثم ارتحل الشيخ إلى حيفا، واشترى فيها أرضاً وبنى عليها بيتاً، وأسس معهداً شرعياً، فتداعى إليه طلاب العلم من كل حدب وصوب من البلاد المحيطة ومن السودان، وعندما اندلعت الثورة الفلسطينية عام (١٩٣٦م) ضد الإنجليز، وجهت إليه تهمة تحريض الثوار، وزج به في السجن، ثم أفرج عنه بوساطة من الملك فاروق ملك مصر.

ثم ارتحل مع أهله رحمته إلى بلاد الحجاز، وأقام في مكة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، وأصبح مدرساً في الحرم المكي، يدرس العلوم الشرعية واللغة



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان .

العربية وعلم المواريث، لمدة ثلاثين عامًا، وله تلاميذ كثر منهم الشيخ سعد الغامدي وغيره، وظل الشيخ معطاءً رغم كبر سنه حتى وافته المنية في مدينة جدة سنة (١٣٨٨هـ) / (١٩٦٨م) عن عمر ناهز الثالثة والسبعين عامًا، وشيعه خلق كثير من أهل جدة، رحم الله الشيخ الصالح ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.



## الشيخ الجليل المفتي محمد مصطفى الصمادي

ولد الشيخ المفتي محمد بن مصطفى الصمادي في مدينة جرش في سنة ١٨٩٧ م في حوران وكان يلقب (بالقندول) قبل أن تتشكل المملكة الأردنية الهاشمية، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن في جرش، ثم انتقل إلى دمشق وانتسب إلى معهد العلوم الشرعية عام (١٩٢٥) م، وتلقى العلم الشرعي على ثلة من العلماء، على رأسهم محدث الديار الشامية وعالمها الجليل الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ العالم علي الدقر رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى.

ثم عاد إلى مسقط رأسه في مدينة جرش، وعين مفتيًا فيها، وخطيبًا في مسجدها الكبير عام (١٩٣٠) م.

ولم يتمكن من الحصول على ترجمة أوفى لهذا الشيخ والعلم الجليل المعمر، والذي توفي في جرش يوم السبت السابع من أيلول عام (١٩٩٦) م عن عمر ناهز التسعة والتسعين عامًا رَحِمَهُ اللهُ تعالى وغفر له وأسكنه فسيح الجنان.



## الشيخ الجليل المفتي محمد بن أحمد الشرع

ولد الشيخ محمد بن أحمد الشرع في مدينة درعا البلد القديمة عام (١٨٩٩م) لأسرة عريقة، وترعرع فيها ودرس في كتابتها. مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم.

وكان والده الشيخ أحمد الشرع رحمته تاجرًا معروفًا ساهم مع والد الشيخ عبد الحميد الطباع الدمشقي بجمع التبرعات لمساندة إخوانهم في حرب فلسطين.

ارتحل الشيخ محمد أحمد الشرع إلى دمشق مع صديقه الشيخ عقيل خلف أبازيد، لدراسة علوم الفقه والحديث والتفسير علي يد العلامة الشيخ بدر الدين الحسني والفقهاء الشيخ علي الدقر رحمهم الله ونال ثقتهم.

فكان الشيخ بدر الدين الحسني يرسله إلى غوطة دمشق للخطابة والوعظ، وكذلك في جوامع ومساجد دمشق كجامع الدرويشية وجامع السنانية وغيرها.

وكلفه الشيخ بدر الدين الحسني بالإشراف على التكية السليمانية، وعينه وكيلًا أولاً عليها، حيث كانت التكية مدرسة لطلبة العلوم المختلفة وعلوم الدين، يقصدها الطلاب من كافة البلاد، وكذلك عينه مساعدًا في التدريس في جامع دنكز، حيث كان هذا الجامع يعد مدرسة جامعة تدرس فيها كافة علوم الدين.

وساهم رحمته بإنشاء الجمعية الغراء وجمعية التمدن الإسلامي بدمشق وكان من المناضلين مع زملائه في تلك الفترة في محاربة الاحتلال الفرنسي الغاشم.

تخرج على يديه رحمته الكثير من المشايخ والعلماء البارزين والمهمين على مستوى سورية منهم: الشيخ العلامة مصطفى السباعي ابن مدينة حمص رحمته.



إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وفي عام (١٩٤٦م) سافر إلى مصر لمتابعة دراسته في جامعة الأزهر ودرس فيها لمدة ست سنوات متخصصاً بالعلوم الشرعية والفقهية والقانونية.

ثم عاد إلى درعا وعمل خطيباً وإماماً ومعلماً للقرآن في قرية الطيبة، وكذلك عمل خطيباً وإماماً ومعلماً للقرآن في بلدة الحراك.

ثم عمل في عدلية درعا والخط الحديدي الحجازي مع الشيخ عقيل خلف أبا زيد رحمته.

وعمل إماماً في مسجد المحطة القديم أيضاً، ثم عين مفتياً في قضاء إزرع لمدة خمس سنوات.

أصدقاؤه:

للشيخ الجليل أصدقاء كثير نذكر منهم:

- الشيخ الجليل حامد عسكر.

- الشيخ الجليل عقيل خلف أبا زيد.

تزوج الشيخ محمد من السيدة الدمشقية الفاضلة روعة القنواقي بنت الشيخ مصطفى القنواقي رحمهم الله جميعاً، وأنجب منها الأبناء:

- الدكتور علي الشرع.

- الشيخ هيثم الشرع.

- المحامي محمد نور الشرع.



إِعْلَامُ حُجَرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ •

وبعد مسيرة طويلة مضيئة من العطاء والبذل، والتضحية بالجهد والمال في خدمة دين الله.

- توفي الشيخ في مدينة دمشق سنة: (١٩٧٨م) وشيعته جموع غفيرة من أهل دمشق ودرعا إلى مثواه الأخير.

- رحم الله تعالى الشيخ الجليل محمد أحمد الشرع وغفر له وأسكنه فسيح جناته، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الشيخ الجليل محمد بن يوسف أبورومية السعدي

ولد الشيخ محمد بن يوسف (أبو رومية) في دير العدس عام (١٩٠٠م) وحيداً لوالده بين عدة إناث، وقد توفي والده الشيخ يوسف وهو لا زال طفلاً لم يتجاوز السبع سنوات.

وهو الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ صالح بن الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد الثاني الأصبح السعدي.

وهو أول من كُني (بأبو رومية)، وسبب تلك الكنية أنه تزوج من ابنة عمه وحملت منه، وفي الشهر الرابع من حملها تم اعتقاله من قبل السلطات العثمانية ونفيه إلى جزيرة قبرص، بسبب موقفه الثابت في الحفاظ على حوران وأهلها وموروثهم الثقافي العريق، حيث دام اعتقاله سبع سنين، وبعد أن حوكم وظهرت براءته عاد إلى دير العدس معززاً مكرماً، ويده فرمان من السلطان العثماني بتسميته شيخ آل السعدي، وشيخ مشايخ الجيدور، وكانت زوجته قد وضعت أنثى وبلغت من العمر سبعة أعوام في غيابه، سألهم عن اسمها فقالوا له: أسميناها حمدة فقال: بل سأسميها رومية نسبة لبلاد الروم التي كنت معتقلاً فيها، وهكذا دعي بأبو (رومية) وبعد مضي عمر مع زوجته، أنجب خلالها اثني عشر أنثى، وليس بينهم ذكر واحد.

- تزوج الشيخ رحمته بـ زوجة ثانية، وكان في مراحل عمره الأخيرة، فحملت ولكن المنية عاجلته قبل أن يرى ولده الذي ولد بعد وفاة أبيه، وسمي أحمد على اسم أبيه الذي مات قبل أن يراه، وكني بكنية أبيه أبورومية حيث كان يقال له: أحمد ابن أبورومية نسبة إلى أبيه وهكذا درجت تلك الكنية على سلالة أحمد الثاني ونسب هذه



العائلة ثابت ويعود إلى سعد الدين الجباوي الشهير (ساكن جبا)، ومنه امتدادًا إلى أن يصل إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام سبط رسول الله صلى الله عليه وآله. وتناقل المشيخة أبناء الشيخ أحمد إلى أن وصلت للشيخ محمد يوسف أبورومية الذي ورثها عن والده الشيخ يوسف صالح أبورومية بعد وفاته والذي دفن في مقبرة باب الصغير في دمشق بجوار أجداده الأشراف السعدية الجباوية.

تولى أعمام الشيخ محمد رعايته وتعليمه، وتم إرساله إلى قرية القنية في حوران لتلقي تعليمه بكنف أبناء عمومته هناك، وبوجود الشيخ محمود أبورومية الذي كان يمثل حوران حينها بمجلس المبعوثان التركي، وشارك مندوبًا عن حوران في المؤتمر السوري الأول برعاية الملك فيصل عام ١٩١٩م. وقد تم اختيار الشيخ محمد يوسف أبورومية من قبل أهله وعشيرته ليلبس عباءة مشيخة آل السعدي والجباوي، وقد بلغ من العمر ستة عشر عامًا، وبدأ بجمع شمل العشيرة بعد أن تفرقت بسبب موت والده ومحاوله عدة أشخاص تولي مشيخة العشيرة مما أدى إلى شروحات فيها. استطاع الشيخ محمد يوسف أبورومية أن يوحد العشيرة وأن يجمع شملها، ويوحد كلمتها بكرمه وفروسيته وشجاعته، وعند احتلال المستعمر الفرنسي لسورية، كان أول المناهضين لهم والمقاومين لوجودهم على أرض سورية، وكان له الفضل الأول في جمع ثوار حوران في بيته في قرية ديرالعدس وإكرامهم والخروج بقرار واحد ألا وهو المقاومة المسلحة ضد الفرنسيين ومواجهتهم بأول معركة على أعتاب حوران الشمالية، في معركة (غباغب) و(معركة الصبة) بمشاركته وتمويله ودعمه المادي والمعنوي، رغم قلة الإمكانيات المتاحة في تلك الأيام، ورغم الفارق الكبير في السلاح من حيث الكم والنوع مقارنة مع الفرنسيين، إلا أن سلاحهم الأول



إِذَا هُمْ حُورَانِ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

والأَمْضَى كَانَ إِيمَانُهُمْ وَعَزِيمَتُهُمْ وَإِرَادَتُهُمْ الْقَوِيَّةُ فِي دَحْرِ الْاِحْتِلَالِ وَتَحْرِيرِ الْبِلَادِ مِنَ الْمُسْتَعْمَرِينَ الْغَزَاةَ.

وتابع الشيخ محمد مناهضته للاحتلال عسكرياً وسياسياً، وكان له اتصال دائم مع زعماء حوران وعلى رأسهم الشيخ إسماعيل الحريري شيخ مشايخ حوران، وزعماء الثورة السورية قاطبة في كافة المحافظات، وكان رحمته الله يتمتع بجرأة وشجاعة قل نظيرها في كافة الأصعدة مما جعله عضواً مميزاً في الكتلة الوطنية، وقد خاض تجربة الترشح للمجلس النيابي في ظل المستعمر وخاض انتخابات على مستوى منطقة إزرع مرتين وكان له النصيب الأوفر من الأصوات، ولكن غضب المستعمر الفرنسي عليه كان حائلاً دون وصوله للمجلس النيابي، حيث إنهم زوروا الأوراق لتكون النتيجة لصالح غيره بفارق صوت واحد في انتخابات عام ١٩٤٥م لأن برنامجه الانتخابي كان يتضمن إعادة الحقوق المسلوقة إلى حوران، حيث قام المستعمر الفرنسي بحرمان حوران من كافة حقوقها المدنية والخدمية والتعليمية بذريعة قتل الوفد المفاوض في خربة غزالة، وبعد الاستقلال وفي أول دورة نيابية كان النجاح من نصيب الشيخ محمد أبورومية الذي دخل المجلس بشعبية عارمة وبدأ بإنجاز وعوده في إعادة الحقوق إلى حوران وأهلها، حيث تم افتتاح المدارس ودور العلم وحفر الآبار لإرواء الناس، وشق الطرق بين القرى والمدن والبلدات، وإقامة مشاريع الري واسترجار الكهرباء لحوران، وكان أكثر ما يحض على تعليم الإناث؛ لأنه كان يؤمن أن الأم هي المدرسة، وبتعليمها وصلاحتها تنصلح الأمة وترتقي. ومن إنجازاته الخاصة في قريته ديرالعدس أنه اقتطع من أرضه مساحة شاسعة للمدارس، وقام ببناء أول مدرسة على نفقته وعندما طلب من وزارة المعارف المعلمين لم يكن لهم



اعتماد فتعهد الشيخ محمد بدفع رواتب المعلمين وضيافتهم ومعيشتهم على نفقته الخاصة لمدة عامين دراسيين، حتى صار لدى الوزارة اعتماداً وخصصت رواتب لهم، وبقي كافلاً لكافة المعلمين والمعلمات القائمين على التعليم في دير العدس بالسكن والمعيشة.

وعند ذكرنا للشيخ محمد رحمته، لا بد لنا أن نذكر ابن عمه الشيخ قاسم ابن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ صالح ابن الشيخ أحمد أبورومية المولود في دير العدس عام ١٩١٠م، الذي كان نعم العضيد والسند له حيث كانا شركاء في المال والرزق يتقاسمان ما يصيبهما من الدنيا من نعم، ومن أفراح وأتراح حتى أن كل من عرفهما كان يظنهما إخوة، حيث كان يقوم الشيخ قاسم برعاية أمور الأرض والزراعة والمضافة وتكريم الضيوف، وهو المتولي لأمر الداخل، وابن عمه الشيخ محمد يتولى الشؤون العامة في القرية وخارجها، وقد قاما بإرسال بناتهم للمدارس؛ ليشجعا أهل القرية على تعليم البنات، وعندما احتج أهل القرية أن البنات لديهن عمل رئيس ومهم، ألا وهو جلب الماء، قام الشيخ محمد وابن عمه الشيخ قاسم بحفر بئر ارتوازي في قرية دير العدس، وبناء خزان رئيس للقرية وتمديد شبكة مياه شرب لكافة بيوت أهل القرية على نفقتهم، وتم تعيين عامل لتوزيع المياه على كافة البيوت في بداية الخمسينيات من القرن المنصرم، ومن منجزات الشيخ قاسم أنه استطاع استجرار مياه وادي العرام عبر أقنية رومانية قديمة قام بترميمها، وأقنية جديدة قام بشقها وفتحها لتروي أغلب أراضي دير العدس كما قاما بإدخال المكنتات الزراعية الحديثة (الجرارات الزراعية والسكك والصاجات والبذارات والحصادات) منذ نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات من القرن المنصرم وقاما بحفر بئر وترخيصه



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

بالرخصة رقم ١ في محافظة درعا واستثماره بإنشاء مزرعة عين عفا منذ عام ١٩٤٩م، والتي أقيمت على مساحة أربعمائة دونم، ضمت أنواعاً متعددة من الأشجار، كالتين والزيتون والتفاح بنوعيه والعنب واللوزيات بأصنافها كافة، ولم يعتمدا على الزراعة لوحدهما بل عملا بالتجارة وأقاما استراحة ومحطة وقود في بلدة غباغب على الطريق الدولية وتربية المواشي (أغنام وأبقار وماعز) والاتجار بها، وهذا التنوع، وبفضل من الله زاد رصيدهما المادي واشترى أغلب أرض قرية دير العدس شراء غير التي كانا قد ورثاها عن مورثيهما، وعملا على نشر العلم في القرية بين كافة أبنائها، وكان لهما من الأعمال الخيرية النصيب الأوفر، حيث كانا يقومان بتوزيع الزكاة والصدقات وإغاثة الملهوف وقضاء حوائج كل من يقصدهما، وقاما ببناء المسجد الوحيد الموجود إلى الآن في قرية دير العدس على أرضيهما ونفقتهما، وخصصا قطعة أرض مساحتها ٢٥٠ دونم وقفاً للمسجد وخدماته، واستقدما شيوخاً ومدرسين من أهل العلم من دمشق لتعليم أبناء القرية وتثقيفهم دينياً.

وكانا يحميان الدخيل الذي يلجأ إليهما، وكانت جاهة الشيخ محمد أبورومية لا ترد ليس في حوران فحسب بل في كل أنحاء القطر العربي السوري، وحتى خارج القطر، وفي الدول المجاورة وغير المجاورة، فقد كان الشيخ محمد رحمته الله مصلحاً اجتماعياً معروفاً على مستوى واسع النطاق، حتى أصبح مضرب مثل في كثير من الأمور الحميدة، واستمر وجود الشيخ محمد في المجلس النيابي منذ عام ١٩٤٧م وحتى عام ١٩٥٨م.



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان .

لم يأل جهداً في خدمة حوران وأهله، ولم يقصر في الدفاع عن حقوق المواطنين في مداخلاته المحفوظة في مكتبة مجلس الشعب، ويستطيع من يشاء الاطلاع عليها، وفي بداية الستينات تعرض الشيخ محمد يوسف أبورومية وابن عمه الشيخ قاسم لمكائد من الحاسدين والمبغضين، مما جعلها عرضة للظلم حيث تم اتهامهما بتهمة لا أصل لها في ديننا الحنيف، اتها (بالإقطاع) ولا نعلم متى كان الإقطاع تهمة؟!!!

فصودرت أملاكهما وتم اقتطاع آلاف الدونمات من أرضهما الزراعية والتي تعود ملكيتها لهما ولشركائهما في تركة مورثيهم، وتم توزيعها على أشخاص من قرية دير العدس بموجب قانون الإصلاح الزراعي، وتم اعتقالهما أكثر من مرة، وآخرها اعتقال الشيخ محمد يوسف أبورومية في سجن تدمر كمتعقل سياسي وتم الإفراج عنه في ٦ - ٦ - ١٩٦٧م وبقي الشيخ محمد أبورومية وابن عمه الشيخ قاسم أبورومية كما كانا يعملان لقضاء حوائج الناس والإصلاح ومد يد العون لكل من يستعين بهما حتى توفي الشيخ قاسم في ٧ - ٢ - ١٩٧٥م رحمته وأحسن إليه وله من الأولاد الذكور:

المهندس حسان قاسم أبورومية - الدكتور زكي قاسم أبورومية

الدكتور محمود قاسم أبورومية - الشيخ عاصم قاسم أبورومية

المهندس شاهر قاسم أبورومية - الشيخ فؤاد قاسم أبورومية

وتابع الشيخ محمد مسيرته ونهجه حتى توفاه الله في ٢٢ - ٤ - ١٩٨٨م رحمته

تعالى ورفع قدره ورزقه وابن عمه مرافقة جدتهما سيد المرسلين في أعلى عليين.



إِعْلَامُ حُجْرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وبتاريخ ٢٤ - ٤ - ١٩٨٨ م تم تشييعه وإتمام مراسم دفنه في حفل تأبيني مهيب ضم كبار الشخصيات الاجتماعية والسياسية والإدارية والعسكرية على مستوى الجمهورية العربية السورية ومشاركة طيف اجتماعي واسع من كافة المحافظات.

### وله من الأولاد الذكور:

- الشيخ يوسف محمد أبورومية (بومحمد).

- المحامي صالح محمد أبورومية.

- الدكتور عبد الرحمن محمد أبورومية.

- الشيخ عبد القادر محمد أبورومية

- الدكتور تيسير محمد أبورومية.

- المهندس الزراعي حسني محمد أبورومية.

- الشيخ أديب محمد أبورومية.

وبعد أربعين يومًا من وفاة الشيخ محمد يوسف أبورومية تم الاجتماع على مستوى عشيرة آل السعدي الجباوي في دير العدس، لاختيار من يخلف الشيخ محمد يوسف أبورومية، وكان القرار بالإجماع اختيار الشيخ يوسف محمد أبورومية السعدي خلفًا لوالده في قيادة العشيرة والسير على نهج والده وأجداده، وتابع المشوار وكان يعتبر نفسه خادمًا للناس كافة وليس لعشيرته فحسب، فنال محبة الناس كافة ورضا الله، وكان رصيده الاجتماعي يرتفع باستمرار مما أهله لدخول مجلس الشعب في عام (١٩٩٠م) وبقي فيه حتى عام (٢٠١٢م) سطر خلال تلك



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان.

الفترة إنجازات مهمة جدًا على كافة الأصعدة، مشهودة له من قبل حوران وأهله، وباقي المحافظات، وسنفرد لاحقًا حديثًا خاصًا عن الشيخ يوسف أبورومية السعدي (أبو محمد) رحمه الله الذي دخل التاريخ من أوسع أبوابه وأصبح رمزا للشرف والشهامة والنخوة والمروءة والكرامة.

المصدر:

- الأستاذ المحامي إبراهيم يوسف أبورومية.
- كتاب تاريخ حوران السياسي، للأستاذ صهيب محمد المقداد.
- وثائق تاريخية محفوظة لدى الأستاذ أحمد بن محمد أبورومية من بلدة القنية.



## الشيخ الجليل إبراهيم العبدالله المفلح عبيدات

ولد الشيخ إبراهيم العبدالله المفلح العبيدات سنة ١٩٠٠م في كفرسوم في حوران، وكان رجلاً شهماً كريماً إلى درجة الإسراف، وكان يحترم الجار ويدافع عنه ويوده حتى كنت تظن أن جاره أخوه، غيور على عرضه غيرته على دينه وأخلاقه ووطنه، وكان شديد التعلق ببني خالد محباً لهم، وكان ابنه عبدالله يدرس في ثانوية بلدة المفرق، وكان اسمه بشهادة الولادة الرسمية (عبد الله إبراهيم الخالدي العبيدات) وهذا يدل على مدى حبه لتلك القبيلة الماجدة التي تعود بنسبها إلى سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وأرضاه، وكان بني خالد يعتبرونه شيخهم.

كان جُل حديثه في جلساته دائماً رحمته الله عن الوطن وهموم الوطن، وعن الثورة ضد الإنجليز، وعن تفجيره لخط التبلاين، الذي ينقل البترول إلى حيفا، وكان رحمته الله عفيفاً شريفاً جريئاً لا يخشى بالحق لومة لائم، وكانت شبريته على جنبه كعادة الرجال في زمنه.

تلقى الشيخ الجليل تعليمه الأول على يد الشيخ علي العمري رحمته الله في كفرسوم، ثم في مدارس إربد، ثم ذهب إلى دمشق حيث درس في التكية السليمانية والجامع الأموي فقه الشريعة والعلوم الإسلامية، وفي نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي عاد إلى إربد وعين قاضياً شرعياً، لكن طموحه كان أكبر من المنصب، وبعد تفكير عميق في أوضاع البلد وما آلت إليه بعد احتلاله من قبل البريطانيين، قرر تفجير خط أنابيب نفط التبلاين الواصل ما بين العراق وشواطئ حيفا، والذي يمر في أراضي حوران الأردنية دون مساعدة أحد؛ انتقاماً منهم، وألقي القبض عليه من



قبل الجيش البريطاني وحكم عليه بالسجن المؤبد، وخرج من السجن بعد مضي سبع سنوات بعفو أميري من الأمير عبدالله الأول، عاد بعدها إلى التعليم، حيث قام مع مجموعة من الأساتذة في محافظة إربد بإنشاء مدرسة خاصة لاقت كل النجاح، فقامت السلطات البريطانية بإغلاقها نظراً لنشرها أفكاراً تحررية تطالب بطرد الاستعمار، مما جعله ينقل نشاطه إلى مدينة الزرقاء وأنشأ بها مدرسة خاصة، كان مصيرها كسابقتها، فذهب إلى مدينة ما دبا حيث مضارب قبيلة العجارمة، ومكث فيها ردحاً من الزمن يعلم الناس القراءة والكتابة وعلوم الدين، ثم بعد ذلك توجه إلى البادية الشمالية حيث مضارب بني خالد الكرام، وكان ذلك في الستينات من القرن الماضي، فقام من فوره بالإشراف على بناء مدرسة ومسجد بالتعاون مع أهل البلدة والجيش العراقي الذي تزامن وجوده حينها في تلك المنطقة، وتم تعيينه إماماً وخطيباً للمسجد، حتى أواسط الثمانينات، عاد بعدها إلى كفرسوم وكانت المقر الأخير لرحلته الحياتية الحافلة التي ختمها بالتفرغ لعبادة الله والتقرب إليه والتواصل مع الأرحام، وتوفي سنة ١٩٩٦م فشيخته كفرسوم وأعداد غفيرة من بني خالد ومن كافة عشائر المنطقة رحمته تعالى وغفر له ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.

المصدر: ملتقى العبيدات، أحمد قاسم العبيدات.



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل عقيل بن خلف الأبازيد

ولد الشيخ عقيل بن خلف بن لبش الأبازيد في مدينة درعا سنة ١٩٠١ م وتعلم في الكتاب، حتى الثامنة عشر من عمره، وارتحل إلى دمشق ليتلقى العلوم الشرعية في معهد الغراء بدمشق، الذي كان يديره الشيخ الجليل العلامة علي الدقر رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، وتلقى علم التجويد على يد الشيخ المقرئ عبد الوهاب دبس وزيت رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وعمل خطيباً وإماماً ومعلماً للقرآن الكريم في بلدة كفر شمس، ثم عمل موظفاً في عدلية درعا، ثم خطيباً وإماماً في مسجد الشيخ خليل بدرعا. توفي في مسقط رأسه في درعا سنة ١٩٨١ م رَحِمَهُ اللَّهُ وأحسن إليه وأدخله فسيح جناته.

ولم يتمكن من الحصول على كامل سيرة حياة هذا الشيخ الجليل الحافلة بالعطاء والمكرّمات، إلا هذه الأسطر القليلة.



## الشيخ الحاج ارشيد بن عبد الرحمن الصياصنة

ولد الحاج ارشيد بن عبد الرحمن الصياصنة بن ذياب بن مبارك بن حوشان ابن عقاب بن حارث بن الرشدان بن قيس الجهني القحطاني (أبو أحمد) في مدينة درعا سنة ( ١٩٠١م) وترعرع على أرضها وتعلم في كتابها وختم القرآن الكريم، ثم التحق بالمدارس العثمانية، وعندما أنهى دراسته عين آنذاك رئيساً لمحكمة الجنايات بدرعا..

كان رحمته من وجهاء وأعيان محافظة درعا تقياً ورعاً برّاً صابراً مجاهداً على كل من صال وجال من الجهال، عليه وعلى أبنائه ويدعو لهم بالصلاح، والابتسامة لا تفارق فاه ومحياه، يرمى المساكين ويحبر خواطر المصابين.

وقد شهد له وزكاه الشيخ الفاضل عبد العزيز أبازيد رحمته حيث قال فيه:  
لم أعرف ولم أر في حياتي إنساناً ورجلاً متنازلاً للحق كما هو الحاج ارشيد الصياصنة، والأمثلة كثيرة في ذلك.

**أنجب رحمته سبعة من الأبناء:**

١- الشيخ القارئ الخطيب المفوه للمسجد العمري أحمد ارشيد الصياصنة.

٢- الحاج عبدالله ارشيد الصياصنة، كان موظفاً بالهلال الأحمر.

٣- عبد الرزاق ارشيد الصياصنة، والذي خلفه رئيساً لمحكمة الجنايات.

٤- محمد ارشيد الصياصنة، والذي كان رئيساً لغرفة الصناعة بدرعا.

٥- عبد الوهاب ارشيد الصياصنة، كان موظفاً في مديرية الصحة بدرعا.



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

٦- عبد الحميد ارشيد الصياصنة، كان عميد اللغة العربية بسورية والموجه والمفتش العام للغة العربية، ورئيسًا للهلال الأحمر، ثم رئيسًا لبلدية درعا.

٧- عبدالوالي ارشيد الصياصنة، كان موظفًا بالمؤسسة العامة للطرق والمواصلات بدرعا.

رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا وَرَزَقَهُمُ الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى.

ومن أعماله التي أحيت ذكره إلى هذا اليوم، صدقات جارية كثيرة، منها بناء وتشيد المسجد المعروف باسمه مسجد الحاج ارشيد الصياصنة الكائن في درعا البلد حي العباسية، والذي كان له أثر عميق في نفوس أبناء درعا، ومن أفعاله أيضًا والتي تكفيه فخراً وأجره على الله، أنه هو من تولى وتكفل بدراسة الشيخ أحمد الصياصنة (الثاني) منذ طفولته، وتعليمه العلوم الشرعية، وسفره إلى مختلف البلدان التي حاز منها على الشهادات العليا، حفظه الله ورعاه وأطال بعمره على طاعته.

توفي الشيخ ارشيد رحمته الله وغفر له في درعا سنة (١٩٧١) م، بمثل هؤلاء نعتز ونفخر، ولأمثالهم نذكر ونتذكر.

رحم الله الشيخ ارشيد الصياصنة وأدخله فسيح جناته، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الشيخ الجليل محمد بن ياسين بن موسى الحريري

ولد الشيخ محمد بن ياسين بن موسى بن سليمان الحريري في بلدة بسر الحرير عام ١٩٠٢ م وتعلم في كتابها مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم، ثم انتقل إلى دمشق، وانتسب إلى معهد جمعية الغراء، وتعلم على يد علامة بلاد الشام، الشيخ بدر الدين الحسني، والعلامة الشيخ علي الدقر فقيه دمشق رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى، ثم ارتحل إلى مصر الكنانة، وانتسب إلى الأزهر الشريف، ودرس العلوم الشرعية على يد مشايخ الأزهر، وحصل على الإجازة في الحديث والخطابة عام ١٩٣٦ م ثم عاد إلى دمشق.

### مسيرته العلمية في مصر وبلاد الشام:

بعد تخرجه من الأزهر عين مدرسًا في الأزهر لفترة زمنية ثم عاد إلى دمشق ليعين خطيبًا ومدرسًا في جامع ومدرسة دنكر بدمشق،

كان خلالها يقوم بزيارات دورية إلى بسر الحرير ليخطب في مسجدها ويلقي الدروس الفقهية، وكان له حلقات خاصة لطلاب العلم في القرية، وفي دمشق كان يتواصل مع ابن عمه الشيخ محمد عبد المحسن زين العابدين شيخ إنخل، أمين عام أنساب آل الحريري ومحقق الشجرة المباركة، الذي سلمه مبلغ ألف ليرة ذهبية من مخصصات (صندوق آل البيت) من السلطنة العثمانية، لترميم مسجد نبي الله اليسع في بسر الحرير وإعادة تأهيله بهذا المبلغ، وقد بدأ بالعمل فيه لمدة ثلاث سنوات حيث أحضر بنائين مهرة من بلدة تل منين، وقد بلغت تكلفة بناء المسجد سبعين ألف ليرة سورية حسب بعض الروايات، لكنه توفي رَحِمَهُمُ اللَّهُ عام (١٩٤٣) م قبل أن تنتهي أعمال الترميم.



إِعْلَامُ حُجَّارَاتٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

- قضى حياته رحمته الله في خدمة الناس وتفقيهم وتقديم النصح والإرشاد، والسعي في حوائجهم، وإصلاح ذات البين بين المتخاصمين.

- كان رحمته الله أحد المشايخ المشهورين في دمشق، وقد تتلمذ على يديه الكثير منهم.

- تزوج بالسيدة عائشة بنت محمد الحريري، وأنجب منها:

- الابن البكر محمد نورالدين الذي كان برتبة ملازم أول حينما شارك مع اللواء زياد الحريري رحمهما الله في انقلاب الثامن آذار عام (١٩٦٣) م - وعبدالله - وقاسم - وثلاث بنات فضليات.

- بعد وفاة أم محمد رحمها الله تزوج من امرأة دمشقية لم يتمكن من معرفة اسمها، وأنجب منها: محمد ثابت - ووفيق - وموفق.

توفي رحمته الله في دمشق عام (١٩٤٣م) ودفن فيها، وشيعته حشود غفيرة من علماء دمشق ومشايخها وأحبابه ومريديه.

رحم الله شيخنا الجليل وغفر له ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الشيخ الجليل أحمد منصور المقداد

ولد الشيخ أحمد بن منصور المقداد في مدينة بصرى الشام سنة (١٩٠٤م)، الموافق (١٣٢٢هـ)، وعاش فيها يتيم الأب فتولى رعايته جده لأبيه، وعند وفاة جده تولى رعايته عمه شقيق والده، الذي نقله إلى إحدى الكتاتيب في بصرى الشام، وعند بلوغه السابعة من عمره انتسب للمدرسة الابتدائية في بصرى، وكان موضع محبة مدرسيه وعطفهم وتعاطفهم، ونبغ بين زملائه لذكائه وتفوقه وسعيه في طلب العلم، وفي العشرين من عمره، غادر بلده متوجهاً إلى دمشق لطلب العلم الشرعي، والتحق بحلقة الشيخ العلامة علي الدقر رحمته الله الذي كان يقيمها في مسجد السادات قرب باب الجابية، ففرغ لطلب العلم ودراسة العلوم الشرعية كالفقه والحديث والتفسير والتوحيد والنحو.

قال عن نفسه معبراً عن حبه الشديد وسعيه الدؤوب لتعلم العلوم الشرعية: «كنت أفضل المطالعة ليلاً، حين يحل الهدوء والجو الملائم، وقد صادف أن أوى زملائي للنوم في غرفهم المخصصة في جامع السادات، فرأيت ذلك فرصة لقراءة كتاب فقهي في العبادات والمعاملات، فوقفت تحت قنديل كهربائي على قدمي وأخذت أقرأ صفحاته صفحة صفحة، ولم ينبهني إلا صوت المؤذن يدعو لصلاة الفجر، ومن حسن حظي أنني كنت قد أنهيت قراءة الكتاب كاملاً».

وقد استطاع أن يلم بعدد من العلوم الشرعية، وأن يتفوق خاصة بالفقه الشافعي، فتنبه أستاذه الشيخ علي الدقر رحمته الله إلى تفوقه في الفقه الشافعي، فطلب إليه تدريس هذه المادة في معهد العلوم الشرعية التابع لجمعية الغراء، ثم انتقل إلى مدرسة



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان

تنكز في شارع النصر، وأخذ مقرًا له في مدرسة العداس في حي القنوات الذي كان يتولى فيه عقد الحلق العلمية ليلاً للراغبين في المزيد من العلوم الشرعية، وقد سره شيخه الجليل بما يديه من سهر ونشاط، ومن استيعاب لمادة الفقه الشافعي، وأما عن لقب الشافعي الصغير وشيخ الشافعية، فقد نال هذا اللقب أول مرة من شيخه الدقر؛ لأنه كان الأفضل في تدريس الفقه الشافعي، وقد قضى في دراسته ليالي، وتبحر في هذا الفقه، ولغزارة علمه وكثرة اطلاعه واستحضاره للفقه، كانت كتب فقه الشافعي بين يديه لا تفارقه لحظة، فقد علّم من هذا الفقه خفيّة وظاهره، وعامّه وخاصّه، فاستحق هذا اللقب، وعمل رحمته في تدريس الفقه الشافعي لمدة خمسة وثلاثين عامًا، وعلم الكثير من أبناء دمشق وسورية، وكان يتلقى الأسئلة الشرعية للإجابة عنها، وكان يقضي فترة الصيف في كل عام بين أهله وبلدته، وما أن يحل في بصرى حتى ينهال عليه الناس من كافة قرى حوران ليطرحوا عليه خلافاتهم وقضاياهم في الإرث والمعاملات فيتولى حلها، وقد كان رحمته مرجعًا للفقه في حوران وكانت بلدته بصرى الشام تغص بالزوار أثناء تواجده فيها.

قام في سنواته الأخيرة بتأليف كتاب «في فلسفة التشريع الإسلامي»، ولكنه لم يقدّم بطبعه، فقد وافته المنية وانتقل إلى دار الحق، وفقد الكتاب بعد وفاته في ظروف غامضة ومجهولة، ولم يعثر عليه بعد وفاته مع البحث الطويل عنه، لذا لم يتسنّ توثيقه وإتمام ما بدأ به الشيخ رحمته، وتولى تدريس الإمامة والخطابة في عدة مساجد في دمشق، مثل مسجد سنان باشا، وكانت آخر خطبة له في عيد الفطر المبارك (١٩٦٣م)، الموافق (١٣٨٣هـ) توفي رحمته بعد صلاة العصر، فنقل أبناؤه جثمانه إلى مسقط رأسه في بصرى الشام، حيث حضر جنازته علماء دمشق وطلابه، وألقيت



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ .

الكلمات في فضله وعلمه، وقال عنه العلامة الشيخ عبدالكريم الرفاعي حين علم بوفاته: «رحم الله الشيخ البصراوي فقد كان شيخ الشافعية».

أنجب الشيخ رحمه الله ثلاثة أبناء، وهم: محمد، وبدر، وفهد.

وهكذا انتهت سيرة شيخ وإمام من أئمة الشافعية في الشام رحمه الله وغفر له ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



### الشيخ محمد خير بك الحريري «الملقب أبو حوران»

ولد الشيخ محمد خير بن إسماعيل بن إبراهيم الحريري سنة ١٨٩٨م في بلدة الشيخ مسكين، ودرس في كتابها مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم، وكان يتميز بالنباهة والذكاء وسرعة البديهة وقوة الشخصية منذ نعومة أظفاره.

انتقل إلى دمشق وتعلم في مدارسها العلوم الشرعية وحفظ القرآن الكريم وأتقن اللغة الفرنسية، وكان رحمه الله محباً للخير حتى دعي (أبو الخير) لسعيه للخير والإصلاح بين الناس منذ صغره، وفي الوقت ذاته كان يمثل الرديف المعنوي للعمل الجهادي الذي كان يقوده والده الشيخ إسماعيل باشا بن إبراهيم الحريري، زعيم وشيخ مشايخ حوران، وقد وصفه المقربون منه بأنه كان جاداً في كل شيء، واضحاً في عمله يكره التذبذب في مواقفه السياسية ويتجنب التقلب والرياء، كما كان واسع الثقافة، وكان محبوباً من قبل أصدقائه ومقربيه، مسموع الكلمة واسع النفوذ أستاذ في قانون العشائر، وكان أحد أعلام الثوار الوطنيين في سورية خلال فترة الانتداب الفرنسي، فقد أسندت إليه مهمة تسهيل وصول الثوار الوطنيين إلى الأردن، عند ملاحقتهم من قبل القوات الفرنسية المحتلة، ومهمة التنسيق بين فصائل الثوار في حوران أثناء المعارك التي دارت على رُبا حوران، وحضر مع والده إسماعيل باشا رَحِمَهُمَا اللهُ، كافة العمليات القتالية ضد المستعمر الفرنسي.

وهناك معلومة أسقطها معظم من كتب عن الشيخ محمد خير رحمه الله سهواً، وهي أنه في إبان حرب فلسطين وحينما تدافع أحرار الشعوب العربية للدفاع عن فلسطين، قام رحمه الله بتجهيز مجموعة من الشباب آنذاك وزودهم بالسلاح والذخيرة على نفقته الخاصة بقيادة ابن شقيقه علي سالم الحريري وشاركوا في المعركة وعادوا بعد إعلان الجيوش المشاركة، الانسحاب لعدم التكافؤ العسكري.



وفي عام ١٩٤٣م تنازل له والده إسماعيل باشا الحريري، عن مشيخة حوران، وكافة الأنشطة السياسية والعشائرية، بسبب ظروفه الصحية التي مرّ بها رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى وأحسن إليهما، لكنه لم يكن يقطع أمراً إلا بعد استشارة والده حتى توفاه الله ﷻ عام ١٩٥٥م.

وعندما انتخب ممثلاً لحوران في البرلمان السوري عام ١٩٤٣م تحدث عنه الوثائق الفرنسية باعتبار أنه ينتمي إلى عائلة مشهورة تتبوأ الصدارة في حوران، ووصفته بأنه: ذكي وطموح ومثابر، ورث عن أبيه موقعه كشيخ مشايخ حوران. ونتيجة لدوره البارز في مقاومة الاستعمار فقد انتخبه أهالي حوران نائباً في البرلمان السوري بعد الاستقلال وخروج المستعمر الفرنسي مندحراً من سورية، كان رائداً من رواد الإصلاح السياسي والاقتصادي، ومن إنجازاته تبني مشروع نموذجي زراعي واسع النطاق لزراعة الأشجار المثمرة كالزيتون والعنب وغيرها، وكذلك لزراعة الخضراوات بأنواعها المختلفة، وعمل على إدارة هذا المشروع والعناية به مجموعة من المختصين من غوطة دمشق، استحضرهم لهذا الغرض في خمسينيات القرن الماضي بعد أن جر له المياه من عين الثريا الكائنة شمال الشيخ مسكين، وإلى الشمال من قرية برقة، دعيت قناة محمد خير، وكان هذا أول مشروع لري الأراضي في حوران، فكانت أنموذجاً احتذى به الكثير من القرى في حوران، وهذا دليل قاطع على سعة معرفته ورؤيته المستقبلية وطموحه لتحسين ظروف الحياة في بلده خاصة وفي حوران عامة، وحثهم على تطوير الزراعة عندهم، والاستفادة من الطاقات المتوفرة لتحسين ظروف معيشتهم وحياتهم.



إِعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

أما عن حياته فقد أمضاها رحمته متنقلاً في قرى حوران، وفي مناطق سورية عامة والبادية السورية والعراق والخليج العربي، ساعياً دون كلل أو ملل لإصلاح ذات البين وحل الخلافات بين الفرقاء، والفصل في المنازعات العشائرية، مكلفاً في أحيان كثيرة من قبل السلطات في الدولة.

له من الأبناء ثلاثة:

- الدكتور الطيب نصر الدين (توفي في حياة أبيه رحمته).

- الأستاذ ناصر (عضو مجلس الشعب)

- الأستاذ منتصر (حقوقى ورجل أعمال).

توفي سنة (١٩٨٥) م، وسار في جنازته حشد جماهيري كبير قارب النصف مليون شخص من كافة محافظات السورية والأردنية ومن العراق والخليج العربي، على المستوى الرسمي والشعبي، رحمته تعالى، وأحسن إليه وطيب ثراه. كان لوفاته رحمته أكبر الأثر في نفوس محبيه من أبناء حوران حيث ترك فراغاً لا يملؤه إلا رجل مثله.

ورثاه الشيخ الشاعر ياسين العبدالرزاق الحريري بمرثية باللهجة النبطية طويلة يقول فيها:

هـاج البحر وتعكر الجوى اذار

صرنا وصارت حال ربعي صعيه

صرنا حيارى نلهم الصبر والنار

والنار طافت عالصبر من لهيه



إِنَّمَا رَحْوَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ .

يا ناس وين ألي على الضيم صبار  
وين العليم الكل حالا نجيه  
وين الفهيم وين صلفين الشوار  
وين الذي ليهم مواقف رهيه  
يا قریش قوموا عمموا الكون باخبار  
شيخا جليل وبالملا ينعي به  
فكاك عسرات المشاكل بمقدار  
ويمشي ولو إن القضاء صعيه  
عز الدخيل اليالفا البيت مختار  
يجميه لو أكبر معادي طليه  
يفرح اليالفا على البيت خطار  
ويرحب بهم لي بعيد وقريبه  
من طول عمره للمعاليف جزار  
والله عمره القاصره ماضي به  
تقل البحر ماعكره سيل وانهار  
يا منهلا كل ظاميا يرتوي به  
أنت القمر ماضي على الدار والجار  
وعند المصاعب كلنا نتخفي به



إِنَّا أَهْلَ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

عز الوطن. خوض المعارك لكم كار  
قوموا إسألوا شيبانها والشيبه  
والله ماكل شيخ مثلك رقى وصار  
يا وقفك بين المخاليق هييه  
يابن العرين الليث ياأسد مغوار  
ياشبل لبوه ماتجيبك منيه  
يوم الفرنسي هدم الحي والدار  
وهاجر عن تراب الوطن من عصيه  
عاشون ببلاد الأجانب ثوار  
وياما خذوا جيش الفرنسي- كسيه  
معركة داعل يوم أرض وسما نار  
ولا بد منكم بالرفاقه دري به  
دارت رحاها وصار نقص من العمار  
ويوم الفرنجي مايعالج صوييه  
اسيوفكم بالكون يجلن صدا العار  
بجنود أهل حوران والتحتمي به  
ياوقعة المذخر بها العدو مختار  
يوم المدافع عالشعب تندوي به



هَج بظلام الليل يوم النخا صار  
وراحوا على يدين النشامه حطيه  
غورو رمى القتال والحرب مندار  
وروح على دار الزعامه هريبه  
قوطر يجر بخيية الخزي والعار  
ودارا أمر في هدمها يحتمي به  
قال أني قاصد حيكم ياهل النار  
ويا أهل الحما تراني عليكم طنييه  
حنا هدمناها وصرنا بها احضار  
وترى المعفه منكم نرتجي به  
يا ابو نصر يامشعل النور والنار  
أنت زعيم بلاد وأنت حسيه  
حطيت بقلوب المحبين محوار  
ونارا توقد وش يطفئ لهيبه  
هذي خسارة ماها قط مقدار  
ريتك تبيع أرواحنا وتشترى به  
آل الحريري كلها صغار وكبار  
من حد مطالع الشمس لمغيبه



إِنَّمَا هُوَ جَوَارِدٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

تنحب ودمع العين عاخذ مطار  
عبو نصر كاس المنايا هوي به  
يقدم على عسر المخاطر جسار  
شيخا يقود الناس من دون ربيه  
ياييك ياراعي المكارم والفكار  
حايز عليها من جميعه تجيبه  
يابو نصر أنظر على شعبك البار  
ومن كل ديرة زائرتك سحيه  
انظر بني معروف طلبة الثار  
أنا وهمه من فصيلة وكتيبه  
وهمه شركات الكون يوم الدخن ثار  
يوم أخو بلشه والحرب يصطلي به  
شوف الغصين وشوف سعدو والجوار  
دونك بني عمك نعيم الصليه  
يابو نصر فقدك على كل الملا حار  
ودموع أهل حوران تجري سكيه  
من غربها للشرق يمين ويسار  
وقبله وشمال مغمره بالمصيه



إسلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان .

أنا أحمد المعبود سواق الامطار

اليست عامر بالرجال المهيبه

ربا كريم معمّر الدار بديار

وعرين لبوه يفتح الليث بيه

دار المعزة حولها العز مندار

وساسه على صم الصخر مايعيبه

حوله رجال وكلهم شوخ وخيار

ولو غاب شيخا يلتقى من ينيه

ياالله يلي عالم بكل الأسرار

يامن ترى بالكون حاضر وغيبه

ترحم فقيداً بدل الدار بالدار

وياحق بجنان الرضا تستوي به

وأختم كلامي بخالق الكون جبار

تجبر خواطر رحمتك ترتجي به

وبعد وفاته رحمه الله بايع أهل حوران ولده الشيخ ناصر بن محمد خير بيك

الحريري (أبو صايل) شيخاً لمشايع حوران.

مصادر البحث: كتاب «الثورة السورية الوطنية»، تأليف: عبد الرحمن

الشهبندر. كتاب «أوراق من دفتر الوطن ١٩٤٦-١٩٦١»، تأليف: سامي جمعة.

ويكيبيديا. - المتحف الفوتوغرافي لحوران - كشف.



## الشيخ الجليل الداعية عبد المجيد بن ماضي اللكود

ولد الشيخ عبد المجيد بن ماضي بن موسى اللكود في قرية الحارة سنة ١٩٠٥ م وتعلم في كتابها مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم في سن مبكرة، وكان يعمل في الفلاحة والزراعة بنشاط غير مسبوق، حتى أصبح مضرب المثل في جده ونشاطه وجلده. ثم تابع تحصيله العلمي في معهد جمعية الغراء، على يد الشيخ العالم الجليل علي الدقر رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية الشرعية، ثم سافر إلى دولة الكويت، وحصل من جامعتها على إجازة في العلوم الشرعية، فرع الخطابة، ثم عاد إلى دمشق، واتخذ دارًا لسكناه في بلدة المزة القديمة والتي أصبحت حياً من أحياء دمشق، وشغل وظيفة إمام وخطيب في كل من قرية الحتية في غوطة دمشق، سنة (١٩٣٨) م ثم في بلدته الحارة في نفس العام، ثم في بلدة جاسم سنة (١٩٤٠) م، ثم في بلدة إنخل سنة (١٩٤٧) م ثم في بلدة سعد نايل في لبنان، وسهل البقاع في مدينة زحلة، ثم عاد ليكون إماماً وخطيباً في مدينة السويداء، وبقي فيها من عام ١٩٥٤ م وحتى عام (١٩٥٨) م، ثم عاد إلى الكويت ليكون إماماً وخطيباً في مساجدها.

يحدث عنه ولده الأستاذ محمد منير فيقول: كان رَحِمَهُ اللَّهُ تقياً ورعاً محدثاً لبقاً حليماً سريع البديهة، يحب الحق ويكره الباطل، تترتاح النفوس لحديثه، ويحتذب الشباب بلطفه وحسن عبارته، يُطْعَمُ حديثه بالطرفة والفكاهة. له من الأولاد عشرة ذكور وهم: يحيى وعدنان وأنو بشير ومحمد نصير ومحمد منير ومحمد نبيل ومحمد عماد ومحمد نصير ومحمد زياد ومحمد جمال، وقد تزوج الشيخ بزوجته الثالثة أثناء عودته



الإمام محمد باقر (ع) من العلماء والشُعراء والأعيان .

للكويت في المرة الثانية من السيدة أمينة محمود عبد الحليم، مصرية الجنسية، وله منها بنتان وذكر واحد يدعى هاني، ولد مع شقيقته التوأم بعد وفاة الشيخ عليه رحمته، وذكر الأستاذ منير قصصاً عن حياة الشيخ رحمته تعالى، لم نجد ضرورة لذكرها، يستدل بها على صفات والده الحميدة رحمته توفي الشيخ الجليل في داره بدمشق، في ١١ شباط سنة (١٩٧٩م) رحمته تعالى وأحسن إليه وأسكنه فسيح جناته.



## الشيخ الجليل أحمد بن جبر الأبازيد

ولد الشيخ أحمد بن جبر الصلاحيات أبازيد في مدينة درعا القديمة عام (١٩٠٦م) وتلقى مبادئ القراءة والكتابة في كتاب مدينته درعا، انتسب إلى معهد جمعية الغراء بدمشق، وتعلم على محدث الشام الأكبر الشيخ العالم الجليل بدر الدين الحسيني والشيخ الجليل العالم علي الدقر رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وكان من زملائه الشيخ حسين أبازيد والشيخ عبد العزيز أبازيد، وآخرون كثر من حوران، وبعد أن أنهى دراسته للعلوم الشرعية، عاد إلى درعا، وذلك إبان الاحتلال الفرنسي الغاشم لسورية، وبسبب التضييق على أهل العلم، قرر الذهاب إلى يافا في بداية الثلاثينات من القرن الماضي وأنشأ كتابًا يدرس فيه الأولاد، يدرس أمهات الكتب، وتزوج من يافا امرأة فاضلة، وبقي فترة من الزمن هناك ثم ارتحل إلى منطقة الطيب، عند عشيرة بني صخر المشهورة في شرق الأردن جنوب مدينة عمان، في أواخر الثلاثينات، وبدأ يدرس طلاب العلم الشرعي في كهوف ومغاور تلك المنطقة، ثم عمل إمامًا في الجيش الأردني عام (١٩٤٦م) حتى أحالته على التقاعد عام (١٩٦٢م) ليتابع مسيرته في نشر العلم في قرى وبلدات وألوية المملكة الأردنية الهاشمية، كان خلالها يتردد على أقربائه في درعا، في كل الأعياد والمناسبات، ويطمئن على أحوالهم، وللشيخ أربعة أولاد ذكور، جميعهم من أهل الفضل، وهم: السادة رياض ومحمد خير وبدر الدين وسليمان.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وقد وافته المنية في (٣٠ / ١ / ٢٠٠٢م) ودفن في عمان، بعد عطاء حافل في خدمة دين الله، وعن عمر ناهز السادسة والتسعين عامًا ﷺ تعالى وغفر له، وأنزله منازل الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

### الشيخ الجليل محمد العلوش

ولد الشيخ محمد العلوش في بلدة الحارة سنة ١٩٠٧م وتعلم مبادئ الكتابة والقراءة في كتاب القرية وختم القرآن الكريم، وانتسب إلى معهد الجمعية الغراء بدمشق، ودرس العلوم الشرعية على محدث الشام الأكبر العالم الجليل الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ العالم المجدد علي الدقر رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى، ثم عاد إلى بلدته الحارة ليصبح خطيبًا ومدرسًا في الجامع الكبير، وكان تقيًا ورعًا يكسب من عمل يديه في مهنة البناء وقطع الحجارة.

توفي في مدينة الحارة ودفن فيها سنة ٢٠٠٧م عن عمر ناهز المئة عام. ﷺ  
تعالى وأحسن إليه ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.



عَلَامَةُ جَوَارِحِ الْمَنِّ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل المفتي محمد أحمد الصمادي

ولد في قرية (أم المياذن) عام (١٩٠٨) م لوالده الشيخ أحمد الصمادي رحمته تعالى إمام مسجد بلدة أم المياذن، وعاش فيها فترة طويلة وقسما من شبابه، ارتحل بعدها مع والده إلى عجلون، حيث أقرباؤه وأبناء عمومته، ومن هناك ارتحل إلى دمشق لمتابعة الدراسة، والتحق في معهد العلوم الإسلامية في جمعية الغراء، ودرس فيها العلوم الشرعية على يد أستاذه الشيخ العلامة علي الدقر رحمته وحصل على شهادة من المعهد باجتيازه المواد المقررة بنجاح. ثم عاد بعد ذلك إلى شرق الأردن وكان يدرس الطلاب في بيته ويعلمهم القراءة وحفظ القرآن الكريم، وعمل كذلك إماما لمسجد عجلون وخطيباً، وندب للعمل في الأوقاف وتدرج في الوظيفة إلى أن أصبح مديراً للأوقاف ومفتي للواء عجلون الذي كان يتبع له قريتا (كريمة وأبو عبيدة) كما عمل مأذونا شرعياً.

أما على الصعيد الشعبي فهو رمز من رموز المنطقة المعدودين وشيخ لعشيرته بعد وفاة والده رحمته، وكان يسخر كل وقته في خدمة أقاربه وعشيرته وأهل منطقته، وقد نذر نفسه لإصلاح ذات البين. ومن المواقف المشهودة له أنه لما وقعت جريمة قتل عند عشيرة الربضية في عجلون، وكان الجاني من نفس العشيرة، ولكن الجاني والمجني عليه كل واحد من فخذ، وقد استجار أهل الجاني بعشيرة الصمادية ممثلة بشيخها محمد أحمد الصمادي، وقام بتوجيه أهله وأقاربه إلى حماية أهل القاتل، وعندما جاء وقت الصلح العشائري أصر أهل المقتول على حضور القاتل ومعه السلاح الذي قتل به وبعد ذلك سيكون الخيار لأهل المقتول إما قتل الجاني أو إخلاء



سبيله، وبعد جدال طويل بين الجاهة التي كانت تضم معظم رجالات ووجهاء العشائر الأردنية وأهل المقتول، ووصول المباحثات إلى طريق مسدود فما كان من المرحوم الشيخ محمد أحمد الصمادي إلا أن أحضر ولده وقدمه لأهل المغدور وقال لهم هذا ولدي أقدمه لكم لتقتلوه بدل ولدكم لأنني أنا أسد مكان دخيلي ومن واجبي حمايته، فعندها ما كان من أهل المقتول إلا أن تراجعوا عن موقفهم وتم الصلح العشائري، وما هذا إلا جزء بسيط من مواقفه الرجولية بالإضافة إلى كونه كان السد المنيع للدفاع عن أقاربه وعشيرته، وجميع أهالي المنطقة وحفظ حقوقهم وخدمتهم هذا على الصعيد الداخلي.

وأما على الصعيد الإقليمي فكانت تربطه علاقات وصداقات حميمة مع جميع العشائر في المنطقة وحوران وشرق الأردن عامة، ومع شخصيات مهمة من ضمنهم سماحة الشيخ محمد أمين الشنقيطي الذي أصبح وزيراً للأوقاف وقاضي للقضاة الشرعيين في الأردن، والذي كان يقضي عطلة عيد الأضحى سنوياً هو ومجموعة من أصحاب السماحة المشايخ ضيوفاً على المرحوم الشيخ محمد الصمادي. أما على المستوى الوطني، فكان رحمه الله شخصية مرموقة لها وزنها واعتبارها في الأردن وخير دليل على ذلك هو ما كتبه سعادة الشيخ فهد المقبول الغبين، أحد شيوخ عشائر بني صخر، تحت عنوان (مواقف لا تنسى) عن مؤتمر أم العمد الشعبي الذي عقد عام (١٩٣٧) م بدعوة من الشيخ ميثاق باشا الفايز، لزعماء ووجهاء إمارة شرق الأردن آنذاك وذلك لبحث عدة أمور منها:

١- تغلغل النفوذ الإنجليزي في البلاد.

٢- إحكام السيطرة على عدم دخول اليهود إلى إمارة شرق الأردن.



إِنَّمَا هُمْ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

٣- إيواء وحماية أفراد وثور فلسطين المتواجدين في مضارب العشائر الأردنية.

٤- حماية وإيواء ثوار سورية المتواجدين في مضارب العشائر الأردنية ومنهم شكري القوتلي ورفاقهم.

٥- مساعدة الشعب الفلسطيني بالسلاح والمال والمؤن.

وكان الشيخ محمد الصمادي رحمته الله هو أحد هؤلاء المشاركين في هذا المؤتمر حسب التقرير المرفق والموقع من العميد المتقاعد الشيخ فهد مقبول الغين، بالإضافة إلى العديد من وجهاء إمارة شرق الأردن التي تأسست عام (١٩٢١) م وكان منهم الشيخ راشد باشا الخزاعي والشيخ محمد باشا الأمين المومني من عجلون رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه. وبقي رحمته الله وفياً لأسرته وعشيرته ووطنه حتى وافته المنية في اليوم الثامن من شهر نيسان لعام (١٩٨٠) م في دولة الإمارات العربية المتحدة إثر حادث مؤسف أثناء زيارته لها، حيث نقل جثمانه الطاهر بعد ذلك إلى وطنه، ووري الثرى بين أهله ومحبيه حيث قام أهله وأقاربه وأبناء بلده وأصدقاءه بتشيع جثمانه الطاهر وسط حزن شديد على فقدان علم من أعلام عجلون وحوران عامة، وقام رئيس بلدية عجلون آنذاك والمجلس البلدي باتخاذ قرار بإطلاق اسم المرحوم الشيخ محمد أحمد الصمادي على أحد شوارع مدينة عجلون.

ويذكر أن للشيخ محمد الصمادي رحمته الله ستة أولاد وهم:

- الشيخ أحمد الصمادي - أبو عصام رحمته الله، والشيخ عبد الحميد الصمادي -
- أبو الوفاء، والحاج مروان الصمادي - أبو رضا، والحاج عبد الكريم الصمادي -



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان .

أبو فادي، والحاج عبدالوهاب الصمادي - أبو ناجي رحمه الله، والمقدم برهان الصمادي - أبو عبدالله.

هذه نبذة قصيرة عن حياة وسيرة رجل شهد له كل من عرفه بالنقاء والصدق والشهامة والرجولة والأخلاق العالية، وكان بابه مفتوحاً لكل من يقصده، لذلك ما زالت ذكراه العطرة باقية إلى يومنا هذا، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وجزاه عنا خير الجزاء ورضي عنه وأرضاه.



إِنَّمَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
الْعَلِيمُ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ

## الشيخ الجليل علي محمد عساف العضييات الملقب (بالخطيب)

ولد الشيخ علي بن حمد بن عساف العضييات عام (١٩٠٨) تقريبا في قرية سوف ودرس رحمته القرآن والسنة النبوية واللغة العربية في كتاب (مسجد سوف القديم) على يد الشيخ شكري طيله ولمدة اثني عشر عامًا، حيث لم تكن المدارس موجودة في عهد الإدارة العثمانية، ماعدا بعض المدارس الخاصة التي كانت مجرد مدارس ابتدائية. كان والد الشيخ علي من وجهاء البلد، وكان أول من بعث ولده من البلد ليدرس خارج الأردن (بعد تأسيس إمارة الأردن) فأرسله إلى الشام، وفي السنة التالية من بعثه لولده توفي رحمته، وأشرف على تعليمه عمه مصطفى إلى أن تخرج من الشام عام (١٩٣٠م) حاصلاً على شهادة معهد العلوم الشرعية التابع لجمعية الغراء في دمشق، وعند عودته إلى إمارة شرق الأردن، درّس في منطقة المنشية فترة طويلة من الزمن، ثم درّس في بلدة ساكب لمدة سبع سنوات ثم عمل إماماً وخطيباً في مسجد سوف القديم.

كان الشيخ علي رحمته محباً للعلم والعلماء، وكان يتحلى بالفضيلة والإخلاص وحسن الخلق، سمح الوجه طيب المعشر، كريم وبشوش وقدوة لأبناء بلده.

وكان رحمته مضرب المثل في التقوى والورع، حفظ القرآن الكريم ودرسه مع كامل قواعد اللغة والتفسير والحديث، عاش طويلاً محترماً كمدرس وعالم وفقه، وإمام وخطيب في المسجد، وكان يساهم في كل أعمال الخير والبر، وإصلاح ذات البين بين أبناء بلده، طائعاً لله محتسباً يرجو رحمة ربه إلى أن توفاه الله إثر مرض أصابه



إِلَامِ حُورَانٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ •

عام (١٩٨٥) وقد شيعته سوف والقرى المجاورة إلى مثواه الأخير ودفن فيها، رحمه الله تعالى وغفر له ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.

المرجع: كتاب تاريخ سوف الاجتماعي - المكتبة الوطنية الأردن.



إِنَّمَا هُوَ زَكَاةٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل نايف بن علي العبابنة

ولد الشيخ نايف بن علي العبابنة عام (١٩٠٩) م في قرية سال التابعة لمحافظة إربد، وتعلم في كتابها مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم، وأتم تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس إربد، ثم ارتحل إلى دمشق وانتسب إلى معهد جمعية الغراء، وتتلّمذ على الشيخ العلامة علي الدقر عالم دمشق وفقهها أصول الدين، وفي الجامع الأموي، وحصل على إجازته، وتتلّمذ على يد الشيخ عبد العزيز أبازيد، ثم درس الفقه في القدس الشريف، ويعتبر الشيخ نايف العلي العبابنة من أبرز علماء حوران. قال عنه الشيخ محمد متولي الشعراوي: بأنه كان من أبرز شيوخ عصره حفظاً للقرآن الكريم وأحكامه، ثم عاد إلى إربد فعمل كاتب عقود زواج ومعلماً ومدير مدرسة ثم مشرفاً تربوياً في شتى مناطق المملكة من شمالها إلى جنوبها، ثم عمل قاضياً شرعياً كان الشيخ نايف يحفظ الحديث النبوي الشريف كاملاً، حيث كان له في تلك الأيام الصعبة دور كبير في تثقيف الناس ونشر العلم وتعاليم الدين الصحيح، والسنة النبوية المطهرة، وكان منزله في قريته سال وفي إربد، مجمعاً للعلماء من عصره مثل الشيخ رشدي مريش، وكان مرجعاً للعلماء في عصره.

من أولاده الدكتور جعفر نايف عبابنة، تخصص اللغات السامية / واللغة العربية.

وافته المنية إثر نوبة قلبية عام (١٩٧٨م) رحم الله الشيخ الجليل نايف العلي العبابنة وأسكنه فسيح الجنان وجزاه خير الجزاء.



### الأستاذة والمربية الفاضلة فاطمة بنت محمد الشرع:

ولدت السيدة فاطمة بنت محمد الشرع في دمشق حي باب سريجة عام (١٩٠٩م) لعائلة علمية حورانية عريقة، تعود أصولها لمدينة درعا.

والدها: المرحوم الأستاذ محمد الشرع مدرس التربية الدينية الإسلامية في مدارس دمشق.

والدتها: السيدة صفية العظم وهي سيدة دمشقية مثقفة كان لها حضور على الساحة الأدبية والاجتماعية في دمشق، وقد شاركت في مؤتمر منظمة الطفولة والأمومة الذي أقيم في منزل مراد القوتلي بدمشق.

عاشت السيدة فاطمة الشرع في كنف والدها، متنقلة بين سورية ولبنان ولندن.

أدخلها والدها مدرسة الراهبات الخاصة في لبنان، ثم ارتحلت إلى بريطانيا ودرست الحقوق في جامعة لندن، ثم عادت إلى دمشق وعملت معلمة ومديرة في عدة مدارس.

ناصرت قائمة الكتلة الوطنية في الانتخابات النيابية وشاركت عام ١٩٢٩ في أول مظاهرة نسائية سورية داعمة لكل من فوزي الغزي وفارس الخوري وسعد الله الجابري.

كما شاركت مع السيدة نازك العابد، والسيدة حياة مؤيد العظم في تأسيس جمعية يقظة المرأة الشامية، وعملت هي وصديقتها حياة مؤيد العظم مع سيدة سورية الأولى زهراء يوسف العابد زوجة الرئيس محمد علي العابد، في تأسيس جمعية نقطة



إِنَّمَا هُمْ زُجْرَانِ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

الحليب، المخصصة لجمع الحليب الطازج وتوزيعه على الفقراء خلال الحرب العالمية الثانية.

عملت فاطمة الشرع رَحِمَهَا اللَّهُ هي وصديقتها حياة مؤيد العظم مع فوزي القاوقجي على إسعاف جرحى جيش الإنقاذ، من سوريين وفلسطينيين وعراقيين ولبنانيين، الذين دخلوا الأراضي الفلسطينية بعد صدور قرار تقسيم فلسطين في تشرين الثاني (١٩٤٧م).

وشاركت في تأسيس نادي السيارات السوري سنة (١٩٥٠م)، كما عبرت القارات بسيارتها البويك السوداء، من سورية إلى فرنسا، لتصبح عضواً في نادي السيارات الأسترالي والإيطالي والفرنسي.

نشطت في صفوف حلقة الزهراء الأدبية التي كانت تقيمها زهراء يوسف العابد في دارها حتى نهاية الخمسينيات، وظلّت تتردد على منزل ملهمتها نازك العابد في بيروت، التي توفيت عام (١٩٥٩م).

كانت رَحِمَهَا اللَّهُ ناشطة في حركات التحرر الوطني والاستقلال وناشطة اجتماعية ونسوية، وكانت تذهب إلى مدينة درعا أسبوعياً لتثقيف بنات جيلها هناك وإفادتهن من خبرتها، وأسست أول جمعية شعبية في درعا، وأقامت منتدى الشرع الأدبي في منزلها بدمشق، مستقطبة العديد من الفتيات، وأسست جمعية رعاية الفتاة في درعا، وجمعية النساء القومييات وذلك بمساعدة صديقتها ثريا الحافظ.

زوجها: الدكتور والشاعر حسان بن ياسر الكزبري.

أبنائها: ياسر، نبيل، أمل، رولا.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ •

أخوها: الأستاذ عمر محمد الشرع والذي كان قاضياً في المحكمة العليا.

توفيت السيدة فاطمة الشرع في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٩٠ م عن عمر

ناهز (٨١) عاماً في دمشق.

رَحِمَهَا اللَّهُ وَغَفَرَ لَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَرَزَقَهَا الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ.



## الشيخ الجليل عبد العزيز بن جبر الأبازيد

ولد الشيخ عبد العزيز بن جبر الأبازيد في مدينة درعا سنة (١٩١٠م)، وتلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية في مدرسة نموذج درعا. ثم انتسب إلى معهد العلوم الشرعية بدمشق، الذي كان يشرف عليه محدث دمشق الأكبر وفقهها، الشيخ العالم الجليل بدر الدين الحسني والشيخ والعالم الجليل علي الدقر، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، واللدان منحاه إجازة في التعليم والتدريس وتخرج منه عام (١٩٣٨م) وعاد إلى درعا، لينقل ما تعلمه إلى أبناء حوران، وتولى تدريس اللغة العربية وآدابها وعلومها، في مدارس درعا من عام (١٩٤٤م) إلى عام (١٩٦٩م)، كما تولى التدريس والخطابة في مساجدها إلى يوم وفاته، وللشيخ مقولة مشهورة، كان يرددها على الشباب، أثناء دعوته لهم لاتباع السلف الصالح، وهي بيت من قصيدة لشهاب الدين السهرودي يقول: فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم.... إن التشبه بالكرام فلاح، وكان رحمته الله علماً من أعلام حوران. ساعياً للخير في كل مكان حل به، وساهم في بناء العديد من المساجد، وترميم بعضها. وقام بإنشاء ثانوية الإمام النووي للعلوم الشرعية للبنين وفرعاً خاصاً للبنات، وأسس جمعية البر الخيرية، وكفالة الأيتام، تولى منصب المفتي لمحافظة السويداء عام (١٩٧٨م) حضر الشيخ العديد من المؤتمرات الإسلامية، أبرزها: مؤتمر الأوقاف الإسلامية المنعقد في مكة، ومؤتمر السلام العالمي في الكويت، وملتقى الحضارات في القاهرة، ومؤتمر الأوقاف الإسلامية في إندونيسيا، ومؤتمرات عديدة أخرى، وقد توفي في درعا ليلة الخميس ٢٣ رمضان (٢٧/١١/٢٠٠٢م) وقد حضر جنازته جمع غفير من المحافظات السورية، رحمته الله تعالى وغفر له وأسكنه فسيح جناته.



## الشيخ إبراهيم بن محمد الإبراهيم الحوري

ولد الشيخ إبراهيم بن محمد الإبراهيم الحوري في بلدة غباغب سنة (١٩١٠م)، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وختم القرآن في كُتاب القرية، ثم انتسب إلى معهد الغراء للعلوم الشرعية بدمشق، وتتلّمذ على العالم الجليل محدث الديار الإسلامية الشيخ بدر الدين الحسني، والعالم الجليل علي الدقر رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى، حصل منهما على إجازة في العلوم الشرعية وكان رَحِمَهُمَا اللهُ ذا شخصية قوية، خطيباً مميّزاً مفوهاً جريئاً في قول الحق، تذرّف له دموع المصلين، وكان لين الجانب متواضع محبوباً بين الناس.

عمل مدرساً وخطيباً في عدة مناطق في سورية، وفي الأردن والحجاز، وقد جمع مكتبة زاخرة بشتى العلوم الإسلامية والإنسانية.

كان يقول رَحِمَهُمَا اللهُ: كان الشيخ علي الدقر رَحِمَهُمَا اللهُ يربت على كتفي كلما التقى بي، فسألته يوماً؟ لماذا تخلصني بالربت على كتفي كلما رأيتني يا شيخ علي؟!!!  
فأجابني: (أنتم أهل حوران مباركون) فقلت: لماذا؟ قال: (لأنكم تزرعون الحب وتوكلون على الرب).

توفي الشيخ إبراهيم الحوري وهو في مقتبل العمر سنة (١٩٤٠م)، عن عمر لم يتجاوز الثلاثين عاماً رَحِمَهُمَا اللهُ تعالى، وأحسن إليه، وجعله مع الصديقين والصالحين في أعلى عليين.



إِعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

## الشيخ الجليل ياسين عدي موسى العدوي

يروى لنا الدكتور عدي موسى العدوي ترجمة عن حياة عمه الشيخ ياسين عدي العدوي رحمته، فيقول: ولد الشيخ ياسين بن عدي العدوي في مدينة بصرى الشام سنة (١٩١٠م) ذات التاريخ العريق، وسار في جنباتها وأزقتها التي شهدت خطوات رسولنا الكريم محمد ﷺ برفقة عمه أبي طالب، وهو أكبر أشقائه السبعة، لعائلة متواضعة، ومن أم تقية ورعة، وتعلم في بواكير طفولته في (كُتَّاب) بصرى وهي عبارة عن مدرسة متواضعة يعلم فيها الأولاد القرآن الكريم ومبادئ الإملاء والحساب في ذلك الزمان ثم قيض الله له الشيخ علي الدقر رحمته، حيث قام بجولة في مساجد حوران فوجدها تفتقر للأئمة والخطباء فاختر من كل (كُتَّاب) النجباء من التلاميذ لمنحهم منحة داخلية في الجمعية الغراء بدمشق، فكان منهم عمي ياسين والشيخ عبد العزيز أبا زيد تغمدهم الله بواسع رحمته. وتلقى العلم الشرعي وتعلم القرآن على الشيخ علي الدقر فقيه دمشق وعالمها الجليل، والشيخ العلامة محدث الشام الأكبر بدر الدين الحسني رحمهما الله، وطائفة من علماء دمشق، وبعد أن تخرج من الجمعية عاد إلى بصرى وافتتح (كُتَّابًا) وأصبح خطيبًا وإمامًا في الجامع العمري والفاطمي في بصرى. ثم انتدبته الجمعية إلى بلدة (إنخل) إمامًا وخطيبًا لمسجدها لمدة ثلاث سنوات مع ممارسته للتدريس في كُتَّابه الخاص. ثم طلبته مديرية الأوقاف ليكون إمامًا وخطيبًا لمسجد المزة الكبير في منطقة (الشيخ سعد) بدمشق، فكان شيخًا جزل الخطابة فقيها ورعا ذا سمع جميل، مهيب الطلعة. وبقي هو وعائلته في حي المزة بدمشق حتى وافته المنية.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

توفي والده الحاج عدي عام (١٩٥٢م) رحمته. وفي حرب تشرين عام: (١٩٧٣م) لبس البدلة العسكرية وامتشق بندقيته وصعد المنبر خطيباً كأنه نذير جيش وحرص أهل حي المزة للتطوع للدفاع عن دمشق الفيحاء وقد وجد آذاناً صاغية مطواعة.

أولاده: كان الشيخ عبدالله العدوي رحمته، داعية مشهوراً وخطيباً وإماماً في مساجد مدينة داريا توفي عام (٢٠١٢م) وبعد عشر سنوات من وفاة الشيخ ياسين العدوي مررت من أمام مسجد (الشيخ سعد) الذي كان إماماً وخطيباً فيه في زمانه وتناولت طعاماً في مطعم مقابل المسجد فسألت صاحب المطعم كيف حال مسجدكم اليوم؟ فأجاب بالحرف الواحد لم نحظ حتى اليوم بخطيب وإمام مثل الشيخ ياسين العدوي رحمته، فتمالكني رعشة من البكاء، فتعجب الرجل وسألني إن كنت أعرفه، فقلت رحل من كان بركتنا وقدوتنا، إنه عمي رحمته.

توفي الشيخ الجليل ياسين عدي العدوي عام (١٩٨١م) فكانت له جنازة مهيبة ودفن في دمشق رحمته وجعل الفردوس الأعلى مأواه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.



إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل المدرس المقرئ صلاح عقله

هو الشيخ العلامة والإمام الفهامة، والخطيب المفوه صلاح عقله، المعروف بـ (الشيخ الخرباوي).

ولد رحمته في (خربة غزالة) في حوران سنة (١٩١٠م)، الواقعة على طريق دمشق درعا الجديد، ونشأ الشيخ في ظل أسرة متواضعة فقيرة الحال، وتعلّم في كُتّاب قريته ومدرستها الابتدائية، وبسبب نجابته عرض عليه بعض المشايخ أن يتوجه إلى دمشق لطلب العلم فيها. وسافر الشيخ صلاح وهو ما يزال طفلاً صغيراً إلى دمشق التي تبعد عن قريته حوالي ٩٠ كم ليتسبب إلى معهد العلوم الشرعية التابع للجمعية الغراء، ويتعلم على يد الشيخ الإمام محدث بلاد الشام بدر الدين الحسني وفقهه دمشق الشيخ العالم علي الدقر، وكان من شباب الجمعية المميزين، وقد شارك في أنشطة الجمعية السياسية والاجتماعية ضد الفرنسيين، وخرج في المظاهرات الغاضبة في بلدته خربة غزالة لشجب أعمالهم، واعتُقل بسبب ذلك هو ومجموعة من طلاب الشيخ علي الدقر في سجن القلعة بدمشق. ولما أنشأت الجمعية الغراء مدرسة ابتدائية في قرية (الديّاس) من ريف دمشق الغربي (على طريق دمشق بيروت)؛ كلفته الجمعية بالإشراف عليها، وتولى إلى جانب الإمامة والخطابة في جامع الديّاس القديم الذي يعود بناؤه إلى مئات السنين، ثم انتقل للتدريس في مدارس الدولة الحكومية، وتخرج على يديه ثلة من كبار المشايخ وطلاب العلم. وتولى الإمامة والخطابة في مسجد (تنكرز) في العاصمة دمشق، كما تولى التدريس في المسجد ذاته.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ •

ذاع صيت الشيخ صلاح بين طلاب العلم الذين صاروا يقصدون حلقاته العلمية المباركة من جميع المدن والقرى، وَمِنْ صِفَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي قِضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ مُسْعِينًا بِمَعَارِفِهِ وَأَقْرَبَائِهِ مِنْ ضَبَاطِ الْجَيْشِ آنَ ذَاكَ. وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ خَطِيبًا مَفُوهًا حَسَنَ الصَّوْتِ، وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ أَنَّهُ اشْتَغَلَ بِالتَّأْلِيفِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَعْمَدُ إِلَى قِصَاصَاتٍ يَكْتُبُ عَلَيْهَا الْحُكْمَ وَالْأَمْثَالَ، وَبَعْضَ التَّقَارِيرِ الْفَقْهِيَّةِ.

وبعد حياة حافلة بالعطاء توفي الشيخ الجليل سنة ١٩٨٥م في بلدته خربة غزالة التي خرجت عن بكرة أبيها لوداع عالمهم الذي كانوا يفتخرون به وبعلمه. رحم الله تعالى الشيخ صلاح عقلة رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته مع الصديقين والصالحين.



## الشيخ الجليل علي الرميلاوي

ولد الشيخ علي بن الرميلاوي في بلدة طفس سنة ١٩١٠م تعلم في كتاب القرية مبادئ القراءة والكتابة، وانغرس حب العلم في قلبه الصغير، مما حدا به للذهاب إلى دمشق، وبدأ التعلم على مشايخ مساجد حي الميدان في دمشق، لكن ظروف عائلية خاصة تمثلت في وفاة والده، ولكونه وحيداً لأمه، وبسبب صعوبة التنقل في زمنه بين طفس ودمشق، كان يغيب عن أمه أشهراً عديدة، مما جعل أمه تناشده ترك طلب العلم والعودة إليها ليكون معيلاً، وهذا ما تم. ولم يشته ذلك عن طلب العلم بل تحول إلى قراءة الكتب الفقهية والعلمية والشرعية في بلده، حتى صار شيخ كتابها، ونذر نفسه لنشر العلم والمعرفة بين أبناء قريته، ولم يأل جهداً في تعليم أبناء طفس، في زمن قل من ينذر نفسه للعلم وطلبه، إنه ذو القلب الكبير والهمة العالية الشيخ الجليل (علي الرميلاوي) رحمته الله تعالى.

وقد ترك لأولاده مكتبة كبيرة غنية بالكتب الفقهية وكتب العقيدة، ولكن تم إتلاف معظمها إبان أحداث الإخوان المسلمين في الثمانينيات خوفاً من بطش الأمن. كان دوره في طفس دوراً دعوياً تنويرياً يعمل على تعليم الناس أصول الدين، فهو مفتي البلد وإمام مسجدها، ومصلحها الاجتماعي، كان رحمته الله يسعى للتوفيق بين الناس وحل مشاكلهم، إضافة لتعليم الطلاب في كتاب كان يُدرس فيه قبل افتتاح المدارس في حوران، توفي الشيخ علي الرميلاوي سنة ١٩٧٦م رحمته الله وأدخله فسيح جناته.



## الشيخ الجليل حامد بن عبد الرحمن عسكر

ولد الشيخ حامد بن عبد الرحمن بن حسن عسكر في أوائل القرن العشرين وعلى وجه التقريب في عام (١٩١٠) في مدينة جاسم من حوران.

تعلم القراءة والكتابة على يد والده عبد الرحمن بن حسن عسكر رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وكان والده إماماً للجامع العمري في جاسم يعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم.

ولما بلغ من العمر عشر سنين نقله والده إلى دمشق ليدرس علوم الدين والفقه في (المدرسة الرواحية) وفي جامع (دنكز) المشهور.

لازم الشيخ بدر الدين الحسني علامة الديار الشامية وفتيها، والفقيه الشيخ علي الدقر رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى، منذ وصوله إلى دمشق، وكان مقرباً منهما.

درس علوم الفقه على المذاهب الأربعة وعلوم الحديث والتفسير على يد الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ علي الدقر حتى نال ثقتهم، ثم أخذ يبحث في الكتب بالمكتبة الظاهرية.

كان يرسله الشيخ بدر الدين الحسني إلى غوطة دمشق للخطابة والوعظ وكما كان يكلفه بالخطابة والوعظ في جوامع دمشق، كجامع الدرويشية وجامع السنانية وغيره من جوامع دمشق.

وكلفه الشيخ بدر الدين بالإشراف على التكية السليمانية، وعينه وكيلاً أول عليها، حيث كانت مدرسة لطلب العلم وعلوم الدين يأتيها الطلاب من كافة البلاد، وكذلك عينه مساعداً في التدريس في جامع دنكز، وكان هذا الجامع مدرسة يدرس فيها كافة علوم الدين.



إِعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

ساهم وهو في دمشق بإنشاء (الجمعية الغراء) وجمعية (التمدن الإسلامي) وهما من الجمعيات المشهورة في دمشق.

وساهم كذلك في محاربة الاحتلال الفرنسي مع زملائه وأساتذته.

بقي ملازمًا للشيخ بدر الدين قرابة خمس عشرة سنة، وقد طلب منه أستاذه الشيخ بدر الدين العودة إلى حوران لمواجهة البعثات التبشيرية الفرنسية، وبناء على طلبه عاد الشيخ حامد إلى مسقط رأسه مدينة (جاسم) لينشر علوم الدين الحنيف. ساهم في دفع عدد كبير من طلبة العلم من حوران والأردن ليتعلموا في دمشق.

عمل في بلده جاسم وما حولها من البلدات بأمور الإفتاء والقضاء الشرعي والتدريس طيلة حياته.

جدد المسجد العمري بجاسم المعروف بجامع الحجر الكبير.

أنشأ جامعًا في جاسم سماه جامع الأنصار.

كان الشيخ حامد عسكر رحمته الله مرجعًا في القضاء والبت في الأمور الشرعية جنوب سورية.

عمل خطيبًا وإمامًا في مساجد مدينة جاسم.

وقد منحه الشيخ بدر الدين شهادة في الفقه والعلوم الشرعية.

ظل الشيخ معطاء طيلة حياته إلى أن وافته المنية أثناء وضوئه لصلاة الفجر في صباح يوم الاثنين بتاريخ: ١٥/١٢/١٩٩٢ م.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ •

رحم الله الشيخ حامد عسكر رحمة واسعة وأسكنه في الفردوس الأعلى من  
الجنة، وجزاه الله عنا خير الجزاء ورضي عنه وأرضاه.



إِنَّمَا هُوَ زَانٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ عبد العزيز جبر الجاموس

ولد الشيخ عبد العزيز بن جبر الجاموس في مدينة داعل أبو محمد رحمته الله تعالى سنة ١٩١١م في داعل لعائلة كريمة تعمل في الزراعة، وترعرع على ثراها، وتعلم في كتابها مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم، ونهل من مجالسها الشهامة والكرامة والعدالة والكرم والقيم والعادات العربية الأصيلة، ونشأ على محبة الله ورسوله، وحب الخير ومساعدة الآخرين وظهرت عليه الفطنة والنباهة في سن مبكر.

يعتبر الشيخ عبد العزيز أحد أكبر وجهاء مدينة داعل في القرن العشرين، وكانت شخصيته حاضرة في جميع المواقف التي تتطلب رجال الحكمة والرأي السديد رحمته الله، إذا دخل مجلسه مظلوم خرج منه منصوفاً مسروراً.

كان مجلس الشيخ عبد العزيز (أبو محمد) مجلس خير وبركة، تحل فيه الخلافات الحاصلة في داعل، وكان رحمته الله يحكم بما يرضي الله تعالى، ولا يجابي أحداً مهما كانت مكانته، ويسعى جاهداً للصلح بين الفرقاء.

ولم تقتصر أعماله في إصلاح ذات البين وحل الخلافات في داعل، بل كان أحد وجهاء حوران المقدمين في كل مجالس الصلح والفصل في المنازعات، مع الشيخ محمد خير بك الحريري، وباقي وجهاء حوران.



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان.

أصدقاؤه:

- الشيخ محمد خير الحريري شيخ مشايخ حوران.

- الشيخ يوسف محمد أبورومية السعدي.

- الشيخ أحمد جمال الحريري.

- الشيخ محمد مفلح الزعبي.

- الشيخ محمود مفلح الزعبي.

- الشيخ عبدالله سلطان الأطرش.

وكافة مشايخ ووجهاء حوران في زمنه. رَحِمَهُمُ اللهُ جميعًا.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ اللهُ في داعل عام (٢٠٠٠م) وشيعته جماهير غفيرة من حوران  
ومحافظات أخرى إلى مثواه الأخير.

رحم الله الشيخ الجليل عبد العزيز الجاموس أبو محمد وغفر له، ورزقه مرافقة  
سيد المرسلين في أعلى عليين.

المصدر: عبد الصمد جمعه الميثقال الحريري.



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل العالم نايف العباس الضروان

الشيخ محمد نايف بن حامد العباس الأنخلي الجيدوري، العالم الفقيه الفهامة، الأصولي المحقق والمؤرخ المدقق.

ولد الشيخ في قرية إنخل ١٣٣١هـ / الموافق ١٩١٢م ودرس فيها على يد والده الشيخ حامد العباس، ثم على يد الشيخ أحمد البصراوي، ثم خرج إلى دمشق، وتتلّمذ على يد الشيخ علي الدقر فقيه دمشق، ودرس على يده الفقه والتفسير والعقائد، ثم رّقاه الشيخ علي الدقر ليحضر دروس المحدث الأكبر بدر الدين الحسني، والذي أجاز به بكل علوم الحديث، والفقه والعربية، وهذه الإجازة كافية لنعلم قدر الشيخ، خاصة إذا علمنا ندرة أولئك الذين نالوا هذه الإجازة.

لما فرغ الشيخ من طلب العلم بدأ بتأدية الأمانة التي حملها، فبدأ بالتدريس في مساجد دمشق ومعاهدها الشرعية، وفي الجامع الأموي، وجامع الشميساتية، وجامع الدقاق، وجامع تنكز، وجامع الحسينين، وجامع العداس، ومعهد الغراء، وغيرها من مساجد دمشق ومعاهدها الشرعية، والكتب التي تصدى لتدريسها تدل على مقدار علم الشيخ وعلو همته، فقد درس أمهات الكتب في الفقه الشافعي، وبرز فيه، حتى لقبه أهل زمانه (بالشافعي الصغير). درس رحمته الله أمهات التفاسير، حتى طلبت منه المملكة السعودية على كثرة علمائها تفسير القرآن الكريم، وفعل ذلك دون ذكر اسمه، وشغل منصب رئيس شعبة الفرضيين في المحاكم السورية، أما علم التاريخ الذي تفرد بتدريسه، والكتب التي درّسها لا تنهض بها كلية بل كليات



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان.

مختصة في التاريخ، أما في علوم العربية، فإجازة المحدث الأكبر لبلاد الشام الشيخ العلامة بدر الدين الحسن بن محمد، خير دليل على رسوخه فيها.

ومن الكتب التي درسها: تاريخ ابن جرير الطبري، البداية والنهاية، وقد أضيفت تعليقات الشيخ على الطبعة.

قالوا في الشيخ نايف رحمه الله:

كان عالماً فذاً قل مثيله في زمانه (فكيف في هذا الزمان). (شيخ القراء محمد كريم راجح).

كان مثلاً في قوة الحجة والبعد عن الجدال. (المحدث حسين سليم أسد الداراني).

والله لا أعرف له نظيراً بالصدق بالحق. (الشيخ محمد علي شقير).

يا شيخ نايف أنت ولي الله في أرضه. (الشيخ علي الدقر).

والله ما في شيخ في الشام إلا الشيخ نايف. (وزير الأوقاف عبد الستار السيد).

من أقوى فقهاء الشافعية علماً في الدليل وهو حجة في العقائد والفرق وحيد عصره وفريد دهره العالم العلامة والخبير الفهامة نايف حامد العباس، المحدث ناصر الدين محمد بن نجاد الألباني مسند الشام (أبو العز محمد معتز السبيني). الشيخ نايف من أفضل طلاب الشيخ علي الدقر، وشهد له علماء اليمن والسعودية، وبعض محدثي الهند، حتى بعثوا إليه بعض الكتب ليحققها.



إِنَّمَا هُمْ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

كان والدي عز الدين زين العابدين (أبو نبيل) تربطه صداقة حميمة مع الشيخ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى، وكنت أرافق والدي أحياناً في زيارته للشيخ في داره بدمشق، وكان يزورنا في حرستا، ولازلت أذكر تفاصيل ملامح وجهه المشرق، الذي كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ تَرَى النور يشع في وجهه وعينه، وكان لحديثه وصوته الهادئ سحر يجذبك إلى سماعه.

توفي حبر الأمة في زمانه، (الشافعي الصغير) والعلامة الكبير، الشيخ نايف العباس في يوم الخميس ١٢ رجب ١٤٠٧هـ / الموافق ١٢ آذار ١٩٨٧م ونقل جثمانه الطاهر إلى بلدته إنخل ودفن فيها، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى وغفر له ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الشيخ العالم الجليل المفتي خالد الجباوي

ولد الشيخ خالد بن نمر بن موسى الجباوي الإنخلي الفقيه اللغوي، في بلدة إنخل سنة (١٣٣١هـ) / (١٩١٢م) وينتهي نسب أسرته إلى الشيخ العلامة سعد الدين الجباوي، (دفين قرية «جبا» جوبا) وتعلم في كتاب القرية القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم، مع زميلي طفولته، الشيخ العالم نايف العباس، والشيخ العالم إبراهيم الناصر، وكانت تلك السنة سنة خير وبركة على بلدة إنخل، وعلى حوران، بل وعلى بلاد الشام، بولادة هؤلاء العلماء الذين شع نور علمهم على المنطقة بأسرها. ثم ارتحل إلى دمشق، وانتسب إلى معهد الجمعية الغراء، وتلمذ على الشيخ العلامة علي الدقر، الذي تخرج على يديه أغلب علماء حوران في القرن العشرين، وسكن غرفة صغيرة في جامع العداس بدمشق، وحفظ القرآن الكريم، والمتون العلمية، وبعد ذلك عرض نفسه على الشيخ الدقر الذي وافق على انضمامه إلى حلقة العلمية الخاصة، فقرأ على الشيخ نفسه وأجازه. كما تتلمذ على الشيخ الإمام، محدث الديار الشامية الأكبر وعلامتها، محمد بدر الدين الحسني، وحضر مجالسه وتصلع من علوم النحو واللغة العربية والبلاغة والعقيدة والحديث، ونال شهادة العلوم الشرعية والعربية من معهد الجمعية الغراء.

### عَطَاؤُهُ الْعِلْمِيَّ وَأَعْمَالُهُ:

بعد أن أجازه شيخه ومعلمه الشيخ علي الدقر، التحق بسلك المعلمين في المعهد المذكور، ثم ما لبث أن تصدر للتدريس والإقراء في الحلقات العلمية في مساجد دمشق، واشتهر الشيخ خالد كمدرس نبيه من مدرسي الجمعية الغراء



إِعْلَامُ حُجَّارٍ. مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

التي تخرج منها، وأفاد أجيالاً من طلاب العلم في سورية والعالم الإسلامي، كما درّس في الثانوية الشرعية بدمشق ما يزيد عن ثلاثين عامًا، وتخرّج على يديه خلال تلك الأعوام عدد كبير من طلاب العلم الشرعي، ودرّس في جامع (باب المصلى)، وجامع (عصفور)، وجامع (عبد الرحمن) وجميعها في منطقة الميدان بدمشق، وقصده طلاب العلم في هذه المساجد، وفي منزله في حي الزاهرة الدمشقي.

وكان أهم ما يُقرّئه الشيخ خالد هو: - كتاب (أوضح المسالك). وكتاب (مغني اللبيب)، وكلاهما لابن هشام رحمته. وكتاب (الكامل في اللغة) للمبرد، وغيرها من كتب الشافعية. حتى لقب (بسيوي زمانه) - كان الشيخ خالد رحمته في دروسه مربياً ومرشداً وناصحاً، يؤكد على أهمية التفكير السليم، بعيداً عن الخرافات والشطحات، ولا يرضى إلا بالحقائق العلمية، وأراد أن ينشأ طلابه على حسن السلوك، لذا كان يوجههم بحاله ومقاله، وينبههم إلى دقائق أمورهم في حياتهم.

ولم ينس رحمته قريته التي ولد ونشأ في حاراتها؛ بل أعطاه من علمه الذي تعلمه، فدرّس في مساجدها، إلى جانب الخطابة فيها، وتسلم إفتاء منطقة الصنمين، وسافر إلى العديد من البلدان والدول المجاورة بقصد التعليم والدعوة إلى الله، وكان رحمته يتمتع بأسلوب تدريسي قل نظيره؛ حيث كان يلخص الفكرة، ثم يوضحها عن ظهر قلب، ثم يوكل إلى أحد طلابه قراءة عبارة الكتاب بتأن، ويقف عند الجمل المشكلة، وكان يواظب على حضور حلقاته، ولو حضر الدرس طالب واحد.

صِفَاتُهُ: (إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا بهم).

- كان رحمته تعالى لطيف المعشر مع طلابه، تجلله مهابة العلم، قوي الشخصية، لا يعرف المزاح، لم يكن يُمكنُ طلابه من تقبيل يده أبداً.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ •

-كان الشيخ مربوع القامة، أسمر اللون، مملوء الجسم، مشذب اللحية، يعتّم بعمّة بيضاء على طربوش أحمر، وكان زاهداً، لا يحب الظهور، ولا يماري أحداً، ولا يقترب من أصحاب الجاه والسلطان، وقال لطلابه مرة: لا ينبغي للعالم أن يتسكّع (أي: لا يَدَلّ لأحد للحصول على دنیا).

مات أحد أبنائه شاباً، وامتنحن بسجن آخر في الاضطرابات السياسية التي مرت على البلاد في ثمانينيات القرن العشرين؛ فصبر واحتسب.

### مرضه ووفاته:

بعد هذا المشوار الطويل من العلم والتعليم، والعطاء الثرّ الجميل، والذكر الطيب الذي قابله به تلاميذه وأصحابه وأحبابه، خرجت روحه الطاهرة إلى بارئها، وتُوفّي سنة ١٤٢٣هـ/ الموافق ٢٠٠٣م نور الله قبره وأحسن مثواه وجعل الفردوس الأعلى مأواه، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الشيخ الجليل علي بن أحمد أبو العيش

ولد الشيخ علي بن أحمد المحمد أبو العيش سنة ١٩١٢م في قرية عمرارة في سهل حوران الكائنة مقابل هضبة الجولان، وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم، ثم رحل إلى مدينة دمشق، حيث تلقى تعليمه في مدرسة الشميساتية قرب المسجد الأموي من الجهة الشمالية. وكانت هذه المدرسة في السابق بيتاً للخليفة عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي رحمهم الله.

وفي هذه المدرسة تتلمذ على يدي نخبة من كبار علماء الشام الذين اشتهروا بالعلم والورع والتقوى، وكان شيخه في الحديث الشيخ بدرالدين الحسني، محدث بلاد الشام الذي كان يحفظ صحيح البخاري عن ظهر قلب، والشيخ العالم علي الدقر الذي تخرج على يديه العديد من علماء حوران، وتلقى علوم اللغة العربية على الشيخ عبدالكريم الرفاعي، وعلوم الفقه على الشيخ أحمد البصراوي فقيه المذهب الشافعي، وتلقى علم المنطق والبيان على الشيخ عبدالحليم الطباع، وعلم التوحيد، على الشيخ حسن حبنكة وغيرهم ممن اشتهروا في تلك الفترة، رحمهم الله تعالى.

واستمرت مدة دراسته في الشام ست سنوات، وكانت دمشق وقتها تعج بالمدارس الإسلامية ومعاهد التراث والثقافة، بل إن البيئة العامة كانت بيئة ثقافية، فكانت الثقافة هي مادة الحديث التي يتحدث بها عامة الشعب.

وعاد الشيخ علي إلى منطقة الرمثا في الأردن، وفتح أول كتاب في قرية الشجرة سنة (١٩٣٦م)، وكان (الكتاب) المعهد البارز فيها، ولذلك لم يقتصر على استقبال



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان.

طلاب قرية الشجرة، وإنما جاءه طلاب من القرى المجاورة (الطرة وعمرارة والذنية...).

كان الشيخ علي واسع الأفق، بعيد النظر، لم يقصُر الدراسة على استقبال الذكور، وإنما أضاف الإناث، وكان يستقبل في كل عام عددا يتراوح ما بين ٤٠ - ٨٠ طالبًا بالإضافة إلى التدريس، وقد تم تعيينه مأذونًا شرعيًا في لواء الرمثا، ثم عين إمامًا وخطيبًا لمسجد قرية الشجرة.

ثم انتدبته الأوقاف رحمته واعظًا متجولًا في قضاء الرمثا كله، وخلال هذه السنوات كان الشيخ علي منفتحًا على جميع التيارات الإسلامية مما جعله واعظًا متميزًا في الطرح والأسلوب.

وبعد هذه المسيرة الحافلة بالعطاء، والتفاني والعمل الدؤوب في الدعوة إلى الله، بقي يتمتع رحمته بكامل قواه العقلية، وبموفور الصحة خلال عمره المديد الذي وصل لأكثر من قرن، وبقي مجلسه مجلس علم، وبقي تلاميذه وزواره ينهلون من علمه وأدبه حتى وفاته.

توفي رحمته في شهر رمضان عام ٢٠١٤م في بلدة الشجرة الأردنية، ودفن فيها، رحم الله الشيخ علي وأسكنه فسيح جناته.



## الشيخ الشاعر ياسين بن عبد الرزاق الحريري

ولد الشاعر ياسين عبد الرزاق الحريري في قرية علما عام (١٩١٢م) في ظروف معيشية صعبة، إذ تعاقبت على حوران سنوات عديدة من الجذب والقحط عضّت أهلها بأنياب حداد، ولم يكن لهم من مصدر للرزق غير الأرض التي يرونها ماء المطر.

في هذا الواقع المؤلم نشأ الشاعر وتلقى تعليمه في كتاب القرية، حيث أتمن القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم، وتّميّز على أقرانه حين ذاك وظهرت عليه بوادر الفطنة والذكاء، وأحب أن يتابع تعليمه في دمشق إلا أن ظروف الحياة القاسية حالت دون تحقيق طموحاته وآماله، وعندما لم يجد بداً من الانقطاع عن الدراسة على الرغم مما لديه من طاقة وثابة وحب حيث للتعلم، انكفأ في صرف طاقته على تعلم الأدب الشعبي بكافة أشكاله من مواويل وعتابا وهجيني وشعر نبطي، وأميز ما تميّز به الشعر النبطي، وكان أستاذه في تلك الفنون كلها عمّه محمود عيسى الحريري الذي أخذ بيده حتى تفتحت قريحته الشعرية، ومما ساعده على ذلك تجربته ومعاناته مع أول قصة حب لمن أصبحت زوجة له وأمّا لأولاده فيما بعد، كما أن للحياة الاجتماعية آنذاك آثاراً في نمو قدرته إذ جعل من شعره تصويراً لذلك الواقع وحلاً للعديد من القضايا التي كان يعاني منها أبناء قريته وأصحابه في حوران وغيرها.

رحل الشاعر أبو أحمد ياسين عبد الرزاق الحريري إلى الجولان عام (١٩٥٥م) وعاش أهلها من البدو فأحبهم وأحبوه وكتب في العديد من شيوخهم قصائد مديح ورتاء ووصف، وقد عقدت له الدواوين وتحلّق حوله عشاق الشعر الذين كان



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان.

يأسرهم بأسلوبه الأخاذ وحديثه العذب وبعد طيب إقامة في الجولان عاد إلى حوران وعندها هاجت لديه مشاعر الشوق والحنين للجولان وأهلها، كتب في ذلك عدة قصائد خلّدت ذكر العديد منهم.

في عام (١٩٥٩م) توفيت زوجته رَحِمَهَا اللهُ، فاضطر إلى الزواج ثانية ورحل إلى دمشق وعمل موظفًا في إحدى مستشفياتها، ثم انتقل إلى مدينة درعا وعمل في مشفاها الوطني مدة من الزمن إلى أن أُحيل على التقاعد بسبب ألم في ساقه.

زار الشاعر العديد من الدول العربية كالسعودية والأردن ولبنان والكويت، وتناول في شعره واقع الأمة العربية وإنجازات ثورة البناء في وطنه سورية.

لقد كان شاعرًا إنسانيًا اجتماعيًا ذاتيًا وطنيًا قوميًا، وتناول في شعره موضوعات شتى كالحماسة والغزل والمديح والوصف والرياء والحنين والألم والشكوى والعتاب، وتغنّى الكثيرون ممن يحبون الشعر النبطي بقصائده وانتشر شعره بين الناس، وتناقلته الأشرطة والألسن لما فيه من جمال وصدق ووضوح كما أن القارئ والسامع يلمس من خلال القراءة والسماع لشعره، القدرة البلاغية والتمكن اللغوي وقوة التأثير.

أمضى الشاعر بقية حياته في قريته علما شيخًا جليلاً ومصلحًا اجتماعيًا ووجهًا بارزًا من وجوه حوران، إلى أن وافته المنية في (١٥ - ١ - ٢٠٠١م) عن عمر يناهز التسعين بعد أن خلف ديوانًا كبيرًا من الشعر رحمه الله تعالى.

-أثناء وجوده في الجولان كما أسلفنا سكن في قرية البطمية في بيت رجل يدعى فهد الشمسي الجلب علي النعيمي أبو شمسي. وقد لقي من كرم الضيافة عنده



إِعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

ما يفوق الوصف، وقد عرّفه صديقه أبو شمسي على أقاربه وعلى شيوخ النعيم في الجولان، فأكرموه وأحبوه إذ أسرهم بحديثه وشعره فتعلقوا به كما تعلق بهم، وكان يقضي معظم وقته بينهم، وبعد مدة من عودة الشاعر إلى حوران شعر بالحنين لتلك الأيام الخوالي في الجولان، فراح يتذكر الأيام الجميلة التي قضاها هناك، مع الأخوة الصادقة والمحبة والإيثار والطيب والوفاء الذي كان يبادلّه إياه صديقه فهد الشمسي، فهاجت لديه لواعج الشوق والحنين وكتب هذه القصيدة يحن فيها لتلك الأيام وتلك الديار ولذلك الأخ الوفي ويَصْمَنُ القصيدة شيئاً من المديح له بما فيه فيقول:

|                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| البارحة ما نمت ليله هنيئة    | وحسدت أنا بالليل يا عبيد من نام  |
| أخوض بالدنيا بحور وفضية      | وصنعات خلاق المخاليق علام        |
| تذكرت أنا مرّ الليالي عليه   | وسبحان من فرق أياما عن أيام      |
| طريو على بالي بني عم ليّة    | شيوخ النشامه كاملين بهندام       |
| عديتهم بين الملا عنبريّة     | وشوفاتهم شوف الصقورة لجدام       |
| رافقتهم يا عبيد مع طيب نيّة  | وجرع العسل يا عبيد مع هكّ الايام |
| ذول النعيم محافطين الزويّة   | من مركز الجولان لمنطق الشّام     |
| يا هيه دنيلي ركابا ثنيّة     | مَشِيّة هجيج وعدّها الطير لوحام  |
| قوم اعتلي من فوقها ياشفيّة   | أبوي ياسليمان فوطر بها اشمام     |
| عند الفجر يا بوي حثّ المطيّه | قبل الظهر تلفي بها ديريه كرام    |
| ملفاك داراً تقلّ نجم الثريّة | مرفوعة زاهي عماره بالرخام        |



عند أبو شمسي فايق المعنويّة  
يفداك من خطو الرجاجيل ميّة  
ولتأ من آلي بسّ عند الفضية  
أهديك من خالص ضميري تحية  
وبلّغ سلامي للقرايب سوية  
أختمه بالمختار خير البرية  
يا عزم من يلفي على البيت منظام  
يا فهد يا ذيب الشلايا ليا حام  
ليا ربيع الضيف مع عسر الايام  
وعا عدد ما هلّن سواحيب ورهام  
كل حيّ باسمه كامل العقل و غلام  
المصطفى وضّح لنا دين الإسلام

ومما قاله في الرثاء «قصيدة رثى بها محمود أحمد الطحّان أبو غازي رَحِمَهُمَا اللَّهُ»  
وصلت الأنباء للشاعر بوفاة الشيخ الجليل أبو غازي محمود الطحّان في  
الجولان، وكان صاحباً عزيزاً وصديقاً محبباً للشاعر، طالما جالسه واستمع إلى  
أشعاره، فتأثر الشاعر لوفاة ذلك الرجل المعروف بطيبه وشجاعته وسداد رأيه  
ومكانته بين أهله فكتب فيه مراثية قال فيها:

البارحه وايقنت انا بالدليله  
أشوف بالدنيا نزيل ورحيله  
جانا الخبر ريت المنايا ما هي له  
وجدني على آلي كاسبين النفيله  
يا راعي الصفره مثالك قليله  
يا راعي العلوم الطويله  
يا حيف يا راعي العلوم الطويله  
منزولكم من كل ملّة تجيله  
ولو غاب عينه من عياله مثيله  
ولن الليلي البيض يا مسندي سود  
بها فريح وأكثر الناس بنكود  
يا حسرتي منقع الطيب مفقود  
ودمعي عليهم تقل زخّات الرعود  
ولا لذلي بالشوخ من عقب محمود  
تمسي فقيد ويصبح الركن مهدود  
وش حالنا ليا صار ما كنت موجود  
العود ينبت برض ما تشعله عود



أَعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وعرين لبوه ما خلي من شيله  
وَلِيَّ قَسَمِ كِبَرِ الْبَلَاوِي يَزِيلُهُ  
والحمد لله كلِّكم شوخ وفهود  
وَلِيَّ خَذَا يَعْطِي عَطَا غَيْرِ مَحْدُودِ  
وحنا شركاكم بالحزن يا فتى الجود  
وَأَخْتَمُ كَلَامِي بِرَبِّ مُوسَى وَخَلِيلِهِ  
وطه نبي الله وشعيب وبهود

ومما قاله في الرثاء: «قصيدة رثى بها الشيخ محمد خير الحريري عند وفاته» عام (١٩٨٥ م) رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

إذ كان لوفاته أكبر الأثر في نفوس أهل حوران عامة وفي نفس الشاعر خاصة،  
حيث ترك فراغاً لا يملؤه إلا رجل مثله فكتب فيه الشاعر مرثيةً طويلة يقول فيها:  
صرنا وصارت حال ربعي صعيبه  
هَاجَ الْبَحْرُ وَتَعَكَّرَ الْجَوِيَا دَارِ  
والنَّارُ طَافَتْ عَصَبِرَ مَنْ لَهْيِهِ  
صَرْنَا حَيَارَى نَلْهَمُ الصَّبْرَ وَالنَّارِ  
بخبار شيخا جليل وبالملا ينعي به  
يَا قَرِيشَ قَوْمُوا عَمَّمُوا الْكُونِ  
ويمشي ولو إنَّ القضايا صعيبه  
فَكَاكَ عَسَرَاتِ الْمَشَاكِلِ بِمَقْدَارِ  
وعند المصاعب كلنا نتخى به  
أَنْتَ الْقَمَرُ مَاضِي عَلَى الدَّارِ وَالْجَارِ  
انت زعيم بلاد وانت حسيبه  
يَا بُو نَصْرَ - يَامَشْعَلُ النُّورِ وَالنَّارِ  
ريتك تبيع ارواحنا وتشترى به  
هَذَا خَسَارُهُ مَا لَهَا قُطْ مَقْدَارِ  
ودموع أهل حوران تجري سكيبه  
يَا بُو نَصْرَ فَقْدَكَ عَلَى كُلِّ الْمَلَا حَارِ  
وقبله وشمال مغمره بالمصيبة  
مَنْ غَرِبَهَا لِلشَّرْقِ يَمِينٌ وَيَسَارِ  
يا من درى بالكون حاضر وغيبه  
يَا اللَّهُ يَلِيَّ عَالَمٍ بِكُلِّ السَّرَارِ  
وياحق بجنان الرضا تستوي به  
تَرْحَمُ فَقِيدًا بَدَلَ الدَّارِ بِالْدَّارِ



إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ الصَّالِحِينَ

رحم الله الشيخ الجليل الشاعر الملهم ياسين بن عبد الرزاق الحريري أبو أحمد  
وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
وحسن أولئك رفيقا.



إِعْلَامُ حَوْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل أحمد نصيب بن محمد المحاميد

ولد الشيخ أحمد بن محمد سعيد بن حسن العلي المحاميد (أبو محمد) في قرية (نصيب) سنة ١٣٣٠هـ / الموافق ١٩١٢م. ويقال له الشيخ نصيب نسبة لقريته، والمحاميد فخذ من قبيلة عربية شهيرة، وهي قبيلة حرب القحطانية وهم كثير في محافظة درعا حالياً.

### من اكتشاف الشيخ في صغره؟؟

تقرأ في تراجم الأعلام أن رجلاً من أهل العلم رأى صبيّاً عليه علامات النبوغ والتحصيل والشغف للعلم، فيشير على وليّه أن يوجهه للعلم، ثم يكون من الذين تَنْعُمُ الأمة بعلمه الذي يبرع فيه، ويكون هذا الإرشاد المبكر من لطف الله بعباده ورحمته لهم، وشيخنا الشيخ أحمد نصيب المحاميد رحمة الله عليه من هؤلاء، فقد رأى الشيخ الصالح عبد الوهاب الكناني في حوران الشيخ أحمد يكثر من التردد على المسجد؛ وعليه مخايل النجابة والذكاء فكلم والده محمداً (المختار) في قرية (نصيب) أن يرسل ابنه إلى دمشق، فتردد والده لأنه كان ينوي أن يخلفه في مكانه في العمل، ثم شرح الله صدره فأرسله إلى دمشق وعمره سبعة عشر عاماً.

التحق الشيخ بالحلقات التي أسسها الشيخ علي الدقر رحمته الله، وأول من قرأ عليه الشيخ عبد الكريم الرفاعي رحمته الله، وهذا يذكرنا بالإمام النووي الذي اكتشفه الشيخ الصالح ياسين المراكشي وأوصى به رحمهما الله تعالى.



-قرأ الشيخ أحمد على شيخه الشيخ أحمد البصري: متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي، وتلقى على الشيخ علي الدقر فقه الشافعية، وعلى شيخ الشافعية الشيخ صالح العقّاد، رَحِمَهُمُ اللَّهُ. وقرأ على شيخه العلامة محمد بدر الدين الحسني فقيه بلاد الشام رحمته متن القاضي البيضاوي، وقرأ على الشيخ الأصولي محمد أمين سويد متن المنارة، وقرأ على شيخه العطار الأصول للقاضي البيضاوي.

### وفي علم التوحيد:

قرأ على شيخه علي الدقر، جوهرة التوحيد لإبراهيم القاني مع شروحها كشرح ابنه عبد السلام وشرح الشيخ إبراهيم الباجوري، وحاشية الصاوي على الجلالين، وقرأ أيضًا على شيخه محمد بدر الدين السنوسية الكبرى، وأخذ علم التجويد على الشيخ جميل الخوّام، وقرأ على الشيخ المقرئ عز الدين العرقسوسي، وتصلّع من العربية وآدابها حتى غدا مرجعًا فيها، وكان الشيوخ يُحِيلُون عليه، ومنهم شيخ الشام عبد الوهاب دبس وزيت، وكفى به شرفًا وآية على ذوقه وأدبه، وقرأ على شيخه أبي الخير الميداني كتاب البلاغة المنطقية، وقرأ علم المنطق على الشيخ علي الدقر، وقرأ على شيخه العطار أيضًا، ومن أشهر من تلقى عنهم علم الحديث الشيخ العلامة الحافظ محمد بدر الدين الحسني، وأخذ كثيرًا عنه في منزله، وقد قرأ عليه قسمًا من صحيح الإمام البخاري وقسمًا من صحيح مسلم، وأخذ أيضًا على شيخه الشيخ علي الدقر الترغيب والترهيب، وأخذ على الشيخ محمود العطار مسند الإمام الشافعي، وسمع على شيخه أبو الخير الميداني، حديث الرحمة المسلسل بالأولية الإضافية والمسلسل بالدمشقيين وفي البلاغة وعلم المنطقية.



إِعْلَامُ حُجَّارٍ. مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وقد عمل الشيخ رحمه الله مدرساً في مدارس الجمعية الغراء بدمشق، ومدرسة سعادة الأبناء، ومدرسة أسعد عبدالله، والثانوية الشرعية في الميدان، وفي دائرة الإفتاء العام، وخطيباً ومدرساً في جامع التوبة، وجامع الشمسية، وجامع الكويتي، وجامع العثمان، وجامع السباهية ومن مؤلفاته رحمه الله (من وحي المنبر - الحب بين العبد والرب - قبسات هادفات - الأمانة والأمناء - روائع من الأدب العربي). وللشيخ رحمه الله ثلاثة أبناء ذكور وهم: محمد - وعدنان - ومطيع حفظهم الله.

توفي رحمه الله في دمشق صباح يوم الأحد الواقع في الأول من شهر شعبان (١٤٢١) هـ الموافق للتاسع من تشرين الأول عام (٢٠٠٠) م، وشيّع بعد صلاة العصر من اليوم نفسه، بعد أن صلى عليه الشيخ المبارك الرباني المعروف بأديب الكلاس في الجامع الأموي الشهير بوصية من الشيخ المحاميد نفسه، ووري جثمانه الطاهر في مقبرة الدحداح بجوار شيخه الشيخ أبي الخير الميداني والشيخ محمد الهاشمي الثرى وغيره من الأكابر - رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا - وقد ضمت هذه المقبرة قبوراً لصحابة أجلاء وتابعين ومن جاء بعدهم ممن سار على هديهم واستنّ بسنتهم.

عليهم جميعاً الرضوان من الرحمن، وعمتهم سحائب البركات، وحشرنا في زمرتهم وسلكننا في سلكهم، ورزقهم مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين إنه ولي ذلك والقادر عليه.



## الشيخ الجليل عبدالله إبراهيم الخطيب (المصري)

### مفتي إزرع

ولد الشيخ عبدالله في بلدة نمر التابعة لمحافظة درعا عام (١٩١٢) م من أسرة كريمة حيث كان والده الحاج إبراهيم رحمته مختاراً لبلدة نمر لأكثر من عشرين عاماً، ووجيها من وجهائها، وكان رحمته مشهوراً بالكرم والجود، وأحد وجهاء وزعماء عشيرة المصاروة المنتشرة بمعظم القرى والبلدات بحوران، درس الشيخ عبدالله في كتاتيب البلدة وحفظ القرآن الكريم، وفي سن الرشد سافر إلى مصر طلباً للعلم ودرس في الأزهر الشريف، وحصل على شهادته الأزهرية، ثم عاد إلى مدينة دمشق ليتابع دراسته في المعهد الشرعي الذي كان يسمى (بالغراء) تحت إشراف علامة الديار الشامية الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ العلامة علي الدقر رحمهم الله وعند تخرجه عين مفتياً لمنطقة إزرع، وعضواً في دائرة إفتاء دمشق، ولمع صيته أثناء تقلده هذا المنصب لسمو أخلاقه وطيب تعامله مع جميع الناس وتواضعه ويشهد له بحل المعضلات من المشاكل سواء في حوران أو في الجولان وفي محافظة السويداء حيث كانت تتبع جميعها لمنطقة إزرع، يشهد للشيخ أيضاً نشاطه المناوئ للاحتلال الفرنسي والتحريض الدائم على المستعمر وتشجيعه الفلاحين عدم إعطاء (الميرة) وهي ضريبة كانت تفرضها دولة الاحتلال الفرنسي على الفلاحين، وبسبب هذا النشاط أن حكمت عليه السلطات الفرنسية بالإعدام مما اضطره للهرب والتخفي بدمشق بمنزل الشيخ العلامة علي الدقر حين استلام الشيخ تاج الدين الحسني رئاسة الجمهورية السورية تحت حكم الانتداب حيث أصدر مرسوماً بالعفو عنه وتقلد الشيخ منصباً بدار الافتاء بدمشق كعضو وكقائم بأعمال الفتوى العامة في عهد



إِذَا هُمْ جَوَّارُونَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

الوحدة بين سورية ومصر، انتخب الشيخ عبدالله عضواً في الاتحاد القومي عام (١٩٥٨م) وقام بزيارة مصر برفقة وفد إسلامي برئاسة الشيخ أبو اليسر عابدين مفتي سورية، وبعدها بعام زار الصين والاتحاد السوفيتي لتفقد الجاليات الإسلامية، وبقي الشيخ في منصبه إلى أن وافته المنية عام (١٩٦١م)، في مكتبه في دائرة الإفتاء أثناء استقباله بعض المواطنين لتسيير أعمالهم، ودفن في بلدته نمر ضمن مقبرة العائلة، وحضر جنازته الكثير من الناس ومن المسؤولين والمشايخ الكبار بدمشق وحوران والجولان، ومن باقي المحافظات السورية، رحمه الله وجعل الفردوس الأعلى مسكنه...

المصدر:

السيد إبراهيم عبدالله الخطيب.

أحد أبناء الشيخ، بالتنسيق مع الأستاذ أحمد المصري.



## الشيخ الجليل عبد الرزاق القواسمة الحسيني

ولد الشيخ عبد الرزاق بن مفلح القواسمة الحسيني في مدينة إربد عام ١٩١٣م وتلقى مبادئ القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم في كتابها، ثم رحل إلى دمشق وانتسب لمعهد جمعية الغراء، ليتتلمذ على محدث الديار الشامية الأكبر الشيخ الجليل بدر الدين الحسيني، وعلى فقيه الشافعية بدمشق العالم الجليل علي الدقر، وهو من زملاء الشيخ العلامة حسن حبنكة الدمشقي، والشيخ العلامة علي أبو العيش، والشيخ العلامة بركات الحريري مفتي إربد في وقته، وثلة كبيرة من مشايخ دمشق وحوران.

تولى الإمامة والخطابة في الجامع الغربي القديم في إربد في الخمسينات من القرن الماضي، ثم خرج داعياً ومعلماً متطوعاً إلى القرى والأرياف، وبقي على هذه السيرة حتى وفاته سنة ١٩٨٦م رحمته الله تعالى وغفر له وأحسن إليه، ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.



إِنَّمَا أَهْلُ حُجْرَاتِنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل عبد الحميد بن عبد الله أبا زيد

ولد الشيخ الجليل عبد الحميد بن عبد الله أبا زيد في مدينة درعا سنة ١٩١٣م، وذاق مرارة اليتيم بعد وفاة والده رحمته وهو في السابعة من عمره، فتكفله ربه بحفظه، ورعته والدته، وأدخلته في كتاب بلدة درعا القديمة أو كما يسمونها الآن (درعا البلد)، تعلم القراءة والكتابة وتلاوة القرآن، ثم خرج إلى دمشق وانتسب إلى معهد جمعية الغراء الذي تخرج منه أغلب علماء وفقهاء القرن العشرين، وتلمذ على الشيخ العلامة عبد الكريم الرفاعي، وفقه الشافعية في بلاد الشام، الشيخ علي الدقر، ونهل من العلوم الشرعية وعلوم القرآن ما شاء الله له أن ينهل، ثم عاد إلى درعا ليصبح خطيباً وإماماً للجامع العمري، عمل خلالها على رفع السوية الإيمانية عند المؤمنين، والشباب الصالحين، وعلى توعية المجتمع الدرعاوي، والإصلاح بين الناس، حتى أقصي عن الخطابة عام ١٩٨٦م، وأصيب رحمته بجلطة سببت له شللاً دماغياً، وبقي طريح الفراش لمدة خمس سنوات، نرجو من الله تعالى أن تكون سبباً في علو منزلته في الجنة، وقد وافته المنية في ليلة الثالث والعشرين من رمضان سنة ١٤١١هـ/ السابع من نيسان سنة ١٩٩١م عن عمر ناهز التاسعة والسبعين عاماً رحمته تعالى وأحسن مثواه وجعل الفردوس الأعلى مأواه.



## الشيخ الجليل الأستاذ إبراهيم بن غالب الناصر (الإنخلي)

ولد أستاذي وشيخي الشيخ الجليل العلامة اللغوي الأستاذ إبراهيم ابن الشيخ غالب الناصر «أبي محمد» في بلدة إنخل سنة ١٩١٤ م وتعلم في كتابها مبادئ القراءة والكتابة، وتعلم القرآن الكريم على والده إمام الجامع العمري في إنخل، الشيخ غالب الناصر رحمته الله تعالى، وقد عرفته بقامته المديدة وصوته الجهوري، وقسمات وجهه التي كانت تشع بنور الإيمان. ثم خرج الشيخ إبراهيم إلى دمشق، وانتسب إلى مدرسة التجهيز الأولى بدمشق، التي سميت فيما بعد بثانوية جودة الهاشمي، وحصل على شهادة الدراسة الإعدادية، وانتسب بعدها إلى معهد العلوم الشرعية التابع لجمعية الفراء الذي كان يشرف عليه محدث الديار الشامية الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ العالم الجليل علي الدقر في دمشق، ثم انتسب إلى كلية التربية الإسلامية التي كانت تتبع لوزارة المعارف، وتخرج منها عام (١٩٦٢) م وعاد بعدها إلى بلده إنخل، وانتظم في سلك التعليم وعمل بداية مدرساً في مدرسة غباغب، ثم مدرساً في مدرسة إنخل الريفية، وكنت أحد تلاميذه في الخمسينات من القرن الماضي، مع ولده صديقي صاحب الأخلاق الرفيعة (محمد أبو قاسم) حفظه الله، وكان شيخنا يخطب أحياناً في مسجد إنخل الوحيد (المسجد العمري) ثم أصبح خطيباً لمسجد البسام في إنخل عند إنشائه، وساهم رحمته الله في إنشاء جميع معاهد تحفيظ القرآن في إنخل، ثم نقل إلى مدينة الصنمين مدرساً للتربية الإسلامية في مدارسها، وخطيباً في الجامع الكبير. وللشيخ الجليل بصمات طيبة



أَعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

لا تنسى في بلدته وفي كل حوران، لما كان يتمتع به من دماثة في الخلق ونزاهة في النفس وجراحة في قول الحق.

كان الشيخ رحمه الله ورعاً خاشعاً متذلاً لله، وقد طرح الله في قلبه حب المساجد، فكان يخرج للمسجد لصلاة الفجر ولا يعود إلا بعد العشاء، وكان يمضي جل وقته في التعلم والتعليم، وكان يردد في خشوعه بيتين من الشعر ويقول:  
إلهي لست للفردوس أهلاً ولا أقوى على نار الجحيم  
فهب لي توبة تمحو ذنوبي فإنك غافر الذنب العظيم

كان رحمه الله صديقاً عزيزاً لوالدي، وصديقاً للعالم الرباني (الشافعي الصغير) الشيخ الجليل نايف العباس الفروان و(سيبويه) زمانه الشيخ الجليل خالد الجباوي رحمه الله جميعاً فقد كانوا أعلاماً ثلاثة في زمن واحد بل منارات هدى تتلأأ في سماء إنخل، بل في سماء حوران، بل في سماء الشام.

وقد وافته المنية في مسقط رأسه إنخل صبيحة يوم الجمعة في ١٧/٣/٢٠١١م عن عمر ناهز السابعة والتسعين عاماً، وفقدت إنخل، بل حوران نجماً من نجومها كان يزهر بعلمه وفقهه في سمائها.

رحم الله شيخنا الجليل وغفر له وأكرم نزه، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.

وكل الشكر لصديقي الأخ الكريم محمد إبراهيم غالب الناصر، الذي زودني بمعلومات هذه الترجمة الطيبة المباركة لشيخنا أبي محمد رحمه الله تعالى.



## الشيخ العلامة موسى رشاش اللكود

ولد الشيخ موسى بن رشاش اللكود في بلدة الحارة سنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م. تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم مبكراً في كتاب القرية، ورحل شاباً إلى مصر وانتسب إلى جامعة الأزهر (قسم الشريعة) ونهل من علومه، ثم عاد إلى مسقط رأسه واعظاً، ثم مدرساً في ثانوية درعا للبنين، ثم رحل إلى دمشق واتخذ في حي مخيم اليرموك مسكناً له، وأصبح إماماً وخطيباً ومدرساً في مساجده، وكان يلزم صديقه وزميله الشيخ حسن حبنكة رَجَاهُمَا اللَّهُ. وشارك بالعمل الدعوي مع الشيخ محمد راشد الحريري، والشيخ عبد العزيز الأبازيد، والشيخ نايف العباس عليهم جميعاً رحمة الله، وكان يحفظ المعلقات العشر، وله تفسير للقرآن الكريم مسجل على حلقات، وله كتاب التفسير والمقامة القباقيية، وهي تحفة أدبية، كتبها في مصر وهو طالب في الأزهر. وعنونها (بسوق الصيارف الكبير شقة / ٣ / في القاهرة المحروسة) وكان يتمثل بيتين من الشعر للعلامة مصطفى صادق الرافعي:

يا من على البعد نذكره وينسانا      لسوف تذكركنا يوماً وننساكا  
إن الظلام الذي تجلوه يا قمرٌ      له ضياء متى تدركه أخفاك

عرف رحمه الله بدمائة الخلق والأريحية وحسن العبارة في مجالسه وحلقاته، يعرفها كل من عاصره، وتوفي في دمشق سنة ١٤٢٤هـ / ٧ / ٣ / ٢٠٠٣م عن عمر ناهز التسعين عاماً، ودفن في بلدته الحارة، وشيعه خلق كثير من دمشق وحوران، رحمه الله تعالى وأحسن إليه ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.



## الشيخ الجليل المفتي رشدي مريش

ولد الشيخ رشدي بن محمد صالح بن خليل مريش في إربد في بداية القرن العشرين، والده الشيخ «محمد صالح» بن خليل مريش ووالدته أنيسة السكر، درس في بلدة السلط مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم، وحصل على الشهادة التي تؤهله لدراسة العلوم الشرعية، ثم ارتحل إلى مصر وانتسب إلى الجامع الأزهر، لإكمال دراسته في العلوم الشرعية وأصول الفقه، وبقي لعدة سنوات، حتى حصل على الشهادة الأزهرية، عاد بعدها ليصبح من أوائل المدرسين في ثانوية السلط وإربد، وأصبح محامياً شرعياً ومفتياً على المذهب الحنفي، داعياً إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ساعياً للصالح وإصلاح ذات البين بين الناس، باذلاً كل جهد دون كلل أو ملل في سبيل ذلك. يقول الخطاط رياض عبده: لقد أفتى لي الشيخ رشدي مريش، ما أعجزني، فأنا أعمل بمهنة خطاط، وكان الدهان الذي نستعمله بكثرة، يبقى على اليدين، وخاصة أننا نستخدمه يومياً، لذا فهو يدخل في مسامات جلد اليدين، وإزالته صعبة جداً، أو قل يستحيل إزالته من اليدين على الإطلاق مهما حاولت؛ لأن الدهان سريع الجفاف، وحفاظاً على صحة الوضوء فقد سألت أكثر من شيخ وكلهم أفتوا لي بإزالته إزالة تامة، حتى يصح وضوئي وتصح صلاتي، ومن كثرة ما حاولت إزالته، كانت يدي تنزف دماً أحياناً ولكن دون جدوى، حتى أنني كرهت الوضوء من صعوبة الألم، وفي أحد أيام الجمع، وبعد خطبته الهادئة، تقدمت من الشيخ رشدي رحمته الله وسألته عن ذلك؟ فقال: هل هذا عملك؟ قلت نعم، قال اذهب وأزل ما تقدر عليه بدون أن تؤذي يديك، ولا تحف إنه يعامل معاملة الحناء، وبذلك أزال عني الهم والوسواس، وعدت إلى صلاتي مطمئناً رحمته الله وجزاه عني



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان .

خيراء، وهذا دليل على توفيق الله له، وطول باعه في العلم. يقول أحد محبيه: كان لي شرف اللقاء شبه دائم مع الشيخ رشدي، فكنت أجد وجهه في كل لقاء نور العلم والأخلاق الرفيعة العالية، فكنت أتمنى أن لا أفارقه، لحديثه العذب الطيب وابتسامته المشرقة، وكان رحمته لا يعرف العصبية ولا التعصب، مليح السمات بشوش طيب الملقى. ولم أتمكن من معرفة تاريخ وفاة الشيخ رشدي رحمته وأحسن إليه، ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل بركات الضماد

ولد الشيخ بركات في مدينة درعا عام (١٩١٥) م تقريبا ونشأ فيها وترعرع في أحيائها، وتعلم في كتابها ومدارسها، ولما شبَّ قصد مدينة دمشق عاصمة العلم والعلماء - ليتعلم على كبار مشايخها، وكان له رحمه الله ما أراد؛ فانتسب إلى معهد جمعية الغراء، وتتلמד على الشيخ العلامة علي الدقر رَحِمَهُمَا اللهُ، وحاز على الإجازة بتفوق وكان الأول على أقرانه.

ولمَّا لَمَعَ نجمُهُ وذاع صيته بين العلماء وطلبة العلم؛ تم اختياره عضوًا في المجلس الإسلامي الأعلى، ثم تم اختياره بتزكية أهل العلم والفضل ليكون مفتيًا لمحافظة درعا. تسلم الشيخ مقاليد دار الإفتاء بمحافظة درعا، وكانت سيرته بين الناس عطرة حسنة؛ حيث لم يأل جهدًا في خدمة الناس في شؤونهم الدينية والاجتماعية، وكان وسطي المنهج معتدلًا في أفكاره وأطروحاته، ذا هيئة حسنة وسمت رفيع ووقار، يدعو إلى التعايش مع الآخرين بأخلاقنا الإسلامية الرفيعة؛ فنال محبة الجميع، حتى أن النصاري في محافظة درعا (شمال الخط) كانوا يثقون بالشيخ ويستشيرونه في العديد من مسائلهم الاجتماعية. بقي الشيخ رحمه الله مفتيًا لمحافظة درعا طيلة (٤٣) عامًا، كان خلالها أنموذجًا للعالم الرباني المسدد.

توفي الشيخ بركات الضماد رحمه الله تعالى في عام (١٤٠٨هـ)، الموافق للعام: (١٩٨٧م)، وشهد جنازته جمع كبير من محافظة درعا والمحافظات الأخرى، من محبيه وأهله وذويه حتى من النصاري الذين تجمهروا لوداع الشيخ الذي يكون له الاحترام والتقدير.



الإمام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان.

كان رحمه الله إمامًا من أئمة حوران، أفنى عمره في تبليغ دين الله في محافظة درعا  
أفتى فيها طيلة ثلاثة وأربعين عامًا في حقبة تاريخية حساسة مرت على حوران رحم  
الله الشيخ رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته.

وبعد وفاة الشيخ رحمه الله خلفه الشيخ العلامة عبد العزيز بن جبر أبا زيد رحمه الله،  
ليكون خير خلف لخير سلف.



## الشيخ الجليل محمد راشد بن محمد فرحان الحريري

ولد الشيخ محمد راشد بن محمد فرحان بن حسن بن عبد الباقي الحريري الشافعي الهاشمي النمري، مفتي حوران ووادي العجم داعية وخطيب، وشاعر ومدرس، وباحث وفرضي ورسام، سنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م في بلدة جباتا الخشب الواقعة في أحضان جبال الشيخ، على حدود لبنان الجنوبية لأب مجاهد وأم كردية فاضلة تدعى السيدة علياء الأيوبي، تعلم على أبيه وحفظ القرآن مبكرا مع إخوته الثلاثة وأخوته ولعلهما أي الأختين أول اثنتين تقرأ القرآن الكريم في عصرهما في منطقة حوران.

قدم نمر مع أبيه المجاهد الداعية الشيخ محمد فرحان، سنة ١٩٢٦م (تقديرا). ثم التحق رحمته بمدرسة الجمعية الغراء في دمشق ودرس على الشيخين بدر الدين الحسيني محدث بلاد الشام الأكبر، والعالم الجليل علي الدقر وغيرهما، وعاد واعظاً في قرى حوران، ووضع لنفسه كتابا يعلم فيه الناس حسبة لوجه الله. وذلك في فترة كان المعلم كالقابض على الجمر لما يلاقه من عنّت ومضايقات واضطهاد وتنكر من الناس الذين يعتبرونه عائقاً أمام فلاحتهم وزراعتهم «باب الرزق لهم» لأن التعليم يجرمهم من معاونة أبنائهم.

كما عمل في التعليم الأميري بكافة مراحل بدءاً من عام ١٩٥٢م فدرّس في قرى نمر وجاسم والحارة وبسر الحرير ونوى وإنخل والمليحة الشرقية والصنمين ودرعا والشيخ مسكين وإزرع وعقربا وكان له شبكة علاقات واسعة أهلته للإصلاح الاجتماعي وساعدته في ذلك وفي عمله بالإفتاء.



وله مقالات علمية منشورة في الصحف، وفي مجلة نهج الإسلام بدمشق، وله ديوانا شعر مخطوطان: أحدهما بالفصحى والآخر شعر نبطي، ومجموعة من الأبحاث والوصايا وله كتاب «عبد الكريم الجربا»، وجميع هذه المؤلفات لما تزل مخطوطة، على أمل طباعتها مستقبلاً إن شاء الله. وكان المترجم له رحمه الله حُجَّةً في حياته في النحو والمواريث ومرجعاً في أمور الفقه والتفسير واللغة والتاريخ والأنساب في المنطقة، واتصف بجمال الخط وروعته كما شهر بفن الرسم وله لوحات طبيعية تصور قدرة الخالق وجمال الكون.

ومن مآثره الطيبة القبول لدى العامة والخاصة، مع ما حباه الله به من حضور ذهني وبديهة سريعة وإجابة مقنعة شافية، وكان بعيداً عن التزمت مرحاً في مجالسه ودروسه المسجدية والمدرسية، وخطبه العصماء التي مارسها سبعين سنة.

أحبه أهل نمر وأحبهم، وكان أهل نمر يمجدون آراءه وأقواله وأفعاله، وينعتونه (بالذهب العتيق) توفي سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م في نمر. فشيعة نمر وأعداد كبيرة من حوران وباقي المحافظات، وحزنوا لوفاته حزناً شملهم جميعاً رحمه الله، وتقبله في عليين، مع النبيين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.



## الشيخ فايز بن فلاح لبش الأبازيد

ولد الشيخ الجليل العلامة فايز بن فلاح بن لبش الأبازيد رحمته الله في مدينة درعا سنة (١٩١٥م)، وتتلّمذ على والده الشيخ فلاح، الذي كان يعلم الأولاد في المسجد في تلك الفترة، وعند سن البلوغ أرسله إلى دمشق، وانتسب إلى معهد الجمعية الغراء الشرعي بدمشق، والذي كان يشرف عليه محدث البلاد الشامية الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ العالم الجليل علي الدقر، وبعد تخرجه سنة (١٩٣٩م) عاد إلى مسقط رأسه درعا، ومن ثم قرر أن يذهب إلى الأردن للدعوة إلى الله، وذلك في بداية الأربعينيات من القرن الماضي، وأول بلدة استقر فيها بلدة (علعال) قرب مدينة إربد شمال الأردن، حيث أصبح إماماً وخطيباً في مسجدها ومعلماً في كتابها، وأثناء إقامته هناك تزوج بامرأة فاضلة من عشيرة (البواعنة). ثم رحل إلى مدينة جرش، والتي كانت في ذلك الزمن بلدة صغيرة لا تقارن بحجمها اليوم.

وبعد أن حط رحاله فيها بتاريخ: (١٣/١١/١٩٥٠م) بدأ مرحلة جديدة في الدعوة إلى الله تعالى، وذلك شأن العلماء لا يملون ولا يكلون، ليكونوا قدوة في الصمود والمثابرة والتحدي وتذليل العقبات.

بدأ الشيخ رحمته الله حياته الجديدة بمدينة جرش في سلك التعليم وعمل مدرساً لمادة التربية الإسلامية في مدارس جرش، وآخرها مدرسة جرش الثانوية للبنين، وعمل خطيباً في عدد من مساجد محافظة جرش، ومنها الجامع الكبير ببلدة (ريمون) قرب مدينة جرش.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ •

ويعتبر الشيخ فايز من قدامى المدرسين بجرش، وقد درس قرابة خمسين عامًا في مدارسها، وقد أشرف على تدقيق الكثير من رسائل الدكتوراه في الشريعة الإسلامية واللغة العربية.

كما تخرج على يديه أجيال عديدة من أبناء جرش، والذين صار لهم شأن كبير في ميادين العلم والسياسة، ومن كبار رجالات الدولة في الأردن.

أنجب رحمته ولدًا وحيدًا وهو الدكتور الطبيب هشام فايز الأبازيد، وأنجب ست بنات جميعهن تخرجن من الجامعات.

بقي الشيخ فايز رحمته في جرش ينشر تعاليم الدين الحنيف لأكثر من خمسين عامًا إلى أن وافته المنية عام: (٢٠٠٩م) عن عمر ناهز ٩٤ عامًا قضاه في طاعة الله والدعوة إليه، ونشر علوم الإسلام السمحة.

رحم الله تعالى الشيخ الجليل فايز وغفر له ورضي عنه وأرضاه وجعل الجنة مأواه وجزاه عنا خير الجزاء.



إِنَّمَا هُوَ جَوَّازٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل المفتي حمدي بن عبد اللطيف العمري

كتب السيد عبد اللطيف حمدي العمري عن والده الشيخ حمدي رحمته فقال:  
بكل تواضع واحترام وتقدير، يسعدني ويشرفني أن أقدم نبذة عن حياة والدي  
وسيدي المربي الكبير سماحة الشيخ حمدي بن عبد اللطيف العمري.

هو الأب والأخ والصديق والمربي الروحي بما تعنيه هذه الكلمة من معنى،  
وهو واحد من أبناء حوران الأبرار الذين بذلوا كل ما بوسعهم من أجل رفعة بلدهم  
والذود عن حياضه، وهو واحد ممن دافع عنهم وساهم في طرد المحتل الفرنسي من  
البلاد رحمته تعالى.

ولد الشيخ حمدي في مدينة الشيخ مسكين عام (١٩١٥م) وتربى وترعرع في  
أسرة بسيطة والده الشيخ عبد اللطيف العمري رحمته كان عالماً دينياً.

درس الشيخ حمدي الابتدائية في مدرسة الشيخ مسكين حتى الصف الخامس،  
ثم ذهب إلى مدينة دمشق لمتابعة دراسته الشرعية في مدرسة الجمعية الغراء في التكية  
السليمانية وذلك أيام الاحتلال الفرنسي، وكان مثال الطالب المجد والمثابر المجتهد،  
وحصل على شهادة الدراسة الثانوية الشرعية التي أهلتة بذلك الوقت لإعطاء  
الدروس الدينية في المساجد وممارسة الخطابة فيها.

خلال الدراسة شارك في الثورة ضد الإنكليز في فلسطين، خلال عامي  
(١٩٣٦-١٩٣٧م) بقيادة الشيخ المجاهد محمد الأشمر والشيخ المجاهد أبي إبراهيم  
الكبير طالباً الشهادة في سبيل الله، لكنه لم يحصل عليها، ثم عاد بعدها وتسلم الخطابة  
والإمامة في مسجد بلدته الشيخ مسكين ومعلماً في مدرستها الابتدائية، ثم ندب



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان .

لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المعهد العربي الإسلامي بدرعا، وعين من قبل وزارة الأوقاف مدرساً دينياً في مساجد المحافظة عام (١٩٥٨م) وتابع التدريس لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية في معهد الشيخ مسكين الخاص لمدة سبعة عشر عاماً، ثم اختارته وزارة الأوقاف مفتياً لمنطقة إزرع، ثم مفتياً لمنطقة الصنمين، وبقي على رأس عمله حتى وافته المنية رحمته الله في (١٣/١٢/١٩٩٨م) عن عمر يناهز الثالثة والثمانين عاماً أمضاها في خدمة دين الله وخدمة الناس، حيث كان يتمتع رحمته الله بقوة الشخصية والحجة العلمية والدينية، وكان يقول الحق ويجهر به ولو على نفسه، وقد شهد له بذلك كل من عرفه أو تعلم على يديه.

وقد شيعته الشيخ مسكين وأعداد غفيرة من أهل حوران، وكبار المسؤولين في المحافظة، إلى مثواه الأخير، رزقه الله مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الشيخ عز الدين زين العابدين الحريري (أبونبيل)

ولد الشيخ عز الدين بن الشيخ محمد عبد المحسن بن الشيخ حسين بن الشيخ إسماعيل زين العابدين في دار والده في حي ساروجة حارة الورد بدمشق سنة (١٩١٥م) من أم دمشقية أصيلة من عائلة نصري الشهيرة هي السيدة رقية بنت جمعة نصري البني، شقيقة أسعد باشا نصري البني، (مسؤول الميرة).

وتعلم في مدرسة ساروجة الابتدائية في دمشق، وتتلמד على يد الكثير من مشايخها وعلمائها، وعند بدء الثورة السورية سنة (١٩٢٥م) اضطر لمغادرة دمشق مع والديه وأخوته إلى شرق الأردن إثر صدور حكم بالإعدام على والده لاشتراكه بالثورة واتهامه بقتل الجنرال غورو من قبل المحتل الفرنسي، مما حرمه من متابعة دراسته.

وفي سن الثامنة عشر عمل في منشأة الشراباتي للتبغ والتبناك في شرق الأردن، ثم أصبح بعد عودته إلى دمشق مديراً لمصنع الشركة المذكورة، وفي عام (١٩٤٠م) طالب أصحاب الشركة زيادة الأجور للعمال لكنهم رفضوا، وحاولوا إغراءه بزيادة راتبه فرفض وأعلن الإضراب عن العمل مع العمال، فما كان منهم إلا أن استرضوا العمال بزيادة طفيفة وفصلوه عن العمل، فكان خيراً له كما قال.

شارك رحمته بكل المظاهرات والاحتجاجات ضد المحتل الفرنسي مع أبناء دمشق، ونال فرحة الاستقلال عام (١٩٤٦م) وشارك في أفراح البلاد بتلك المناسبة الخالدة، وبما أنه إكتسب خبرة جيدة في (المكنات) أثناء فترة عمله، فقد قرر أن يؤسس مطحنة في بلده إنخل كونه علم أثناء زيارته لها أن سكانها بحاجة لمطحنة



تحفف عنهم عناء الذهاب إلى درعا أو الصنمين لطحن الحبوب لهم ولمواشيهم، وبدأ مشروعه في العمل عام (١٩٤٠م) وفي هذه السنة تزوج بابنة عمته السيدة زينب عبد الرحمن الحريري وأقام معها في دار المشيخة بإنخل (قصر زين العابدين) المقابل للجامع العمري، وكان يترك عمله ليقوم بتدريس الطلاب في مدرسة إنخل الابتدائية الريفية تطوعاً لأكثر من سنتين لعدم وجود مدرسين.

كان رحمه الله على مستوى عالٍ من الثقافة العلمية والشرعية والاجتماعية، وهو سيد المجالس، يبهز مستمعيه بابتسامته المشرقة وغزارة معرفته وثقافته، وحلاوة منطقه وحسن حديثه، فقد كان رحمه الله موسوعة علمية ثقافية في شتى مجالات الحياة.

قام عام (١٩٤٨م) بعد وفاة والده رحمه الله بالاتفاق مع أهالي قرية إنخل، بحفر بئر للمياه على قطعة أرض من أملاكه شرق البركة التي كانت تسمى (الطيبة)، والتي بني على أرضها فيما بعد مؤسسة حكومية، واشترى له محرراً ومضخة مياه من (ماله الخاص) جعلها في سبيل الله عن روح والديه، بتكلفة بلغت ثمانية آلاف ليرة سورية، يوم أن كانت الليرة الذهبية بخمس ليرات سورية.

وفي عام (١٩٥٦م) ترك المطحنة لشقيقه الأكبر الشيخ عزت (أبونورس) رحمه الله، وعمل موظفاً في وزارة البلدية والقروية - رئيساً لقسم المحركات، ثم نُدب لتأسيس مشروع مياه لمدينة حرستا في ريف دمشق عام (١٩٥٧م) واستقر فيها مع أسرته، نال خلالها محبة واحترام أهالي حرستا، الذين كانوا لا يذكرونه إلا وقرأوا الفاتحة على روحه الطاهرة، بسبب صدقه ووفائه وإخلاصه في عمله وحسن مجلسه.

أولاده: نبيل - أبو علاء (مؤلف هذا الكتاب) - سميح - أبو خالد - رياض - أبو فراس - شكري - أبو النور - أمجد - أبو الخير - هاشم - أبو أكرم.



إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ أَحَدٌ. مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

حج واعتمر مع زوجته رَحِمَهُمَا اللهُ سنة (١٩٨٢م) وتوفي في حرستا ودفن فيها  
عام (١٩٨٣م) بعد حياة مليئة بالعطاء والكفاح.

رحم الله الشيخ التقي الورع الأمين الصادق المخلص، أبا نبيل، ورزقه مرافقة  
سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الشيخ الجليل العلامة عبد الرحمن علي محمد النعسان

ولد الشيخ الفقيه الفرضي النحوي عبدالرحمن بن علي بن محمد النعسان سنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م في بلدة الصريح الواقعة قرب مدينة إربد والرمثا، وتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القرآن. يقول الشيخ صفوان داوودي: هرب الشيخ عبد الرحمن من بلدته الصريح في حوران إلى دمشق وهو صغير، وانتسب لمدرسة الجمعية الغراء التي كان يرأسها الشيخ العلامة علي الدقر، ثم أقره والده، وتلمذ على الشيخ بدرالدين الحسني محدث الديار الشامية رحمته، وكان من عادة الشيخ بدر الدين الحسني رحمته، أنه يسمي بعض طلابه القادمين من حوران باسم بلداتهم كمثل الشيخ أحمد نصيب المحاميد رحمته؛ لأنه قدم من بلدة نصيب، فسماه الشيخ الصريح.

### شيوخه:

قرأ على الشيخ العلامة علي الدقر (١٢٩٤-١٣٦٢هـ)، ومحدث بلاد الشام بدرالدين الحسني (١٢٦٧-١٣٥٤هـ)، وكان شديد الحب لشيخيه المذكورين، وكان في أول أمره قرأ على الشيخ عبدالكريم الرفاعي (١٣٢٢-١٣٩٣هـ) حاشية الباجوري على ابن قاسم شرح متن الغاية والتقريب كما أخبر هو بذلك، وكانت العادة عندهم أن الطالب المتقدم يقرئ المتأخر في المتون الصغيرة، ونحوها.

### سيرته:

برع في الفقه الشافعي والنحو، وكان ماهراً في حل الألفية، ولم ير من أنداده أحسن عرضاً منه لدروس الفقه، أرسله الشيخ علي الدقر إلى قرية المليحة من قرى غوطة دمشق خطيباً وإماماً، فأقام فيهم يدرس حتى توفي، وتزوج منهم، وصار شيخ



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

الغوطة، ولم يعرف أهل البلد قدره حتى مات، فقد عاش فقيراً، ومات فقيراً، وكان أكثر مشايخ القرى في الغوطة يحضرون دروسه، ومنهم العلامة خالد حمزة، الذي كان يقدمه لتقرير درس الفقه، من باب أدب العلماء مع بعضهم، كما كان خطيباً مفوهاً محبوباً لطيف المعشر، وفيه دعابة.

إذا تبين له الحق في مسألة صدع للحق ورجع إليه، ولم يصرّ على الخطأ، ولما جاء الشيخ أبو النور محمد حمزة إماماً وخطيباً إلى المليحة، وكان الشيخ مريضاً، دعمه وشدّ من أزره، وكان الشيخ أبو النور يحترمه، ويعطيه حقه.

أصابه مرّة مرض في عرق النّساء، فسبب له ألماً شديداً، فنظم قصيدة يتوسل بها إلى الله تعالى، وصار يرددّها حتى شفاه الله.

وفي آخر عمره أقعده المرض عدة سنوات في الفراش، لكنه لم ينقطع عن التعليم، وكان يقول: مادام هذا اللسان يتحرك، فالدرس مستمر.

من حكمه:

- ساكن الكفور كساكن القبور. (والكفور جمع كفّر وهي القرية).

- كل آية جاءت في حق الكافرين، جرّت بذيلها على عصاة المؤمنين.

ومن لطائفه: الأبيات المسلسلة بشرب الشاي، فقد كان ينشد إذا قدّم له كأس

الشاي:

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| أهلاً وسهلاً بشراب الشاي الذي | لم يعرفوه في الزمان الأول   |
| كل المذاهب قد أباحوا شربه     | الشافعي والمالكي والحنبلي   |
| وأبو حنيفة راضي في شربه       | في برّه وبحره والساحل       |
| ثم الصلاة على النبيّ محمد     | ما غرّد القمريّ وطير البُبل |



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان .

وكان كثيرًا ما يُسأل إنشاد تلك الأبيات فيقول: حتى يأتي كأس الشاي،  
فينشدها.

أخبر بذلك الشيخ أبو النور محمد حمزة، سمعها منه مرارًا.

ومن شعرة:

كم عالم يسكن بيتًا بالكِرى      وجاهلٍ له قصور وقُرى  
لما قرأتُ قوله سبحانه      نحن قسمنا بينهم زَالَ المِرا

ومنها لغز لبعضهم في قوله:

وما واوُّها شرط يليه      جوابٌ قرئهُ بالفاء حتمًا

والجواب:

هي الواو التي قرئت ببعْدُ      وأما أصلها، والأصلُ مهما

ومنها كناية لطيفة في الضمير:

بُنِيَتْ ضَمَائِرُنَا عَلَى كَثْمِ الهوى      ولها استتارٌ واجبٌ لا يندبُ  
رَامَ العدى إعرابها مني فهل      أبصرْتُمُ أَنَّ الضمائرُ تُعَرَّبُ

وكان ينشد هذين البيتين وهما لابن كمال باشا:

لا تأكل الأرضُ جسمًا للنبيِّ ولا      لعالمٍ وشهيدٍ قتل معترِكِ  
ولا لقارئِ قرآنٍ ومحتسِبِ      أذأنه للإلهِ مجريُّ الفلكِ



إِعْلَامُ حُجَّارَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

ومنها للزنجشري:

وأخبرني دهري وقدّم معشرًا على أنهم لا يعلمون وأعلمُ  
لئن أفلح<sup>(١)</sup> الجهال يومًا فلإنني أنا الميّم والأيام أفلحُ وأعلمُ<sup>(٢)</sup>

ومن أقواله: حمار التصوف أعرج.

أي: أن كل إنسان يستطيع ركوبه وادعاء التصوف والصلاح، وأما العلم فلا يستطيع أن يدعيه من ليس من أهله لأنه يفتضح سريعًا.

وكان رحمته سريع البديهة حاضر الجواب، اجتمع مرة في مجلس مع شيخ أزهرى قد حلق لحيته وقصرها، فتلطف الشيخ معه، وقال: السنة في اللحية أن تكون قبضة فقال الأزهرى - وأمسك لحيته الصغيرة بالسبابة والإبهام - هذي قبضة فقال له الشيخ: لو وضعنا نقودا وقلنا: اقبض منها قبضة، أتقبضها بأصبعيك؟ أم تقبضها بجميع أصابع يديك، فسكت الأزهرى وانقطع، وكان مغرما بـ (ألفية ابن مالك) وقال لو سألني الملكان في القبر: من ربك ومن نبيك لأجبتّه من الألفية:

أحمد ربي الله خير مالِكٍ مُصليًا على النبيّ المصطفى

قال الشيخ صفوان داوودي: كان له تأثير كبير عليّ، إذ هو الذي شجعني، وشدّ همتي بترغيه ومدحه، وقرأت عليه شرح الألفية لابن عقيل، والمجلد الأول من حاشية الشرقاوي على التحرير في الفقه الشافعي، وحضرت آخر شرح جوهره

(١) الأفلح: من انشقت شفته السفلى.

(٢) الأعلّم: من انشقت شفته العليا، فلا يستطيعُ النطق بالميم.



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان .

التوحيد للباجوري، وبعض مغني اللبيب، وشرح الجوهر المكنون في البلاغة، ثم سافرت إلى المدينة فحزن لفراقي.

ومن أشهر من تتلمذ على يديه، الشيخ الفرضي عبده الحمصي، والدكتور يحيى الغوثاني.

توفي: سنة (١٤١٤هـ) / (١٩٩٢م) وقد جاوز الثمانين ودفن في قرية قريبة من دمشق، وجاءني خبره وأنا في المدينة المنورة رحمته.

انتهى. نقلا عن الشيخ صفوان داوودي.

رحم الله تعالى الشيخ عبد الرحمن وأسكنه الفردوس الأعلى وجزاه خير الجزاء، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الدكتور الطبيب ياسين محمد الحريري

الطبيب الأول من عائلة الحريري، والطبيب الأول في الشيخ مسكين، والطبيب الأول في حوران، ومن أوائل الأطباء في سورية، إنه الدكتور الطبيب ياسين بن محمد بن هولو الحريري، من مواليد عام (١٩١٦م)، ولد في قرية الشيخ مسكين، وهو الابن الأكبر لوالده محمد الهولو الحريري، (وهولو بن أحمد الحريري)، هو أحد وجهاء حوران المشهورين في القرن التاسع عشر، وقد قلده الدولة العثمانية أرفع وسام في ذلك الوقت لشخصين في الشيخ مسكين، وهما الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الحريري شيخ مشايخ حوران، وهولو أحمد الحريري رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وكانا ينسبان إلى ذلك فيقال «إسماعيل الترك»، «هولو الترك»؛ لأهمية ذلك الوسام الذي تقلدوه، فالدكتور ياسين هو سليل أسرة عريقة الحسب والنسب والجاه، ينتهي نسبها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. معروفة على مستوى سورية.

تخرج الدكتور من مدرسة التجهيز الأولى بدمشق، ونال منها شهادة الدراسة الثانوية، ثم انتسب إلى كلية الطب البشري في جامعة دمشق وتخرج منها عام (١٩٤٢م) وكان من أوائل الخريجين في دفعته.

تابع تخصصه كطبيب داخلية أطفال، وجراحة عامة، وبدأ بممارسة عمله عام (١٩٤٨م) وكان يتنقل بين محافظات سورية بموجب جواز سفر، عندما قسم المحتل الفرنسي سورية إلى خمس دول في عشرينات القرن العشرين، وعمل كطبيب في كل مشافي دمشق، إلى أن قرر الإقامة في بلدته الشيخ مسكين، وأنشأ فيها منزلاً فخماً، يقع شمال مركز الشرطة العسكرية، وغرب منزل حبيب عقل، وأسس فيه العيادة



الطبية الأولى في حوران، حتى أنهم أسموه مشفى الدكتور ياسين. وكان منزلاً كبيراً مميزاً بين منازل القرية في ذلك الحين، فهو أشبه بالقصر، إذ كان يحوي على مضافة كبيرة للضيوف، وملحق وعيادة وغرف للنوم وغرف للجلوس، وصالون كبير يتجه شمالاً، يحيط به موقف خاص للسيارات، وأشجار متعددة حوله وعلى الطريق المؤدي إليه، فكان متفرداً في بنائه وجماله. يؤمه المرضى من كافة قرى حوران، وكانت كلماته الطيبة، وحنو قلبه ويديه وإخلاصه وصدقه وتوفيق الله له، سبباً في تعافي المرضى.

أحب رحمه الله مهنة الطب وأبدع فيها، وكان حياً متواضعاً في حياته وعمله، محباً للناس يألفهم ويألفونه، وله مؤلفات كثيرة في الطب أهمها: كتاب عن الصحة المدرسية، ولا تزال نسخة من هذا الكتاب موجودة لدى الصحة المدرسية في مديرية التربية بدرعا، ولا زال معاصروه في بلدته وفي حوران والجلبل والجلولان يتحدثون عنه وعن أخلاقه وإخلاصه، ويذكرون أياديه البيضاء، ويترحمون عليه، وأنا واحد من الذين عرفوه عن قرب، حيث كنت أتردد لزيارته بين وقت وآخر أثناء عملي في مخفر الشرطة العسكرية في الشيخ مسكين القريب من منزله رحمه الله، وكان يستقبلني في كل مرة أزوره فيها، وكأني أزوره لأول مرة، بوجهه السموح الطلق، وابتسامته التي تشعر زائره بصدق مشاعره وطيبة قلبه، كان رحمه الله يحدثنني ويلاطفني كأني أحد أولاده، وكنت قد عرفته منذ طفولتي من خلال صداقته مع والدي رحمه الله، وزياراته لمنزلنا في حرستا وزياراتنا له في منزله في منطقة المزرعة بدمشق.

كان رحمه الله محباً لبلدته محباً لحوران محباً لوطنه سورية، وكان يقول رحمه الله إنه عندما يأتي من دمشق ويصل إلى الكسوة يشعر أن روحه قد ردت إليه.



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ

كان رحمته محباً لأعمال الخير بشكل لافت، فقد شارك في بناء المساجد في بلده وفي دمشق، وهو أحد المشاركين الأساسيين في بناء جامع الإيمان في منطقة العدوي بدمشق، وكان صديقاً حميماً للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي رحمته ولعلماء دمشق في ذلك الزمن.

كان رحمته يذهب إلى القرى في حوران والجبل، بجولات طبية تطوعية وهو شبيه بعمل المنظمات الإنسانية، ويعود إلى دمشق مع نهاية الدوام في كل يوم.

كان الدكتور ياسين شخصية علمية وثقافية واجتماعية، وله حضور اجتماعي في بلده وفي المجتمع الدمشقي، وفي كل مكان عاش فيه في سورية والعالم العربي، وله أصدقاء في مصر والأردن ولبنان.

وقد اختارته حوران نائباً في مجلس النواب في إحدى دوراته التشريعية في خمسينات القرن الماضي، وكان له أصدقاء من عليّة القوم، منهم الوزراء والعلماء والأعيان.

أسس رحمته مشروع بناء مدرسة خاصة في درعا وهي (مدرسة الحرية الخاصة) وأسس مشروع محطة محروقات في الشيخ مسكين، وكان هذان المشروعان رائدين على مستوى المحافظة، وأسس أيضاً مشاريع أخرى زراعية.

كان رحمته رجلاً ذا مهابة، وعلى درجة عالية من الثقافة والأدب، محباً للعادات الاجتماعية الأصيلة، أدى فريضة الحج في سن مبكرة وحفظ كتاب الله، وكان شخصية توافقية، وقد رفض تولي مناصب رفيعة في الدولة مفضلاً قناعاته على طموحاته، وقد رفض عرضاً من الرئيس جمال عبد الناصر للذهاب إلى مصر وتولي



أعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان.

مناصب سياسية في دولة الوحدة التي قامت عام (١٩٥٨م) وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد أبدى رغبة بذلك وأبلغ العقيد طعمة العودة الله بتلك الرغبة أكثر من مرة، لكن الدكتور أبلغ العقيد طعمة بعدم رغبته بذلك العرض، وقال له إن بلدي أولى بأن أخدمها، ولقد صدق في ذلك إذ أنه لم يتركها حتى آخر حياته، ولو أردنا أن نكتب سيرة حياة هذا الرجل الكريم الطبيب الرحيم، لاحتجنا إلى كتاب كبير وليس إلى صفحات، رحم الله تعالى عمنا وطبيبنا الدكتور ياسين محمد الهولو الحريري، سائلين الله تعالى أن ينزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين.

توفي رحمه الله تعالى بتاريخ (٤/٣/١٩٧٥م) عن عمر ناهز الستين عاما، علما من أعلام حوران المشهورين البارزين، وعن مسيرة حياة طيبة حافلة بالعمل.



## الشيخ الجليل القاضي محمد بن عوض مصطفى المقداد

ولد الشيخ محمد بن عوض بن مصطفى المقداد سنة (١٩١٦م) في مدينة بصرى الشام، ونشأ في أسرة ذات دين وخلق قويم، برعاية والده الشيخ (عوض) الذي توفاه الله تعالى سنة (١٩٤٦م) وهو (أمير الحج) في زمانه، وقد أطلق عليه هذا اللقب الملك عبد العزيز آل سعود رحمته الله، وكان يقود قافلة الحج على الجمال من كل عام في تلك الفترة.

التحق الشيخ محمد في (كتاب بصرى) وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب وختم القرآن الكريم، وحينما وصل سن البلوغ، أرسله والده إلى دمشق لتلقي العلوم الشرعية، وانتسب إلى معهد العلوم الشرعية التابع للجمعية الغراء بدمشق، وتعلم على يد الشيخ محدث الديار الشامية وفتيها الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ الفقيه علي الدقر رحمهما الله تعالى.

أكمل جميع سنوات التعليم في المعهد ونال الشهادة الشرعية، إلا أن طموحه دفعه للتوجه إلى مصر، وانتسب إلى جامعة الأزهر سنة (١٩٤٦م) ودرس في كلية الشريعة والقانون، وتخرج بعد ست سنوات من الأزهر، وحصل على شهادته بدرجة امتياز، وكان يلقبونه هناك بالشيخ الدمشقي نسبة إلى دمشق، ونتيجة لصدقه وإخلاصه وذكائه، فقد حاز على ثقة شيوخ الأزهر وطلبوا إليه أن يعمل أستاذًا في الأزهر، فوافق وظل يدرس في أرواقه وحلقاته لعدة سنوات ثم قرر أن يعود إلى سورية، فعمل قاضيًا شرعيًا، وتنقل في عدة محافظات، منها القنيطرة وحلب وإدلب واللاذقية ودوما، ثم أصبح القاضي الشرعي الأول بدمشق.



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان .

وكان رحمه الله على صلة وثيقة بعلماء دمشق وفقهائها، ثم عاد إلى مدينته بصرى، ليكون إماماً وخطيباً في الجامع العمري.

أولاده:

- الدكتور عوض اختص في طب الأسنان، والذي توفي في السعودية رحمه الله تعالى.

- الأستاذ عبد العزيز درس التجارة والاقتصاد.

وتوفي الشيخ الجليل في مسقط رأسه بصرى الشام بتاريخ ٢٣ / ١١ / ١٩٩١ م عن عمر ناهز الخامسة والسبعين عاماً، وودعته حشود كبيرة من كافة المحافظات إلى مشواه الأخير.

رحم الله تعالى الشيخ العلامة الفقيه القاضي محمد عوض مصطفى المقداد ووالديه وأسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة.



## الشيخ الجليل العلامة محمد المجاريش

ولد الشيخ محمد بن مرعي بن حسن بن علي المجاريش المحجاوي في بلدة محجة سنة (١٩١٦م)، ويرجع نسبه إلى قبيلة هذيل بمكة، وهي قبيلة عربية عريقة.

نشأته: نشأ الشيخ محمد يتيمًا في كنف والدته، وقد حظي برعاية خاصة من إخوته، وهم حسن وعبد المحسن وعوض، وكان حسن أكبر الثلاثة سنًا، والذي كان لإخوته مقام الوالد العطوف الرحيم.

وعند بلوغه سن السابعة أدخله المدرسة الابتدائية، ظهر نهمه وحبّه للعلم منذ صغره، وأنهى الصف الرابع فيها بتفوق ملحوظ على أقرانه، فحمله أخوه الأكبر إلى الشام موئل العلماء حينئذ ومهوى قلوب المتعلمين من كل حذب وصوب، ونسبه إلى مدرسة دنكر، ثم إلى معهد الجمعية الغراء للعلوم الشرعية التابع للجمعية الغراء، وتتلّمذ على أكابر العلماء في دمشق، وحصل الشيخ على الشهادة الشرعية، وأوفد خطيبًا إلى منطقة البقاع في لبنان، وبقي هناك سنة واحدة، ثم عاد الشيخ إلى قريته، لكن نفسه الطموحة تآقت للحصول على الدرجات العالية في العلم، فارتحل متوجهًا إلى مصر، لكنه لم يستطع الوصول إليها بسبب الأذى الشديد الذي تعرض له في فلسطين على يد عصابات اليهود في ذلك الحين، وكاد أن يقتل على أيديهم؛ لولا أن سلّمه الله فرجع الشيخ إلى بلده آسفًا حزينًا، وكان الجهل هو السمة الغالبة على الناس في القرى في ذلك الزمان، فأثر الشيخ العمل في الدّعوة، وإرشاد الناس في قريته، وكان له ما أراد، فقد عين خطيبًا في مسجد الفاروق مسجد القرية الوحيد، وشرع في نشر العلم وبث الخير بين الناس.



### صفاته وأعماله:

كان الشيخ جميل الصورة مهيباً وقوراً هادئاً حليماً، عرف عنه الصبر وسعة الصدر، وكانت فيه غيرة شديدة على محارم الله، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ومن ثمرات عمله الدعوي، إلغاء الاختلاط بين الرجال والنساء في أعراس القرية، ومنع عادة التدخين في مجالس العزاء، ومنع اتباع النساء للجنازات.

كان الشيخ زاهداً في الدنيا، لم يسع يوماً وراءها، بل كان يرضى بالقليل، ورغم قلة ذات اليد إلا أنه كان كريماً سخياً مسارعاً في أعمال البر، ومن ذلك أنه تبرع بجميع ما يملكه من مال مساهمة منه في بناء مسجد أبي بكر الصديق.

شيوخه: تتلمذ الشيخ على عدد كبير من مشايخ الشام ولعل أشهرهم الشيخ عبد الغني الدقر والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق، والشيخ عبد العزيز أبا زيد، وغيرهم الكثير.

### تلاميذه:

لم يشتهر أحد من تلامذة الشيخ، ولم تكن لدى سكان القرى تلك الرغبة في تعليم أبنائهم العلوم الشرعية لذا كان الشيخ يتحسر دائماً على مكوثه بينهم، ويتأسف لحالهم وكان رحمه الله كثيراً ما يردد هذا البيت من الشعر يقول:

لا تسكن الأرياف إن رمت العلا      إن المذلة في القرى ميراثُ

### أقرانه:

الشيخ عبد العزيز الأبازيد، والشيخ مصلح المصلح، والشيخ إبراهيم الخيرات، وهو فرضي بارع، والشيخ خالد الجباوي، والشيخ نايف العباس، والشيخ



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

إبراهيم غالب الناصر، والشيخ نجم الدين خليل الخطباء، والشيخ حمدي العمري، والشيخ عبد الله الزعبي، رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا.

- كان رحمه الله مشهوراً بفصاحته وقوة بيانه، وله عناية فائقة باللغة العربية وبألفية ابن مالك يستشهد بها دائماً، وكان للشعر مكانة خاصة في قلبه وله بعض الأشعار ولكنها قليلة.

#### أولاده:

رزق الشيخ بأربعة أولاد وهم: قاسم - ياسين - وعبد المنعم - وياسر. وقد عرف عنهم جميعاً تدينهم وحبهم للخير والحمية والغيرة لله ولدينه، رجالاً عرفوا بالشجاعة والبسالة، ناصرين للحق وأهله، بارك الله فيهم جميعاً.

وفاته: أصيب الشيخ بمرض في بطنه فأجريت له عملية جراحية، ولكن الله اختار له الشهادة فمات بعد أن نطق بالشهادتين شهيداً سعيداً لما علم الله من صدقه وإخلاصه رحمه الله رحمة واسعة، وذلك في ليلة الجمعة (١٦ / ١٠ / ١٩٩٤ م) وصلى على جثمانه الشيخ عبد العزيز الأبازيد رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وأثنى عليه كثيراً وذكر مناقبه وكانت جنازة مشهودة حضرها جمع غفير من الناس، ودفن الشيخ في مقبرة القرية بعد حياة حافلة بالدعوة والعلم والسعي لنشر الخير والإصلاح بين الناس.

رحم الله الشيخ محمد المجاريش رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته، وجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء.



## الشيخ الجليل العلامة محمد بن منصور الربداوي

ولد الشيخ محمد بن منصور الربداوي سنة (١٩١٧م) في قرية خربة غزالة وتعلم القراءة والكتابة في كتاب القرية، وحفظ القرآن الكريم وهو صغير، ثم أرسله والده إلى مصر سنة (١٩٣٢م) وانتسب إلى جامعة الأزهر الشريف كلية الشريعة الإسلامية، وتخرج منها في أواخر الثلاثينات، وكان من زملائه الشيخ متولي الشعراوي رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، ثم عين مدرساً في الرواق الشامي في الأزهر؛ لما أظهره من ذكاء ونبوغ وتفوق على أقرانه.

في عام (١٩٣٩م) غادر مصر إلى المغرب لتدريس العلوم الإسلامية في مدينة فاس، ومكناس، ثم انتقل إلى مدينة القيروان ليدرس في جامع الزيتونة، ثم عاد بعد مدة إلى دمشق وصار مدرساً للعلوم الشرعية في المسجد الأموي، وذلك عام (١٩٥٦م)، وكان هذا المنصب العلمي لا يتولاه إلا أكابر العلماء المتميزين المتمكنين، وكان يدرس في جامع خالد بن الوليد، ثم انتقل الشيخ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إلى بلدة بيت جن في جبل الشيخ، خطيباً وإماماً في مسجدها.

وفي بداية عام (١٩٦٢م) رحل إلى العراق ليصبح مدرساً في الجامعة المستنصرية في بغداد، ثم رحل إلى الكويت مدرساً للعلوم الشرعية في مدارسها.

وفي عام (١٩٦٧م) عاد إلى دمشق مدرساً في المسجد الأموي من جديد، لكنه ما فتى أن عاد إلى قريته خربة غزالة إماماً وخطيباً في مسجدها، ثم عاوده الحنين إلى المدينة التي أحبها وأحبته مدرساً وواعظاً فيها وفي مساجدها، إلى أن وافته المنية في (٥/٥/١٩٩٢م) رحم الله الشيخ والعالم الجليل وأسكنه فسيح جناته.



إِنَّمَا هُمْ زُورَانِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل عبد الفتاح بن عوض حمد الشقير

ولد الشيخ عبد الفتاح بن عوض الشقير في بلدة الجيزة عام: (١٩١٨م) وترعرع فيها، ودرس في كتابها مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم قراءةً.

كان رحمه الله محباً للعلم منذ نعومة أظفاره، ولذلك اختاره والده من بين إخوته لطلب العلم فأرسله إلى دمشق وانتسب إلى معهد الجمعية الغراء للعلوم الشرعية، وتتلّمذ على فقيه دمشق الشيخ علي الدقر رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى ومجموعة من علماء دمشق.

توفي والده عوض رحمه الله، الذي كان ينتظر لحظة تخرج ولده لتقر عينه برؤية حلمه قد تحقق، لكنه لم يحرم أجره، وها نحن نذكره ونترحم عليه بسبب نيته وعمله، نسأل الله العظيم له القبول.

تابع الشيخ دراسته وتخرج ونال الإجازة بالخطابة والتدريس، وذلك عام: (١٩٣٩م) وعاد الشيخ بعدها إلى مسقط رأسه الجيزة ليكون داعياً إلى الله تعالى.

عمل إماماً وخطيباً في بلدة المتاعية سنة (١٩٤٨م) ثم إماماً وخطيباً ببلدة الحريك حتى سنة (١٩٥٤م) وبعدها انتقل إلى محافظة المفرق في الأردن، وعمل مدرّساً للعلوم الشرعية في منطقة قبيلة بني حسن حتى عام (١٩٥٩م)، فخيرته الحكومة الأردنية بين الجنسية الأردنية أو إنهاء عمله فقرر إنهاء عمله والعودة إلى بلدته (الجيزة).

عاد إلى الجيزة إماماً وخطيباً في جامع البلدة المعروف بجامع القاعة ومبنى البلدية في مكان الجامع الحالي، وجامع الساحة أيضاً.



كان رحمه الله تعالى يجري عقود الزواج لأهالي البلدة، وكان بيته لا يخلو من السائلين عن الفتاوى في الدين، كالطلاق والميراث وغيرها من المسائل الفقهية.

كان رحمه الله محبوباً من جميع أهالي البلدة، وكان واسع الصدر يحيب على أي سؤال يسأل عنه، وفي كل الأوقات، بوجه طلق لا يتأفف ولا يتذمر.

تحدث صديقي الأستاذ المهندس محمد بن حسن بن عبد الله الشقير (أبو سارية) حفظه الله عن والد وجد الشيخ عبد الفتاح رحمه الله، وهما من أعمامه فقال كانا من أهل الصلاح والتقوى، ومن شدة ورعهما كانا إذا خرجا إلى الحقول بدواهم في الربيع أو في الصيف قبل الحصاد، وضعوا الكمامة على أفواه الدواب حتى يصلان إلى حقولهم، خوفاً من أن تأكل من زروع الآخرين، وهذا لعمرى من أعمال الصالحين والأولياء، عليهما رحمة الله تعالى، وطيب الله ثراهما، ومن هذه السلالة الطيبة المباركة، خرج الشيخ عبد الفتاح رحمه الله.

ولما تقدم في السن رحمه الله في الآونة الأخيرة التزم بيته إلى أن وافته المنية عصر يوم الأربعاء بتاريخ (١/١٠/٢٠٠٣م) وصلى عليه أهل البلدة بعد صلاة المغرب، ودفن في المقبرة الشرقية في الجيزة رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح الجنان ورضي عنه وأرضاه وجزاه عن المسلمين خير الجزاء.



## الشيخ الجليل محمد عمر بن عوض الهامي التميمي

ولد الشيخ محمد عمر بن عوض الهامي التميمي، سنة ١٩١٨م في بلدة هام في إربد، والده الشيخ الجليل عوض الهامي التميمي أول قاضي شرعي في إربد المعروف بعلمه وعلو همته.

### نشأته وتحصيله العلمي:

نشأ الشيخ محمد عمر في إربد وتعلم في مدارسها، ثم ارتحل إلى دمشق، ودرس العلوم الشرعية والفقه والعلوم الإسلامية واللغة العربية في معهد العلوم الشرعية (الجمعية الغراء) بدمشق، على يد فقيه الشام الشيخ العلامة علي الدقر رحمته، من عام (١٩٣٤ - ١٩٣٨م)، وفي حلقات العلم في الجامع الأموي، ثم عاد إلى إربد، بعد أن حصل على إجازة في الخطابة والتدريس، ليعمل إماماً وواعظاً وخطيباً في مساجدها، وكان أول من سعى لمحو الأمية في الأردن حيث كان يذهب إلى قرى إربد ويعلمهم القراءة والكتابة والعلوم الإسلامية واللغة العربية، من عام (١٩٥٠م) حتى عام (١٩٧٧م)، وعمل رحمته معلماً للغة العربية والعلوم الإسلامية في المدارس التابعة لوزارة التربية الأردنية «المعارف سابقاً»، وقد عُرض عليه أن يكون قاضياً شرعياً لكنه رفض ذلك لإيمانه بأن التدريس قمة في العطاء وأكثر فائدة للمجتمع وللمحو الأمية، وعاد للخطابة والإمامة والوعظ والإرشاد، وعمل أيضاً كمأذون شرعي في إربد، وقام بتأليف كتاب في الخطابة - أسماه «الهمة البارعة في الخطب البالغة» ويقوم الآن أبناؤه بالعمل على نشره.



### مآثره:

يعتبر الشيخ «محمد عمر بن عوض التميمي» أحد الرجال المؤسسين للنهضة العلمية الحديثة، وكان رحمه الله محبوباً لكل من عرفه، وكان أبناء عشيرته يعودون إليه للفصل في نزاعاتهم؛ لما كان يتمتع به من الحكمة والحنكة والفطنة والعلم بالشرع الحنيف.

توفي رحمه الله في إربد عام (٢٠٠٤م) عن عمر ناهز السادسة والثمانين عاماً، ودفن في مسقط رأسه «بلدة هام إربد» وقد شيعه جمع غفير من كافة المحافظات إلى مثواه الأخير، رحم الله الشيخ الجليل محمد عمر بن عوض التميمي وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.



## الشيخ الجليل المفتي أحمد بن قهوجي الرفاعي

ولد الشيخ أحمد بن محمد قهوجي الرفاعي في قرية (طفس) سنة (١٣٣٧هـ)، الموافق لعام (١٩١٨م) وتلمذ منذ صغره على عالم القرية آنذاك الشيخ عبد الرؤوف النابلسي رحمته الله، الذي اقترح على والده مؤذن المسجد محمد القهوجي الرفاعي رحمته الله، لما رأى حرصه على المذاكرة والعلم، أن يرسله إلى دمشق، وكان عمره لا يجاوز الحادية عشرة سنة، وانتظم في حلقات الشيخ علي الدقر رحمته الله بجامع السادات نحوًا من سبع سنين، وواظب أيضًا على حضور دروس الشيخ محدث الشام الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني رحمته الله وحصل منه على إجازة خطية في التدريس والخطابة، ثم رحل مع طلاب الشيخ علي الدقر رحمته الله إلى الأرياف البعيدة لنشر العلم فيها والدعوة إلى الله، فأمضى في هذه الرحلة سنة كاملة في قرية (كفر الماء) بمنطقة فيق بالجلولان، وأمضى سنة أخرى في قرية الدرخبية قرب الكسوة ثم في حي الميدان الفوقاني، وبقي في جامع القاعة ما يقرب من أربع سنوات، خطيبًا ومدرسًا وإمامًا، ثم سافر إلى العراق برًّا، وزار الموصل وبغداد، وبقي فيها شهرين، وتعرف على علمائها المشهورين، وألقى دروسه هناك.

أدى الشيخ فريضة الحج أول مرة سنة (١٣٥٧هـ) / (١٩٣٨م) ورجع منها إلى حماة، فأمضى سنة في قرية مورك، إحدى قرى حماه، إمامًا وخطيبًا، ومنها عاد إلى طفس مسقط رأسه، وبقي فيها سنة ثم رحل بعدها إلى الأردن فنزل بمدينة الزرقاء ما يقرب من سنتين (١٣٦٢ - ١٣٦٤هـ)، (١٩٤٣ - ١٩٤٥م) حيث شارك بتأسيس أول مدرسة فيها، إلى جانب إلقاء دروس الوعظ والإرشاد.



وفي عام (١٣٦٥هـ) نزل فلسطين واعظاً، متجولاً في قضاء صفد وحيفا، ثم غادرها عام (١٣٦٧هـ) قبيل الاحتلال الصهيوني، ثم عاد إلى دمشق. وكان يتردد بعد ذلك إلى لبنان، متجولاً ما بين بيروت والبقاع ما يقرب من تسع سنوات، حتى عام (١٣٧٦هـ).

ثم عاد إلى دمشق مرة أخرى ليعين مديراً لأوقاف دمشق عام (١٣٧٧هـ)، وخطيباً وإماماً للجامع الأفرم بالمهاجرين بعد تجديده، وبقي فيه حتى عام (١٣٨٣هـ)، حيث تسلم منصب الإفتاء في إزرع وكالة لمدة ستة أشهر، ثم غادر إلى الأردن وبقي هناك سنة ونيفاً، إماماً وخطيباً لمسجد أبي درويش بالأشرفية في عمان. وبعد رجوعه من عمان استقر في دمشق، وساهم في بناء جامع الهدى بالمرزة منطقة الجبل، وكان يقوم بالوعظ والإرشاد.

كان رحمه الله يخرج كل سنة إلى مدينة جدة في شهر رمضان يقضيه هناك، ويلقي دروسه في أشهر مساجدها، ويؤدي مناسك العمرة والحج، وظل مواظباً على هذا نحواً من ثلاثين عاماً، وقد ترك الشيخ رحمه الله آثاراً علمية منها الرسائل والكتب التالية:

١. رسالة الحق من هدي سيد الخلق ﷺ (٥٠٠) حديث رسالة الحق.
٢. فقه العبادات.
٣. رسالة الحق والأنوار في الأدعية والأذكار.
٤. رسالة الصلاة صلة بين العبد ومولاه.
٥. أحكام الزكاة.



إعلام حوزة من العلماء والشعراء والأعيان

٦. رسالة الصيام شفاء من الأسقام.
٧. أحكام الحج للوافدين من كل فج.
٨. تفسير الجزأين التاسع والعشرين والثلاثين.
٩. ديوان خطب نبوية.
١٠. أسمى الرسائل في أحكام المعاملات.
١١. السيرة والهجرة تذكرة وعبرة.

-وكان الشيخ عالماً فاضلاً ملتزماً بالشريعة وأحكامها، يغار على حرمان الله إذا انتهكت، ويقول كلمة الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، يشعر من يستمع إليه بإخلاصه وصدقه، وكان متواضعاً مرحاً، خفيف الظل في بيته ومع أهله ومعارفه.

توفي رحمه الله في دمشق عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس التاسع عشر من محرم (١٤٠٦ هـ) الموافق الثالث من تشرين الأول لعام (١٩٨٥ م) إثر نوبة قلبية، وشيع من داره في منطقة العفيف بالمهاجرين، وصلي عليه في مسجد العفيف، ودفن بمقبرة نبي الله ذي الكفل عليه السلام.

رحم الله شيخنا رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة وجزاه عن المسلمين خير الجزاء.

المصدر: كتاب (نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر) الصفحة (١٧٤٥) لمؤلفه الدكتور يوسف المرعشلي، بارك الله فيه وجزاه الله خيراً.



## الشيخ الجليل يونس بن محمود الحاج علي

ولد الشيخ الجليل يونس بن محمود الحاج علي رحمته في خربة غزالة عام ١٩١٨م في أسرة ينتهي نسبها إلى آل بيت رسول الله ﷺ، تحب العلم والعلماء، وكان والده رحمته شيخ الكتاب يعلم الأولاد القرآن الكريم في القرية، وما أن بلغ سنًا تؤهله من تدبير نفسه أرسله والده إلى دمشق موئل العلم والعلماء، وانتسب إلى معهد الجمعية الغراء وتعلم على الشيخ علي الدقر رحمته تعالى، وعلى أكابر المدرسين في ذلك المعهد، حيث مكث اثنتي عشرة سنة، حتى حصل على الثانوية الشرعية وكان من أوائل زملائه الذين حصلوا على تلك الشهادة.

وما أن أنهى الشيخ دراسته حتى رجع إلى بلدته خربة غزالة، وعين معلمًا في مدرستها وفي مدارس القرى المجاورة، ثم انتقل إلى درعا وعمل في مديرية الأوقاف، حيث عين خطيبًا للمسجد العمري في منتصف الستينات من القرن الماضي العشرين.

عرف الشيخ يونس بالورع والتقوى وعزة النفس، والبعد عن التعصب العشائري والقبلي، وكان محبًا للعلم وزاهدًا في الحياة ومغرياتها، وكان رحمته مصلحًا اجتماعيًا، حريصًا على نشر ثقافة المحبة والتسامح بين أبناء حوران والناس كافة. توفي رحمته عام ١٩٨٤م في مسقط رأسه خربة غزالة ودفن فيها عن عمر يناهز الستة والستين عامًا، رحم الله الشيخ الجليل وأسكنه فسيح جناته.



إِنَّمَا أَهْلُ حُجُرَاتِنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ العلامة محمد حسن قطمان العثماني (المصري)

ولد الشيخ محمد بن حسن قطمان العثماني الشهير (بالمصري) في بلدة نمر عام ١٩١٨م من أسرة كريمة متواضعة تعمل بالزراعة.

كان والده رحمته محباً للعلم والعلماء، لهذا قرر أن يكون ابنه الأصغر من أهل العلم، فدفع به إلى كتاب الشيخ فرحان الحريري رحمته، الذي كان يعلم أبناء القرية ويحفظهم القرآن الكريم، وحين بلغ سن الرشد لم يأل جهداً لاستمرار مسيرة ولده في طلب العلم الشرعي من أكبر منارة شرعية في العالم الإسلامي في ذلك الزمن، ألا وهو الأزهر الشريف.

ورحل الطالب الشاب محمد إلى الديار المصرية، غير عابئ بعناء السفر وألم الغربة والبعد عن الأهل، في سبيل طلب العلم، وانتسب إلى الأزهر الشريف، وحصل على الشهادة الشرعية، بعد أن تتلمذ على يد أكابر علماء الأزهر.

وبعد أن أتم دراسته في الأزهر الشريف، عاد إلى بلده ليُدْرَسَ في كتابتها وفي القرى المجاورة، وساهم الشيخ رحمته في تأسيس المعهد الشرعي والثانوية الشرعية في مدينة درعا، ودرَّسَ فيها عدة سنوات إلى أن سافر إلى لبنان واستقر في بيروت، ودرس في كلية الشريعة بجامعة بيروت العربية، وأصبح مفتياً للسنة في الشمال وعضو مجلس الإفتاء الأعلى في لبنان، وله العديد من المؤلفات والكتب في علم الفقه والحديث والتجويد، وكان الشيخ خطيباً لجامع بيضون بالأشرفية في العاصمة بيروت لأكثر من ثلاثين عاماً، إلى أن وافته المنية رحمته تعالى.



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان .

توفي الشيخ محمد عام ١٩٨٥م عن عمر قارب السبعين عاماً، ودفن في بيروت وله العديد من الأبناء وجميعهم مقيمون في لبنان حالياً.

رحم الله الشيخ محمد حسن العثماني المصري رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل عبد الكريم الشرع

ولد الشيخ عبد الكريم بن محمد الشرع في مدينة درعا البلد سنة (١٩١٩م) وتعلم في كتابها وختم القرآن الكريم، ودرس في مدارس درعا. وارتحل إلى دمشق، حيث انتسب إلى معهد الجمعية الغراء الشرعي بدمشق، وحصل على شهادته.

- كان مدير المعهد في حينها الشيخ العلامة علي الدقر رحمته الله عام (١٩٤٦م) مع زميله الشيخ عبد الرحيم السلامات رحمهما الله، وتتلماذا على يد مشايخ دمشق البارزين: مثل الشيخ العلامة بدر الدين الحسني، والشيخ أمين سويد، والشيخ مكي الكتاني، والشيخ أحمد الحارون، والشيخ محمود العطار والشيخ يحيى الصباغ رحمهم الله جميعاً.

ارتحل إلى مصر لطلب العلم الشرعي وانتسب إلى جامعة الأزهر، ودرس فقه الشريعة الإسلامية، تحت رعاية الشيخ محمد عبد الرحمن بيسار وزير الأوقاف وشؤون الأزهر.

انضم للثورة في فلسطين عام (١٩٣٦م) وكان عمله توصيل إمدادات الذخيرة للمحاربين في الصفوف الأمامية هو وصديقه الشيخ عبد الرحيم السلامات رحمته الله.

يشهد للشيخ أيضاً نشاطه المناوئ للاحتلال الفرنسي والتحريض الدائم على المحتل وتشجيعه الناس على منع إعطاء (الميرة) للفرنسيين، وهي ضريبة كانت تفرضها دولة الاحتلال الفرنسي على الفلاحين، وكانت مغبة هذا النشاط أن



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

حكمت عليه السلطات الفرنسية بالإعدام هو وصديقه الشيخ عبدالله الخطيب، مما اضطرهما للهرب والتخفي بدمشق بمنزل الشيخ العلامة علي الدقر حين استلام الشيخ تاج الدين الحسني رئاسة الجمهورية السورية تحت حكم الانتداب، حيث أصدر مرسومًا بالعفو عنهما.

-تقلد الشيخ منصبًا بدار الإفتاء بدمشق، ومعه الشيخ عبد الله الخطيب كأعضاء وقائمين بأعمال الفتوى العامة في عهد الوحدة بين سورية ومصر (١٩٥٨م)، وقام بزيارة مصر برفقة وفد إسلامي برئاسة الشيخ أبو اليسر عابدين مفتي سورية.

تم تعيينه إمامًا وخطيبًا للجامع العمري القديم بدرعا من قبل وزارة الأوقاف بدمشق وبقي إمامًا وخطيبًا لمدة ثلاث سنوات.

كان الشيخ العلامة عبد الكريم الشرع متزوجًا من السيدة مريم أبازيد، وهي من عائلة الشيخ عبد العزيز أبازيد مفتي درعا وأحد أبرز مشايخها رحمته.

أولاده:

١. الطيب محمد عبد الكريم الشرع، عمل في مشافي درعا ودمشق.
٢. الأستاذ أحمد عبد الكريم الشرع حاصل على شهادة في اللغة الإنكليزية من جامعة دمشق، وعمل كمستشار في رئاسة الجمهورية العربية السورية.
٣. المهندسة المعمارية مروة عبد الكريم الشرع.
٤. الأستاذة الحقوقية عائدة عبد الكريم الشرع.



إِنَّمَا هُوَ إِلهٌ أَحَدٌ .

كان الشيخ عبد الكريم الشرع رحمه الله موسوعة علمية ودينية كبيرة جدًا وكان حافظًا لكتاب الله.

توفي رحمه الله تعالى في ليلة مباركة، ليلة وقفة عرفة عام (٢٠٠٩م) ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق مع زوجته مريم أبازيد.  
رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته.  
المصدر: الدكتورة مرام الدروبي.



## الشيخ الجليل أحمد محمد منصور زين العابدين الحريري

حدثنا الأستاذ محمد رضوان عن حياة والده الشيخ الجليل أحمد بن محمد بن منصور زين العابدين الحريري رحمته فقال:

ولد الشيخ رحمته في بلدة تسيل عام (١٩٢٠م) لأسرة ينتهي نسبها إلى آل البيت الأطهار، وهي عائلة الحريري المشهورة، وكان والده فلاحًا يعمل بالزراعة، تعلم مبادئ القراءة والكتابة في كتاب القرية، وأظهر منذ صغره شغفه بحب العلم، فأرسله والده رحمته، إلى دمشق لطلب العلم حيث التحق بالمعهد الشرعي التابع لجمعية الغراء؛ لينهل العلم على أيدي مجموعة من خيرة علماء الشام، وأذكر منهم الشيخ العلامة علي الدقر والشيخ الفقيه عبد القادر الحسيني، والشيخ العلامة حسن حبنكة وغيرهم، وقد نهل من العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وعلوم أخرى ما شاء الله له أن ينهل، وكان رحمته زميل دراسة للشيخ الجليل عبد العزيز أبازيد، وكان الشيخ يحدثنا عن مناهضته للاحتلال، وعن مشاركته مع طلاب المعهد الشرعي في مظاهرات ضد المستعمر الفرنسي، يتقدمهم مشايخهم مع مشايخ دمشق الأجلاء، وكيف كانوا يلقون الحجارة على الدبابات الفرنسية غير مبالين بالنتائج، وأن المستعمر الفرنسي كان يستخدم جنودًا من المستعمرات الأفريقية في اضطهاد الشعب السوري، ومصادرة أملاكه وحرите، وقمع المظاهرات التي خرجت لتعبر عن غضبها ورفضها للاحتلال الغاشم.

كان الشيخ رحمته يعود إلى تسيل كل يوم خميس ليخطب الجمعة في مسجدها، متحملاً مشاق السفر، حيث كانت وسائل النقل قليلة جدًا، وإن وجدت فهي تصل



عَلَامَةُ جَوَازٍ) مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

إلى درعا أو إلى نوى، ليقطع مسافة ثمانية كيلو مترات أو أكثر سيراً على الأقدام حتى يصل إلى قريته، ولم يكن يتجاوز الخامسة عشر عاماً من عمره.

وبعد إتقانه العلوم الشرعية وأصول الخطابة وحفظه ألفية ابن مالك في النحو والصرف وقواعد اللغة العربية عن ظهر قلب، وحصوله على إجازة المعهد، عاد إلى تسيل ليكون مرجعاً في الفتاوى الشرعية وعلوم اللغة العربية في البلد، وكان محباً للشعر منذ صغره، وقد ألف قصيدة في رثاء الملك غازي رحمته الله الذي اغتيل في العراق، (وكان الملك حسب قوله وطنياً)، ألقاها في الحفل التأسيسي الذي أقيم في المسجد الأموي بدمشق، من على المنبر الأموي، وكان رحمته الله يكتب الشعر بالمناسبات أحياناً، ولا يحتفظ بقصائده، وكان يحب القراءة والمطالعة في شتى العلوم وقد ترك عشرات الكتب التي درسها والمجلدات الصفراء القديمة.

بقي رحمته الله خطيباً وإماماً في المسجد العمري لمدة أكثر من خمسين عاماً - وكان يناقش في خطبه كل أمور الحياة المعاشية، وأغلب خطبه تتمحور حول المواضيع المستجدة التي تهم الناس، بأسلوب بسيط يفهمه ويتقبله العامة، ويذكرهم بالآخرة، وكان يفتيهم في أمور دنياهم وآخرهم.

كان رحمته الله محبوباً في بلده من قبل كل العائلات، وليس هناك من أهل البلدة من يعاديه أو يكرهه، وكانوا لا يتخرجون أن يفضوا له بأسرارهم ومشاكلهم، في أدق التفاصيل؛ طلباً للحل الشرعي.

وقد قام رحمته الله بعمل مفصلي، وهو هدم الجامع القديم وتوسعته، وبناءه بسقف أسمنتي وخرسانة، وأنشأ سدة في المسجد للنساء. والجدير بالذكر أن المسجد القديم كان سقفه قناطر من الحجر وكان منظره مرعباً وواقعه مريئاً، حيث تتساقط الشعابن



إِلَامِ حُجْرَانٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

على المصلين، وينزل المطر في الشتاء من شقوق السقف الحجري، وقد عايشته وكنت صغيراً وقد لاقى في تجديد بناء الجامع عقبات وصعوبات بالغة حتى أتم بناءه، ويعود الفضل بعد الله لأهل البلد الكرماء، حيث لم يجمع ولا ليرة واحدة من خارج البلد، وقد كلف بناؤه مبلغاً كبيراً، وكان لنساء البلد الفاضلات النصيب الأوفى من المساهمة، حيث كنَّ يتبرعن بالليرات الذهبية (والغوازي والخلخيل) وكل أنواع المصوغات القديمة، حتى تم البناء.

أرجو الله أن يكرمهن ويجعل عملهن في ميزان حسناتهن، ويثقل موازينهن يوم يقوم الحساب.

ولاشك أن كل رجال القرية ساهموا بالمال، ومنهم من ساهم بالعمل بجهده، وتكاثفت جهود أهل البلد حتى تم بناء هذا المسجد الجامع على أكمل وجه، وقد سخر الشيخ رحمه الله جل وقته للإشراف الكامل ومتابعة العمل حتى نهايته، واشترى من التبرعات مولدة كهرباء، وأثار المسجد قبل وصول الكهرباء إلى بلدة تسيل بسنين، وركب مضخماً للصوت فوصل الأذان لكل بيت بفضل الله ثم الخيرين من أهل البلد، وبتبرعاتهم السخية، وخاصة المغترين منهم، فقد تم بناء ثلاثة مساجد في البلدة التي أصبحت مدينة، وتخرج عدد من الشباب من الكليات الشرعية وعم الخير والرضى على أهل المدينة.

وكان رحمه الله قد حاول بناء مسجد في الحارة الشرقية الشمالية حيث تبرع بأرض من ملكه لهذا الغرض، ولكن الظروف لم تساعد في إنجاز هذا المشروع. وبقي يخطب ويؤم الناس بالمسجد القديم حتى أقعده المرض..



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

ومن الجدير بالذكر أنه كان يمارس أعمالاً عديدة لكي يعيل نفسه وعياله، حيث عمل حداً يصنع المدافئ ومستلزماتها، ويمارس حرفة النجارة، ويصنع غرف النوم والأبواب والشبابيك ويركبها في البيوت، وكذلك لديه محل للأدوات الكهربائية والتمديدات الصحية ومكتبة، وكان يوفق بين متابعة أعمال الخير والتدريس والإمامة في المسجد والسعي وراء رزقه. وكان رحمه الله لا يقبل الهدايا والعطايا، ويتشدد في ذلك، وكان كذلك لا يقبل العزائم ودعوات الطعام تعففاً، فقد كان زاهداً ورعاً تقياً متواضعاً بشوشاً يمازح الصغير والكبير، رحمه الله وأحسن إليه. هذا غيض من فيض وما أستطيع أن أذكره، وهناك ما لا أستطيع ذكره فربما يكون هناك علاقةً أوسرَّ بينه وبين الله لا يجب الحديث عنه لو كان حياً، وليس له الآن إلا دعاء الطيبين المؤمنين والعمل الصالح.

وافته المنية عام (٢٠١٢) م عن عمر ناهز الثانية والتسعين عاماً.

اللهم اختتم بالصالحات أعمالنا ولا تقبضنا إلا وأنت راضٍ عنا، وأحسن خواتيم أعمالنا وارحم شيخنا وأنزله منازل الشهداء والصديقين والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.



## الشيخ الجليل المفتي إبراهيم بن عيسى الخيرات

ولد الشيخ إبراهيم بن بركات بن عيسى الخيرات سنة (١٩٢٠م) في بلدة الحراك وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القرآن في كتاب القرية على عادة أهل زمانه، حيث لم يكن هناك مدارس في القرى، ثم رحل إلى دمشق طلباً للعلم الشرعي، وانتسب كمن سبقوه من طلبة العلم الشرعي في حوران إلى معهد العلوم الشرعية التابع للجمعية الغراء، والتي كان يشرف عليها الشيخ العلامة علي الدقر، رحمته الله تعالى، وأمضى في هذا المعهد تسع سنوات أتم فيها المرحلة الإعدادية والثانوية، ثم التحق بحلقات العلم لدى الشيخ العلامة أحمد البصراوي، والشيخ العلامة نايف العباس الفروان الأنخلي، والشيخ أحمد عبد الغني الدقر رحمهم الله، ثم حصل على إجازة في الخطابة والتدريس، وأصبح يدرس في مساجد دمشق وريفها.

### في مجال الدعوة والإرشاد:

بعد إتمام دراسة العلوم الشرعية في مدرسة الجمعية الغراء تم تكليفه بالتدريس الديني في مدارس مدينة دمشق واستمر فيها مدة سنتين حيث تم لمدة سنتين ثم تم نقله إلى مدينة إزرع (١٩٤٤م) حتى عام (١٩٦١م) وكان يتبع لقضاء إزرع قرابة السبعين بلدة وقرية، حيث كُلف بالوعظ والإرشاد في تلك القرى التي كان كثيراً ما يذهب للقرى المجاورة منها لإزرع سيراً على الأقدام، كما كلف بتدريس مادة التربية الإسلامية في مدارس مدينة إزرع.

انتقل بعدها رحمته الله إلى مدينة درعا عام (١٩٦١م) وقام بالتدريس والوعظ والإرشاد فيها لمدة سنة واحدة، ثم عاد إلى مدينة إزرع في عام (١٩٦٢م) ليتابع



إعلام حوزة إمام من العلماء والشعراء والأعيان

الوعظ والإرشاد فيها لمدة سنة أخرى، نقل بعدها إلى مدينة الصنمين سنة (١٩٦٣م) حيث كلف بتدريس مادة التربية الإسلامية في مدارسها لمدة سنتين، ثم عاد إلى مدينة إزرع سنة (١٩٦٥م) واستمر بالتدريس فيها حتى عام (١٩٧٠م) وفي نفس العام أسند إليه منصب الإفتاء بعد الشيخ كريم راجح رحمته، واستمر في منصبه حتى وفاته رحمته عام (١٩٨٧م).

#### مؤلفاته:

خلال فترة تدريسه وإفتاءه في مدينة إزرع، ألف كتاباً من ثلاثة مجلدات في الأحوال الشخصية والفقه، وأغلبها في مسائل المواريث وعلم الفرائض التي كانت توكل إليه من قبل القضاة في المحاكم الشرعية في محافظة درعا، حيث اشتهر ببراعته في علم المواريث.

ومضات من مواقفه: عرف عنه رحمته بأنه كان سداً منيعاً في وجه المنكرات، وخاصة محاربة انتشار الخمر في حوران، كما كان له دور كبير في منع التدخين في المآتم ومجالس العزاء، وكان جريئاً لا يخشى في الحق لومة لائم.

#### وفاته:

توفي رحمته يوم الجمعة التاسع والعشرين صفر سنة ١٤٠٨هـ/ الموافق الثالث والعشرين من تشرين أول لعام (١٩٨٧م) في إزرع، رحم الله شيخنا الجليل وغفر له ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.



## الشيخ الجليل سليمان بن زكريا السياد الحريري

ولد الشيخ الجليل سليمان بن زكريا بن قاسم السياد الحريري في بلدة بسر الحرير عام ١٩٢٠ م، وتعلم القراءة والكتابة وختم القرآن في كتابها، ثم ارتحل برفقة والده إلى فلسطين، وكان في الثانية عشرة من عمره بقصد العمل، واستقرا في مدينة حيفا، فدفعه حبه للعلم للملازمة المساجد وحضور الدروس التي كانت تلقى فيها، إضافة للعمل مع والده في الأعمال المتاحة. ثم انتقل بعد الثورة في فلسطين إلى مصر، وتابع طلبه للعلم، والتحق بجامعة الأزهر، وحصل على شهادتها بعد أن أتم دراسة العلوم الشرعية، وتجول في عدد من المدن المصرية، ثم عاد إلى لبنان وأصبح خطيباً في مساجدها، بدءاً من صيدا وحتى طرابلس ثم تزوج من امرأة فلسطينية وأنجب ولداً وحيداً.

سافر الشيخ إلى اليمن بدعوة من وزارة الأوقاف اليمنية وعين عضواً في مجلس الإفتاء الأعلى، ومكث هناك عدة سنوات، وتبوأ عدة مراكز ضمن الوزارة في الأمور الشرعية، ثم عاد بعدها رحمته الله إلى سورية، حيث عين خطيباً في مدينة جبلة الساحلية لعدة سنوات في مسجدها الكبير، لينتقل بعده إلى بلدة النيرب في حلب، ليكون قريباً من أهل وأقارب زوجته وخطب في مساجدها لعدة سنوات، لكن الحنين إلى بسر الحرير لم يفارقه، مما أرغمه للعودة إليها؛ ليتابع مسيرته في الدعوة إلى الله، وليكون خطيباً وداعيةً إلى الخير، يرشد أهله وعشيرته، ويحثهم على التقوى، ويقرب قلوبهم إلى الله، وعمل على تأليف كتاب في الأحكام الشرعية ولم يتمه بسبب المرض الذي باغته، فتوقف فترة ثم عاد لاستكمالها، ولم يتمكن من إصداره، حيث



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وفاه الأجل المحتوم، ونرجو من أحفاده الكرام أن يعملوا على نشر هذا الكتاب،  
عسى أن يكون سبباً في رفع درجاته إن شاء الله تعالى.

توفي الشيخ سليمان السباد الحريري رحمته الله، سنة (١٩٩٥م) وله الفضل الكبير  
في تنقيح العديد من الكتب الشرعية، التي نرجو أيضاً من أحفاده أن يبينوا أسماء  
تلك الكتب.

ترك الشيخ الجليل مكتبة ضخمة من الكتب التي يعود كثير منها لأكثر من  
(٢٠٠) سنة مضت.

رحم الله شيخنا الجليل وغفر له وأرضاه، وجعل الفردوس الأعلى مأواه،  
وجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء.



## الشيخ الجليل عبد الكريم بن موسى عوير

ولد الشيخ عبد الكريم بن موسى بن أحمد بن قاسم عوير سنة (١٩٢٠م) في بلدة داعل، تعلم مبادئ القراءة والكتابة وتلاوة القرآن على والده الشيخ موسى الملقب (بالخطيب) وكانت كلمة الخطيب تطلق على معلم الأولاد في الكتاب، ثم نسبته إلى دار الحديث (الأشرفية) بدمشق التي كان يدرس فيها محدث البلاد الشامية الأكبر الشيخ العلامة محمد بدر الدين الحسني رحمته الله، وكان من علمائها الشيخ العلامة عبد الرؤوف أبو طوق الكسواني، والشيخ العلامة أبو الخير الميداني، وغيرهم رحمهم الله تعالى جميعاً وأحسن إليهم. ثم عاد إلى بلدته داعل بعد أن حصل على إجازة في الخطابة والتدريس، وراح يدرس العلوم الشرعية والفقه، ويخطب في مسجدها، ويحضر ويساهم مادياً ومعنوياً في إرسال الطلبة إلى دمشق لتحصيل العلم الشرعي، ثم غادر إلى مدينة بعلبك ليصبح إماماً وخطيباً في مسجد بعلبك الكبير، وصادف أن حضر أمير الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح، الذي كان يمضي عطلة صيفية في بعلبك، فأعجب بالشيخ وطلب إليه أن يكون عنده في الكويت، ووافق الشيخ على طلب الأمير، وسافر إلى الكويت في الخمسينات من القرن الماضي، وقد حظي بإعجاب الكويتيين واحترامهم وتقديرهم لعلمه، بعد أن أصبح يخطب في مسجدها ويلقي الدروس والمواعظ عبر إذاعة الكويت، وبقي هناك في عمله حتى وافته المنية في صيف عام (١٩٦٧م) ولم يتجاوز الخمسين عاماً من عمره بعد.

رحم الشيخ الجليل وأحسن إليه وطيب ثراه وأدخله فسيح جناته.



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ القارئ أحمد بن رشيد عبد الرحمن الصياصنة

ولد الشيخ أحمد بن رشيد بن عبد الرحمن الصياصنة رحمته عام (١٩٢٣م) في مدينة درعا البلدة القديمة (أذرعات الشام) ونشأ في كنف والده الشيخ إرشيد رحمته وقد كان يشجع الفتیان في المدينة على طلب العلم، وعندما أصبح ولده أحمد في مقتبل عمره ذهب به إلى دمشق، ونسبه إلى معهد الجمعية الغراء للعلوم الشرعية بدمشق؛ ليتلمذ على يد الشيخ العلامة علي الدقر رحمته تعالى، ومجموعة من علماء دمشق الأفاضل، فحفظ القرآن الكريم وأتقن تجويده، وكان أول قارئ وحافظ للقرآن الكريم في زمانه من محافظة درعا، وبعد تحصيله للعلوم الشرعية وتخرجه، عاد إلى مسقط رأسه مدينة درعا يقرأ القرآن الكريم ويعلمه بصوته العذب ويعلم الناس العلوم الشرعية ويفتيهم في أمور الدين.

نشأ رحمته كفيف البصر، وكان صوته جهوريًّا جميلاً، ومتقناً حفظاً وتلاوة للقرآن الكريم، كان يلبس العمامة والجاكيت الطويل والبنطال، ولم يكن يلبس الجبة. كان رحمته ملازماً للشيخ عبد العزيز أبازيد رحمته تعالى في ذهابه وإيابه وينوب عنه في الخطابة والإمامة، وكان إماماً في عدة مساجد بدرعا، وكان يصلي بالناس في صلاة التراويح.

له من الأبناء خمسة: عدنان وجمال وفيصل وتيسير وسمير.

توفي رحمته على إثر أزمة قلبية حادة، وذلك في عام: (١٩٧٣) م بعد حياة مليئة بالعطاء والخير للناس. رحمته تعالى ورضي عنه وأرضاه وجزاه عنا خير الجزاء.



## الأستاذ متعب بن مفلح بن مبارك الحريري

ولد الأستاذ متعب بن مفلح بن مبارك بن فندي بن بركات بن محمد بن حسين الحريري رحمته سنة (١٩٢٤م) ونشأ وترعرع في بلدته (علما)، وهو الولد البكر لوالده، وتربى فيها على الصفات والفضائل التي كان ولا زال يتحلى بها أهله وعشيرته من الجود والكرم والشجاعة وحب البذل ومساعدة المحتاجين وإغاثة الملهوف، رضعها من لبن أمه ومضافة والده وعمه الشيخ حسين المبارك أحد وجهاء حوران في القرن العشرين.

وقد أظهر الأستاذ متعب نجابةً وتفوقاً على أقرانه فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، على يد الشيخ أحمد زكي، الملقب (أبو زكي) في بلدة علما، الموفد من الأزهر الشريف رحمهم الله تعالى، وتميز منذ صغره بجمال خطه ووضوح كتابته.

وكان لذهاب الأستاذ متعب إلى دمشق قصة طريفة يرويها الأستاذ مفلح الحريري (أبومعاذ).

يقول أبو معاذ: إن الشيخ حسين عم الأستاذ متعب، قرر الذهاب إلى دمشق ليلتقي بالمحامي وحيد الحكيم بدمشق، الذي كان قد كلفه في قضية تثبيت ملكية أرض زراعية كان قد اشتراها وإخوته من أحد الإقطاعيين يدعى أبا علي المغربي، وكان الشيخ يحمل معه بعض الهدايا للمحامي، وكان عليه أن ينتقل إلى خربة غزالة ليستقل القطار إلى دمشق، لذلك أخذ معه ابن شقيقه متعب ليساعده في حمل الأغراض، وعند وصولهما إلى محطة القطار وأثناء قيام متعب برفع الأمتعة



إِعْلَامُ حُجْرَاتِ الْمَنَافِقِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

والأغراض ومناولتها لعمه الشيخ حسين تحرك القطار فجأة ولم يتمكن متعب من النزول، وتابع مع عمه الرحلة إلى دمشق.

وفي مكتبه نظر المحامي إلى الطفل وسأل الشيخ حسين من يكون؟ فقال إنه ابن أخيه مفلح، سأل المحامي الطفل متعب، وكان في العاشرة من عمره، هل تعرف الكتابة والقراءة؟ فأجاب نعم، فكلفه المحامي بكتابة أسماء المراجعين أثناء غيابه، ثم غادر مع عمه إلى المحكمة، وعند عودتهم سلمه لائحة بأسماء المراجعين، فسر بذلك وطلب من الشيخ حسين أن يبقى متعب عنده لمتابعة تعليمه، وهذا من تقدير العزيز العليم.

وانتسب متعب إلى مكتب عنبر المشهور بدمشق، ثم انتقل بعد مدة إلى مدرسة التجهيز الأولى، فكان من طلاب العالم اللغوي الشهير، ورئيس المجمع العلمي العربي بدمشق الأستاذ محمد كرد علي، صاحب كتاب خطط الشام الشهير، والأستاذ مروان المحاسني نائب رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، والأستاذ الشاعر محمد البزم عضو المجمع العلمي العربي، وهؤلاء أشهر الأدباء في بداية القرن العشرين. ويتحفنا الأستاذ مفلح حفظه الله بطرفة أخرى جميلة عن الأستاذ متعب رحمته فيقول:

إن الأستاذ متعب حافظ على لهجته الحورانية ولم يغيرها طيلة حياته رحمته، وإن بعضاً من زملائه الدمشقيين كانوا يسخرون ويضحكون من لهجته أثناء إجابته على الأسئلة في الحصة، فيصبر حتى تنتهي الحصة ويخرجون للفرصة فيمسك بالساحرين ويكافئهم على ما اقترفت ألسنتهم بالطريقة الحورانية (ابتسموا من فضلكم).



وكان الأساتذة يقفون إلى صفه، ويقدرّون شجاعته ومروءته. ويسترسّل أبو معاذ في حديثه عن الأستاذ متعب فيقول: كان بيته بدمشق مؤثلاً لكل من تأخر من أهله أو معارفه، أو من بلدته والقرى المجاورة، أو محتاج أو مريض، أو قدم للعلاج، ولكل من ضاقت به السبل من أهل حوران.

بعد تخرجه وحصوله على الثانوية العامة عين مدرساً في قرية عرنة في جبل الشيخ، ثم نقل إلى بلدة خربة غزالة، وكان من طلابه الأستاذ أحمد الحاج علي، والأستاذ مصطفى الحاج علي، ثم عين موظفاً في مكتب الحبوب بالصنمين، ثم ندب إلى مديرية الأركان العامة في وزارة الدفاع.

وكان للأستاذ متعب الحريري دور في قيادة الطلاب من الحوران، ومقارعة المحتل الفرنسي أيام الدراسة، حيث شكل مجموعات تقوم بمهاجمة الجنود الفرنسيين وأعدائهم، وكان رحمه الله يذكر ذاك الشرطي المغربي الذي كان يضربه وزملاءه (بالكرباج) أثناء المظاهرات، وهذا الشرطي هو والد عبد القادر قدورة الذي صار رئيساً لمجلس الشعب في سورية.

ومن أصدقائه الشيخ العلامة علي الدقر مدير معهد الجمعية الغراء وأستاذها، والتي تخرج منها معظم المشاهير من علماء حوران في القرن العشرين، والذي عينه مشرفاً في الجمعية الغراء.

زملاؤه:

كان للمرحوم أبي عزات كوكبة من الزملاء، وهم من مشاهير حوران، منهم الدكتور عبد المولى العوض، والدكتور ياسين محمد الحريري من الشيخ مسكين،



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

والأستاذ مرعي الخيرات من الحراك وغيرهم. كان أبو عزات رحمته متواضعًا محبًا للناس واصلًا للرحم، نظيف اليد طاهر الفرج، صاحب مروءة ونخوة، يساعد الجميع بقدر استطاعته.

تزوج الأستاذ متعب من ابنة عمه حسين (أم عزات) رحمها الله، وله منها اثنان من الذكور وهم عزات، ومأمون، وهو دبلوماسي وسفير سابق.

**وفاته:**

توفي الأستاذ متعب الحريري أبو عزات في بلدته ومسقط رأسه بلدة علما، سنة (٢٠٠٤م) عن عمر ناهز الثمانين عامًا، رحمته وجعل الفردوس الأعلى مأواه مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.



## الشيخ ذيب بن أحمد عبد الغني الحريري

ولد الشيخ ذيب بن أحمد بن عبد الغني بن سليمان بن عمر بن محمد بن حسن الكسور الحريري سنة (١٩٢٥م) في بلدة إبطع ضمن أسرة معروفة بالرجولة والشهامة والكرم والطيب، وسليل عائلة الحريري التي ينتهي نسبها إلى سيدنا علي ابن أبي طالب عليه السلام، وهو الابن الأكبر للشيخ أحمد عبد الغني الشهير، أحد زعماء آل الحريري، وعلم من علماء حوران في عصره.

تعلم الشيخ ذيب القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في الكتاب على يد الشيخ أحمد زكي (أبو زكي) الموفد من الأزهر الشريف في بلدة علما، مع عدد من أبناء عمه، منهم الأستاذ متعب بن مفلح المبارك الحريري، والشيخ سلامة المنوخ الحريري من الحراك، وكانوا جميعا ينامون في منزل الشيخ حسين رحمته الله عم الأستاذ متعب، والذين صاروا من مشاهير حوران في زمنهم.

حدثنا الأستاذ مفلح الحريري (أبو معاذ) حفظه الله فقال:

روى لي الشيخ ذيب رحمته الله أنه لفطنته وشجاعته وقوة شخصيته التي بدأت مبكراً منذ طفولته، كان المؤتمن على مفتاح بيت الخرج الذي كانت تعطيه إياه أم الدار، وهي أم الشيخ حسين المبارك؛ وذلك لأخذ ما يحتاجون من طعام.

ثم انتقل الشيخ ذيب إلى دمشق، وانتسب لمدرسة التجهيز الأولى التي عرفت فيما بعد بثانوية جودت الهاشمي، وأكمل فيها المرحلة الابتدائية، وحصل على شهادة (السرتفيقة). ثم عاد إلى بلده إبطع ليكون جليس والده الشيخ المرحوم أحمد عبد الغني الحريري المشهور بفضله ومناقبه العربية الأصيلة، ولينهله من مدرسته



إِخْلَاصُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

الأخلاق والشمائل والخصال الحميدة الموروثة، التي من خصائصها الشجاعة والرجولة والكرم، ويكون اليد اليمنى لوالده رَحْمَهُمُ اللَّهُ في تسيير أمور الحياة المعيشية، وليسبق سنه في الحكمة والمعرفة.

وفي ستينيات القرن الماضي لمع نجمه في بلده إبطع بل في حوران كلها، ليختاره أهل بلده شيخاً ومختاراً لبلدهم؛ لما كان يتمتع به من الهبة والفطنة والحكمة وقوة الشخصية، وفي بداية السبعينات انتخب عضواً لمجلس الإدارة المحلية، وكان له الدور البارز في حركة التطور الزراعي وإنشاء السدود وتعميد الطرقات في المحافظة، وكان رحمه الله دأب الاهتمام في ترسيخ الوعي واستتباب الأمن وحل الخلافات وإصلاح ذات البين بين الأشقاء والإخوة، وردم فجوات الفرقة التي تحصل بين أهل بلده وفي حوران عامة، وكان هذا العمل يكلفه الكثير من الجهد والمال، وقد زادت مشقة هذا العمل عليه بعد وفاة المرحوم محمد خير الحريري (أبو حوران) عام ١٩٨٥م رَحْمَهُمُ اللَّهُ تعالى، والذي كان يرافقه في مجالس حل النزاعات والمصالحات في حوران وفي كافة المحافظات التي يدعى إليها.

وفي تسعينيات القرن العشرين رشح نفسه كنائب مستقل لانتخابات مجلس الشعب، لكن السلطات عملت على عدم نجاحه لأسباب معروفة لدى الجميع، كونه كان من أشد المناهضين للظلم والفساد ومصادرة الحريات، والتفرد بالسلطة.

وكان رحمه الله ذا هيبة ووقار، وحضور لافت لكل من عرفه، وبابه مفتوح ومضافته عامرة، ولم يتوان يوماً عن العمل لحل جميع المشاكل التي تطلب منه، يواصل الليل والنهار، دون كلل أو ملل وبكفاءة عالية، حتى ينهي الخلاف وتعود الألفة بين الفرقاء.



وقد وهبه الله من الأولاد تسعة ذكور وبتين، وجميعهم من أهل العلم والفضل، أذكر منهم العميد منير الحريري أبا علاء، الذي قدم ما يستطيع أثناء عمله في سلك الأمن لكل من طلب منه عونًا أو مساعدة، وكان مثلاً وقدوة لزملائه، ومحل احترام رؤسائه ومرؤوسيه، محاربًا كوالده للظلم والفساد في كل مراحل حياته الوظيفية، وكذلك شقيقه العقيد أنور صاحب اليد النظيفة والسيرة العطرة حفظهما الله تعالى ورعاهما.

وقد أكرمه الله تعالى بأداء فريضة الحج والعمرة عام (١٩٩٤م) وتوفي رحمه الله في (٢٣/٢/٢٠٠٦م) في المشفى الجامعي بدمشق ونقل جثمانه الطاهر في موكب مهيب، لم تشهد له المحافظة مثيلاً بعد وفاة شيخ حوران محمد خير الحريري إلى مثواه الأخير في مسقط رأسه، وعند وصول موكبه إلى مدينة إبطع، كانت الجموع الغفيرة محتشدة على طول مدخل المدينة الذي يتجاوز طوله عدة كيلو مترات، جاؤوا من كافة قرى حوران ومن محافظات عدة لتوديعه.

رحم الله شيخنا الجليل وغفر له وأسكنه فسيح جناته، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين إنه ولي ذلك والقادر عليه.



## الشيخ الجليل أحمد جمال بن عبد المجيد الحريري

ولد الشيخ أحمد جمال بن عبد المجيد بن فيصل الحريري في بلدة داعل عام (١٩٢٥م)، تعلم في كتاب القرية مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم، ونشأ على قيم الدين الحنيف، والعادات العربية الأصيلة، التي اتصف بها آبؤه وأجداده من عائلة الحريري التي تنتسب إلى العترة الشريفة من آل محمد ﷺ، ولجدها الحسين بن علي رضي الله عنهما، ونهل من مدرستهم الكريمة الأصيلة، طيب السجيا وحيد الخصال، وشب وهو يُحِبُّ على طريق أجداده أهل الكرم والجود، وقد أكرمه المولى ﷻ بشخصية تفيض هيبةً ووقاراً، ومنطقاً سليماً، ولساناً فصيحاً، مشى مع مشايخ حوران وشهد مشاهدهم ولم يدخر جهداً ولا مალًا في سبيل إعلاء راية الصلح والوفاق.

كان رحمه الله يتجشم عناء السفر وي بذل المال ليتمم الصلح، شأنه في ذلك شأن الجيل الأوائل من شيوخ حوران.

عُرِفَ الشيخ أحمد جمال برجاحة عقله وسداد رأيه وسمعته الطيبة العطرة، التي عم شذاها ربي حوران..

وقد سعى الشيخ رحمه الله في إصلاح ذات البين وحقق دماء المسلمين ما استطاع، وترك بصمة مميزة في محاضر الصلح في كل مجلس صلح عقد في حوران، والمحافظات السورية وربما تجاوز حدود سورية، بسبب طبيعة المنطقة المتداخلة عشائريًا.



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان.

كانت مضافته رحمته عامرة بالرجال، تشهد عقد رايات الصلح، وحل الخلافات بين الناس، وكان على درجة عالية من الثقافة والمعرفة، محباً للعلم والعلماء، وقد اقتنى مكتبة متنوعة المصادر والمراجع، أروت نهمة وحبه للقراءة والمطالعة وأثرت شخصيته وصقلت ذائقته، وزادته علماً وتواضعاً لله ولخلق الله.

اختير ممثلاً لمحافظة درعا في البرلمان السوري، فنعم المحافظة ونعم الممثل عنها، واستقبل وزير الدفاع السوري عام (١٩٧٠م) على إثر قصف دامل من قبل العدو الصهيوني في ذلك العام، وعرض عليه وضع البلد وحالة الناس عقب المجزرة.

وفي عمر الشباب وفي أوج عطائه لبي نداء الرفيق الأعلى في أواخر أيار عام (١٩٧٣م) نائراً على دروب حوران وفي مجالسها أطيّب الأثر وأجمل الحضور، فاكتست حوران برحيله ثوب حزن وأسى، ومشّت الجموع الغفيرة بخشوع في وداعه الأخير؛ فقد فقدت رجالاً من رجالاتها الكبار.

رحم الله الشيخ الجليل والمصلح الكبير أحمد جمال عبد المجيد الفيصل الحريري، ورزقه مرافقة جده سيد المرسلين في أعلى عليين. إنه ولي ذلك والقادر عليه.



إِنَّمَا هُمْ زُكَّرَانِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ منصور بن عبد الرحيم المصطفى

ولد الشيخ منصور بن عبد الرحيم المصطفى في بلدة الطيبة سنة (١٩٢٥م) تقريبا، وتعلم في كتابها وختم القرآن الكريم في سن مبكرة ثم انتقل إلى دمشق وانتسب إلى معهد جمعية الغراء، وتلمذ على فقيه دمشق العلامة الشيخ علي الدقر رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى سنة (١٩٤٣م) ودرس العلوم الشرعية وعلوم القرآن، وكان رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى من التلاميذ النجباء ومن أوائل الخريجين، وكان ملتزما بكتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ، في كل مراحل حياته، وحصل على الإجازة في الحديث والخطابة.

ثم عاد الى بلده ليقوم بالتدريس والخطابة في مسجدها بقية حياته.

ولم يتمكن من الحصول على المزيد من المعلومات الموثقة عن هذا الشيخ الجليل رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وأحسن إليه، ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.



## الشيخ الجليل محمود بن راجي الجاموس

ولد الشيخ محمود بن راجي بن حسن الجاموس، في مدينة داعل عام (١٩٢٦م)، ونشأ بها، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وقراءة القرآن في كتابها، ثم دخل المدرسة الابتدائية التي أحدثت في داعل، وكان من الدفعة الأولى التي انتسبت للمدرسة، والتي كان مقرها في المسجد العمري الحجري القديم في وسط المدينة، لكنه لم يتمكن من إتمام تعليمه بسبب الظروف المعيشية، مما اضطره للتنقل طالباً للعمل في قرى حوران وحلب وفلسطين ولبنان ثم الكويت، وأفادته هذه الرحلة الشاقة فيما بعد إفادة كبيرة في حياته العلمية والعملية، ووقفه الله للسفر إلى بلاد الحرمين، والتقى هناك بثلة من علماء الحجاز، واستفاد من نصحتهم في سلوك طريق العلم والمعرفة، داعين له بالخير والبركة، وبعدها رجع إلى الكويت، وأكمل تعليمه على كبر سنه، بجهدٍ وهمّة عالية؛ فدرس في معهد الإمامة والخطابة، وفي دار القرآن الكريم، وفي معهد الدراسات الإسلامية لمدة اثنتي عشرة سنة من غير كلل ولا ملل. وحصل من العلوم الشرعية ما مكنه من أن يصبح مدرّساً لتلك العلوم.

واشتغل بالإمامة والخطابة والتدريس وتعليم القرآن الكريم وإفادة الناس، إلى أن تقاعد سنة (١٩٩٩م)، وعندما عاد إلى مدينته التي أحبها «داعل» من أرض حوران؛ وأدى أقصى ما قدر عليه من خدمة لأهل بلده، وذلك من خلال الفتاوى والاستشارات الدينية، والفصل في الخصومات بين الناس، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.



إِنَّمَا هُوَ إِذْنٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

هذا، وقد أكرم الله الشيخ محمود الجاموس رحمه الله بذرية طيبة أقر الله بها عينه،  
وكانوا كما أرادهم؛ حملة لكتاب الله العزيز، وناشرين لشرع ربهم بين البرية.  
وافته المنية في مدينة دامل عام (٢٠١٩م) رحم الله الشيخ وأسكنه فسيح  
جناته، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الشيخ الجليل حسن بن عقيل بن ياسين الحريري

ولد الشيخ حسن بن عقيل بن ياسين الحريري، في بلدة بسر الحرير سنة (١٩٣٠م) البلد التي خرج منها أبناء الحريري في الشام ومصر، وهي البلد التي عاش فيها جدهم الأكبر برهان الدين أبو النصر الرفاعي الحريري ودفن فيها، وضريحه قائم حتى الآن، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم في كتبها، ورث الشيخ حسن عن والده الشيخ عقيل الياسين وجده الشيخ والقاضي ياسين بن موسى الحريري، الرفعة والسؤدد ومكارم الأخلاق.

وكان رحمه الله من الفصاحة والنجابة ما أهله أن يتابع سيرة والده وجده في أعمال البر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإصلاح ذات البين بين أهله وعشيرته، وفي حوران عامة برفقة البيك محمد خير الحريري، والشيخ سلامه المنوخ الحريري، والشيخ الشاعر ياسين بن عبد الرزاق الحريري وغيرهم من وجهاء الحريري، ولم يخل يوماً بماله أو بوقته من أجل ما نذر نفسه إليه من أعمال الخير، يشهد بذلك أهل بسر الحرير وكل من عرفه من أهل حوران عامة.

توفي الشيخ حسن عام (٢٠١٠م) في بسر الحرير ودفن فيها، عن عمر ناهز الثمانين عاماً، رحمه الله تعالى وغفر له، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.



اعْلَامُ حُورَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ

**الأستاذ الشيخ عبد الله بن حسين الهيمد الأستاذ**

**عبد الله بن حسين الهيمد (أبو خالد حفظه الله)**

**علم من أعلام حوران خلال القرن**

**العشرين والقرن الحادي والعشرين**

ولد الشيخ في مدينة الصنمين عام (١٩٣٢م) تقريباً وتعلم في مدارس الصنمين، وحصل على الثانوية العامة، ثم انتسب إلى كلية الشريعة بجامعة دمشق، وذلك بدفع وتشجيع من عمه، وسعد بهذه الدراسة أيما سعادة، وكان الشيخ متفوقاً في تحصيله العلمي إذ كان مفرط الذكاء والفهم والغيرة على بيضة الدين.

برز الشيخ كوجه اجتماعي وديني في محافظة درعا وكان له نشاط دعوي في بلده الصنمين وكان مسموع الكلمة والرأي في هذه المدينة وما حولها من البلدان؛ ذلك أنه يملك الجرأة على قول الحق والفهم الشرعي فباتت كلمته هي الراجحة في الشأن الاجتماعي، حتى لو اختلف اثنان وقال واحد قال الأستاذ عبدالله: فيها كذا توقف الآخر عند هذا الحد للرجوع إليه والتأكد من ذلك.

نال احترام الجميع وكان يرأس أي وفد في مدينته؛ إذ كان مقبولاً من الجميع، يحذوه في ذلك نزاهة الكلمة والموقف واليد واللسان.

يقول الأستاذ مفلح الحريري حفظه الله: عرفته عام (١٩٦٨م) بعد حرب الأيام الستة حيث كان مديراً لثانوية القنيطرة، ثم بعد الحرب عاد إلى درعا ليعين مدرساً للتربية الإسلامية في الشيخ مسكين حيث كنت حينها طالباً في الصف الثاني الإعدادي.



تميز الشيخ عبدالله الهيمد بالفطنة والذكاء والحرص على توصيل رسالة الدين بشكلها الصحيح، فكان درسه فسحة روحية ودينية عجيبة لما يطرحه في الدرس من القصص والأمثلة والأحداث التي تُرسخ عزيمة الشباب والثبات على الحق، ناهيك عن تعليم طلابه تجويد القرآن الكريم وحرصه على ذلك.

فكان يمر درسه كلمح البصر، ونظل متشوقين إلى درسه الثاني.

كان الشيخ أنيقاً في مظهره وسيماً في طلعته، ينيك مظهره عن شخصية استثنائية وكذا في حديثه العام.

أثر الأستاذ عبد الله في طلابه تأثيراً بالغاً، حيث كان المد الشيوعي ينتشر بأفكاره الهدامة في ذلك الزمن، فكان درسه تطميناً لكل شاب أن هذه الأفكار الشيطانية لن تصمد أمام الدين الحق.

كان الشيخ خطاطاً جميل الخط، وأذكر مرة أنه كتب اسمه على السبورة بخط جميل وبشكل دائرة، وإن دل ذلك فإنها يدل على التكامل الشخصي عنده، كما أنه كان حريصاً على اللغة العربية، ويعتبر اللغة العربية جزءاً أصيلاً في فهم الدين، لا يتسامح مع من يسيء النطق بها.

وكان الشيخ مهيباً بين زملائه المدرسين، وهذا ما كان يبعث على الاحترام والفخر بشخصية مؤمنة ملتزمة، وكان له تأثيره في أي محفل.

قابل مرة المحافظ لشأن ما، فألقى الشيخ كلمة أمامه، وبعد أن أنهاها قال له المحافظ: (شيخ عبد الله أنا أضمن لو كان مثلك ثلاثة في المحافظة لغيروا وجه المحافظة كلياً).



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

ظل الشيخ في خدمة بلده وأهله ولا يزال مرجع وموئل أصحاب الحاجات حتى الآن، فهو علم في حوران قام بمهمته كواعظ ووجيه اجتماعي خير قيام. تزوج الشيخ مرتين وكان من ذريته بنون وبنات، وهو يعيش اليوم في بلده الصنمين ونشهد الله تعالى أننا نحبه ونحترمه وندعو له رغم أنه ربما لا يتذكر كاتب هذه الكلمات إلا الزمن الذي كان مدرّساً في الشيخ مسكين، متّع الله الشيخ بالصحة والعافية وجعله خيراً وبركة على أهله وذويه، اللهم آمين آمين.

-المصدر: الأستاذ المهندس مفلح الحريري.



## الأستاذ الدكتور محمود جبر الربداوي

ولد الأستاذ الدكتور محمود بن جبر الربداوي في بلدة طفس سنة (١٩٣٢م) وترعرع على ثراها لأب كان يعمل في الزراعة متعاونًا مع شقيقه الأكبر جابر، وفي كتاب البلدة تعلم مبادئ القراءة والكتابة وبعضًا من سور القرآن الكريم، ثم أدخل عند بلوغه السادسة من العمر المدرسة الابتدائية، وأتم المرحلة بتفوق.

كان الشاب محمود وحيدًا لأبويه من الذكور، ولقساوة الحياة وشظف العيش في تلك الأيام، كان لابد له من مساعدة والده في أعمال الزراعة لكسب العيش، فلم يكن مرفهًا ولا مكتفيًا من الحاجات الضرورية للحياة، لكن طموحه كان كبيرًا في مستقبل أفضل، لذلك فقد دأب على العمل في الحقول نهارًا حتى إذا حل الليل انكفأ على بعض الكتب التي كان يستعيرها من بعض أقاربه ممن سبقه في التعليم.

يحدثنا الأستاذ المهندس مفلح الحريري (أبو معاذ) في مقال له عن الدكتور محمود فيقول: لابد أن نشير أن عائلة الربداوي تتميز بالذكاء المفرط والحرص على التعلم، وقد نبغ من هذه الأسرة رجال بلغوا درجة العلماء، وكان منهم الدكتور محمود، عالم وعلم من أعلام اللغة والأدب، ومن مفاخر الأرض المباركة حوران.

ثم يقول: وقبل الخوض في سيرة هذا العالم الجهد أود أن أشير إلى صلة القربى بيني وبينه، فقد كان لي الشرف المعلا أن الأستاذ الدكتور محمود الربداوي هو خال والدي رحمته، وللخوولة عندي تعظيم وأي تعظيم فكيف إذا كان الخال من طبقة العلماء الذين طار صيتهم العلمي والأدبي حتى حل في بقاع واسعة من عالمنا العربي، من سورية منبت الأجداد إلى الجزائر وليبيا والسعودية ولبنان، إلى أماكن كثيرة أخرى من العالم، الله أعلم بها.



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

ورغم الأحوال الصعبة التي مرت عليه، فقد صارعها بكل ثقة وشجاعة وحزم، من خلال اطلاعه المبكر على الكثير من العلوم الاجتماعية والثقافية، وتابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدارس درعا، وحصل على الشهادة الثانوية العامة بتفوق، مكنته من الانتساب إلى كلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، ونظرًا لتفوقه في التحصيل الدراسي ابتعث إلى مصر لنيل درجة الماجستير، ثم درجة الدكتوراه، وكانت بحوثه كلها في مجال النقد الأدبي، مستهلاً ببحث الحركة النقدية حول الشاعر أبي تمام ثم بحثه عن ابن حجة الحموي شاعرًا وناقداً.

ومن أهم البحوث والمؤلفات المشروع الخاص والضمخ الذي اشتغل عليه لسد النقص في المكتبة العربية، وهو معجم المصطلحات النقدية والأدبية، وهو عمل أخذ من عمره ما لا يقل عن عشرين عامًا جمع فيه حوالي ٢٥٠٠ مصطلح، وغيرها من المؤلفات.

والأستاذ الربداوي أشهر من نار على علم في مجال التدريس الجامعي في سورية وجامعاتها، ولا يزال مشعله متقدماً ويفيض نوراً وعلمًا وخبرةً، بعد أن منحه الله سعة في العمر والفهم والأناة، والأستاذ الربداوي أصلاً لرحمه لم يغفل عن أقراره رغم بعد المواطن وطول الغياب لكنه كان وصولاً لرحمه.

تميز أستاذنا بالتواضع ولين الجانب وطيب الكلام ولا يزال يتمتع بوافر من الصحة والعافية، ولا يزال عطاؤه مثلاً ونبعه سيلاً وزرعه يانعاً وزهره فواحا.



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان.

أطال الله عمر أستاذنا العلامة محمود جبر الربداوي وأبقاه نبراس علم وأدب يشع للناس ما ينير لها الطريق كلما طلب طالب طريق الحق والهدى والعلم والإنجاز، وهو قدوة ومثلاً يحتذى به في ارتياد الصعب وتحقيق الأهداف رغم كل الظروف.

وحوران تفتخر بأعلامها وعلمائها، وستبقى شامة وعلامة على جبين المجد تفرز كل ثمريانع تسد به جوعة المدن الكبرى من أرضها وبساتينها، وستظل تتباهى برجالها رجال الكرامة والعزة والإباء والعطاء، ولا أشك أن قادم الأيام ستسجل نماذج من علو الهمة ومن أسماء الرجال الأفذاذ أمثال أستاذنا الربداوي، والأيام حبلى وستلد يوماً ما بما تضيق الصفحات عن عددهم وذكر مناقبهم.

أطال الله عمر أستاذنا العلامة محمود جبر الربداوي وأبقاه نبراس علم وأدب يشع للناس ما ينير لها الطريق كلما طلب طالب طريق الحق والهدى والعلم والإنجاز.

المصدر: الأديب الأستاذ المهندس مفلح الحريري



## الأستاذ المحامي محمد أحمد عبد الغني الحريري

ولد الأستاذ محمد بن الشيخ أحمد بن عبد الغني بن سليمان بن عمر بن محمد بن حسن الكسور الحريري في بلدة إبطع سنة (١٩٣٣م) وكان يكنى بالطويل لطول قامته.

درس الابتدائية في إبطع ثم تابع دراسته الإعدادية في درعا وحصل على الثانوية العامة في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، مارس التعليم كمعلم وكيل فترة زمنية، في بلدة قرفا ثم انتسب إلى الكلية الحربية، وكان برتبة ملازم عندما شارك في حركة جاسم علوان الانقلابية عام (١٩٦٣م) التي فشلت بسبب عدم التزام بعض الفصائل بالتنفيذ، وحكم عليه بالإعدام، اضطر بعدها لمغادرة سورية، وقد ساهم بإخراجه من دمشق المرحوم الطيار ذياب الحريري، واستطاع الوصول إلى لبنان عن طريق الجولان فجبل الشيخ ثم جنوب لبنان سيرًا على الأقدام، يرافقه أحد أقاربه، حيث وصل إلى صيدا، ثم إلى بيت الزعيم كمال جنبلاط، ومن لبنان غادر إلى مصر عام (١٩٦٤م) لاجئًا سياسيًا عند الرئيس جمال عبد الناصر، (في مصر) ظل يحدوه الأمل مع رفاقه بالعودة إلى سورية ومتابعة العمل لإسقاط النظام البعثي هناك، إلا أن حدوث هزيمة حزيران عام (١٩٦٧م) أسقطت هذا الأمل بعد انشغال مصر بملزمة شعنها وتضميد جراحات الحرب الفاشلة، ودخلت الشعوب العربية في جو النكسة والانكسار، ولم يعد هناك رغبة في متابعة العمل السياسي لتغيير الحكم.



عند ذلك فُضِّل الضابط محمد أن ينتسب إلى الجامعة لمتابعة تحصيله الدراسي وفي جامعة القاهرة، وانتسب إلى كلية الحقوق، وحصل على إجازتها بتفوق.

في عام (١٩٧٢م) حصلت علاقات بين مصر وسورية في عهد حافظ الأسد والرئيس السادات، مما مهد بهذه المصالحة من إصدار عفو عنه ليعود بعد ذلك إلى بيت والده الشيخ أحمد العبد الغني، وكان قد ناهز الأربعين من عمره، وكان عَزَبًا، وقد احتفي به أيما احتفاء عند عودته، وكانت مناسبة قدومه فرحًا وعرسًا، ويوم من أيام حوران، اجتمع فيها العديد من أبناء حوران مهنيين بعودته؛ ذلك لمكانته في آل الحريري، ويقول الشيخ مفلح الحريري أبو معاذ، وهو من زودنا بهذه الترجمة، مشكورًا، بأنه اجتمع فيه عند قدومه في بيت شقيقه عبد الله وكان حينها في السنة الثانية الجامعية في كلية الزراعة، فسلم عليه وعرفه بنفسه، وهو ابن عمته وسأله عن دراسته؟ فقال: إنه يدرس العلوم الزراعية، ويقول أبو معاذ: إنه ولأول مرة سمع منه كلمة باش مهندس وهي كلمة مصرية تقال لكل مهندس.

ويقول: وقد دار حوار بيننا لمست من خلاله مدى تواضعه ومحبته لأهله ومدى تشجيعه وحضه على العلم، وقد أثرت أمامه سؤالاً فضولياً حينها، حيث سألته عن سبب عدم زواجه في مصر فأجابني إجابة غريبة ومختصرة.

فقال: المصريون نوعان:

نوع عالٍ وأهل أصول، وهؤلاء لا يعطوننا، أو لا يزوجون الغرباء، ونوع متواضع نحن لا نتزوج منهم، وهكذا فضلت العزوبية على الزواج في مصر.



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وفي سورية تقدم الأستاذ محمد بالانتساب إلى نقابة المحامين، وحصل على الأستاذية في المحاماة، وفي درعا مارس الأستاذ محمد الطويل مهنة المحاماة، وبرع فيها إلى درجة أنه بمرافعاته وقوة حجته، فضح انحراف وتجاوز بعض القضاة، مما أدى إلى عزلهم من مناصبهم.

كان رحمته حريصاً على مصالح الناس أميناً عليها، شريفاً في الخصومة، باحثاً عن الحق والعدل، مكتفياً بالدخل الحلال الطيب.

كان جلدًا صبوراً على عاتيات الزمن، فلم تهزه عواذيتها، وتابع حياته بكل جد وأمانة.

وفي أواخر أيامه أصيب بالسرطان، فأدرك أنها النهاية فطاف يودع أحبائه وأقاربه معلناً أنه مسافر إلى الدار الآخرة، ومن الذين ودعهم قبل وفاته الدكتور غنيم فارس الحريري، إذ كان قد التقاه في مصر وبينهما مودة وصداقة فقال له: جئت أودعك الوداع الأخير، سأله الدكتور إلى أين ستسافر يا أبا خالد؟ فقال: إلى الآخرة، فأنا مصاب بالسرطان ولا أمل في الحياة.

كان الأستاذ أبو خالد مؤمناً ملتزماً في صلاته، مستقيماً في حياته جدياً في عمله، أحبه كل من عرفه وتعامل معه، وفي عام (٢٠٠٠م) أسلم الروح إلى بارئها مخلقاً وراءه تاريخاً مشرفاً، وإرثاً معنوياً لأهله وأبنائه وعائلته، وفي جنازته خرجت جموع غفيرة في وداعه إلى مثواه الأخير، وكان له حفل تأبين مهيب، أظهر مدى حب الناس له وكثرة محبيه، ومكانته في قلوبهم.

رحم الله الأستاذ أحمد عبد الغني الحريري «أبو خالد» وغفر له وجعل مقامه الفردوس الأعلى في الجنة، مع الصديقين والشهداء والصالحين آمين.



## رئيس الجمهورية المنسي: أحمد الحسن الخطيب

ولد أحمد بن حسن الخطيب في قرية نمر التابعة لناحية جاسم، سنة (١٩٣٣) وتعلم في كتابها على يد الشيخ فرحان الحريري الملقب بـ(جلسها).

ثم أتم تعليمه الابتدائي في بلدة جاسم، لينتقل بعدها إلى ناحية الصنمين ثم إلى مدينة درعا لإتمام المرحلة الإعدادية والثانوية، ثم انتسب إلى جامعة دمشق كلية الآداب، وحصل على إجازة في الأدب العربي، ثم حصل على درجة الماجستير، ثم الدكتوراة.

عين بعدها مدرساً، ثم رئيساً لنقابة المعلمين، تجوهل هذا الرجل بشكل يثير الدهشة، ولو أنه ليس جديداً، لكن ينبغي أن يثير بعض الاستغراب: فمن يظن أن وزير الدفاع حافظ الأسد هو الذي تولى منصب رئاسة الجمهورية في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠ مخطئ.

فمن تولّاها هو أحمد الحسن الخطيب، هذا ليس مزاحاً، راجعوا الأرشيف. لكن من هو أحمد الحسن الخطيب؟ هل يُعقل أن من تسلّم رئاسة جمهورية سورية في ١٩٧٠، لمجهول بالكامل؟

البحث عن الرئيس المذكور عملية مُرهقة، خصوصاً حين لا يقود إلى العثور عليه أي بحث في صفحات التواصل الاجتماعي، إنه أشبه بالبحث عن الذهب في الغرب الأميركي.



إِنَّمَا هُمْ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

لقد عدت إلى كتاب الصحافي البريطاني باتريك سيل عن حافظ الأسد «الأسد: الصراع على الشرق الأوسط»، الذي يراه البعض مرجعاً مميّزاً، بينما يشكك فيه آخرون، فلم أجد في الكتاب سوى عبارة يتيمة عن الخطيب.

تقول العبارة حرفياً: «لدى الإطاحة بصلاح جديد، بدا الأسد بدوره متردداً في تجاوز العتبة إلى المنصب الأعلى، مقنعاً نفسه في البداية بالاكْتفاء بلقب رئيس الحكومة، دافعاً بأحمد الخطيب إلى الأمام كرئيس للدولة، وهو أستاذ مدرسة (سنّي)، غير معروف إلا من قلة قليلة في سورية، وكان في التاسعة والثلاثين من عمره» (ص. ١٧٢-٣). هنا ينتهي الحديث عن الخطيب الذي يختفي تماماً على مدى ٥٥٢ صفحة، ليعود باتريك سيل إلى حافظ الأسد ويتابع مسيرته.

راجعت أكثر من عشرة مواقع إلكترونية سورية فلم تتجمّع بين يدي، عن الرئيس الأسبق، سوى المعلومات الفقيرة التالية:

أحمد الحسن الخطيب سنّي من قرية نمر، قرب جاسم، أقام فترة من الزمن مع والده في مدينة السويداء.

انتسب إلى حزب البعث العربي الاشتراكيّ، درّس مادة اللغة العربية لعدة سنوات، وبعد انقلاب ٢٣ شباط / ١٩٦٦م، وهو انقلاب «يسار» البعث على «يمينه»، انتُخب نقيباً للمعلّمين السوريين.

تولّى رئاسة الجمهوريّة في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٠م، أي بعد يومين على قيام «الحركة التصحيحية». لم يُعرف عن رئاسة الخطيب سوى انشغاله باستقبال المهتئين الكثيرين، وخلافاً للمعتاد، لم تظهر أيّ صورة له إبّان ذاك العهد الرئاسي القصير.



في ٢٢ شباط ١٩٧١ م، استقال الخطيب إثر استفتاء شعبي منح الأسد نسبة تأييد قاربت المائة بالمائة، ليكون هو رئيس الجمهورية، في اليوم نفسه سُمّي الرجل المستقيل رئيساً «لمجلس الشعب»، أي البرلمان، في سورية، وأُعلن عن إنشاء «مجلس تأسيسي» للوحدة، دعي الاتحاد الثلاثي، وعُيّن رئيساً له، وبقي أحمد الخطيب حتى (أيلول ١٩٧١) م في منصبه حتى إقامة «اتحاد ثلاثي» مع مصر وليبيا في (١٩٧١) م، حيث عُيّن رئيساً لحكومة «اتحاد الجمهوريات العربية». بين (١٩٧٠ و ١٩٧٥) م.

توفي رحمه الله عام (١٩٨٢) م، وكانت وفاته الحدث الوحيد الذي فاق حياته تعرّضاً للإغفال، ولم يعرف له سبب، ونسي السوريون إسم من كان ذات مرة رئيساً لجمهوريتهم! والعالم كله شاركهم هذا النسيان قصداً. رحم الله الأستاذ أحمد الخطيب رئيس الجمهورية العربية السورية وغفر له، ورزقه الفردوس الأعلى من الجنة.



## الأستاذ المربي الفاضل المحامي عبد الغني بن علي الديري

ولد الأستاذ عبد الغني بن علي الديري في مدينة الشيخ مسكين عام (١٩٣٤م) لأسرة محبة للعلم يوم أن كانت الأمية متفشية في سورية وريفها بشكل عام، وفي حوران بشكل خاص، وقد بدأ تعليمه في مدينة الشيخ مسكين على يد ثلاثة من النخبة في تلك الفترة وهم: الأستاذ المرحوم الأستاذ خالد سليمان الديري، والأستاذ المرحوم محمد علي الخصواني، والمرحوم الشيخ حمدي العمري رَحِمَهُمُ اللَّهُ، في بداية النهضة العلمية والثقافية في حوران، وكان الأستاذ عبد الغني حفظه الله من أوائل الذين دخلوا المدرسة المحدثه حوالي عام (١٩٤٠م) وحصل على الشهادة الابتدائية عام (١٩٤٧م)، ثم على الشهادة الإعدادية عام (١٩٥٢م)، ثم انتسب إلى دار المعلمين الريفية في نفس العام، وتخرج منها عام (١٩٥٤م) وعين معلماً في بلدة إنخل، وقد تلقيت على يديه أنا مؤلف هذا الكتاب، في المرحلة الابتدائية، العلم والصدق والرجولة ودمائة الخلق، وحب الله ورسوله، وكنت أرى فيه المعلم والأب والقدوة، وكان حفظه الله حازماً في تعامله مع طلابه رحيماً هادئ الطبع في آن واحد، وقد تخرج على يديه أعداد كبيرة من الطلاب خلال فترة عمله في سلك التعليم التي استمرت حتى عام (١٩٨٣م) التحق بخدمة العلم عام (١٩٥٨م)، عاد بعدها إلى بلدته عام (١٩٦٢م) معلماً في مدرسة الشيخ مسكين الابتدائية؛ ليساهم في النهضة التعليمية في بلدته، لكن طموحه وحمته العالية دفعته لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي، فحصل في نفس العام على الشهادة الثانوية، وانتسب إلى كلية الحقوق في جامعة دمشق، وتخرج منها عام (١٩٧١م). ثم سافر إلى الجزائر، وعمل في سلك



التدريس لمدة أربع سنوات، عاد بعدها إلى بلدته الشيخ مسكين معلماً في مدارسها حتى عام (١٩٨٣م).

- انتسب في نفس العام لنقابة المحامين في درعا، وصار عضواً فيها، فكان محامياً متميزاً وناجحاً بشهادة الكثير من أقرانه وزملائه والعاملين في سلك القضاء، الذين تعاملوا معه في محافظة درعا، حتى تقاعد من العمل عام (٢٠١٢م) بعد أن أدى رسالته المزدوجة في تعليم الأجيال ونصرة الحق والعدل على أكمل وجه، بأمانة وصدق وإخلاص، وسمعة طيبة عطرة.

- كان الأستاذ عبدالغني الديري رفع الله قدره في الدنيا والآخرة، من ذلك الجيل المكافح الذي سعى بكل الجهد لنشر الوعي والعلم بين أبناء حوران، متخطياً كل العقبات في سبيل تحقيق ذلك، وكان له دور بارز في مدينته الشيخ مسكين خاصة، وفي حوران بشكل عام، وقد ساهم في حل الكثير من القضايا الاجتماعية وإصلاح ذات البين في مدينته وبين أهله، ووظف جميع مؤهلاته الشخصية والعلمية والأخلاقية الخيرة في سبيل ذلك.

وكان متعه الله بالصحة والعافية، ذكياً لماحاً متديناً منذ نشأته، محباً للسلم، يعالج القضايا التي تعرض عليه بحكمة وروية، وقد أكرمه الله تعالى بحل عدة قضايا كبرى في مدينته وفي حوران.

وها هو اليوم وقد بلغ حفظه الله من العمر ما جاوز الثمانين عاماً، ولا زال يتمتع بصحة وعافية وسلامة في الجسم والعقل والذاكرة، حيث حفظها في صغره فحفظها الله عليه في كبره، متع الله أستاذنا الجليل بالصحة والعافية والعمر المديد.



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

-رزق الأستاذ عبد الغني (أبو أسامة) بذرية طيبة ومباركة كانوا له قرة عين،  
وخير دافع لعبور تلك المسيرة الطويلة الحافلة بالعزة والكرامة والسؤدد.  
فله مني ومن كل الأجيال التي ساهم في بنائها، كل التحية والمحبة والاحترام  
والتقدير.

حفظه الله ورعاه، وأكرمه بمحبته ورضاه.



## الشيخ الجليل القارئ عيسى مطلق الديري

ولد الشيخ عيسى بن مطلق بن حسن الديري رحمته الله تعالى سنة (١٩٣٥م) في بلدته الشيخ مسكين، لأسرة طيبة متواضعة من عشيرة الديري الكرام.

تعرض الشيخ وهو في سن الثانية من عمره لمرض الحصبة المخيف في ذلك الزمن، ومعروف أن ذلك المرض كان يحصد أرواح الكثير من الأطفال عندما يحل ببلدة في ظل عدم توفر الرعاية الصحية اللازمة لمعالجته، وقد فقد بصره رحمته الله، إثر إصابته بذلك المرض، لكنه لم يفقد البصيرة، فعاش الشيخ طفولته في القرية، ولاشك أن تلك الفترة كانت شديدة الصعوبة عليه كإنسان فاقد البصر، إذ تعرض لأمر قد لا يتحملها أحد، ولكنه تمكن أن يتجاوز تلك المرحلة والظروف والحياة الصعبة، بفضل من الله عليه.

عاش الشيخ في بلدته الشيخ مسكين حتى العام (١٩٥٢م) وتعلم في كتابها وحفظ بعض سور القرآن الكريم، وفي تلك السنة أشار بعض الناس الذين لديهم فراسة ونباهة قوية ومنهم الشيخ حمدي العمري رحمته الله تعالى وذلك أن رأوا أن لديه ذاكرة قوية وذكاء حاد فائق ونبوغ، يؤهله لطلب العلم، واقترحوا أن يرسل إلى دمشق لطلب العلم، إذ أن دمشق فيها حرف ومهن يستطيع جميع الناس التأقلم معها حتى ممن فقد بصره، وقد وجدت تلك النصيحة آذاناً صاغية عند الشيخ عيسى، وكان توافاً لتنفيذ تلك النصيحة، وفي بداية عام (١٩٥٢م) كان للشيخ ما أراد وأقام في دمشق طالباً للعلم في مساجدها على أيدي كبار مشايخها في تلك الفترة، وكانت البداية في جامع التوبة الكائن في حي العمارة، فحفظ الشيخ القرآن الكريم سماعاً،



إِعْلَامُ حُجْرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وكان ذلك من نعم الله تعالى عليه، وقد استحوذ حبه على قلب الشيخ محمد سعيد البرهاني، وهو ممن أشرف على تحفيظه القرآن، فبادله حبًا بحب، وظل يذكره طيلة حياته رَحْمَهُمُ اللَّهُ تعالى، ودرس العلوم الشرعية على يد علماء كثر، منهم الشيخ حسن حبنكة الميداني رحمته الله، والشيخ كريم راجح رحمته الله تعالى.

كان الشيخ عيسى رحمته الله تعالى يحدث أحبابه، أنه بقي سبع سنين حتى حفظ القرآن الكريم وكان يقول: إن من يود حفظ كتاب الله يجب أن تصل مرحلة ذلك الحب إلى مرحلة الهوس.

قبل انتهاء عقد الخمسينات، كان الشيخ حافظًا وقارئًا ومجودًا للقرآن الكريم، وكان مميزًا في ذلك ما جعل تلك الميزات الفذة جواز دخوله للإذاعة السورية كقارئ للقرآن في العام (١٩٦٠م) وبقي فيها مدة طويلة إلى منتصف السبعينيات حيث انتقل للقراءة في إذاعة القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، والذي حصل فيها على إقامة حتى منتصف الثمانينات، كان الشيخ عيسى يتردد على دمشق لطلب العلم بشكل مستمر لحبه للعلم ولشايخه الذين تعلم وتلمذ على أيديهم طيلة حياته، وكلما سنحت له الفرصة بذلك.

كان رحمته الله موضع اهتمام وترحاب من الجميع أينما حل، ففي المملكة العربية السعودية كانت تربطه صداقة قوية مع الوزير محمد عبدو يماني الوزير المعروف، وفيصل حسين الصايغ، وعبد الله القحطاني، ومحمد أحمد مريشد.

-للشيخ عيسى رحمته الله تعالى تسجيلات للقرآن الكريم في عدة أماكن وهذه من نعم الله عليه إذ أنه كان يقرأ القرآن في كل مكان يحل فيه.



-كان الشيخ عيسى رحمته الله تعالى رجلاً محباً للناس، يشارك أهل بلده في مناسباتهم رغم أنه فاقد البصر، وكان يعرف جميع الناس من أصواتهم، وقد لقي المحبة والاحترام من جميع من عرفه، وكان يحرص على زيارة كل مساجد البلدة ويرفع الأذان ويؤم الناس في الصلاة، وعندما كان يرفع الأذان كانت تصغي له الأذان وترتعث القلوب لجمال صوته وعذوبته التي تبعث في النفس السكينة والطمأنينة والخشوع.

مرض الشيخ واشتد به المرض وقد صبر عليه إلى أن وافته المنية في الخامس من الشهر الخامس من العام (٢٠١٢م) في المشفى، وقد ظهرت قطرات العرق على جبينه، وهي من علامات حُسن الخاتمة والله أعلم، وبحضور أهله ومحبيه فارق الشيخ عيسى الحياة رحمته الله تعالى، وقد حدث أحد أبنائه أنه كان عند احتضاره يذكر الله كثيراً ويطلب أن يتجهز لتهيأ للصلاة لتكون آخر أعماله في الدنيا.

وما أن سمع الناس بوفاته حتى خيم الحزن على قلوبهم وبلدتهم والتي احتضنت جسده الطاهر بعد أن تمت صلاة الجنازة عليه من عموم أهل مدينته الشيخ مسكين، حيث أم تلك الجموع الشيخ محمد عبد الرحمن الديري حفظه الله.

توفي الشيخ رحمته الله تعالى عن عمر جاوز السبعين عاماً أمضاها في العبادة وطلب العلم ونشره وقراءة القرآن.

يقول أحد أبناء بلده: «إن ما يعزينا بفقدته رحمته الله تعالى، هو وإن كان قد رحل عنا بجسده، فإن محبته لم ترحل من قلوبنا»، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وأدخله فسيح جنانه، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.



## الشيخ يوسف بن هوش بن محمد الشولي

ولد الشيخ يوسف بن هوش بن محمد الشولي في مدينة نوى في عام (١٩٣٥م)، في بيئة اجتماعية أورثته الشجاعة والشخصية القيادية والحضور والخبرة في كافة الشؤون العشائرية، فوالده المعمر هوش الشولي كان معروفاً عند أهل نوى بحكمته ورجاحة عقله، وب علاقاته الطيبة مع سكان الجولان، وكذلك جده محمد، مختار قرية نمر في نهايات القرن التاسع عشر، والذي عُرف لدى أهل القرية بـرجاحة العقل والحكمة والطيبة والكرم.

درس الشيخ يوسف في كتاتيب نوى عند الشيخ هديان، ثم في المدرسة الابتدائية الرسمية، وأرسله أهله إلى درعا التي كانت تشهد نشاطاً محموداً لأبرز الأحزاب في ذلك العصر لاستقطاب أبناء القرى؛ لينال شهادة التعليم الابتدائي عام ١٩٥٠م، أدى خدمته العسكرية في شعبة تجنيد شهابا بين أعوام عام ١٩٥٦-١٩٥٨م مما أكسبه علاقة طيبة بأهل جبل حوران، والتحق بالمركز التدريبي للمراقبين الفنيين بين عامي ١٩٥٩م و١٩٦٠م ليحصل على شهادة مساعد فني، وليباشر في ذات العام ١٩٦٠م مهامه في وزارة الشؤون البلدية والقروية مسؤولاً عن نوى وما حولها من قرى، وأدى عمله بكل حافية وأمانة من شق للطرق ومد لشبكات المياه وغيرها من البنى التحتية.

في عام ١٩٧٣م انتخب عضواً في مجلس الشعب (البرلمان) ممثلاً عن حوران، وقد مثلها خير تمثيل كما تذكر وثائق مجلس الشعب، فعلى سبيل المثال لا الحصر أوقف ذات مرة تمرير الخطة الخمسية؛ لأنه رأى أنها مجحفة بحق درعا وطلب تشكيل لجنة وزارية؛ لإعادة النظر فيها وتم له ما أراد.



على الرغم من تمثيله حوران لدور تشريعي واحد فقط (١٩٧٣م-١٩٧٧م)، وعلى الرغم من توالي النواب من أبناء نوى إلا أنه عرف بلقب النائب، ولو سألت أي أحد في نوى في العقود الثلاث الأخيرة من القرن العشرين عن بيت النائب لوصف لك داره الشاخنة في الحي الشمالي، والتي لم تبَن بالحجر والإسمنت فقط، بل جملت بمحبة الناس وقضاء حوائجهم والسعي في حل مشاكلهم.

كانت مضافة الشيخ يوسف قبلة للمظلومين، ومجلساً للحكمة، ومدرسة للتراث، ومنزلاً للضيوف، تحل فيها النزاعات، وترد فيها الحقوق، وتعتقد فيها رايات الصلح.

جمع رحمته بين نور العلم والدراسة، وبين أنس الموروث والفراسة، وبين الحكمة والتقاليد الأصيلة، وأوتي ملكة الخطابة والنباهة وحسن المنطق وحضور البديهة.

كان والده رحمته يرسله وهو في العشرينات من عمره ليمثله في مناسبات اجتماعية وجاهات الطلب والصلح، وكان يمثله أحسن تمثيل، مما صقل شخصيته وعمق معرفته بالتقاليد والأعراف، كما أنه روى عن والده المعمر أحداثاً مهمة من تاريخ نوى في بداية القرن العشرين، كونه من معاصري الشيخ (مطلق المذيب) مما جعل عدداً من المؤلفين يعتمدون شهادته على هذه الحقبة من تاريخ نوى.

امتد نشاطه في إصلاح ذات البين عبر محافظات الجنوب الأربع: درعا والقنيطرة والسويداء وريف دمشق، وقد حظي بسمعة طيبة فيها، وكان أحياناً يضطره نشاطه للسفر إلى جميع محافظات سورية، وقد وصلت بعض مساعيه إلى لبنان والأردن، فبنى شبكة معارف واسعة عبر تلك المدن والأمصار.



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان

-زودنا ولده الشيخ مروان بالمقال التالي:

عشق والدي حوران إلى حدّ الهيام وسعى في تقديم كل ما يستطيع من أجل نهضتها وازدهارها، ولم يدخر جهداً ولا وسعاً في تقديم كل ما يملك من أجل ذلك سواء على الصعيد الرسمي أو على الصعيد الاجتماعي، وأعلى الصعيد العشائري.

ولا شك أن في الحياة نسخاً مكررة من البشر، ما أسهل نسيانهم، وفي الحياة نماذج تمايزت بعبائنها وتركت بصمتها على جبين التاريخ، تمرّ بها الأجيال تشير إليها وتقول: من هنا مرّ فلان وهذا الأثر.

قال أمير الشعراء:

وخذ لك زادين من سيرة      ومن عملٍ صالحٍ يدخر  
وكن في الطريق عفيف الخطا      شريف السماع كريم النظر  
وكن رجلاً إن أتوا بعده      يقولون مرّ وهذا الأثر

فبعض الرجال يسعى في حاجته فقط، وهؤلاء قلة، وبعضهم يقوم بحاجته وحاجة أهله وهؤلاء هم سواد المجتمع، وفي الرجال من لا ينوء بحاجات مجتمع بأكمله، ونحسب والدي رحمته الله واحداً من هؤلاء الأخيار، ولا نزكي على الله من أحد، نسأل الله أن يرحم من مضى منهم إلى رحمته، وأن يبارك بالأحياء منهم، وأن يعوّض حوران خيراً.

أصدقائهم أكثر من وجوه حوران رحمته الله، منهم:

- الشيخ محمد خير الحريري (أبونصر) وابنه الشيخ ناصر (أبو صايل).
- الشيخ محمد أبو رومية السعدي (أبو يوسف) وابنه الشيخ يوسف (أبو محمد).
- الشيخ ذيب الحريري (أبو شاهين).



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان.

- الشيخ الشاعر ياسين عبد الرزاق الحريري (أبو أحمد).

- الشيخ عوض عجاج إبراهيم الحريري (أبو لطفي).

- الشيخ منصور الزعبي (أبو قتيبة).

والذين شاركهم مجالسهم في عقد رايات الصلح، وإصلاح ذات البين في

حوران، وفي المحافظات الأخرى رَحِمَهُمُ اللهُ جميعاً وأحسن إليهم وجزاهم كل خير.

- رحل رحمه الله عن دنيانا في ٢٣ / ٥ / ٢٠١٢ م عن عمر ناهز سبعة وسبعين عاماً

قضاها في أعمال البر والخير وخدمة الناس وقضاء حوائجهم، نسأل الله أن يجعل

ذلك في ميزان حسناته، وأن يجزيه عنا خير الجزاء، وأن يرزقه مرافقة سيد المرسلين في

أعلى عليين.

المصدر: الأستاذ مروان بن يوسف الشولي



## الأستاذ الفاضل سليم بن طالب الحريري

ولد الأستاذ سليم طالب الحريري سنة (١٩٣٦م) في قرية الصورة في ريف درعا الشرقي، وتعلم في كتابها، وأتم تعليمه الإعدادي والثانوي في درعا، وقد عانى من مرارة اليتيم صغيراً، وبالرغم من صعوبات الحياة آنذاك انتهج طلب العلم والتزم به فارتحل إلى دمشق، وانتسب إلى دار المعلمين العليا، ثم انتسب إلى كلية الآداب في جامعة دمشق، ودرس اللغة العربية وآدابها، كما حاز على شهادة الحقوق من جامعة دمشق أيضاً.

- عمل مدرساً في مدارس حوران ومحافظات أخرى لأكثر من ثلاثين عاماً كما انتدب متعاقداً للتدريس في المملكة العربية السعودية لمدة ثلاثة عشر عاماً - كان رحمته حافظاً للقرآن الكريم مرتلاً ومعلماً في حلقات المساجد، وكان خطيباً في عدة مساجد في حوران وفي السعودية، عرف عنه إلمامه بالعلوم الفقهية، ومعلماً وأديباً وخطيباً.

شهد له الناس رحمته بالحلم والتواضع والزهد في الدنيا والتمسك بمبادئه التي لم يتنازل عنها رغم ما قدم له من مغريات.

- له مجموعة من الخطب والمواظع وبعض الآراء الفقهية لم تنشر.

- توفي رحمته ليلة الجمعة بتاريخ الحادي والعشرين من صفر سنة (١٤٤٢هـ)/

(٢٠٢١م). نسأل الله له الرحمة والقبول، وأن يجعل الله ما قدمه في ميزان حسناته، وأن يكرمه بالدرجات العلى والفردوس الأعلى من الجنة، إنه على ما يشاء قدير.



### الشيخ عوض بن عجاج الحريري (أبو لطفي)

ولد الشيخ عوض بن عجاج بن إبراهيم الحريري الملقب (بأبي لطفي) سنة ١٩٣٦م في بلدة بسر الحرير وترعرع على رباها، وتعلم في كتابها ثم انتقل مع أهله إلى قرية مليحة العطش التي أحدثت غرب جنوب بسر الحرير في نهاية الأربعينات من القرن العشرين، ونشأ على العزة والكرم والرجولة على عادة آبائه وأجداده من آل الحريري، واشتهر بدمائة خلقه وحلمه وحب للخير والسعي في حاجات الناس، ونتيجة لاهتمامه العالية وصفاته الحميدة، عُيِّنَ مختاراً لبلدة مليحة العطش في أواخر عام (١٩٦٨م)، وعمره لا يتجاوز الثانية والثلاثين عاماً، وهذا دليل واضح بيّن على ما ذكرناه عنه من الصفات، والتي أهلته لهذه المكانة الاجتماعية مع وجود العديد ممن هم أكبر منه سناً من أبناء البلدة، وقد سخر نفسه منذ ذلك الوقت لخدمة أهله ومجتمعه على حساب صحته ووقته دون كلل، ودون أي مقابل، بل ربما دفع من حرّ ماله في سبيل الإصلاح بين الفرقاء المختلفين. وقد برز رحمته كناشط في مجال إصلاح ذات البين، ولازم المرحوم الشيخ محمد خير الحريري شيخ مشايخ حوران، في سعيه لحل الخلافات والنزاعات التي كانت تحصل في حوران وفي غيرها من المحافظات، وكان دائماً من ضمن الوجوه المرافقة لشيخ المشايخ في كل المناسبات. واستمر بعد وفاة (أبي حوران) رحمته، مع الشيخ ناصر محمد خير الحريري، الذي تولى مشيخة حوران بعد وفاة والده رحمة الله عليه. وشارك الجميع في أفراحهم وأتراحهم، ولم يقتصر نشاطه على محافظة درعا بل امتد إلى عدد من محافظات القطر وخاصة القنيطرة والسويداء ودمشق وريفها. عرف رحمته أنه صلة وصل ومفتاح لحل أية مشكلة أو سوء تفاهم بين بعض الأفراد من محافظتي درعا والسويداء، وقد كانت له



اعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان

بصمة في تتين اللحمة الوطنية والسلم الأهلي بحيث لا يخلو محضر أي صلح عقد في المنطقة من اسمه ومن رأيه السديد وحنكته المبهرة، وشهد له أنه كان محضر خير، قليل الكلام، إذا حدث أمتع، وإذا ناقش أقنع، كان كريم النفس سخي اليد، مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، ناشراً للفضيلة، صاحب نخوة، لطيف المبادرة، لا يفوته حسن التدبير، على حظ وافر من اللباقة والكياسة. كان مرجعاً ومستشاراً للجميع في شؤون القضاء العشائري (عارفة) ملماً بالحلل الناجعة، صاحب مبادرة وذاكرة متقدة، حظي باحترام الجميع في السهل والجبل والهضبة أحب الجميع فأحبوه، لم يبحث عن مناصب ولم يحاول بل رأى الشرف في خدمة أهله وإخوانه عملاً بقول المصطفى ﷺ: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ اللَّهَ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

فكان من هؤلاء الأعلام الذين قدموا حياتهم وأوقاتهم وربما أموالهم لحقن دماء المسلمين ونشر الحب والسلام والتسامح في ربوع حوران، وإعادة الحقوق لأصحابها، ونصرة المظلوم، حيث كانت منظومة الوجاهة العشائرية رديفاً هاماً للقضاء، وإذا كنت من زوار مليحة العطش لا بد أنك سمعت عن قهوة المختار أبي لطفي فأنباء حوران لا زالوا يذكرونها بخير وينسبون مذاقها الرائع إلى سر ما في البهارات، فبعضهم يقول: إنها جوزة الطيب وبعضهم نسبه للزعفران، لكن السر كان أكبر من ذلك، السر هو كرمه ومحبه للضيف، وروحه السمحة وعباراته الدافئة. تصعد إلى مضافة العم عوض من خلال درج، لتراها عامرة بالرجال، تحيط بها (تواطي) على الطراز التراثي القديم، وتتصدر المجلس دلة القهوة المشهورة،



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان.

كما يشهد منسفه الذي لا يعرف وقتاً محدداً، فهو مرتبط بالضيف متى حلّ حضر واجبه، وكان مجلسه الواحد يشهد أكثر من قضية، مما يدل على مدى حكمته وصبره وعلمه وقدرته على إدارة المجالس دون تكلف. أنجب رحمته من الأبناء سبعة ذكور، نشأوا على الأخلاق الطيبة والصفات الحميدة التي ورثوها عن والدهم، من الكرم وحب الخير ومساعدة من يحتاج المساعدة.

توفي رحمته في بلدته مليحة العطش، بعد معاناة مع المرض في التاسع من أيلول عام ٢٠١٠م، وخرج في وداعه إلى مثواه الأخير، حشود غفيرة من أبناء حوران في السهل والجبل، وكثير من أبناء المحافظات الأخرى، وكانت مناسبة تشييعه بمثابة استفتاء على مسيرة حياته، رحمته تعالى وغفر له، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.

المصدر: ولده الشيخ فتحي عوض الحريري حفظه الله



إِنَّمَا أَهْلُ حُجُرَاتِنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

## الشيخ الجليل محمد بن عبد الرحمن الزعبي

### (الشافعي) الطيبي

ولد الشيخ محمد بن عبد الرحمن الزعبي (أبو هشام) في قرية الطيبة شرقي مدينة درعا عام (١٩٣٦م).

وتعلم في مدارس الجمعية الغراء بدمشق، ثم الإعدادية في، وحصل على الثانوية العامة من التجهيز الثانية بدمشق.

ونشأ في حجر والده العالم الداعية الفقيه المربي الشيخ عبد الرحمن الزعبي، وأخذ عنه ولزم حلقاته كلها، وبه تخرج في علوم الشريعة والعربية في جامع كريم الدين (الدقاق) بالميدان الفوقاني، كما أخذ عن العلامة الشيخ نايف العباس (الإنخلي)، والعلامة الشيخ خالد الجباوي (الإنخلي)، ولزمهما، وانتفع بهما، بالإضافة إلى حصوله على إجازتي الحقوق والشريعة من جامعة دمشق، فأبوه الشيخ عبد الرحمن الزعبي، قدم إلى دمشق وتلمذ على علمائها، مثل العلامة الشيخ علي الدقر، والعلامة الشيخ نايف العباس، تلاميذ محدث الديار الشامية الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعاً.

-تلقى شيخنا محمد العلم عن والده الشيخ الجليل عبد الرحمن الزعبي كما أسلفنا، وعن مشايخ والده الذين سبق ذكرهم، وعن العلامة الشيخ بهجت البيطار وغيره.

ثم خلف أباه على التدريس والدعوة في الجامع المذكور وبقي كذلك حتى وفاته.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وتولى خطابه كذلك بتكليف من خطيبه العلامة الشيخ بهجة البيطار، وخطب كذلك في جامع الكوثر بحي المزة.

كان رحمته لطيف المعشر، طيب الحديث، مليح الكلام، حلو المجلس؛ يوافي جلساه بالفكاهات والتعليقات المفيدة، محبوباً في مجتمعه، صالحاً مصلحاً في المجتمع.

ساهم بنشاط الجمعية الغراء التعليمية والتربوية، ولم يقتصر علمه على طلابه ومريديه فقط، بل قدمه لكل طالب علم.

أسس دار الفكر مع شريكه الأستاذ عدنان سالم، فكانت دار الفكر الأولى في سورية، والثالثة عربياً في مجال النشر والدعوة، والتي نشرت في مجال العلوم الشرعية والدينية وبعده لغات، لكبار الفكر والدعوة في العالم مثل الدكتور سعيد رمضان البوطي رحمته والشيخ علي الطنطاوي، ومالك بن نبي، وشوقي أبي خلیل، وغيرهم. وما زالت الدار ترتقي حتى غدت الأولى في سورية، ومن أوليات دور النشر في الوطن العربي بحضورها المتميز الأصيل، وبتنوع إصداراتها.

عرفه علماء ومثقفو سورية عالماً جليلاً، ومصلحاً بين الناس وأباً ومدرساً وموجهاً ومربياً.

بقي شيخنا موفقاً في العلم والعمل، ذا حضور فاعل في المجتمع، إلى أن امتحن بصحته في سنوات عمره الأخيرة، كما امتحن في ابتلاءات أخرى صبر عليها، وتلقاها بإيمان راسخ إلى أن لحق بربه راضياً.



إِنَّمَا هُمْ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

توفي رحمه الله وتمت الصلاة عليه بجموع المسلمين يوم الجمعة عقب صلاتها  
٢٠ / ١ / ٢٠١٧م وقام بتأبينه الشيخ الدكتور أحمد سامر قباني، والشيخ نعيم  
عرقسوسي، وولده الشيخ هشام محمد الزعبي، رحم الله شيخنا الجليل ورزقه مرافقة  
سيد المرسلين في أعلى عليين.

المصدر: دار الفكر (بتصرف).



## الأستاذ الدكتور غازي عبد المجيد فيصل الحريري

ولد البروفيسور غازي بن ماجد بن فيصل الحريري في مدينة داعل سنة (١٩٣٧م) لأب متعلم واسع الثقافة، عمل موظفًا في دوائر الدولة، وكون أسرة متفوقةً كان باكورتها غازي الذي بدت عليه علائم النجابة منذ صغره، هذا إضافة إلى أن عائلة الأستاذ عبد المجيد من العائلات التي كانت تهتم في الشأن العام الاجتماعي والديني، وقد تربى الأستاذ غازي على قيم المجتمع الحوراني الذي يتميز بعزة النفس والكرامة وصللة الرحم.

درس في المدرسة الابتدائية في داعل، وحصل على شهادة السرتفيكا بتفوق (وهي نهاية المرحلة الابتدائية) وكانت تنتهي بالنجاح من الصف الخامس، ثم تابع تعليمه الإعدادي والثانوي في مدينة درعا وحصل على الشهادة الثانوية العامة عام (١٩٥٦م) بتفوق.

ثم رحل إلى أرض الكنانة عام (١٩٥٦م) حيث انتسب إلى كلية الزراعة في جامعة الإسكندرية، وتخرج منها في تخصص نادر آنذاك، وهو حماية النبات والمبيدات الحشرية عام (١٩٦٠م)، ثم عاد إلى بلده للعمل في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، وقد كلف أول الأمر بإدارة قطاع الزراعة في محافظة دير الزور حيث أثبت كفاءة عالية في إدارة دائرته.

وفي عام (١٩٦٢م) ابتعث إلى المملكة المتحدة على نفقة الدولة السورية لنيل شهادة الدكتوراه في نفس تخصصه الأول.



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وعمل هناك في (محطة رثمستد للبحوث البيئية) ثم تابع بحوثه العلمية في جامعة لندن، وكان يتقن اللغة الإنجليزية بطلاقة، إضافة إلى لغته الأم ويلم ببعض اللغات الأخرى.

ثم عاد إلى سورية عام (١٩٦٥م) لينضم إلى الهيئة التدريسية في جامعة حلب، ويتدرج في المراتب العلمية حتى وصل إلى عمادة الكلية عام (١٩٦٨م)، ثم رئيساً لوحدة حماية النبات في الكلية عام (١٩٦٩م) وحتى عام (١٩٧٥م) ثم عميداً للكلية للمرة الثانية حتى عام (١٩٧٩م) ثم نائباً لرئيس الجامعة لشؤون الطلبة وحتى عام (١٩٨١م) ثم مسؤول مكتب الطلبة الخريجين، ومع كل هذا لم يتخل في جميع مراحل عمره عن التدريس وإلقاء المحاضرات والمشاركة الأكاديمية، وله ثمانون بحثاً منشوراً إضافة لمؤلفاته العلمية من كتب وأوراق عمل ومقالات منشورة في الصحف المحلية والعربية والدولية وأبرز مؤلفاته:

كتاب الحشرات الاقتصادية في سورية والشرق الأوسط، وهو مرجع في هذا الباب، كتاب المبيدات الحشرية (الرقابة الموسعة والبيولوجية)، كتاب سياسة التطور والبحث العلمي الزراعي، كتاب في التنظيم والإدارة.

وقد منح شهادة شرف وتقدير من جامعة حلب عام (١٩٧٦م) وهي أرفع جائزة للسمعة الحسنة والنشاط النبيل للخبراء والاستشاريين العلميين.

أما خبراته على المستوى الوطني والعربي والدولي، فقد عمل رحمته مستشاراً لوزارة الزراعة في مؤسسة حوض الفرات لمكافحة آفات القطن والزيتون والنباتات الصناعية، كما عمل خبيراً في مديرية البحوث العلمية أما على المستوى العربي فقد كان خبيراً ومستشاراً في الجامعة الأردنية وجامعة بغداد وجامعة الموصل على التوالي، وكان عضواً في البورد العربي لحماية النبات وعضواً في منظمة الفاو.



إِلَامِ حُجْرَانِ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وعلى المستوى العالمي كان عضواً في جمعية المحلفين الدولية لخبراء مراقبة دورة حياة الحشرات ومنع فقسها وتكاثرها.

شارك في العديد من أعمال المؤتمرات والندوات في أوروبا وأفريقيا وآسيا والشرق الأوسط في مجال تخصصه في مؤسسة سي جي آي آر ومنظمة إيكاردا كمستشار لهذه المنظمات وعمل لمصلحة جامعات عبادان والسودان والأردن ومصر ولبنان ودول الخليج العربي.

كما عمل على تطوير البحث العلمي في كل من مصر والإمارات واليمن وذلك في موضوع انتخاب سلالات مقاومة لحشرة سوسة النخيل.

وعلى المستوى العالمي وفي منظمة الفاو شارك في تطوير البحوث والدراسات العالمية في برنامج / آي بي إم / وتطوير الموارد البشرية.

- لقد أفنى البروفيسور غازي عمره في خدمة أمته ووطنه وخدمة الإنسان وهو يحوب العالم خبيراً ومستشاراً بمشاريعه البحثية والتحليلية.

وتوفي رحمه الله وهو يبحث عن المعرفة وفائدة البشرية.

للمرحوم كوكبة من الإخوة والأخوات كلهم في مراكز علمية راقية فأخوه المهندس زيد كان معاوناً لوزير الصناعة، وأخوه الدكتور وليد وهو جراح عظام لامع، وأخوه المهندس عبد المجيد.

أخواته:

الدكتورة نجاح، والأستاذة ماجدة، والدكتورة أمل، والأستاذة سعاد الحريري.

وله ولد وحيد هو الأستاذ إياس الحريري.



اعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان

وفاته:

توفي رحمه الله عام (٢٠٠٤م) في مدينة عن عمر يناهز السابعة والستين وأسلم الروح لبارئها مصلحاً في الأرض، وقد توفي رحمه الله في مدينة حلب التي أحبها وأحبته. مات رحمه الله وهو لم يغير لهجته الحورانية التي عرفها منذ كان طفلاً، قابلته في جامعة حلب عام (١٩٧٩م) ورحب في أجمل ترحيب وكان عميداً لكلية الزراعة. يقول الأستاذ المهندس مفلح الحريري (أبو معاذ) كاتب هذه الترجمة حفظه الله: هو أستاذي من حيث قرأت له كتابه الحشرات الاقتصادية، وحضوري له محاضرة في جمعية وقاية النبات العربية التي أسسها هو في عام (١٩٧٩م) وكان نجماً ساطعاً في كل اجتماع لما يلقاه من توفير زملائه العلماء وأساتذة الجامعات والمسؤولين، كان رحمه الله عالماً وعلماً من أعلام حوران بل من أعلام سورية والوطن العربي والعالم.

رحم الله فقيدنا الأستاذ الدكتور البرفسور غازي بن عبدالمجيد بن فيصل الحريري (أبو إياس) رحمة واسعة وغفر له وأنزله منازل الصديقين والصالحين، ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين، إنه ولي ذلك والقادر عليه. المصدر: الأديب الأستاذ مفلح الحريري.



## الشيخ الجليل الشاعر الدكتور

### إبراهيم محمد الحريري

ولد الدكتور إبراهيم محمد الحريري، سنة (١٩٣٨م) لعائلة عريقة النسب، وهي عائلة الحريري في بسر الحرير في حوران، وترعرع فيها وأكمل دراسته الثانوية الشرعية في معهد الجمعية الغراء في دمشق، وبدأ مشواره الجامعي في جامعة دمشق، لكنّ المولى عزّ في علاه، شاء لشيخنا أن ينتقل بعد السنة الأولى إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وبدأت رحلته العلمية الربانية بين علماء مكة وعلماء المدينة فأشرق في قلبه الشاعر نورهما.

انتقل بعدها إلى جامعة عين شمس في مصر ليتابع على أيدي علمائها رسالة الماجستير في العلم الشرعي، ذلك النور الذي شع في حوران، وتوهج في طيبة، وفاض في مصر ليسطع في السودان، حيث كان شيخنا يكمل رسالة الدكتوراه في جامعة أم درمان.

بين العلم والعمل: بعد أن نال المرحوم شهادة الماجستير، عاد إلى سورية مدرّساً ومربيّاً وخطيباً يأسر القلوب الكسيرة بحديثه عن الظلم، فأودع السجن بتهمة الانتماء لجماعة الإخوان المسلمين، وتمّ إبعاده إلى الكويت مدة خمسة عشر عاماً، فاختاره الله ليكون راعياً لشؤون أهله وأحبته هناك، فقام بها خير قيام ووطّد علاقته بعلماء وشرفاء الأمة في كل ركن من أركان المعمورة، حيث يذكر اسم الله وحده لا شريك له.



إِعْلَامُ حُجْرَاتِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

-بعد نيله لشهادة الدكتوراه غادر الكويت إلى المملكة العربية السعودية،  
فعمل مدرسًا في جامعة الملك سعود في أبها، وجامعة الملك خالد، وألف في الفقه  
والأصول والقضاء، وكان ضليعًا بنظام الاقتصاد في الإسلام، وشاعرًا مطبوعًا، عيّن  
عالمًا معتمدًا في مجمع الفقه الإسلامي في جدة، وانتخب نائبًا لرئيس رابطة علماء  
سورية.

الشيخ والوطن:

برغم القهر والإبعاد والحرمان من نسائم الوطن وترا به الشريف، بقي الشيخ  
عاملًا لدينه لا يقدم أرضًا على سماء، ولا يرضي مخلوقًا على حساب الخالق، ويقول  
في ذلك:

عقيدي فوق شوقي لا أدتسها      مهما ادلهمت بي الأحداث والنذرُ  
لأجلها سوف أحيّا العمرَ محتسبا      ودونها ترخص الأوطان والعمرُ

وبدأت معانيه الحبيسة وتدفق حنينه لوطنه، وإلى بلده شعرًا باكيًا حيث يقول

في قصيدة له:

يا بُسرُ مالك لا تبكين غربتنا      قد طال موعدنا يا بُسرُ- ما الخبرُ؟

مرضه ورحيله:

أصيب الشيخ بمرض الموت في السنة الأخيرة في حياته، فكانت قواه تخور  
وأحاسيسه تثور، وكلما زاره زائر فاضت عليه عبرات الحنين والاشتياق إلى الشام  
وبسر وحوران التي أيقن أنه لن يراها في الدنيا، فقد طال الموعد واقترب الأجل،  
فأخذ ابنه الشاعر معتصم يرثيه قبل موته بقوله:



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

كَأَنَّ بَقْلَبِهِ أَوْتَارَ حَزَنِ  
يَشْدُ حَبَالَهَا مِنْهُ الْوَرِيدُ  
وَكَأْسٍ مِّنْ دُمُوعِ الْعَيْنِ فَاضَتْ  
فَفَاضَ الْحُبُّ فِيهَا وَالْقَصِيدُ  
أَرَادَ بِهَا الْحَيَاةَ فَمَاتَ عَشَقًا  
لِيَحْيَا فِي مِشَاعِرِهِ الْخُلُودُ  
هَنَالِكَ حَيْثُ لَا عَيْنَ الرِّزَايَا  
تَرَاهُ وَلَا نَضَارَتَهُ تَبِيدُ

رحل الشيخ في الحادي عشر من أيلول (٢٠١٣م) فيلإى جنان الخلد يا شيخنا  
في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

رثاؤه:

-كان للشيخ مكانة طيبة عند كل من لقيهم ومن عرفوه، لذلك فقد ترك  
رحيله أثراً كبيراً في نفوسهم، وقد رثا الفقيد كثيراً من إخوانه، منهم الدكتور محمد  
عادل شوك الذي يشير إلى رفعة خلق الشيخ فيقول: «الطريف في أمر لقائي الأول  
به، أنني كنت أسمع هذا الاسم يتردد في كثير من المجالس التي كنت أحضرها مع  
ثلة من الأحباب السوريين، ولا سيما الشيخ الوقور محمد شردوب، الذي كان أول  
من لقيني في حينها، وفتح لي قلبه قبل بيته، أقول: والطريف في أمر لقائي بالشيخ  
إبراهيم الحريري أنه بادرني بالسؤال عن ساعة قدومي إلى أبها، ولما عرف أن الأمر  
كان منذ أشهر عدة، اعتذر لي عن تأخره في لقائي، والتعريف عليّ، علماً أنه لا سابق  
معرفة بذلك!».

ويضيف الشيخ شوك: «عرفتُ فيه الوسطية في التفكير والسلوك؛ حيث كان  
يمقت التشدد أيّاً كان مصدره وصاحبه، إنه وسطي في رؤاه السياسية، والتنظيمية  
والدينية والفكرية، بل المعاشية، لقد عرفتُ فيه مغالبة الصبر على الرزايا؛ فلقد ابتلي  
بالمهجرة؛ فصبر، وبالفاقة أحياناً فتجمل، وبالنوازل تنزل بأمتنا، فكان ملجأً لإخوانه،



إِذَا هُوَ جَوَارَانِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وبفقد الأهل والأحباب، فاحتسب ذلك عند الله، وأخيرًا بالمرض، فكان مثلًا في الرضا بقضاء الله وقدره، ممّا رأيت أقول: لقد أتعبت فرسك يا أبا محمد، وأن لك أن تُخَلِّيَ سبيلها، وحسبك أن ترقد الآن في جوار الله قريح العين هانيها.

ويقول عثمان شرف: «التقيت المرحوم برفقة الإعلامي عباس موسى، وقال لنا الدكتور إبراهيم رحمه الله أنه يتمنى الشهادة على ثرى بسر الحرير مسقط رأسه، كما يجب الاستشهاد، على ثرى سورية الحبيبة، فإن أدركته المنية خارج الوطن، حينها نظر إلينا، وأشار إلى أهله الجالسين موصيًا إياهم أن يدفنه في أقرب نقطة من بسر الحرير إن حالت الظروف دون دفنه فيها».

كما نعه الشيخ محمد فاروق البطل، نائب الأمين العام لرابطة العلماء السوريين، فقال: «كان الأخ الشيخ الدكتور أبو محمد شاعرًا مبدعًا، وكان من ذريته شاعر شاب هو المعتصم إبراهيم الحريري، وكلاهما انتصر للإسلام».

نسأل الله العليّ القدير أن يرحم فقيدنا وأن يتقبله في الصالحين، ويسكنه فسيح جناته، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يرزقه شفاعة حبيبه المصطفى ﷺ.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.



## الأستاذ اللغوي حمدي بن خلف التمكي

ولد الأستاذ حمدي خلف التمكي في بلدة الشيخ مسكين حوالي عام (١٩٣٩م) لأسرة طيبة متواضعة كغيرها من الأسر في القرية، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في كتابها، ثم انتقل إلى درعا ودرس في ثانويتها وحصل على الشهادة الثانوية، ثم حصل على شهادة التعليم الابتدائي من دار المعلمين بدمشق.

كان رحمته الله شديد الذكاء، شديد الثقة بنفسه، وخاصة في اللغة العربية وعلومها، طموحاً شديد الشغف بالعلم حسب ما وصفه معاصروه.

انتسب إلى كلية الآداب في جامعة دمشق قسم اللغة العربية، وحصل على شهادتها، وعاد إلى بلده ليعمل معلماً للمرحلة الابتدائية، ثم مدرساً لمادة اللغة العربية في ثانوية الشيخ مسكين الرسمية.

- كان رحمته الله محباً ومتقناً للعربية، نحوها وصرفها وإعرابها، شغوفاً بآدابها وتاريخ آدابها، وكان لا يتكلم إلا باللغة الفصحى حباً بها.

- كان خطيباً مصقفاً، ومتحدثاً لبقاً، يدعم حديثه بالأدلة القرآنية والسنة النبوية، إذ كان يحفظ القرآن الكريم كاملاً، وكان متوقد الذهن حاضر البديهة، سريع حضور الشواهد في خطبة دون تلكؤ، وكان رحمته الله مشاركاً لأهل بلده في أفراحهم وأتراحهم، وعلى الرغم من المرض الذي لازمه فترة طويلة، وحرمانه من الولد أول حياته، لكنه كان شديد الثقة بالله وعطائه وكرمه وحكمته. وقد رزق الولد والعافية بشكل لا يمكن إلا أن نؤمن أنها عناية ربانية به، وصفه أهله وأصدقائه، بأنه كان شديد الشفافية صاحب ضمير حي وقلب طيب، وعمل على خدمة مسجد البلد



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

فترة طويلة خطابة وإمامة، وقام ببناء مسجد خاص بجهوده وماله الخاص، نرجو الله تعالى أن يتقبله منه.

كان الأستاذ حمدي زاهدًا في الدنيا إلا ما هو ضروري للحياة، وكان شديد البر بوالديه وأخيه.

توفي رحمه الله في الشيخ مسكين إثر مرض عضال أثناء الأحداث التي مرت في سورية صابرًا محتسبًا وترك ذرية طيبة، نسأل الله تعالى أن يكونوا على نهجه في العلم والغيرة على الدين.

وقد كان المرحوم شاعرًا بالفطرة، وله ديوان شعر رقيق، وهو مجموعة من القصائد في ميادين الشعر المتنوعة الوطنية والدينية والحب والرثاء، لكنه لم يطبع رغم أهميته، نرجو ممن له الحق بذلك أن ينشر هذا الديوان؛ ليكون سببًا في ذكره والترحم عليه، وفائدة لطلاب العلم والمعرفة.

رحم الله أبا العلاء وأسكنه فسيح جنانه.

المصدر: الأستاذ المهندس مفلح الحريري.



## الشيخ العلامة نوح بن علي بن سلمان القضاة

ولد الشيخ العلامة نوح بن علي بن سلمان القضاة سنة (١٩٣٩م) في بلدة عين جنا من محافظة عجلون جنوب حوران وشمال المملكة الأردنية حاليًا، وهو ابن الشيخ نوح القضاة رحمته الله، مفتي المملكة الأردنية الهاشمية، وقاضي قضاها وعند بلوغه سن السابعة من عمره، أرسله والده إلى دمشق، حيث درس المرحلة الابتدائية والثانوية في الجمعية الغراء، وتلقى العلوم الشرعية على يد كبار علمائها، وانتسب إلى جامعة دمشق كلية الشريعة، وحصل على شهادتها بدرجة ممتاز، ثم عاد إلى بلده، ليمارس نشاطه الدعوي والسياسي، ثم انتسب إلى القوات المسلحة لإمارة شرق الأردن قبل أن تصبح مملكة، ثم عين مفتيًا لها عام (١٩٧٢م)، وأوفد إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر، وحصل على درجة الماجستير عام (١٩٧٩م)، ثم أوفد إلى السعودية، والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل على درجة الدكتوراه عام (١٩٨٦م)، وفي عام (١٩٩٢م)، وانتهت خدمته العسكرية وكان برتبة لواء، ليعين قاضيًا للقضاة، لكنه استقال بعد أقل من عام، قائلاً: (من تولى القضاء فقد ذبح بغير سكين). وانتخب عضوًا في مجلس النواب الثامن عشر في الأردن، ثم شغل منصب وزير الأوقاف وشؤون المقدسات الإسلامية في حكومة عبدالله النسر الثانية من ٣٠ مارس (٢٠١٣م) إلى ٢١ أغسطس (٢٠١٢م)، وشغل منصب وزير الرياضة والشباب في حكومة عون الخصاونة من ٢٥ أكتوبر (٢٠١١م) - ٢٦ نيسان (٢٠١٢م). عرف محمد نوح القضاة بشعبيته وتأثيره في جيل الشباب من المسلمين وغير المسلمين في الأردن وفي البلاد العربية، وحاز على لقب أكثر الشخصيات تأثيرًا في الأردن لثلاثة أعوام متتالية بحسب استفتاء شعبي



إِعْلَامِيٌّ جَوَارِيٌّ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

للإذاعة الأردنية الرسمية، كما حاز على جائزة «الإبداع الفكري الأردني». ويعد محمد نوح القضاة من أبرز القيادات الاجتماعية في الأردن من خلال إنشائه وإدارته لجمعية الشيخ نوح للرفادة التي تغطي جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية كما أسس إذاعة يقين والتي تبث من عمان في الأردن.

#### التحصيل العلمي:

شهادة الدكتوراه في الفقه وأصوله، تخصص المعاملات، عام (١٩٩٨م)، من الجامعة الأردنية، شهادة الماجستير في الفقه وأصوله، تخصص الأحوال الشخصية، عام (١٩٩٣م)، من الجامعة الأردنية، شهادة البكالوريوس في الفقه والتشريعي، عام (١٩٩١م)، من الجامعة الأردنية.

#### الخبرات العملية:

عمل عضو هيئة تدريس في جامعة آل البيت، ثم عضو هيئة تدريس في جامعة البلقاء، ثم عضو هيئة تدريس في جامعة العلوم الإسلامية، وله العديد من المحاضرات في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة جدارة والجامعة الهاشمية وجامعة الزرقاء الأهلية، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة البتراء، وجامعة الزيتونة، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة الطفيلة التقنية، وجامعة عمان المفتوحة، وجامعة عمان الأهلية وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا وجامعة إربد الأهلية، وجامعة جرش، وجامعة عجلون، وجامعة مؤتة، ومعهد الإدارة الأردني وكلية الحرب الملكية، وكلية الدفاع الوطني، وعمل مشرفاً على عدد من الرسائل والأطروحات الجامعية لمرحلي الماجستير والدكتوراه، وحمل رتبة أستاذ مشارك، كما عمل مدرباً في القيادة الإدارية، ومدرباً في



استراتيجيات المبادرات الشبابية، ومدرباً في علوم الاقتصاد الإسلامي، وباحثاً متخصصاً في التنمية البشرية والدورات القيادية وتطوير وتنفيذ المبادرات للشباب، ومستشار المحاكم الشرعية الأردنية (١٩٩٩م). رئيس مجلس إدارة مدينة الأمير هاشم الرياضية (٢٠١١ - ٢٠١٢م). أستاذ مشارك ونائب رئيس مجلس الأمناء - جامعة العلوم الإسلامية العالمية (٢٠٠٩ - ٢٠١١م)، أستاذ مساعد بجامعة آل البيت (١٩٩٩ - ٢٠٠٩م) مفتي - الدفاع المدني - الأردن (١٩٩١ - ١٩٩٩م).

الأنشطة والجولات الدعوية: له محاضرات وجولات دعوية في أكثر من ستين دولة حول العالم مثل الهند وأستراليا وفرنسا والنمسا وسويسرا والسويد وهولندا وبلجيكا وسلوفينيا وصربيا وكوسوفو وألبانيا وبلغاريا واليونان وتركيا وسورية ومصر وتونس وليبيا وقطر والبحرين والكويت والولايات المتحدة الأمريكية، والتي أنشأ فيها منظمة AMYL وعقد فيها مجموعة من الدورات بعنوان « Bridge the Gap » لتوضيح مفاهيم الإسلام والتعامل مع المسلمين لمجموعات من الشرطة الأمريكية، وأمن المطارات ومجموعات من المحامين والأطباء الأميركيين والكنديين، حيث ترأس المجلس الإسلامي الكندي والمجلس العربي الكندي في فانكوفر، وبريطانيا حيث عقد دورة القيادة الإدارية للقيادات العليا، والذين شاركوا في من أبرز الشخصيات التي افتتحت مسجد خير البرية أول مسجد في الدنمارك بقبة ومثدنة، وشارك في محاضرات حول رسالة عمان في المعهد الملكي للدراسات الدينية، وشارك في مؤتمر لحوار الأديان بدعوة من أحد المعاهد الإيطالية المتخصصة في هذا المجال، وترأس وفد بلاده لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية، وعقد دورات للمسلمين الجدد، في أكرانيا ومقدونيا، ودورة لمجموعة من أئمة البلقان والصين؛ لاستقطاب طلاب لدراسة الشريعة في الأردن والعراق.



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

الأبحاث: أحكام العاقلة في ضوء المستجدات الاجتماعية.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ضوء كتاب الحسبة لابن تيمية.

أحكام الضيافة في الفقه الإسلامي.

فردية العقوبة بين قانون الأحداث الأردني والفقه الإسلامي.

الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام.

الطلاق: الأسباب والعلاج والنتائج. وله مؤلفات أخرى لم يتمكن من

الحصول على أسائها، ثم عاد إلى العمل الدعوي، يدعو في سبيل الله لنشر تعاليم

دينه الحنيف في قرى وبلدات وألوية الأردن، متنقلاً من بلد إلى آخر، إلى أن توفاه الله

بتاريخ (٢٢٠ / ١ / ٣٠) رحم الله الشيخ والمفكر والداعية الجليل نوح بن علي بن

سلمان القضاة وأسكنه الفردوس الأعلى.



## المربي الفاضل الأستاذ فواز حسين الحمصي

ولد الأستاذ فواز بن حسين الحمصي في مدينة الشيخ مسكين عام (١٩٣٩م) لأسرة كريمة تعمل بالزراعة، وعند بلوغه سن السابعة أدخل المدرسة الابتدائية، ثم تدرج في المراحل التعليمية الأولى إلى أن انتسب لدار المعلمين التي نال منها أهلية التعليم الابتدائي حوالي عام (١٩٦٠م).

لكن الطموح عنده كان أكبر من الاكتفاء بهذا المستوى من التعليم، فانتسب إلى جامعة دمشق كلية الآداب قسم التاريخ وتخرج من الجامعة عام ١٩٦٤ تقريباً، وبقي معلماً في المرحلة الابتدائية، ثم انتدب للتعليم في مرحلتي الإعدادي والثانوي. -يحدثنا الأديب الأريب الأستاذ مفلح ابنيان الحريري حفظه الله فيقول:

عرفت الأستاذ فواز عام (١٩٦٥م) وكان معلماً لمادة اللغة العربية في ابتدائية الشيخ مسكين، ولا أنسى ذلك اليوم الذي استقبلني فيه بابتسامته ولطفه مع إخوانه الأستاذ عبد الغني الديري، والمرحوم الأستاذ محمد جابر الحمد، وقد تشارك الثلاثة في سبر معلوماتي ومستوى نشاطي الدراسي وقد أكد الأساتذة الأفاضل أن مستوى الطالب جيد، ويتوقع له نتيجة مشرفة في الصف السادس الابتدائي.

وقد نعمت سنة كاملة برعاية أستاذي الوقور أبي عمار حيث تميز باللطف والرحمة والتواضع والتفاني في أداء عمله، ولا أزال أذكر تلك السنة وبقي الأستاذ أبوعمار حاضراً في وجداني، وأكن له كما كل من يعرفه كل حب واحترام، وتابع الأستاذ مفلح فقال: أُعير الأستاذ فواز للعمل في مدارس المملكة العربية السعودية لمدة أربع سنوات في أوائل الثمانينات من القرن الماضي، ليعود بعدها إلى عمله في مدارس درعا حتى تقاعد من العمل بعد بلوغه سن التقاعد لكنه الإنسان الذي



إِنَّمَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

تعلقت نفسه بحب مهنته، وكان المربي البارِع، فقد اختاره الأستاذ محمد خير المهدي، ليكون مديرًا لثانوية الشيخ مسكين الخاصة، فرفع من مستوى التعليم فيها لم تكن عليه من قبل، بحبه لهذه المهنة المقدسة، حيث قفزت إلى المستوى الأول على مستوى المحافظة.

كل ذلك بجهد ومتابعة ومثابرة من رجل التعليم الأول في محافظة درعا، حيث الجدية والحنكة الإدارية والخلق الرفيع، وحسن اختيار المدرسين، مما رفع من مستوى وشأن ثانوية الشيخ مسكين الخاصة بسبب جهود أستاذنا الوقور الموقر أبي عمار.

وقد ظل الأستاذ أبو عمار مديرًا لثانوية الشيخ مسكين الخاصة مدة لا تقل عن عشرين عاما.

وكان في كل هذه الفترة يعمل كجندي دون ضجيج أو دعاية، فقد كان إنجازاته أكبر برهان على جديته، وقد تخرج من تلك الثانوية العديد من الطلاب الذين تأهلوا للكليات العليا في الجامعات السورية.

وبعد كل هذا الجهد والكفاح الذي أداه الأستاذ كرسالة وليس كمهنة، لا زال أستاذاً وتاج رأسي الأستاذ أبو عمار يتمتع بالصحة والعافية وعميق الإيمان، بعد أن عاش مراتح الضمير في أداء الرسالة التعليمية والأستاذ أبو عمار ذو سمعة أخلاقية راقية يعرفها القاصي والداني فهو مثل وقدوة لكل المثقفين والمتدنيين بحق.

رزق الأستاذ فواز بخمسة من الأولاد، وثلاث من البنات كلهم في مستوى عال من التعليم والأخلاق والرقى الاجتماعي حفظهم الله.



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان .

وأنا إذ أسطر هذه السيرة الناصعة لعلم من أعلام التعليم في محافظة درعا وسورية، لا أزال وسأظل كما الكثيرون الذين يعترفون بفضل هذا المربي علينا وعلى الأجيال العديدة المتعاقبة سأظل وفيًا له ولكل من أسهم بشرف في رفع سوية التعليم والمتعلمين في بلدنا.

أسأل الله العظيم أن يمتع أستاذنا الجليل أبا عمار بوافر الصحة والعافية، وأن يكرمه في ذريته، وأن يجزيه الله الجزاء الكريم في الدنيا والآخرة وله مني أطيب التحية والاحترام والتقدير.



## العميد الركن حسين بن سليمان

### زين العابدين الحريري

ولد حسين بن سليمان زين العابدين الحريري سنة (١٩٤١م) في بلدة تسيل لأسرة فلاحية ملتزمة، ونشأ على حب الله رسوله، فوالده سليمان رحمه الله كان من أهل الصلاح والتقوى، بشهادة جميع أهل البلدة، وكان يعمل في الزراعة لكنه كان يحب العلم والعلماء، وأرسل بولده حسين إلى كتاب القرية ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة وليختم القرآن الكريم، ثم أدخله في المدرسة الابتدائية في البلدة، وتخرج منها عام (١٩٥٣م)، ثم أرسله إلى درعا ليتم تعليمه، وعند حصوله على الشهادة الإعدادية عام (١٩٥٧م)، قرر العمل ليساعد والده فتقدم بطلب انتساب لسلك التعليم في وزارة المعارف، وعين معلماً وكيلاً في مدرسة إنخل الريفية، وفي هذا العام تم التعارف بيني وبينه إثر دعوة والدي له لزيارتنا، وكان يوماً مشهوداً حيث أقام على شرفه وليمة ودعى إليها وجهاء إنخل وأساتذة المدرسة الابتدائية التي لم يكن سواها في إنخل، أصبحنا نلتقي يومياً إما في بيته المستأجر عند المرحوم أحمد سلامة المطر أو في بيتنا، لغاية عام (١٩٥٩م) سوقه إلى الخدمة الإلزامية في الجيش، وأخضع لدورة في مدارس صف الضباط في قطنا، كنا في هذه الفترة قد انتقلنا إلى حرستا مع والدي الذي كان يعمل مديراً لمشاريع المياه في حرستا ودوما، وأثناء زيارتي عام (١٩٦١م) لأحد أقربائنا في منطقة ركن الدين بدمشق التقيت به مصادفة، وقد سررنا بلقائنا بعد طول غياب، واصطحبته لزيارتنا في حرستا، وكان سرور والدي وسعاده غامرة عند رؤيته، وطلب إليه أن يمضي إجازته الأسبوعية عندنا، واتفقنا على ذلك.



وفي إحدى الأمسيات الصيفية، ونحن جلوس في حديقة المنزل في حرستا همس لي قائلاً: «شو رأيك ابن عمي أن أطلب يد ابنة عمي ويقصد أختي الكبيرة» التي كان قد درسها مدة سنتين في المرحلة الابتدائية في مدرسة إنخل الريفية التي كان يعلم فيها كما أسلفنا، قلت والله لا مانع عندي وسأعرض الموضوع على الوالد وأخبرك إن شاء الله، وفعلاً عرضت الأمر على الوالد فلم يتردد، وقال لا مانع حسين ابن عمك، وهو شاب محترم، وعند عودته من إجازته الأسبوعية، أعلمته بموافقة الوالد، وكان سروره لا يوصف، وقال: أنا أستحي من مفاتحة عمي بهذا الموضوع، فطمأنته وقلت اترك الأمر لي، حدثت والدي بحديثه، فابتسم ﷺ، وجاء إلينا في مجلسنا، وقال مخاطباً حسين، يا بني أنت قريبي وبمثابة ابني وطلبك مجاب ولا مانع عندي، وفي اليوم التالي ودون التعقيدات المعروفة في مثل تلك المناسبات نزلنا إلى سوق الصاغة بدمشق معاً واشترينا خاتمين ذهب وساعة يد، وباحتفال عائلي بسيط قام بإلباس شقيقتي خاتم الخطوبة، وأصبح واحداً من الأسرة، وبعد مرور عام تقدم مع الطلاب الأحرار لنيل الشهادة الثانوية، ورغم صعوبة التوفيق بين دراسته العسكرية ومنهاج الثانوية العامة، فقد نجح بتفوق وحصل على الشهادة الثانوية لعام (١٩٦٢م)، وفي بداية عام (١٩٦٣م) وبعد ثورة الثامن من آذار من نفس العام تقدم بطلب الانتساب إلى الكلية الحربية، وقبل طلبه والتحق بالكلية الحربية في حمص وتخرج منها عام (١٩٦٥م) وكان من العشرة الأوائل على دفعته، وعين قائداً لسرية المدفعية في اللواء الثامن عشر في قطنا، وفي عام (١٩٦٦م)، وبحضور والده ﷺ وبعض من أعمامه تم زفافه على زوجته، وأقام في منزل مستأجر في منطقة ركن الدين في دمشق، وفي نفس العام نقل إلى الجبهة قائداً لسرية مدفعية في الجليسين، وفي عام (١٩٦٧م) ولد له الولد الأول وأسماه (نضال) وكانت



إِنَّمَا هُمْ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

فرحة الجميع لا توصف، فهو أول حفيد للأسرتين، ولم تمضِ أشهر قليلة حتى بدأت معركة ما يسمى حرب (١٩٦٧م) بل هزيمة «الـ٦٧»، نقلت وحدته على أثرها إلى منطقة عين ذكر، فسكن مع زوجته وولده هناك، وبحلول (١٩٦٨م) رفع إلى رتبة ملازم أول، وبعد شهرين أو ثلاثة نقل إلى فرع الشرطة العسكرية بدمشق معاونًا لقائد شرطة موقع دمشق، ثم عين قائدًا لشرطة موقع اللاذقية، وأقام فيها مع عائلته، وفي عام (١٩٧٠م) اصطدم مع الملازم أول رفعت الأسد قائد سراي الدفاع شقيق حافظ الأسد الذي كان قد استولى على السلطة في البلاد، بسبب توقيف بعض عناصر سرايا الدفاع الذين أساءوا للمواطنين في اللاذقية من قبل دوريات الشرطة العسكرية، نقل على أثرها إلى مدرسة الشرطة العسكرية في القابون، معاونًا لمدير المدرسة، وتدرج في الرتب حتى رفع إلى رتبة رائد حيث أصبح قائدًا لمدرسة الشرطة العسكرية، وفي عام (١٩٨٩م) رفع إلى رتبة عميد ركن، وبقي في منصبه حتى تاريخ وفاته رحمته الله تعالى.

أخلاقه رحمته الله:

كان أبو نضال رحمته الله رجلًا كريمًا جوادًا رحيماً، مثلاً للشهامة والكرامة والمروءة، نظيف اليد محترماً مبجلاً عند زملائه ورؤسائه، رحيماً عطوفاً بأهله وبمرؤوسيه، لا يرد سائل حاجة أو طالب عون أو مساعدة، ينصر المظلوم ويقف في وجه الظالم، وكان مكتبه مفتوحاً يستقبل أي إنسان يطلب لقاءه، «كان العميد رسمي العيد رئيس فرع الشرطة العسكرية يقول لأبي نضال: والله كأنه مكتبك مضافة بحوران يا أبو نضال» وكان جميع المسؤولين في الدولة لا يردون له طلباً لمعرفتهم بأنه يساعد الله تعالى كل من طرق بابيه، ولا يزال يذكره كل من عاصره في حوران وفي المحافظات السورية الأخرى.



### أولاده:

له من الأولاد عشرة، أربع إناث فضليات كريمات، وستة ذكور وهم: نضال (أبو حسين) أحمد (أبو منذر) يحيى (أبو محمد) جلال (أبو هادي) شكري (أبو أدهم) نصر (أبو مالك) حضنتهم ورعتهم بعده أمهم الوفية الطاهرة التقية النقية (أم نضال)، فكانوا نعم الخلف لخير سلف، أهل نخوة وحمية وأخلاق عالية رفيعة حماهم الله ورعاهم.

### إخوته:

المرحوم الشيخ الأستاذ المربي الفاضل حسن أبو صالح رحمته الله.  
وفاته: أصيب رحمته الله بمرض عضال وهو في قمة الشباب، وتوفي سنة (١٩٩٣م) عن عمر لم يزد على الثلاثة والخمسين عاما، وترجل الفارس عن صهوة جواده، وودعته جموع غفيرة بدموع سخية وقلوب حزينة ترجو له الرحمة والغفران، تعد بالآلاف من مشفى تشرين العسكري مع القيادات العسكرية العليا، إلى مثواه الأخير في حرسنا حيث عاش فيها جل حياته، ودفن إلى جانب والدنا ووالدتنا في تربة حرسنا بناءً على وصيته لي.

رحم الله أبا نضال وغفر له ونور قبره ويمن كتابه وسهل حسابه ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين. إنه ولي ذلك والقادر عليه.



### اللواء محمد أحمد الحريري

ولد اللواء محمد بن أحمد الدخيل الحريري في بلدة إبطع سنة (١٩٤١م) وترعرع فيها وتعلم في كتابها القراءة والكتابة وختم القرآن الكريم، ثم درس في مدرستها الابتدائية، توفي والده رحمه الله وهو في الرابعة من عمره، وذاق مرارة اليتيم مع أخيه طه، وعاشا في كنف والدتهما رحمهما الله، وتابع دراسته الإعدادية والثانوية في درعا مع شقيقه طه الذي انتسب إلى القوات المسلحة، أما هو فقد انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة دمشق، ثم انتسب إلى كلية الشرطة وتخرج منها برتبة ملازم أول، وتم تعيينه في فرع الأمن السياسي وبقي فيه حتى رتبة عقيد، حيث سُلّم إدارة شؤون الضباط في وزارة الداخلية رفع أثناءها، لرتبة عميد، ثم نقل إلى الإنتربول الدولي، ثم عين قائدا لشرطة حماه، بعدها لإدارة العمليات في وزارة الداخلية، ثم عين مديرا لإدارة شؤون الضباط، رفع خلالها لرتبة لواء، ثم عين مديرا لإدارة الهجرة والجوازات في وزارة الداخلية لمدة تزيد على ثمان سنوات، ثم عين معاونا لوزير الداخلية لمدة سنتين، وعند بلوغه السن القانونية، أُحيل على التقاعد، وقد عرض عليه تعيينه سفيراً في إحدى الدول لكنه أثر التفرغ لبيتته وأولاده وأحفاده، بعد أن ترك سيرة عطرة مليئة بالمكرمات، فقد كان رحمته الله مثالا للأخلاق الكريمة والتواضع الجَمِّ وحبه لفعل الخير، ومساعدة كل مظلوم أو صاحب حاجة، ويشهد له زملاؤه بالصدق والنزاهة وحسن المعشر، وكان باب مكتبه مفتوحاً لكل الناس من غير استثناء طيلة مدة خدمته في سلك الشرطة، يشهد بذلك كل أهل حوران، فلم يتوان يوماً عن تقديم المساعدة لكل من طرق بابه، رحمته الله وأحسن إليه.



وهنا تحضرني طرفة حصلت معي:

ففي أحد الأيام حضر لييتي في حرستا شرطي مرور من حوران لم أعد أذكر اسمه أو بلده، حديث الخدمة، ولا أدري كيف علم أنني على صلة باللواء محمد الحريري الذي ربطتني به صداقة منذ تخرجه من كلية الشرطة، وكان حينها معاونًا لوزير الداخلية رحمته، وطلب مني التوسط عنده لتسريحه من الخدمة، وكان في ضيافتي حينها الممثل محمد الحريري رحمته، وكان صديقًا للواء محمد، فتعجبنا من طلبه!!!

وسألته عن السبب؟ فقال: أنا تخرجت من مدرسة الشرطة منذ شهر تقريبًا، وعينت في شرطة المرور، وكلفت بمراقبة السير في شارع خالد بن الوليد بدمشق الواقع غرب مبنى الهاتف الآلي، عند الكازية، وأثناء وقوفي هناك بدأ بعض أصحاب السيارات المتوقفة في الشارع يضعون في جيبي نقودًا!! (شو أنا شحاد ! أنا ما بدي هل شغلة)، فبهتت من كلامه ودخلنا في موجة من الضحك، وفهمنا أن هذا الشاب طيب القلب عزيز النفس، انتسب إلى سلك الشرطة دون أن يعلم خفايا الأمور، ثم قمت بالاتصال باللواء محمد رحمته، وطلبت مقابلته في مكتبه مساء ذلك اليوم، وفي ساعة الموعد دخلت مع أبي غفار محمد الحريري مكتب اللواء محمد رحمهما الله وتركنا الشرطي المذكور في مكتب الاستقبال، وبعد أن جلسنا واستقربنا المقام، قلت له: نحن جايين يا أبوأحمد نتوسط عندك لأحد أفراد الشرطة، وقد جاء معنا وهو بالخارج، ونريد أن نسمع قصته منه بالذات، فطلب إحضار الشرطي وسأله عن طلبه، فقال الشرطي: أنا بدي أتسرح يا سيدي، فقال له: لماذا وما هو السبب؟ فذكر له القصة كما ذكرها لنا وأتبعها بكلمة (شو أنا شحاد ياسيدي)، عندها انفجر رحمته.



إِعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

ضاحكا، وضحكنا معه، وبنفس الساعة أمر بإصدار أمر بتسريح الشرطي، وقال له:  
الله يكثر من أمثالك، روح يابني اشتغل بأرضك أحسن لك من الشرطة.  
وقد بقيت على تواصل معه رحمه الله حتى عام (٢٠١٣م) حيث غادرت إلى مصر  
إثر الأحداث المؤلمة التي جرت على سورية الحبيبة.  
وبتاريخ ٢٢/٦/٢٠١٩ علمت بوفاته رحمه الله، وانتقلت تلك الروح الطاهرة  
إلى بارئها، وغيب الثرى رجلا من خيرة رجال حوران.  
رحم الله اللواء محمد الحريري (أبا أحمد) وأحسن إليه ورزقه مرافقة سيد  
المرسلين في أعلى عليين.



## الشيخ الجليل قاسم محمد علي الفاضل المقداد

ولد الشيخ قاسم بن محمد علي الفاضل المقداد عام (١٩٤٣) في مدينة بصرى الشام وتعلم في مدرستها الابتدائية، ثم انتقل إلى درعا ليتم دراسته الإعدادية والثانوية، كان أبوه وإخوته يعملون في دكان للحلاقة، فاشتهروا بعيلة الحلاق، وكان أبوه على خلق واستقامة ومحبا للعلم والعلماء، فوجه أولاده كلهم نحو دراسة العلوم الشرعية. تعرض الشيخ قاسم في مقتبل عمره لحادث سير فأصيب بالعمود الفقري وحصل لديه شلل في الطرفين السفليين فأصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن ذلك لم يثنه عن طلب العلم فانتسب لكلية الشريعة بجامعة دمشق، وكان سنده ومرافقه الدائم أخاه الشيخ سليمان رحمته الله، وتخرجوا معا من كلية الشريعة، وكان ذلك في منتصف السبعينيات من القرن الماضي.

لم يكتف بشهادته الجامعية، فانكب على أمهات الكتب الإسلامية دراسة وتمحيصا، حتى أصبح عالما لا يشق له غبار، وكان مرجعا لكل مشايخ بصرى وعميدهم. امتاز رحمته الله بابتسامته المشرقة التي لا تفارق محياه الجميل، ودعوته إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فكانت له دروس شبه يومية في المسجد العمري ومسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه. أخذ تحت رعايته ثلة من النجباء من طلاب بصرى، فتخرج منهم الطبيب والمهندس رفيعو الخلق وشديدو الإخلاص في أعمالهم، وقمة في التهذيب، ولا غرو فقد كان أسوتهم الشيخ الجليل قاسم المقداد، ولم يكتف بالإشراف عليهم تربويا بل كان يساعد الفقير منهم ماديا، ولم يترك رحمته الله فرصة ولا مناسبة اجتماعية، وخاصة مناسبات الوفيات في حوران إلا كان في مقدمة المشيعين والمعزين، مستغلها في الدعوة إلى الله، لذا اكتسب محبين ومريدين على



إِعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

مستوى حوران. مارس النظام ضغوطا كبيرة عليه وعلى إخوته فهرب أخوه الشيخ عبد الرحيم إلى السعودية وبقي هناك أكثر من ثلاثين سنة، وفي عام (١٩٨٩م) مرض الشيخ قاسم بالقصور الكلوي، يقول أحد تلاميذه: زرتة مع مجموعة من الأطباء فاستقبلنا بابتسامته المشرقة المعهودة، وتحدث إلينا بكلمات هن أقرب لنظم اللؤلؤ والدرّ المنشور، في حين كنا نوارى دموعنا الحرى عنه، توفي الشيخ على إثرها فكانت له جنازة مهيبة من كل أطراف حوران، ودفن في مسقط رأسه بصرى، رحم الله الشيخ الجليل قاسم محمد علي المقداد رحمة واسعة ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.

المصدر: الدكتور عدي موسى العدوي.



## الأستاذ المربي الفاضل محمد منير بن عبد المجيد الكود

ولد الأستاذ محمد منير بن عبد المجيد بن مفضي بن موسى اللكود في بلدة الحارّة سنة ١٩٤٤م وترعرع في كنف والده الشيخ الجليل عبد المجيد اللكود الذي ذكرناه في ترجمة سابقة، في حي الميدان، أحد أحياء مدينة دمشق، ونشأ في أسرة كبيرة العدد بظروف معيشية قاسية، أخذ عن والده رحمته حب العلم والصبر على قسوة الحياة، عُرف عنه شاباً مكافحاً وفيّاً صادق العزيمة منطقي التفكير، حصّل علومه الابتدائية والإعدادية والثانوية (بفرعها العلمي عام ١٩٦٨م) بمدارس دمشق، ثم انتسب إلى جامعة بيروت العربية الخاصة «قسم اللغة العربية» وكان يعمل إلى جانب دراسته.

في مجال العمل: بدأ العمل في صغره بعدة مهن جنباً إلى جنب مع دراسته، ثم عمل في السعودية من سنة (١٩٧٥م) إلى سنة (١٩٧٩م) في تعهدات البناء والعقارات السكنية، وكان دائماً يأخذ بأسباب الرزق الحلال المختلفة، ليسد نفقات العيش الصعبة، أسس معهد المحيط للغات في مدينة داريا، الذي كان له دور فعال في مساعدة الطلبة وحثهم على حب العلم ونهل المعرفة.

### في مجال التأليف والكتابة:

١ - ألف كتاب (لكود القشعم) في التاريخ والأدب والجغرافيا البشرية، وهو عبارة عن جزأين بطبعتين اثنتين الطبعة الأولى عام (١٩٩٦م) والطبعة الثانية عام (٢٠٠٣م)، قضى في تأليفه قرابة الأربع سنوات من العمل الدؤوب، فكانت رحلة عمل متواصلة لا تعرف الكلل ولا الملل، وسافر لعدة أماكن مختلفة ليجمع المعلومات عن أحوال العشيرة وأنسابها من أصحابها، وشد الرحال ليقابل جميع من



إِذَا هُمْ جَوَّارُونَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

استطاع ويوثق معلوماته الواردة بين دفتي هذا الكتاب، حتى أنه كان يجمع الرجال في المجالس ليأخذ عنهم ويوثق صحة الأنساب المعطاة والمعلومات التي جمعت، كما أنه لم يكتف بذلك بل تابع هذا العمل الشاق بزياراته المستمرة للمكتبات لبحث في كتب التاريخ والجغرافية وبعض الكتب الأخرى ينشد ضالته ويوثق معلوماته، ولقد خصص فصلاً كاملاً بعنوان (الحارة بين الماضي والحاضر) يتناول فيه الحياة البشرية والطبيعة الجغرافية لتلك المنطقة، وخصص فصلاً مصغراً بدا وكأنه معجم مصغر للعائلات التي تصاهرت مع آل الكود مرتباً ترتيباً أبجدياً ليكون مرجعاً وركيزة للشباب الصاعد والجيل القادم ليتم الرجوع إليه في معرفة جذور أجدادهم وطبيعة أرضهم خاصة في الوقت الراهن وما بعد الأحداث التي فرقته وأبعدتهم إلى بلاد المهجر.

٢- ألف أيضاً كتاباً بعنوان (نون والقلم وما يسطرون) يتناول فيها مواضيع مختلفة عن خلق القلم والأرض والسماء وتفسير العلماء لبدء التكوين مع ذكر المصادر والمراجع التي استند إليها.

٣- وألف أيضاً كتاب (المتابعة علم وفن) يلخص فيه الأساسيات الضرورية لحياة زوجية ناجحة ودورها في تربية ومتابعة الأولاد. جميع مؤلفاته تمت طباعتها وتوزيعها لمن حوله ولبعض المراكز الثقافية والتعليمية المختلفة، وتم نشرها على (الانترنت) وتناولتها مكتبات إلكترونية مختلفة منها مكتبة صيد الفوائد والموسوعة الشاملة ومكتبة علوم النسب وغيرها كثر، لمن يريد الاستفادة منها يمكن أن يعود إليها إلكترونياً.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ •

على صعيد الأسرة: أنجب ثمانية من البنين والبنات من السيدة غازية طه اللكود رَحِمَهَا اللَّهُ مربية أجيال قضت حياتها في مجال التربية والتعليم فكانت مثلاً للتكافل والاجتهاد والعمل، حِرْصاً على تربية أولادها تربية صالحة ليكونوا عوناً لهما على الخير في المستقبل كما حرصاً على تعليمهم حتى المرحلة الجامعية؛ لشدة محبتهم للعلم والمعرفة، وكانت أمنيته التي طالما حدث عنها، أن يرى أولاده وأزواجهم وأحفادهم، يشكلون مجتمعاً صغيراً في دوحة العلم والمعرفة، ويشدون أزر بعضهم البعض، ويتعاونون على البر والتقوى، فأنعم الله ﷻ عليه بذلك والله الحمد، وحصلوا جميعاً على الشهادات الجامعية باختصاصات شتى بتفوق، مع التزامهم بالقيم السامية، والأخلاق الإسلامية السمحة. وأنعم الله عليهما بأداء فريضة الحج سنة (١٩٧٧م) واعتمرا عدة مرات مع أولادهما في سنوات مختلفة آخرها كانت سنة (٢٠١٦م) نتمنى من الله أن يتقبل منهم صالح أعمالهم، وهو دائماً يردد مقولة أن «الحياة قصيرة وزاد المسافر فيها التقوى»، تعلق قلبه بالعلم والقراءة وحب القرآن وعلومه، وكان أكثر ما يرغب في البحث فيه والقراءة عنه المواضيع المختلفة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة إضافة إلى الكتب التربوية والتعليمية المختلفة، وقد حطت به الرحال أخيراً به في مصر الكنانة (الإسكندرية) مع أبنائه، نتمنى من الله أن يبارك له في عمره وصحته.



## الشيخ الجليل موسى عوض النمر الحريري

ولد الشيخ موسى بن عوض بن نمر بن أحمد بن محمود الحريري سنة (١٩٤٥م) في بلدة علما، ودرس فيها المرحلة الابتدائية، ثم انتسب عام (١٩٥٨م) إلى معهد العلوم الشرعية في دمشق، وحصل على الشهادة الإعدادية والثانوية، وكان متميزاً بين أقرانه ومن الأوائل، ثم انتسب إلى كلية الشريعة الإسلامية بجامعة دمشق وتخرج منها عام (١٩٦٩م) ليعين خطيباً في عدة بلدات في الغوطة الشرقية، منها قرية القاسمية والجربا والميدعاني، ثم عاد إلى حوران ليكون خطيباً وإماماً ومدرساً في بلدة الجيزة، يسعى بكل الجهد لإصلاح ذات البين بين الناس، وإصلاح نفوسهم بكتاب الله وهدى نبينا الكريم ﷺ.

وقد وصفه الشيخ محمد علي بن الشيخ راشد الحريري فقال:

هو شاعر وشيخ وأديب مرهف الحس، ووجه اجتماعي مميز، وله حضور لافت في كل مجلس، متواضع من غير تكلف، سليم العقيدة، ملتزم بأحكام الشريعة والأصول والعادات المتوافقة مع شرع الله تعالى وسنة نبيه الكريم.

وقال أيضاً: لقد انسابت من أنفاسه قصائد وأبيات في الأخلاق والإنسان، تلهب المشاعر وتحرك الوجدان، ومن جميل ما قال قصيدته التي بعنوان (ثناء ونصح) وهي جزء من قصيدة يقول فيها:

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| نصحت لكم وهأنأ في طريقي   | أحوّل عن دياركم الركابا  |
| بحبل الله فاعتصموا جميعاً | وتوبوا فاز من الله تابا  |
| ولا تفتننكم بسام دهر      | فكم من بسمة جرت عذابا    |
| وكم من دار قوم فارقوها    | وأضحت بعد ما بانوا خرابا |



وآباءٌ مضوا من حيث جاءوا  
فكن مفتاح باب الخير دوماً  
وصاحب من استطعت وفي عهد  
فما لك غير نفسٍ من عدوٍ  
فنحي بها ولا تتبع هواها  
وغُض الطرف إن يخطئ صديقٌ  
ولا ترمي الصديق ولو بورد  
ثم يهدي القضاة قصيدة يقال فيها:  
يا أيها القاضي النزيه تحيتي  
ما أنت إلا الجواهر الغالي الذي  
والمرء ينزع دائماً لأصوله  
يا من يواسي صرخة المظلوم إن  
إن القضاة ثلاثة ياسيدي  
من قد قضى متواطئاً بقضائه  
هذان في نار السموم وواحدٌ  
يعلو على أهوائه متحدياً  
تسمو به أخلاقه عن واقع  
تنأى به النفس الأبية عزةً  
لن يلوي زند عفافه بمحرمٍ

أطالوا بعد أن رحلوا الغيابا  
ولا تفتح أخي للشر بابا  
وخف يوم التغابن والحسابا  
بباب الله قد وقفت حجابا  
إذا ما أنت أزمعت الإيابا  
وحول عنه سهمك والخرابا  
فمنك الورد يحسبه شهابا  
لمقامك السامي بكل تجلة  
ما بعده لنفائسٍ من قيمة  
طيباً وخبثاً في مقام الفتنة  
وصلت إليه بغير سابق منه  
اثنان منهم في سحيق الهوة  
أو من قضى جهلاً بغير أدلة  
بالسعادة في رياض الجنة  
أن يشتري منه الضمير برشوة  
كبرى رزاياه فساد الفطرة  
عن أن تهان لديه أكرم مهنة  
زند المطامع أو سعار الشهوة



إِعْلَامُ حُجَرَانِ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

من لي بتربية الضمير فإن في  
من لي بإعطاء النفوس مناعةً  
من لي بجرعة عزة تأبى على  
من لي بتطهير السرائر إنها  
شرف القضاء بأن تصان قلاعه  
إن القضاة ليقعن بهم أخي  
لا ليس إلا في سوابق عدلهم  
هم في الورى القسطاس مؤتمن  
لقد اصطفتهم في الأمان لينصفوا  
ماذا يقول القاسطون لربهم  
غرثموا أهواؤهم حتى غدوا  
أغرثهم الدنيا ببارق زينة  
أعماهموا حظ النفوس فلم يروا  
ماذا يقول الحاكمون لحاكم  
إصلاحه إقصاء كل بلية  
كي لا تحيد عن الصراط بخطوة  
موت الضمائر ممتهن في الذلة  
إن تستقم ساد الأمان بأمتي  
عن مطمح يأتي بأية رغبة  
يوم القيامة جورهم في نكبة  
أمل يفك قيود كل قضية  
على أن لا يرجح كفة عن كفة  
من كان مظلوماً يمين القدرة  
في موقف قد جردوا من قوة  
في كفها يا ويحهم كالدمية  
وسيعلمون غداً هوان الزينة  
وتخبطوا لشقائهم في الظلمة  
ما فوقه من حاكم أو سلطة

وللشيخ ديوان مطبوع تحت عنوان (قلائص موقرة) يحوي بين دفتيه كلاماً  
كأنه در منظوم خطه يراعه الرشيق، أثرًا يدل على مظاهر نفسه وبنات عقله  
وأفكاره، وكما قال أهل الحكمة (للكلام حظوظ كحظوظ الرزق) ولا ينظم الله في  
سلك الحكمة إلا المصطفين الأخيار «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا».



وقد اخترت بعضًا من قصائد هذا الديوان، وإليكم بعضًا منها:

«اقرأ كتاب الدهر»

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| عرج عليه ولا تكن هيابا    | الدهر أصدق من سألت جوابا   |
| واقرا له عما يدور كتابا   | وانظر بعين العقل في أحداثه |
| من حيث ترفع للوضيع جنابا  | فصروفه تضع الكريم بهوة     |
| ويلمحة كم فرق الأحبابا    | كم للمم الأصحاب بعد تفرق   |
| غض السواعد ناعما أترابا   | كم من غلام كان في أكنافه   |
| أن بدلت بالضعف منه شبابا  | نقلته كف الدهر من ضعف إلى  |
| وتخاله إذ ينطلق نشابا     | فكأن ساعده الحديد لقوة     |
| بعد الصبا والعزم رق إهابا | خلع النحول عليه من أبراده  |
| كأس المنية سكرة وشرابا    | وسقاه كف الدهر من خمر له   |
| أمن المنون وصالح الأوصابا | قد يكدح في الحياة كأنه     |
| ما أوغلت عبر الأماني غابا | أرعى العنان لنفسه حتى إذا  |
| سفها فيضحك ساخرًا إعجابا  | ويغلب القدر العزيز غروره   |
| كلا ولا أحدها غلابا       | لا شيء للأقدار يوقف حكمها  |
| ينأى فيمسي للضياع نهابا   | ما أجهل الإنسان كيف بنفسه  |
| من وهمه وظنونه سردابا     | ويفر من نور الحقيقة داخلا  |
| واستبعد الأزلام والأنصابا | أقبل على الرحمن إنك ميت    |
| لا تتخذ من دونه أربابا    | واعص الهوى فيما يخالف دينه |



تاه الدليل وطاشت الأحلام  
أهدى من المتعامي الأنعام  
في جمعها الأجساد والأرحام  
فالأنهن المكر والإيهام  
وعلى الدمى يتهافت الأقسام  
درع المناعة منهم الأجسام  
وتقر في أجسادها الأسقام  
رتعت بها أو غادهم وطغام  
شرع الإله حلاله وحرام  
ملقُ الوعود كواذبًا وغرام  
لذوي الهوى فأفضها استسلام  
خجل فهُنَّ وحيث كُنَّ حطام  
مال للذئاب أمانة وذمام  
إن الفواحش معول هدام  
تُعست وكان مآلها الإعدام  
وإبأؤهن وقاية وعصام  
إن الرقي عقيدة ونظام  
فرمتك عن قوس الشقي سهام

لف الأنام حوالك وظلام  
حاد الكثير عن الصراط تعامياً  
شرهوا إلى الأموال حتى أرخصت  
قد غرروا بحرائر وكرائم  
وعُرضن في سوق الرقيق بضاعة  
قد روجوا للعهر ما خسرت به  
ويهاجم الأجيال داء فنائها  
تلکم عطاءات التحرر في الوری  
أم أنا فلقد وقاني داءهم  
كم من ضحية ماجنٍ أغرى بها  
قد زينوا للمرأة استسلامها  
فسقطن في بؤر الرديلة دونما  
وتنكر الوغد اللئيم لوعده  
كم أمةٌ بادت بفعل مجونها  
كم أمةٌ نخر الفساد عظامها  
إن المناعة في الحرائر قوة  
نشئ شبابك يا أخي على التقى  
يامن بسقت على المكارم والهدى



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

رفع الصلاح لك الجناب معززًا      ومكارم الأخلاق والإسلام  
وتوهجت فيك العقيدة مشعلًا      فتبددت في ضوئها الأوهام  
إن العقيدة سرٌّ نهضة أمتي      لو أنصف المحكوم والحكام

ولنا أن نكتشف من خلال تلك الأبيات، خصال تلك الشخصية المؤمنة  
الطيبة النقية المحبة للخير، الداعية للفضيلة وسبل الاستقامة والهداية والرشاد.  
بارك الله بشيخنا وشاعرنا موسى عوض النمر الحريري، وزاده علمًا وتقى  
وورعًا، ومتع به بموفور الصحة والعافية والعمر المديد، ورحم الله والديه وجزاه  
خيرًا.



## الأستاذ المربي الفاضل فواز تركي الحريري

ولد الأستاذ فواز بن تركي بن محيي الدين بن طالب الحريري سنة (١٩٤٥م) في بلدة الشيخ مسكين وكان الابن الأكبر لوالده والحفيد الأول لجده، ولأسرة كريمة تعمل في الزراعة وتحمل كل القيم العربية الإسلامية الأصيلة. تعلم في مدرسة البلدة الابتدائية، ثم انتقل إلى درعا ليحصل على الشهادة الإعدادية والثانوية، وانتسب لدار المعلمين ليلتحق بركب التربية والتعليم، وقد ترك بصمات تربوية في تدريس اللغة العربية منذ أوائل سبعينات القرن الماضي. ولم يكتف بذلك بل تابع دراسته التي اختتمها بحصوله على إجازة في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية، وشهادة دبلوم في التربية مطلع الثمانينات. مارس حفظه الله التدريس والتعليم والعمل الإداري، حيث توفرت فيه كل مقومات المدرس الناجح المطلع على جوانب شخصية الطالب من الناحية النفسية والخلقية، إلى أن سافر في بعثة علمية إلى المملكة المغربية انتهت أواخر العام (١٩٧٩م) بسبب قطع العلاقات الدبلوماسية مع تلك الدولة، عاد بعدها للتدريس في مدارس الشيخ مسكين العامة والخاصة حتى العام (٢٠٠٥م) واستمر بعد تقاعده في العمل في المدارس الخاصة في محافظة درعا.

تحدث عنه الأستاذ الكاتب المفكر مفلح الحريري (أبو معاذ) حفظه الله فقال: أفنى الأستاذ فواز / أبو فؤاد / حياته في تنشئة الأجيال وبذل قصارى جهده في عمله حتى نال احترام الجميع، منكرًا ذاته وزاهدًا في رتب الدنيا ومناصبها، رغم مؤهلاته الكثيرة من علم وأدب وقوة شخصية، ونظافة سيرة، وطهر في القول والعمل، ففي كل جيل يوجد فيه أبناء مميزون، بما يتركونه من أثر طيب بين أقرانهم وفي وسطهم



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ •

ومحيطهم، وتلك سمة من يحفر أثره الطيب في ذاكرة الناس لتحفظه عقولهم وقلوبهم.

تربى أبو فؤاد على قيم الحياة النبيلة والعيش الكريم والسعي لذلك، وعلى الأخلاق الطيبة والصفات الجليلة، وقد هيا له والده وجده رعاية طيبة منذ نعومة أظفاره.

وأضاف أبو معاذ قائلاً: عندما تعرف أن مدرساً درّس مناهج الشهادة الثانوية لعشرات السنوات، فاعلم أن ذاك المدرس استطاع التأقلم مع كل الأجيال، ومن المعلوم أن لكل جيل سماته ومشاكله الخاصة وكذلك كان أبو فؤاد، فخبرته الحياتية أهله للمساهمة في حل مشاكل الطلاب فيما بينهم، وما بين الإدارة وأولياء الأمور. لتلك الأسباب أحب الطلاب أستاذهم أبا فؤاد، وتمسكت به إدارات المدارس التي عمل بها، كمدرس لأعلى الصفوف وكمُرشد إجتماعي، لما يحمل من صفات ومناقب أخلاقية كريمة.

كان الأستاذ فواز لا يبخل على من يطلب النصيح أو الإرشاد من الطلاب أو من غيرهم، وكان حفظه الله متميزاً بحنكته وبقوة شخصيته التي كانت تدفع القيادة السياسية والتربوية لأن تفوضه في إدارة أي اجتماع يعقد في المدارس أو أماكن اتخاذ القرار، وكان يقدم لإدارة أي حوار أو مناظرة أو ندوة.

تميز الأستاذ أبو فؤاد بحبه لوطنه وللمدارس والدارسين والمدرسين، وهذه المحبة تلازمت مع جرأة في الدفاع عن المدرس، وقد قام بالرد على أحد أولياء الأمور، والذي كان يشغل منصباً رفيعاً وأحرجه، في حين لم يستطع أحد الحديث أو الرد عليه، وفضل الصمت على الكلام.



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

كثيرة هي المواقف التي تشهد له بذلك فهو يدافع عن الحق أينما كان ويعبر عن رأيه بوضوح، فالأستاذ فواز محب لعائلته العريقة التي ينتمي إليها، وهذه المحبة تدفعه لأن يتمثل قيمها من طيبة معشرٍ وحسن خلقٍ وتمسكٍ في الدين وبكرم الأخلاق وكل الصفات الطيبة، وقد تمثلها في حياته وعمله، وقد عرف عنه ذلك عند كل من عرفه أو تعامل معه.

شخصية أبي فؤاد متواضعة فهو لا يرضى إلا بالكسب الحلال، وجميع أبنائه الكرام يتصفون بصفاته الطيبة.

حفظ الله الأستاذ فواز الحريري أبا فؤاد وطرح البركة في عمره وماله وأولاده وأمه الله بالصحة والعافية وجزاه كل خير.  
المصدر: الأستاذ مفلح الحريري.



## الفنان المبدع الأستاذ عبدالله عباسي

ولد الأستاذ عبدالله بن محمود عباسي في بلدة خربة غزالة سنة (١٩٤٧م) وبعد أن أنهى مرحلة الدراسة الابتدائية انتقل إلى دمشق مع والده الذي كان يعمل موظفًا في محافظة دمشق، وأقام في دار في منطقة مزرعة نصري في بلدة جوبر، وتابع دراسته الإعدادية والثانوية في دمشق، وقد ظهرت عنده موهبة الكتابة وحبهُ للفنون في وقت مبكر من حياته، فكان رحمه الله محبًا للقراءة والمطالعة في الكتب والصحف والمجلات. يتابع أخبار الفن والفنانين، ثم بدأ يكتب عنهم في بعض المجلات الفنية التي كانت تصدر في تلك الأيام، وقد أعجب كثيرًا منهم بقلمه الرشيق وأسلوبه المميز، وبدأ اسمه يتردد على ألسنة محبي الفن خاصة عندما كتب مقالة عن إحدى المسرحيات التي كانت تعرض في حينها بأسلوب إيجابي ناقد وطلبوا مقابلته، وفي نقابة الفنانين تعرف على عدد من الوسط الفني، وبعض الممثلين المسرحيين، خلال هذه الفترة، وفي عام ١٩٦٤م سيق إلى الخدمة العسكرية الإلزامية، وبدأ خدمته في سلك الشرطة العسكرية، وهناك تم التعارف بيننا كوني كنت أعمل في نفس السلك بدمشق، وكان القاسم المشترك بيننا حب الفن والأدب، وتوطدت العلاقة بيننا. كان عبد الله شابًا مرحًا محبوبًا بهي الطلعة طموحًا مفعمًا بالنشاط والحيوية، وكان يحدثني عن أحلامه وأمنيته بأن يصبح ممثلًا ومخرجًا يشار إليه بالبنان. كنت أثني على كتاباته وطموحه وأشجعه وأحثه على توسيع ثقافته بالإكثار من المطالعة في شتى مجالات الحياة.



أعماله جوائز من العلماء والشعراء والأغنيان

وفي إحدى الأمسيات الصيفية، وعلى سطح بيتي في حرستا، نتناول بعضاً من حبات عناقيد العنب الزيني المتدلية من الشجرة التي كانت تغطي سطح المنزل، تتجاذب أطراف الحديث همس لي (شو رأيك نبيل أن أرفع طلب لإحالتني إلى المسرح العسكري، فأنا أحب الفن المسرحي ويستهويني العمل بالمسرح)؟. قلت لا بأس ابدأ من الغد، وبالفعل تقدم بطلبه إلى القيادة العامة العسكرية، والتي أحالت طلبه إلى المسؤولين عن المسرح العسكري، وتمت الموافقة ونقل عبدالله إلى المسرح العسكري عام (١٩٦٤م)، وعلى هذه الخشبة برزت مواهبه الفنية الإبداعية. - شارك بعدها بالعديد من الأعمال المسرحية والإذاعية والسينمائية بالإضافة للأعمال التلفزيونية.

- انتسب إلى نقابة الفنانين وأصبح عضواً فيها عام ١٩٦٩م.

#### من أعماله:

\* في المسرح: «حكاية حب - الملك لير - موت بائع جوال». و«موت بائع

جوال» و«عيني عليك يا بلد» و«شي بجنن».

\* في الإذاعة: «شارك بالعديد من الأعمال الإذاعية».

\* في السينما: «كفر قاسم - اليازلي».

أما في التلفزيون فقد بدأ أبو علاء ممثلاً واشتهر في مسلسل «الجرح القديم» (١٩٧٠)، و«البيادر» الذي أدى بطولته بشخصية «فواز الميزر». وكتب عبد الله عباسي اثني عشر مسلسلاً، مثل في معظمها، نذكر منها: «الرحيل إلى الوجه الآخر»، «الرجل الأخير»، «الأخطبوط»، «الموشوم»، «رحلة الحظ»، «التلاؤم»، «وادي الكسلان»، وغيرها وكانت آخر أدواره التلفزيونية في المسلسل الاجتماعي «العائد» (من تأليفه أيضاً ١٩٩٦م).



كان رحمه الله قامة فنية وطنية قدم خلال مسيرته الفنية العديد من الأعمال التي كرس وجسدت حبه للوطن، وحملت همومه ومشكلات أبنائه في قلبه، وقد عمل خلال مسيرته للارتقاء بالفن السوري في مختلف اختصاصاته، وكان الأنموذج الذي يحتذى بما عرف عنه من حبه ووفائه وإخلاصه لزملائه وفنه.

وقد تبارى الكثير من الفنانين في سورية في تصريحاتهم على صفحاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي بالحديث عنه رحمه الله، وعن شخصيته المتفردة بين أهل الفن، وتحدثوا بألم عن وفاة أهم مؤسسي المسرح السوري الفنان عبد الله عباسي وقد رصد موقع «هي» بعض تصريحات الفنانين كالنجمة شكران مرتجى التي كتبت «الفنان عبد الله عباسي من مؤسسي المسرح السوري ومن أوائل المنتجين، لم ألتق به شخصياً ولكنني التقيت به هنا افتراضياً، قمة في المحبة والأبوة والإنسانية، عذراً عبد الله عباسي كالعادة التقصير هو عنوان علاقاتنا مع كبارنا....رحمة الله عليك».

أما الكاتب حسن يوسف فقد نشر عبر موقع فيسبوك «رحيل الفنان القدير والصدیق العزيز عبد الله عباسي».

قليلون هم الذين يعرفون أن عبد الله عباسي بدأ حياته صحفياً. له الرحمة والذكر الطيب ولأهله ومحبيه أحر العزاء».

أما أيمن زيدان اكتفى بالقول «عبد الله عباسي اسم حفر مكانه عميقاً في الدراما والمسرح السوري... وداعاً لواحد من مبدعي الزمن الحالم والجميل. وقد قيل فيه الكثير الكثير، لكن ما لا يدرك كله لا يترك جله».



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ .

عبد الله أيها الأخ والصديق الحميم يا صاحب الكرم والشهامة والإباء،  
يا صاحب الود والإخلاص والوفاء، يا من عشتُ معه أجمل أيام الشباب، ما كنت  
أتخيل يوماً أن أرثيك أو أكتب عنك، ولكنه القدر.

كان آخر لقاء لنا في بيتك، بين أهلك وأولادك في ضاحية دمر، ودعيتني  
بابتسامتك المعهودة دون أن أدري أنه الوداع الأخير.

وفي الإسكندرية يوم الخميس ٦ / ٣ / ٢٠١٥ م جاءني الخبر الأليم الذي أدمع  
عيني وأدمى قلبي، (توفي عبد الله عباسي).

فإلى رحمة الله وعفوه ومغفرته يا أبا علاء، أيها الرجل الطيب المؤمن، أسأل الله  
تعالى أن يتغمذك برحمته، وأن يرزقك الفردوس الأعلى من الجنة، إنه ولي ذلك  
والقادر عليه.



## الشيخ الشاعر فيصل بن رسمي الحريري (أبو ماجد)

ولد الشيخ الكريم الشاعر أبو ماجد فيصل بن رسمي الطرشان الحريري في بسر الحرير عامود حوران عام (١٩٤٩م) وترعرع على رباها، لعائلة ذات أصول ونسب مشهور متصل بآل بيت رسول الله ﷺ، الذين لقبهم أهل حوران ب (عيال قریش).

- تعلم في مدرسة بسر الحرير الابتدائية وكان أستاذه الشيخ عطاء الله الحريري رحمه الله، وكانت الحياة التي عاشها في بسر الحرير، بلد الرجولة والمروءة والأصالة العربية، خير مدرسة له، نهل منها كل المعاني العربية والإنسانية السامية الرفيعة، والعادات والتقاليد التي يتحلّى بها سادات العرب، وشب على حب الخير وصنائع المعروف منذ نعومة أظفاره، وعرف بها منذ صغره، وأصبح له مكانة خاصة في نفوس أهله وأبناء عمه وأهل بلدته، ومن بسر الحرير انطلق إلى قرى حوران ليصبح فيها مصلحاً اجتماعياً لا يبتغي في ذلك إلا وجه الله.

- ونال المحبة من أهل حوران والعشائر السورية حتى أطلقوا عليه لقب (صقر حوران).

- ومما اشتهر به الشيخ أبو ماجد تواضعه وكرمه الذي شهدت به حوران بالإضافة لمشاركته في كافة المناسبات.

- كان رحمه الله يجيد الشعر النبطي وله عدة قصائد منها:



إِعْلَامُ حُجْرَاتِ الْبَنَاتِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

«إعداد القهوة المرة»

حظر حطب للموقدة واشعل النار  
يهتدو بيها الي بضلام الليل خطار  
تسع رطل من البن من غال الأسعار  
قرماً عنيد بتالي الليل سهار  
وبلطف قلبها يمين ويسار  
خلي حمسها يطرب ويسر الانظار  
شم وشممنا معك طيب الاعطار  
أصحك توني شيل بنك عن النار  
من بعدها أصبر دقائق لم الازهار  
يعزف خواطر للغنادير الاشعار  
أجمل وأحلى من الرعايب الابكار  
واسحن لها من الهيل خفاً بالعيار  
تري صفاة البن نبراس الأفكار  
ونقوشها لنفوس المحبين يثار  
بي مجمعا عالطيب بربعة الدار  
يفرح ويهلل لالفي البيت زوار  
ولا تنسب العفنين للناس الاخيار  
وعند الحقايق تنكشف كل الأسرار

قم يا نديم فظي البال به ضيق  
من فوق نار عالبعد ليها بريق  
يدك على محاستا ما بها طيق  
وأحمس لنا ياخوي من البن ميثيق  
بخفة ومهارة فهق البن تفهيق  
عينك عليها لايمسه تحاريق  
وإن حان فوقها بخار التعاريق  
لاشقر لون البن نلت التوافيق  
إرجع افردھا وفرق البن تفريق  
دقھا بنجرن يحنوله العشاشيق  
واغليها بدلة مثل شمس التشاريق  
خلها تطبخ ربع ساعة تطاييق  
حلمك تا تصفى من على النار  
زله بدله تقل غرنوق ويشيق  
ياقلب أشوفك للمناعير تيويق  
خليك حاتم طي بوجه الصناديچ  
لا تحسب الجرناس سعر المطاويق  
تري النشامة صناديچ مغاليق



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان .

صبه للي يتتخا بساعة الضيق      أهل الشرف والمرجلة وطيب الأشوار  
وبدي بصخي اليد ريف المعاويق      والفارس الي عند ربعو أنتخا وثار  
وشيخا جمع عالطيب شمل التفاريق      يحكم بعدل الله وللحق نصار  
ذوله هل الشومات بين المخاليق      يلي لهم برهان بالموقف الحار  
وكل منزلا عالي بحظرتكم يليق      وانتو أحق الناس بفنجان الوقار

في عام (٢٠٢٠م) كانون الثاني لبست حوران ثوبها الأسود حزنا على رحيله،  
فقد خسرت هامة فخر شائخة من هامات حوران.  
رحم الله أبا ماجد وطيب ثراه ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الأستاذ المربي الفاضل

### عبد الكريم بن محمد خير الحريري

ولد الأستاذ عبد الكريم بن محمد خير بن موسى الصالح الحريري رحمته الله سنة (١٩٤٩م) في قرية الفقيع وترعرع على أرض تلك القرية الصغيرة الجميلة الوداعة، المتكئة على الضفة الغربية لوادي العرام، لأب يعمل في الزراعة، وأدخل مدرستها الابتدائية عام (١٩٥٦م) وتخرج منها عام (١٩٦٢م) وحصل على شهادة إتمام المرحلة الابتدائية بتفوق، ثم انتسب إلى ثانوية قرية الدلي، ودرس فيها المرحلتين الإعدادية والثانوية، وحصل منها على الشهادتين الإعدادية والثانوية متفوقاً على أقرانه.

التحق بعدها في صفوف القوات المسلحة لأداء الخدمة الإلزامية، وكانت خدمته في إدارة الخدمات الطبية، وفيها أخضع لدورة تمرير مكثفة، حصل منها على شهادة تمرير طبية بدرجة ممتاز، وقد مارس العمل الطبي لمدة سنتين، وبعد انتهاء خدمته عين مدرساً وكيلاً في مدرسة مدينة إنخل الابتدائية لمدة سنتين، حصل بعدها على شهادة التعليم الخاص، وثبت كمعلم أصيل، ثم نقل إلى المدرسة الابتدائية في قرية الدلي لمدة سنة كاملة كان يدرس فيها مادة الرياضيات، ثم نقل إلى مدرسة محجة الابتدائية مدرساً لمادة الرياضيات أيضاً، ثم نقل إلى الفقيع ليكون مديراً لمدرسة الشهيد أحمد المصري الابتدائية وموجهاً تربوياً لفترة من الزمن، ثم سعى لتعيين زوجته المربية الفاضلة صباح عبد ربه مديرة للمدرسة، حفظها الله وأمرها بموفور الصحة والعافية، وتفرغ للتوجيه التربوي والمخبر في المدرسة، وذلك بسبب انشغاله الدائم بشؤون القرية، والاهتمام بمصالحها، حيث أصبح



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان.

في تلك الفترة رحمه الله هو المرجع الأول للقرية في كافة شؤونها وشؤون أهلها، وحل الخلافات التي تحصل فيما بينهم، وفي مراجعة المسؤولين من أجل تحسين خدمات القرية من ماء وكهرباء ورعاية صحية وغيرها.

كان رحمه الله المستشار الطبي في الحالات المرضية والإسعافات الأولية لأهل قريته، وكان يقدم كل ذلك مجاناً وبكل صدرٍ رحب ليلاً أو نهاراً.

ونتيجة لسلوكه هذا مع أهله وأبناء قريته، فقد امتدت سمعته إلى القرى والمدن المجاورة، ثم إلى حوران، وأصبح أحد وجهائها الذي يشارك في (جاهات) الصلح والمصالحات وحل الخلافات والخصومات بين المتخاصمين في كافة أرجاء المحافظة.

عرفته رحمه الله تعالى طفلاً دون الرابعة من عمره، ثم شاباً يافعاً وكهلاً، بساماً وضاح المحيا، شهماً كريماً محباً للخير، يشهد له العدو قبل الصديق في ذلك، وكانت (مضافته) مفتوحة ليلاً ونهاراً، يستقبل فيها زواره ومحبيه وطالبي الحاجات.

تزوج رحمه الله ثلاث نساء، وأنجب منهن سبعة عشر من الأولاد وهم: نزار - محمدخير - باسل - ثائر - نضال - وهو مختار ورئيس الجمعية الفلاحية في الفقيع حالياً - مصعب - هشام - أحمد - فرزات - رثيف - معاذ - محمد شريف - حمزة - معن - عباس - عبدالله - عبد الرحمن.

وإحدى عشرة من الإناث.

أصيب رحمه الله بأزمة قلبية أدت إلى وفاته في ٢٠/٧/٢٠٠٧ عن عمر ناهز الثامنة والخمسين عاماً.

رحم المربي الفاضل الأستاذ عبد الكريم الصالح الحريري أبا نزار رحمة واسعة ورزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



### الشيخ الشاعر الأديب الكبير عبد الكريم الحمصي

ولد الشيخ الشاعر عبد الكريم بن خلف بن عبد القادر الحمصي في مدينة درعا البلد (البلدة القديمة) سنة (١٩٥٠م) تعلم وهو في سن السادسة من عمره في الكتاب، على يد الشيخ عبد الكريم الصياصنة رحمته الله ثم التحق وهو في سن السابعة، في مدرسة الطائي في حي الكرك في درعا، وذكر هو أن هذه المدرسة كانت تستقبل الطلاب في العشرينيات من القرن العشرين، وبقي في مدرسة الطائي حتى حصل على شهادة التعليم الابتدائي (الصف السادس) ثم انتقل إلى المرحلة المتوسطة (الإعدادية) ثم إلى الثانوية العامة القسم الأدبي في ثانوية بنين درعا في المحطة، وكانت قائمة في مكان مديرية التربية الحالية. وحاز على الشهادة الثانوية الأدبية وكان من الأوائل، ثم انتسب إلى معهد الفنون المتوسط للرسم والأعمال اليدوية لمدة سنتين، وحصل على شهادة (دبلوم متوسط في التربية الفنية)، وبعد تخرجه مباشرة وبسبب حبه للأدب العربي، وبحكم موهبته الشعرية، بدأ بالكتابة والتأليف في الشعر والأدب العربي والتراث الشعبي، وله مؤلفات عديدة منها المطبوع والمخطوط، بما يقارب عشرين كتاباً، أما المطبوع منها هي:

- ١- ألحان من اليرموك (ديوان شعر).
- ٢- أسراب الشذى وهديل الغمام (ديوان شعر).
- ٣- الغامدية (ديوان شعر).
- ٤- دقائق قلب على أبواب السماء (ديوان شعر).
- ٥- صور من سور القرآن: طبع في دار الفكر - دمشق.
- ٦- من التراث الشعبي الحوراني: كتاب نثري.



- ٧- أغاريد لعصافير الجنة في جزئين (ديوان شعر للأطفال).
- ٨- بصمة الشيطان (ديوان شعر).
- ٩- الشعر النبطي في حوران: كتاب مشترك لشعراء حوران.
- ١٠- كتابان مشتركان عن التراث والآلات الشعبية الحورانية مع الفنان الشعبي أحمد الحاج علي (أبو علي).
- ١١- في دوحة الأدب: كتاب مشترك جمع وتعليق: الدكتور علي موسى المصري.
- ١٢- التفسير الأدبي للقرآن العربي: وهو مجلد ضخيم يقارب ١٠٠٠ صفحة استغرق تأليفه بما يقارب ١٠ سنوات.
- ١٣- بطولة من نوع آخر (ديوان شعر) وله من المخطوطات التي تنتظر الطباعة.  
عمل شاعرنا بالتدريس في المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة درعا وقراها لمدة خمس سنوات، ثم أنشأ مكتبة المتنبي للكتب والقرطاسية والرياضة في درعا المحطة. صاهر شاعرنا الشيخ طالب الحمصي، حيث تزوج ابنته آمنة، وهي معلمة ومربية أجيال، عملت في سلك التعليم لمدة (٣٣) سنة، رزق منها بست بنات متتاليات، ثم رزق بعدهن بثلاثة أولاد، أكبرهم الدكتور البيطري محمد، ثم علي ثم عبدالسلام، حفظهم الله.
- وله كتب عديدة منها المطبوع والمخطوط بما يقارب عشرين كتاباً، وهي:
  - ١- ألحان من اليرموك (ديوان شعر).
  - ٢- أسراب الشذى وهديل الغمام (ديوان شعر).
  - ٣- الغامدية (ديوان شعر).
  - ٤- دقات قلب على أبواب السماء (ديوان شعر).



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

٥- صور من سور القرآن: طبع في دار الفكر - دمشق ٥٦- من التراث الشعبي

الحوراني: كتاب نثري.

٦- أغاريد لعصافير اللجنة في جزئين (ديوان شعر للأطفال) ٧٨- بصمة الشيطان (ديوان شعر).

٧- الشعر النبطي في حوران.

٨- كتابان مشتركان عن التراث والآلات الشعبية الحورانية، مع الفنان الشعبي أحمد الحاج علي - في دوحة الأدب.

٩- كتاب مشترك جمع وتعليق: د. علي موسى المصري.

١٠- بطولة من نوع آخر (ديوان شعر).

وللشاعر زيارات عديدة إلى الدول العربية ونذكر منها:

١- زار الأردن سنة: (٢٠٠٩م) وألقى أمسية شعرية في جامعة آل البيت نذكر هذه الأبيات منها:

هذا هو الأردن نهر قداسة وملائك الرحمن

الأنبياء تعمدوا في مائه وعيونهم نحو السماء روان

٢- زار مصر سنة (٢٠٠١م) وألقى أمسية شعرية في فندق الشيراتون بالقاهرة وهذه بعض الأبيات مما قاله:

دخلتك مصر في يوم صباحا وكان النيل للدنيا وشاحا

ونخلات على الشطين سكرى سقاها الليل كاسات وراحا

وقلبي راح يسبقني إليها على الأهرام رفرف واستراحا



٣- زار تركيا سنة: (٢٠١٠م) ومن مدنها إسطنبول وقال فيها قصيدة في التراث

العثماني والعلاقات التركية العربية المتميزة نذكر منها:

يا غيضةً سبحان من سواها طاب الخريف بها فما أحلاها

أين التي كان السحاب لواءها والليل يغشاها وما يغشاها

ودخلت في إستنبول مسجد أحمد نعم الصلاة به ومن صلاحها

٤- زار الكويت سنة: (٢٠٠٦م) وقال قصيدة مهداة إلى الأميرة الدكتورة سعاد

الصباح وقد نشرتها جريدة القبس الكويتية، وكما التقى بالشاعر عبد العزيز

الباطين في الكويت ونذكر بعض الأبيات مما قاله في الكويت:

حيّ الكويت إمارة وأميرا حيّ الكويت وشعبها المنصورا

المشبهين من السماء سحابها والمشبهين من الطيور صقورا

المخلصين لربهم ولدينهم وكفى بربك هاديا ونصيرا

(٥) زار الحجاز وحجّ سنة (١٩٨٦م) وقال قصيدة في الكعبة منها:

هذي الحجارة كعبةً معمورة والبيت إبراهيم قد علاه

وبفتح مكة قام جيش محمد والشرك بالبيت العتيق محاه

هي قبلّة التوحيد في ملكوته دامت دوام الفلك في مجراه

لم رأيت ضياءها في مهجتي فكأنني هاجرت نحو سماء

٦- زار لبنان سنة: (٢٠٠٨م) وقال فيها:

لبنان علّمنا العناق على الهوى وتشابك الأغصان بالأغصان

الأرز في غرر الجبال ملاحم خضراء للعشاق والفرسان



إِنَّمَا هُمْ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

ولأنت يا لبنان قد علمتنا  
فإذا غضبت فأنت مشقة صارم  
وإذا أرضيت فهزّة الفجنان  
الجوائز التي نالها:

١- الجائزة الثانية مع طي الجائزة الأولى في القصة القصيرة من اتحاد الكتاب العرب بدمشق، وقد نشرت له مجلة الفيصل أكثر من قصة قصيرة منها (ليست الأم وحدها الحنون).

٢- جائزة في شعر الأطفال من اتحاد الكتاب العرب.

٣- الجائزة الأولى في مسابقة الشعر العمودي في مركز الثقافي بمدينة إزرع.

٤- جائزة في الفنون على لوحة دعائية عن محو الأمية للفلاح السوري.

٥ - نال الجائزة الثانية على مستوى سورية في فن المقالة من اتحاد الكتاب العرب بدمشق عنوانها (وادي الزيدي).

وقد استلم من المركز الثقافي في حيّ المزة دمشق نسخة من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، واسمه ضمن هذا المعجم عند حرف العين، وله ندوات وأمسيات شعرية، وشارك في معارض فنية عديدة، وهو أحد شعراء الموسوعة الشعرية في الجزائر للأديبة: فاطمة بوهريكة.

وكان بينه وبين الشاعر السوري وجيه البارودي رحمته الله، مناظرات شعرية عديدة، وقد زاره في بيته في مدينة حماة.

أما بالنسبة للشعر الشعبي (النبطي) يعتبر في هذا الجانب أول وأفضل من كتب في إحياء التراث الحوراني حيث كان الشعراء الشعبيون يقولون: إن الشعر البدوي لا يهتم بالتراث، وإنما يهتم بثلاثة أمور وهي: الغزل والكرم والفروسية. وكان أول من خطب في جامع المنشية بعد أن كان مسجداً لا تقام فيه صلاة جمعة.



وكان إماماً وخطيباً لجامع المنشية في مدينة درعا في أوائل الثمانينات من القرن

العشرين.

وأما قصائده في حوران فكثيرة نذكر منها هذه القصيدة:

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| على أعتابها وطئ الرسول      | فأمرعت النواحي والحقول       |
| إذا ما جئت بصرى جئت         | صرحا عظيماً لا يزأل ولا يزول |
| قلاع في صروح في بروج        | يخرُّ أمامهنَّ المستحيل      |
| كأنَّ المسجدَ العمريَّ فيها | ربيعٌ في ابتسامته جميل       |
| كثيرٌ وابنه يعطيك علماً     | بتفسير له كحلٌ وميل          |
| أبوتَّام يدخل كل بيت        | بيت حرفة السيف الصقيل        |
| وما النوويُّ إلا نور علم    | يدبُّجه بما قال الرسول       |

ولا يخفي شاعرنا الكبير وهو في المغرب حنينه إلى مسقط رأسه مدينة درعا

البلدة القديمة، حيث تغنى بها في اشتياق ولوعة، يستذكر الأيام الجميلة التي قضاها

فيها ونذكر هذه الأبيات الجميلة وهي لسان حال أهلها التي أرغموا على تركها:

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| إني أناديك يا درعا أجيبيني     | وخبريني عن الأعناب والتين   |
| عن كرمنا وعن الزيتون نجمعه     | كم ضاق عيشي- بلا كرم وزيتون |
| وعن فؤادي الذي مازال يسكن في   | داري التي حولها أشجار ليمون |
| عن دَلَّةِ القهوة السمرء غافية | والنار يوقظها صوت الفناجين  |
| عن مسجد الحارة المحزون كان لنا | عنوان من ضيعوا كل العناوين  |
| عن جارنا الشيخ لما كان يقرؤنا  | في ظل حائطه من ربيع ياسين   |



أَعْلَامُ حُورَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

حوران أم اليتامى لا مثيل لها في الجود والخير والأخلاق والدين  
تركت دوحه عمري في مرابعها وفوق أغصانها عرس الحساسين  
إني تركتك لا كرها ولا بطراً لكن قهرت فهل واسي يواسيني  
ولا ننسى أن الشاعر الحمصي، كان يطل من خلال الشاشة السورية وهو  
يصدق بقصائد شعبية تمجد العادات والتراث الحوراني في برنامج (السهل والجبل)  
وما زال شاعرنا الكبير إلى أيامنا هذه معطاء يفيض علينا من ثغره الباسم الجواهر  
والدرر، ويقدم لنا القصائد الهادفة النبيلة الجميلة فهو مفخرة وذخر لأهل حوران.

ولا بأس أن نذكر أن الأديب الأستاذ عبد الكريم الحمصي قد قام مع الدكتور  
صبري الإبراهيم في إعداد برنامج تلفزيوني بعنوان (ثمرات القلوب) يتألف من  
ثلاثين حلقة وهو برنامج عن تربية الأطفال وقد بثته القناة الأولى للتلفزيون  
السوري وقد كتب الشعر لكل كلمات الأغاني والأناشيد في البرنامج. ولا ننسى أن  
شاعرنا كان يطل من خلال الشاشة السورية وهو يصدق بقصائد شعبية تمجد  
العادات والتراث الحوراني في برنامج (السهل و الجبل) وما زال شاعرنا الكبير إلى  
أيامنا هذه معطاء يفيض علينا من ثغره الباسم الجواهر والدرر، ويقدم لنا قصائده  
الهادفة النبيلة الرائعة، فهو علم من أعلام حوران، وهو أحد شعراء الموسوعة  
الشعرية في الجزائر للأديبة: فاطمة بوهريكة. وكان بينه وبين الشاعر السوري وجيه  
البارودي مناظرات شعرية عديدة وزاره في بيته في مدينة حماة. أما بالنسبة للشعر  
الشعبي (النبطي) يعتبر في هذا الجانب أول وأفضل من كتب في إحياء التراث  
الحوراني، حيث كان الشعراء الشعبيون يقولون الشعر البدوي لا يهتم بالتراث وإنما  
يهتم بثلاثة أمور وهي: الغزل والكرم والفروسية. وقد اشتهر بصوته الجميل بقراءة



إسلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان .

القرآن، وكان أول من خطب في جامع المنشية بعد أن كان مسجداً لا تقام فيه صلاة الجمعة، وكان إماماً وخطيباً لجامع المنشية في مدينة درعا في أوائل الثمانينات من القرن العشرين.

#### أعماله:

- ديوان ألحان من اليرموك.
- ديوان أسراب الشذى وهديل الغمام.
- ديوان بصمة الشيطان.
- ديوان الغامدية.
- أغاريد لعصافير الجنة للأطفال.
- كتاب التراث الشعبي الحوراني.
- كتاب صور من سور، طباعة دار الفكر.
- كتاب التفسير الأدبي للقرآن الكريم.
- وهناك أكثر من عشرة كتب تحت الطباعة.
- حصل الشاعر على عدة جوائز من اتحاد الكتاب العرب. بالمقالة والقصة وشعر الأطفال نشرت في الصحف في حينها.
- وحصل على عدة جوائز من عدة صحف ومجلات محلية وعربية، منها جريدة الثورة، مجلة التلفزيون السوري، مجلة الفيصل السعودية، وجريدة القبس الكويتية المشهورة.



إِنَّمَا هُمْ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وفاته:

توفي (أبو محمد) بعد صراع مع المرض رحمته تعالى في ٧ / ٣ / ٢٠٢٠ م، نسأل  
الله تعالى أن يرحمه ويغفر له و يجعل أعماله في ميزان حسناته.  
وأن ينزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.



## الأستاذ مأمون بن متعب بن مفلح الحريري

ولد الأستاذ مأمون متعب بن مفلح بن مبارك الحريري في دمشق عام (١٩٥٠) وعاش في دمشق وتعلم في مدارسها وجامعتها، ولكنه ظل طيلة حياته متعلقاً ببلدته علماً موطن آبائه وأجداده، وظل متمسكاً بكل عادات حوران وتقاليده معتزاً بلهجته كوالده المربي الأستاذ متعب، ولم يغيرها رغم حياته الدائمة في دمشق حيث وظيفة والده في وزارة الدفاع.

درس الأستاذ مأمون المرحلة الابتدائية في مدرسة ابن النديم بدمشق ومدرسة المثني بن حارثة الشيباني، في حارة العقبية قرب سوق الهال القديم.

ثم درس المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدرسة ابن الأثير، حيث حصل على الشهادة الثانوية عام (١٩٧٠م) الفرع الأدبي، وانتسب إلى جامعة دمشق، كلية الآداب - قسم اللغة الإنجليزية - وتخرج منها عام (١٩٧٦م) ليدخل معترك البحث عن وظيفة أو عمل، لكنه لم يوفق في ذلك، مما جعله يفكر بالسفر إلى المملكة العربية السعودية للعمل كمدرس في مدارسها، في هذه الأثناء تقدم إلى مسابقة أجرتها رئاسة مجلس الوزراء تطلب موظفين من حملة الشهادة الجامعية - قسم اللغة الإنجليزية، وعلى الرغم من كونه غير منتم إلى حزب سياسي معين فقد قبل طلبه وتم فرزه إلى وزارة الخارجية السورية، وعين كدبلوماسي في وزارة الخارجية، ثم في السفارة السورية في جدة، بالمملكة العربية السعودية.

وأثناء عمله هناك، رقي إلى درجة قنصل أدى خلال هذه الفترة فريضة الحج والعمرة، وكانت فترة بارزة وحافلة في مسيرة حياته، ثم نقل إلى دمشق، وعين مديراً لمكتب الرموز، ثم نقل إلى السفارة السورية في بون.



اعْلَامُ جَوَارِحَ . من الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

ويروي الأستاذ مأمون فيقول: كانت بون مدينة غاية في الجمال وقد مكث هناك ست سنوات، استقدم خلالها والده الأستاذ متعب لزيارتها، وأجرى له بعض الفحوص الطبية، وأجريت له عملية البروستات، وسأله سؤالاً فيما إذا كان أحداً من ذويه قد أجرى مثل هذه العملية؟ فأجابه نعم جدي مبارك الفندي البركات الذي توفي عام (١٩٣٦م) رحمته عن عمر ناهز التسعين عاماً أجرى مثل هذه العملية في مدينة القدس في فلسطين على يد أحد أطبائها.

ومن بون أوفد إلى جامعة أكسفورد لحضور دورة تدريبية في الأصول الدبلوماسية والقنصلية دامت سنة كاملة، صُقلت خلالها خبرته وتوسعت معارفه وحصل على شهادة الدبلوم في العلاقات الدولية، وقد تعلم في هذه الدورة الكثير من العلوم الدبلوماسية، وزار مقرات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ومنها مقر حلف الناتو في بروكسل، واستمع إلى محاضرات من كبار المسؤولين الاستراتيجيين، وتعرف على وجهات النظر وطرق التفكير وطرح القضايا الدولية، ثم زار عدداً من دول الاتحاد الأوروبي، ثم عاد إلى جدة ليجد أن السفارة قد نقلت إلى الرياض، وأبقى على وظيفته السابقة، وخلال هذه الفترة عمل بكل إخلاص على خدمة الجالية السورية في أحلك الظروف السياسية، وكان يحل مشاكلهم الصعبة بحسن تصرفه وكان دافعه في ذلك وصية والده المرحوم الأستاذ متعب الحريري بأن يكون رحيماً بالناس وخادماً لمصالحهم، ويذكر الأستاذ مأمون أنه عاد من بيته مرة للقنصلية بعد انتهاء الدوام لتوقيع جواز سفر لأحد الناس ليحصل على جواز سفر ويمدد له إقامته بعد أن كان مهدداً بالترحيل، وأعمال كثيرة مشابهة يريد بها وجه الله.



وبعد مدة وحسب نظام الوزارة نقل إلى دمشق ليعمل في إدارة المراسم، ثم نقل إلى السفارة السورية في موسكو حيث مكث في بلاد الجليل عدة سنوات كانت حافلة بالعمل، عانى خلالها كثيرًا من طبيعة الطقس وشدة البرودة.

تعرف الأستاذ مأمون على عدد كبير من أفراد الجالية السورية في ألمانيا وساهم في تسوية أوضاع الكثيرين الذين كانوا يهابون العودة إلى سورية بسبب الأوضاع المعروفة حينها، وقد بذل جهدًا كبيرًا في ذلك ثم عاد إلى دمشق ليعمل فترة وجيزة في وزارة الخارجية السورية، ثم لينقل إلى السفارة السورية في موسكو مرة أخرى، وكان ذلك أثناء انهيار الاتحاد السوفيتي في أواخر الثمانينات من القرن العشرين، ثم أعيد إلى دمشق ليرقى إلى درجة وزير مفوض، وهي درجة أعلى من درجة السفير، ثم نقل إلى بريفان رئيسًا للبعثة الدبلوماسية، ثم ليعود إلى سورية ويستلم مديرًا لإدارة أفريقيا في وزارة الخارجية، ثم نقل إلى السفارة السورية في إستنبول في عام (٢٠١٠م)، ثم أعيد إلى دمشق كمدير لإدارة الوطن العربي في وزارة الخارجية، وفي عام (٢٠١٤م)، أحيل إلى التقاعد بعد خدمة تقارب ثمانية وثلاثون عامًا في المجال الدبلوماسي بأمانة وإخلاص.

على المستوى الأسري:

الأستاذ مأمون متزوج ولديه ثلاثة أبناء وبنت واحدة وهم:

فراس - طبيب جراح بولية.

حسين - طبيب أسنان.

بشار - بروفييسور في جامعة توليدو في الولايات المتحدة.



إِعْلَامُ حُجَّاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

ديباد - دبلوماسية استقالت من الوزارة بسبب الضغط التي مورست عليها وعلى أمثالها إثر أحداث (١٩١١م).

كانت زوجته السيدة الفاضلة أم فراس خير معين له في هذه المسيرة الحياتية الصعبة التي لم تدعه يستقر في بلد واحد، وخير زوج ورفيق و صديق، وقامت بتربية أبنائها على الأخلاق والمثل العليا، والوصول بهم إلى أعلى الدرجات العلمية، ورافقته في تنقلاته خلال سني عمله الطويلة في المجال الدبلوماسي، وتحملت معه مشاق السفر والتنقل بكل صبر، أمد الله بعمر أستاذنا مأمون (أبي فراس)، وزوجه، وبارك الله بهما وزادهما من فضله رفعة وعطاء.

المصدر: الأستاذ مفلح الحريري (أبو معاذ).



### الشيخ الهمام: سليمان بن محمد فاضل المقداد

ولد الشيخ سليمان بن محمد علي بن فاضل المقداد في بصرى الشام عام (١٩٥١م) ضمن أسرة اشتهرت بالعلم والصلاح والده محمد علي «أبو قاسم» رجل مبارك طيب، على دين وخلق، كان له الأثر الكبير في تنشئة أبنائه ليكونوا منارات علم في سماء حوران ودعاة خير ينرون الدرب في ظلمات الليالي.

خرج شيخنا إلى دمشق طالبا للعلم في الجمعية الغراء للعلوم الشرعية والعربية وتلمذ على يد عدد من علماء دمشق منهم الشيخ صالح الفرפור، والشيخ خالد الجبواوي والشيخ نايف العباس، والشيخ أحمد المقداد (الشافعي الصغير) وغيرهم من العلماء الفضلاء وتابع الشيخ سليمان دراسته في جامعة دمشق وحصل على إجازة في الشريعة، ليصبح في بصرى الشام وحوران رجل علم ودعوة وخير وإصلاح، إلى جانب الشيخ المربي الكبير قاسم الفاضل، وكان كل منهما يعملان بجهد وصبر لوعظ الناس وإرشادهم لأمر دينهم، حتى توفي الشيخ قاسم رحمته الله، بعد مسيرة دعوية عريقة ومباركة، ترك خلالها آثارا فكرية وتراثا علميا عظيما. ليتابع الشيخ سليمان أعماله الدعوية خطيبا للجامع العمري الكبير ببصرى الشام، ويواصل الليل بالنهار بين إصلاح ودعوة وعلم وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وكان له الفضل في تغيير عادات سلبية كثيرة، منها منع الاختلاط بالأعراس بين الناس والتعزية وتجديد الأحزان بالأعياد. كان كلما ذهب لعقد قران اشترط الفصل بين النساء والرجال، وإذا ما وجد الاختلاط عاد على الفور، حتى تغيرت هذه العادة الذميمة وغيرها من العادات التي كان يدعو الناس ويحضهم على تركها، حتى كان الناس يهتمونه بأنه يأتي بدين جديد المخالف لما عرفوا وألفوا، وكأن العادات التي



إعلام جواران من العلماء والشعراء والأغنيان

ورثوها عن آبائهم هي الدين الصحيح. كان رحمه الله يفتح صدره قبل بيته رحمه الله لطلاب العلم والمستفتين والمختلفين، يفتي ويُعلم ويصلح وينصح، وما علم عنه أنه اعتذر يوماً عن تعليم طالب علم، أو صاحب مشكلة يحتاج حلاً لها، وكان يتسع صدره عند حوار ناقدته ومخالفه وناصحه، يتقبل الكلام من الصغير والكبير، ويلقي السلام على الصغار بكل سماحة وتواضع، حدث عنه أحد الشباب فقال: إنني بسن الطفولة شتمت الخالق سبحانه وتعالى أثناء لعبي مع أقراني، فسمعني الشيخ، فأجلسني وجلس معي رحمه الله إلى جوار الطريق، وخاطبني بوناسة ورقة وعطف قائلاً: أليس الله خلقنا وهو من يطعمنا ويسقينا؟ فقلت نعم، قال هل يستحق منا الشتم؟ قلت لا، قال يا بني إذن إياك أن تتلفظ بهكذا لفظ! وكبرت وما تزال كلماته في ذاكرتي، ولا زال ذاك الموقف ماثلاً في ذهني، وداومت على الصلاة في المسجد بعدها ولم أفارقه.

لم يلمس منه أحد يوماً حقداً على أحد من الناس، بل سلامة صدر وصفاء نية، وإذا استوقفه رجل لحاجة قلما ينسحب قبل من استوقفه، وكان يقف الوقت الطويل يجيب السائل عن سؤاله بعد الصلاة أو في أي وقت، ولما افتتحت ثانوية الإمام النووي الشرعية في حوران، أسند له الشيخ عبد العزيز أبا زيد إدارتها رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى فعرف عنه الحكمة وحسن الإدارة، والشدة على الطلاب رحمة بهم وحرصاً على مصلحتهم فخرَّجتْ الثانوية على عهده دعاة وطلاباً مازالوا يدينون له بالفضل يقول الأستاذ رديف المسالمة: كنت أسمع مدحاً كثيراً عن الشيخ سليمان الفاضل، ولما التقيته، كان كل ما سمعته عنه من المدح قليلاً في حقه، علم وصلاح وتواضع ومحبة، هذا ما تلاحظه من الشيخ فور لقاءك به.



ويقول أحد طلاب الشيخ ممن درسوا في الثانوية: حينما كان الشيخ سليمان مديرها، لم أر أفضل من الشيخ سليمان في التعامل، قوة في لين، وحزم في محبة، وكان جميع طلابه يقدرونه ويحترمونه، وكانت أشد عقوبة على الطالب أن يرسله الموجه إلى المدير. ثم يتابع قائلا: كنت كثير المشاكل في المدرسة، وحصل ما كنت أخشاه فأرسلني الموجه إلى المدير، وهناك وعندما دخلت مكتبه المتواضع، قال لي كلمتين فقط غيرت حياتي كلها: قال لي: لماذا تفعل هذا يا بني؟ فانفجرت باكيا، كانت كلماته تدخل القلب دون استئذان، كنت أشعر بالمحبة تنبع من كلماته. سافر الشيخ إلى الحجاز مدرسا في مدارسها وبقي في التدريس لأكثر من عشرين عاما تميز في تعليمه وإدارته حتى أسند إليه الإشراف على مجموعة من المدارس الخاصة في الرياض.

لم يترك الشيخ آثارا علمية مكتوبة على الورق ومصفوفة على أرف المكتبات لكنه ترك في قلوب طلابه ومحبيه خيرا عظيما، وترك في أرواح محبيه أنسا كبيرا، ومازالت كلماته على منبر الجامع العمري ببصرى الشام، تصيح بالآذن وعظا وهدى، وتعصف بالأرواح خيرا ونبلا، إن ترك الناس أبناء صالحين يدعون لهم، فقد ترك الشيخ مدينة صالحة تدعو له.. إن بصرى الشام برجالها وشبابها ونسائها وأطفالها، لن تنسى يوما الشيخ قاسم الفاضل المقداد، ومازالت تلهج بذكره وتذكر فضله، فكيف تنسى ابنها البار الشيخ سليمان؟. وليس من المروءة أن يغفل ذكر أهل الفضل.

رحم الله من وقف في محارب بصرى، ووقف على المنبر العمري فيها، خطيبا وواعظا تذر ف عيناه رحمة بالناس.



إِنَّمَا هُمْ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وقد وافاه الأجل رحمته في التاسع من شهر شعبان الموافق ١٤٤٥ هـ، الموافق الثامن من حزيران لعام ٢٠١٤ م، في مدينة الرياض، ودفن فيها، وقد أقيمت مجالس عزاء للشيخ في سورية والأردن والسعودية والكويت والإمارات، وقد نعتته رابطة أهل حوران وهو من الأعضاء المؤسسين فيها.

رحمته تعالى ورضي عنه وأرضاه وجزاه عنا خير الجزاء، ورفع درجاته وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.



## الشيخ الجليل محمد بن إسماعيل زين العابدين الحريري

ولد الشيخ محمد بن إسماعيل بن محمد بن سليمان بن علي زين العابدين الحريري في بلدة إنخل سنة (١٩٥٤م) لوالدين كريمي الحسب والنسب، ومن أهل التقى والصلاح، وبعد ولادته بقليل انتسب والده رحمته إلى سلك الشرطة، (ولا أدري كيف انتسب إلى ذلك السلك، وهو الرجل الصالح التقى، الذي لا يعرف إلا الصدق والأمانة والإخلاص، لكنني أعلم أنه كان يحظى باحترام وتقدير شديدين من قبل رؤسائه وزملائه) وعين في شرطة مدينة الرقة، ثم نقل إلى شرطة مدينة حلب، ثم نقل إلى دمشق عام ١٩٦٤م، واتخذ داراً له ولعائلته في حي ركن الدين أو ما كان يسمى بـ(حي الأكراد)، وكان عمر الشيخ محمد عشر سنوات، وكان جميل الصورة بهي الطلعة، ذا طبع هادئ، محبوباً من قبل الجميع، وقد ظهرت عليه الدمثة وحسن الخلق في سن مبكرة، وقد ألفه زملاؤه ومعلموه، وبحكم قرابتي منه، فقد كنت أسمع الثناء على سلوكه وأخلاقه من الأهل والأقارب، وكنت أشاهد بطاقات التقدير المدرسية التي كانت تغدق عليه من معلميه؛ لنباهته وتفوقه وحسن سلوكه.

وعند انتهائه من المرحلة الابتدائية، وفي عام ١٩٦٧م انتسب إلى معهد الفتح الإسلامي، وتلمذ على يدي العلامة الدمشقي الشيخ الجليل محمد صالح فرفور رحمته، وتخرج عام ١٩٧٥م وكانت هذه المرحلة أصعب مرحلة في حياة الشيخ محمد، ذاق فيها مرارة اليتيم، وحرم فيها من حنان الأب ورعايته، وهو لا زال يافعاً يدرج في مسالك العلم، حيث توفي والده رحمته عام ١٩٧٠م قبل أن يرى حلمه في رؤية فلذة كبده وقد ارتدى العمامة التي كان يحلم أن يراها على رأسه، لكن أمه الرؤوم



إِنَّمَا هُوَ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ

السيدة سارة بنت علي زين العابدين الحريري رَحِمَهَا اللَّهُ، شدت من عضده وأغدقت عليه من حنانها ورعايتها ما مكنه من متابعة مسيرته الدراسية، ثم ليلتحق بعدها بكلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر الشريف في أرض مصر الكنانة، وتخرج منها عام ١٩٧٨م وكان من أوائل الخريجين، ليعود بعدها إلى دمشق، ويعين مدرساً لمادة التربية الإسلامية في مدارسها، وكانت محطته التدريسية الأولى في ثانوية ابن العميد، ثم في إعدادية حسن الملا، ثم مدرسة أحمد ناصيف، ثم مدرسة الدرويش الزوني، إضافة إلى تعيينه إماماً في جامع الهداية، وخطيباً لجامع العثمان (الكويتي) سابقاً، وكان مقدماً لبرنامج حديث الصباح الذي كان يبث من إذاعة دمشق في كل صباح.

ثم عمل في وزارة الأوقاف ما بين ١٩٨٠ إلى ١٩٨٥م مدرساً دينياً ومقرراً لمعاهد الأسد لتحفيظ القرآن، ومنسقا لدائرة التعليم الشرعي والتخطيط. ثم عين معاوناً لمدير أوقاف دمشق عامي ١٩٨٤ - ١٩٨٥م، تعاقدها مع وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة في ٥/٩/١٩٨٥، ثم موجهاً في مراكز الطفولة والشباب لمدة عشر سنوات، وكان يشارك في وضع الأسئلة للثانوية العامة وتنفيذ دروسها عبر شاشة تلفزيون الشارقة، من عام ١٩٩٧م حتى عام ٢٠٠١م، وكذلك في وضع أسئلة برنامج مضمار المعرفة الرمضاني.

وشارك الشيخ في العشرات من المحاضرات والندوات التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكان مسؤولاً عن الفرقة الكشفية في كشافة الشارقة.



إِلَامِ حُجُورَانِ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

وقد حصل على شهادات تقدير في كل هذه المشاركات، وحصل على جائزة «الشيخ سلطان القاسمي» حاكم الشارقة عام ١٩٩٨م وعلى جائزة المعلم المميز ثلاث مرات من المجلس الأعلى للطفولة في إمارة الشارقة.

وفي عام (١٩٨٩م) م أكرمه الله بخدمة والدته لأداء فريضة الحج حيث قام بتحمل تكاليف حج والدته وزوجته ووالدي زوجته، وبعد أداء الحج توفيت والدته، وكانت هذه أمنيتهَا رَحِمَهَا اللَّهُ «أن تموت بعد أداء فريضة الحج».

في يوم ١/١/١٩٩٠م كان يوم حزن وأسى فقد فيه أغلى إنسانة في الوجود على قلبه، فقد والدته (أم محمد) الأم الرؤوم العفيفة الطاهرة التي كانت تسعده عند سماعه لصوتها في غربته، وتزوده بالدعاء الذي كان يرافقه في كل مسيرة حياته، رَحِمَهَا اللَّهُ وأحسن إليها ورزقها الفردوس الأعلى من الجنة.

في عام ٢٠١٤م تم إنهاء التعاقد مع وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، بسبب بلوغه السن القانوني للتقاعد عام ٢٠١٤م، لكن أنني لهم أن يتخلوا عن تلك القامة التربوية الشائخة التي خبروها، ونهل منها أبناءهم أصول التربية وعلوم الدين، وقد أصبحوا الآن هم قادة المجتمع، فقد عرض عليه العمل كرئيس لقسم التربية الإسلامية في مدرسة المعرفة الدولية الخاصة بالشارقة، ولا زال يعمل فيها حتى تاريخ كتابة هذه السطور.

ولا يمكننا أن نغفل عن ذكر من شاطرته حياته بأفراحها وأتراحها، تلك السيدة الفاضلة، السيدة مها بنت المرحوم عبدالله ديركي الرسام المعماري (أم مازن) والتي كانت له عوناً وسنداً في كل مراحل حياته العلمية والعملية، والتي أنجبت له الأستاذ المهندس المعماري مازن (أبا محمد) وأخواته الفاضلات، والتي وافاها الأجل في ١٠/٢/٢٠٢١ رَحِمَهَا اللَّهُ تعالى وأحسن إليها وجزاها الجزاء الأوفى.



إِنَّمَا هُوَ إِذْنٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

ولازال الشيخ الجليل أبو مازن في قمة عطائه الإنساني التربوي، يفيض على طلابه ومجتمعه مما رزقه الله من العلم والمعرفة والحكمة، حفظه الله ورعاه ومتعته بالصحة والعافية والعمر المديد، وحباه بفضله ورضاه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



## الأستاذة الدكتورة حسنة جبر العوض

ولدت الدكتورة حسنة بنت جبر العوض في مدينة الشيخ مسكين عام (١٩٥٤م) ودرست المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في بلدة الشيخ مسكين، تميزت حياتها العلمية بالجدية والمثابرة والتصميم على بلوغ المراتب العليا في العلم والثقافة، وانتسبت إلى جامعة دمشق كلية العلوم الزراعية وتخرجت عام (١٩٧٩م). ولشغفها في البحث ومتابعة أسرار الطبيعة اختارت العمل في هيئة البحوث العلمية الزراعية.

عملت الأستاذة حسنة في مركز البحوث العلمية الزراعية في إزرع، وتميزت بالجدية في العمل، وكانت تقوم بما يقوم به زملاؤها المهندسون الزراعيون من أعمال في البحث وإجراء التجارب الحقلية متتبعة نتائج بحوثها بإرادة وتصميم ومثابرة، وقد اهتمت بالبحوث في مجال الحبوب والبقوليات ضمن فريق عمل متكامل انعكس نشاطهم على إنتاج أصناف من القمح عالية الإنتاج مقارنة بالأصناف المحلية.

وقد طورت الدكتورة حسنة أبحاثها ودعمت نشاطها بحضور دورات علمية في مجالات البحث، منها دورة تدريبية في مركز أكريسات في الهند على تحميل المحاصيل الحقلية، وعلى مكافحة الدودة البيضاء التي تصيب محاصيل الذرة والقطن وغيرها، ثم امتد نشاطها للبحث في إدخال شجرة الجوجوبا إلى سورية، وهي شجرة تنتج زيتاً عالي القيمة الصناعية.



إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وقد تمكنت الدكتورة حسنة في هذه المرحلة من الحصول على شهادة الماجستير من إحدى الجامعات الهولندية حيث كان المنسق العام بروفيسور هولندي الجنسية رشحها لنيل شهادة الماجستير.

ولم تكتفي بهذا القدر فعملت على إجراء بحوث أخرى في مجال إدخال ودراسة شجرة المورنجا والتي تسمى شجرة الحياة نسبة إلى جملة واسعة من الفوائد الطبية والغذائية وحماية البيئة في هذه الشجرة، ومع نفس المنسق مما أهلها للحصول على شهادة الدكتوراه.

هذا على المستوى العلمي فقد كانت الدكتورة حسنة رائدة في هذا المجال فلم يسبقها أحد في البحوث العلمية الزراعية، وخاصة من نساء حوران.

وعلى المستوى الاجتماعي نالت الدكتورة حسنة ثقة أهلها وأبناء بلدها عندما رشحوها وانتخبوها لتمثل محافظة درعا في مجلس الشعب ولكن هذه المناصب لم تنل حظاً من شخصيتها، بل وظفت مكانها بكل ما تستطيع لخدمة أهل بلدها حوران، وكانت زاهدة بهذه المناصب.

وبعد الأحداث الأخيرة هاجرت إلى السويد لتجد هناك فرصة سانحة لمتابعة بحوثها العلمية المعمقة ولتنشط في مجال البحث بعمق عن أسباب الأمراض المتعلقة بالغذاء ونوعية الغذاء المستعمل، معتمدة على أمهات المراجع العلمية والبحوث الواقعية، حيث تقوم بزراعة النباتات الطبية والخضار العضوية ومعرفة مدى تأثير هذه النباتات على صحة الإنسان، أي تأثير الغذاء السليم على صحة الإنسان.



وكذلك للدكتورة حسنة بحوث معمقة في مدى تأثير النباتات المعدلة وراثيًا على صحة الإنسان وعلى طعم ومكونات النباتات المعدلة وراثيًا، وهذا البحث من البحوث الحديثة والذي لاقى تجاوبًا واسعًا واهتمامًا كبيرًا من مراكز البحث والجامعات والبلديات والمراكز الاجتماعية والصحية في السويد، ولذا فهي تُدعى لإلقاء المحاضرات بشكل مستمر مع استمرارها بزراعة النباتات العضوية والحصول على النتائج الباهرة، في مجال التغذية الصحية والسلوك الغذائي الصحي.

الدكتورة حسنة صاحبة فضل وتعترف بالفضل لأساتذتها ومنهم:

- الأستاذ الدكتور محمد سعيد وهو مغربي الجنسية أحد سبعة علماء على مستوى العالم في مجال البحث عن الطريقة الصحيحة في التغذية والسلوك الغذائي.
- والأستاذ الثاني الدكتور جابر القحطاني أستاذ وعميد كلية الصيدلة والعقاقير في الجامعات السعودية.

ورغم بعدها جسديًا عن وطنها، لكنها لا تزال تحمل في قلبها كل الحب لوطنها الأم ولأبناء وطنها وهي على صلة دائمة بأهلها وزملائها، وأكدت أنها ستبقى وفية لهذا الوطن الجريح، وتأمل أن تعود أيام الصفاء والرخاء إلى ربوعه مهما طال الزمن، لتعود إليه حاملة ما أنجزته من علوم ومعارف، ولتساهم في بنائه من جديد.

تحية من القلب لابنة حوران، الدكتورة حسنة جبر العوض. رائدة البحث العلمي الزراعي في حوران، ونرجو لها دوام التقدم والنجاح في مجال البحث العلمي الزراعي، مع موفور الصحة والعافية والسعادة الدائمة.

المصدر: عبد الصمد بن جمعة الحريري



## الشيخ ناصر محمد خير الحريري؛

### شيخ مشايخ حوران

ولد الشيخ ناصر بن محمد خير بك بن إسماعيل باشا الحريري، في بلدة الشيخ مسكين سنة (١٩٥٥م) درس المرحلة الابتدائية في مدرسة الشيخ مسكين الابتدائية، وتابع دراسته الإعدادية والثانوية في مدينة درعا، وكان مثلاً يحتذى في الشهامة والكرامة والإباء، محباً للخير، صديقاً للجميع منذ صغره، ناهجاً سيرة آبائه وأجداده، ثم التحق بكلية الحقوق في جامعة دمشق، وتخرج منها عام ١٩٨٣م.

وبعد وفاة والده الشيخ محمد خير بك الحريري، شيخ مشايخ حوران رحمته الله تعالى، قام مشايخ آل الحريري، ومشايخ عشائر حوران بمبايعته شيخاً لمشايخ حوران، خلفاً لوالده الراحل «أبو حوران» وألبسوه عباءة المشيخة.

وفي عام (١٩٩٨م) انتخب عضواً في مجلس الشعب، وتابع نشاطاته السياسية والعشائرية في خدمة بلده، وفي حل الخلافات وإصلاح ذات البين بين العشائر والقبائل، وكانت مضافته مفتوحة لكل طارق، عامرة ليلاً ونهاراً على عادة والده وجده الشيخ إسماعيل باشا الحريري رحمهما الله، وكان مجيراً لكل مستجير، وعوناً لكل محتاج، وسنداً لكل ضعيف في حوران، همه الدائم وشغله الشاغل العمل على تنقية الأجواء، وإزالة الشحناء التي تحصل بينهم، والعمل على وحدتهم وتألفهم، دون كلل أو ملل، والسعي بكل الجهد لتحقيق الوئام بينهم، وبقي على هذا الحال، يصدق بكلمة الحق، ويقدم ما بوسعه لأبناء حوران خاصة ولسورية عامة، وفعل كل ما يملي عليه ضميره وواجبه، ومصادقته وإخلاصه لأئمة وأهله، وتجلي ذلك في موقفه في مجلس الشعب في بداية الأحداث ٢٠١١م التي كانت وقفة الرجل الذي



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان.

لا يخشى في الله لومة لائم؛ احتجاجاً على إطلاق النار على المتظاهرين في درعا، واعتقال الأطفال، في وقت لم يكن أحد من المسؤولين يتمكن أن يقول حرفاً مما قاله، ثم أعلن استقالته من عضوية مجلس الشعب على قناة الجزيرة، وذلك بعد أن يؤس من ثني النظام عن تصرفاته العدوانية تجاه أهله في محافظة درعا، وكان موقفاً شجاعاً شهدت له سورية، وذلك قبل مغادرته سورية، إثر محاولة النظام اعتقاله، ولا زال حتى الآن يعمل ما بوسعه.

بارك الله بالشيخ أبي صايل شيخ مشايخ حوران في عمره وصحته وأولاده، ووسع عليه رزقه وحباه من فضله.



إِعْلَامُ حُورَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ

## الشيخ الجليل الأستاذ الدكتور

### محمد فتحي الحريري

ولد الشيخ محمد فتحي بن راشد بن فرحان بن عبد الباقي الحريري في قرية نمر التابعة لناحية جاسم سنة (١٩٥٦م) لأسرة عريقة سليلة العلم والأدب من السادة آل الحريري، تلك العشيرة المشهورة بنسبها الشريف المتصل بسيدنا الحسين عليه السلام بن سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه، وتعلم في مدرستها، وتتلذذ منذ نعومة أظفاره على يد والده العالم الجليل الشيخ المفتي راشد الحريري رحمهما الله تعالى وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وأتم دراسته الإعدادية والثانوية في مدينة جاسم، ثم انتسب إلى كلية الشريعة بجامعة دمشق وحصل على الإجازة في الشريعة الإسلامية، ثم الماجستير من جامعة الأزاعي في بيروت، ثم الدكتوراه في التفسير من جامعة الأزاعي بامتياز مع مرتبة الشرف، بإشراف الدكتور: محمد الزحيلي رحمهما الله، عام (١٩٩٩م) وحصل على شهادة الدبلوم في الصيدلة لشغفه بهذا العلم، وإمكانياته العلمية عام (١٩٧٧م) من جامعة دمشق.

أما تخصصه في الدراسات الشرعية جاء وفاءً لوالده المفتي الشيخ راشد الحريري الذي وصّاه أن تمتد سلسلة العلماء في ذريته حيث كان جده الشيخ عبد الباقي من أهل العلم، والشيخ فرحان الحريري أحد مدرسي الأزهر الشريف.

إضافة إلى تخصصه الشرعي رحمهما الله، كان يتميز بالفصاحة والبلاغة، والقلم الأدبي المتميز، فقد كتب في فقه اللغة وله مؤلفات مطبوعة ومخطوطة.

كان رحمه شاعراً بالفطرة وأديباً مفوهاً، وخطيباً تشهد له الساحات العلمية والأدبية، وله عدة دواوين شعرية، منها ديوان (قمح حوران) وهو عنوان قصيدته



أَعْلَامُ حُورَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

المشهوره التي تبرز شوقه وتعلق قلبه بحوران، والتي يناجي بها حوران، وذكر فيها  
جل علمائه وشعرائه فيقول في مطلعها:

|                              |                                 |
|------------------------------|---------------------------------|
| حييت قمحك يا حوران حينني     | يا موطن الخير يا أم الساكن      |
| ياسلة الخير والتاريخ عمدتنا  | سلوا الحظارات من غرب إلى الصين  |
| هل ينكر الشرق عنواناً لثروته | في قمح حوران أم في الزيت والتين |
| أمرء روما قد سمك وامتدحوا    | مزارع الخصب من كرم وزيتون       |
| أو ينكر الشام عنواناً لنهضته | أعلام حوران للدنيا وللدين       |
| الأذرعى وشمس الدين قدوتهم    | كذا الجباوي والطائي والبيني     |
| وابن الأسبع مختال بطلعتة     | بين الأطباء في علم وتمكين       |
| ذكر النواوي فاق الكل في شرف  | فقه الحديث ثمّ الملائيني        |
| وقبلهم عربي مد سلطته         | من عرش روما بفيليب بفيروني      |

إلى أن يقول:

|                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| هضابك الشم يا أعلام رفعتنا      | يا موطن المجد للصيد الميامين |
| يا قمح حوران كم في النفس من قمح | وكم أنادي أنادي هل تحييني    |

دروسه ومحاضراته:

درّس في علم التفسير والنظام الإسلامي والثقافة في جامعات الإمارات  
العربية المتحدة، بدأها بجامعة العين ثم عجمان وانتهت بجامعة الشارقة.  
وكان يمارس الدعوة بأسلوب الاعتدال والوسطية العلمية من خلال البرامج  
التلفزيونية والخطب المنبرية والمؤتمرات والمناسبات.



تنوعت مؤلفاته بين الشريعة والأدب والشعر وفقه اللغة والنسب والتربية

ومنها:

١- الطرق الصوفية في حوران (رسالة الماجستير).

٢- الإسرائيليات في تفسير الزهراوين، (رسالة الدكتوراه).

٣- حلية رسول الله ﷺ وصفاته الخلقية.

٤- عشائر حوران.

٥- جذور (١) في علم الدلالة وفقه اللغة.

٦- جذور (٢) في علم الدلالة وفقه اللغة.

٧- سياسة التربية والتأديب في الإسلام.

٨- كيف تكتسب محبة تلاميذك.

٩- د. محمد الزحيلي (الأصولي الفقيه التربوي).

١٠- سعد الدين جباوي (سيرته وطريقته).

١١- الوراثة بين الخلق والخلق.

١٢- إشكالية الأمن الحضاري وعلوم الغد.

١٣- النملة تلك الحشرة التي أضحكت سليمان.

١٤- الإيدز أحدث لعنة تنزلها السماء على المنحرفين.

١٥- السواك مطهرة للفم مرضاة للرب.

١٦- مسألة الإجهاض الوقائي في الطب والدين.

١٧- قمح حوران.



١٨- تعقيب حول بحث خاتم النبيين مع الهجرة والحج.

١٩- الأكفان في التاريخ واللغة.

٢٠- وسائل القياس عند العرب (تحقيق).

٢١- أصقاع حوران فيما سمي بالدير أو الخان (تحقيق).

٢٢- فوات الأعلام ووفيات الأيام. من تسعة أجزاء لم ينشر بعد. وغيرها من الكتب النافعة والمتنوعة.

وله أكثر من مئة بحث في المجالات المختلفة إضافة إلى المقالات الصحفية في أشهر المجالات.

**رحلته من بلده:**

غادر الدكتور محمد فتحي سورية عام ١٩٩١م موظفا في وزارة التربية في الإمارات ومازال فيها في إمارة دبي حيث يعتبر من القلائل الذين يكتسبون محبة الناس وثقتهم ومرجعاً وحكماً وقاضياً في منازعاتهم التجارية وغيرها.

**بعض صفاته:**

تحلى الدكتور محمد فتحي الحريري بصفات طيبة في حياته العلمية والاجتماعية والأسرية ومنها:

١- لم يطمح في غربته في دولة الإمارات لجمع الثروة بقدر ما كان يهدف إلى منح أولاده الشهادات العليا المختلفة، وقد حقق ما طلبه ورجاه، فكان بيته بيت علم ونور، وأولاده وذوي تخصصات علمية مختلفة حفظهم الله ورعاهم.

٢- كان رحمه الله مولعاً بالبحث العلمي الشرعي والأدبي والتربوي، ويكتب بقلم يقطر مداده بالحكمة والموعظة ويخط علماً يبتغي به وجه الله.



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان

- ٣- يقدس العلم وأهله ويصونه بالنزاهة والبعد عن أموال الناس.
  - ٤- يشارك الناس في أفراحهم وأحزانهم، ويستثمرها في النصح والإرشاد.
  - ٥- كريمٌ مضياف، فكان في أيامه الأخيرة وهو لا يقوى على الكلام يشير بيده لزواره في المشفى بالبقاء للعشاء.
  - ٦- جريءٌ في الحق ولو على نفسه، وإن أخطأ سارع بالاعتذار دون خجل أو وجل في جلساته وحواراته.
  - ٧- غيورٌ على دينه ووطنه وأهله، لا يحابي في ذلك ولا يجامل.
- تفضل عليّ رحمته بأن قدم لكتابي حوران في التاريخ الجزء الأول، وأسهب فيها بالحديث عن حوران، لحبه وشغفه به وبأهله، وكذلك لكتابي حرسا في التاريخ، فجزاه الله عني كل خير ورحم الله والديه.

#### وفاته:

أصيب رحمته بوباء (كورونا) وبقي يعاني منه فترة طويلة في المشفى في دولة الإمارات، إلى أن توفاه الله تعالى في يوم الجمعة الواقع في ١٤-١-٢٠٢٢، ودفن فيها.

رحم الله الدكتور محمد فتحي راشد الحريري (أبا راشد) وجعله في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، وعوض الله أمتنا العربية والإسلامية خيرا.



### الشيخ وليد بن محمد بن أحمد الرفاعي

ولد الشيخ وليد بن محمد بن أحمد الرفاعي سنة (١٩٦٠م) في قرية أم ولد، ونشأ وترعرع فيها، لعائلة الرفاعي الشهيرة الكريمة، الموصولة بنسبها لآل بيت رسول الله ﷺ، عن طريق سبطه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أجمعين. وتعلم في مدرستها الابتدائية والإعدادية، ولم يكمل دراسته الثانوية بسبب الظروف المادية الصعبة التي مرّت بوالديه، مما اضطره للعمل في سن مبكرة. ومن أجل تحسين حالة والديه المادية، سافر إلى دولة الكويت ١٩٧٧م.

#### الأعمال التي مارسها:

عمل الشيخ (أبو خالد) في مهن عدة وأعمال حرة، تمكن من خلالها من تحسين وضعه المادي، ليعود إلى سورية وليمارس أنشطة تجارية تؤمن له الحياة الطيبة، واجتماعية تخدم بلده ومجتمعه، عبر تشكيل شبكة علاقات مع وجهاء العشائر في محافظة درعا والسويداء والقنيطرة، ويسعى مجتهدا في كل ما يخدم الشأن العام في بلده والمحافظات الثلاث المذكورة.

ثم تفرغ كلياً لخدمة أهله وبلده، وكانت مضافته ولا زالت تعج يومياً بالزوار وأصحاب الحاجة، يعمل ليل نهار على رأب الصدع وحل الخلافات، وعقد مجالس الصلح بين المتخاصمين، وقد عرف عنه حفظه الله كرم النفس وطيب المعشر، وغيرته على أبناء بلده، وكان يمثلهم في كل محفل، وفي كل المناسبات، يعمل بكل جهد على تأصيل العادات والتقاليد العربية الإسلامية ولازال، أكثر الله من أمثاله وأطال عمره وجزاه خير الجزاء.



## الأستاذ الشاعر محسن محمد الرجب

ولد الأستاذ الشاعر محسن محمد الرجب في مدينة غباغب بتاريخ ١٩٦٨/٢٠/٥ م. ونشأ في حواريها، وبساتينها الخضراء وهواءها العليل، ورضع منها حب الله وأهله والوطن.

وتعلم في مدرستها الابتدائية، ثم الإعدادية والثانوية في ثانوية الشهيد الجارودي في غباغب، وعند بلوغه السادسة عشر من عمره أصيب والده رحمه الله بمرض عضال، أجبره على ترك الدراسة، والانخراط في سوق العمل من أجل سد نفقات أسرته وعلاج والده، وبسبب تلك الظروف الأسرية والمادية القاسية، لم يتمكن من إتمام دراسته، لكنه كان شغوفاً بالعلم، ومحباً لمطالعة الكتب، وقد برزت ملكته الأدبية والشعرية مبكراً بين أقرانه، ولم تمنعه ظروفه المادية الصعبة التي مرّ بها، ومعاناته أثناء مرض والده رحمه الله، من متابعة الدراسة والتثقيف الذاتي، فأكب على الكتب العلمية والأدبية والتاريخية، ينهل منها ويغترف من علومها برغبة وحب شديدين، وعكف على حفظ بعض من الشعر والأدب الجاهلي، وسير العرب وأخبارهم ومناقبتهم وفصاحتهم، ثم اطلع على منابع الصافية للتاريخ والتراث الإسلامي، وشعرائه وأدبائه.

وكان أول ديوان قرأه حسبما علمنا منه، ديوان (طفولة نهد) للشاعر نزار قباني، ثم ما لبث أن قرأ كثيراً من دواوين الشعر العامودي والمثنوي، حتى تبلورت قريحته ونضجت موهبته الشعرية وانتظمت بداخله، فأبحر من شواطئ الشعر في زورق الأمل، يشدو للحب والحياة والوطن، بأجمل حروف الغزل، وكانت



إعلام حوران من العلماء والشعراء والأغنيان

باكورة قصائده قصيدة نثرية بعنوان (العيون) نشرت في صحيفة تشرين السورية، فكانت بداية انطلاقته في عالم الشعر.

ولندع شاعرنا يتحدث عن نفسه حيث يقول:

في العشرين من أيار لعام ألف وتسعمائة وثمانٍ وستين، أبصرت عيناى النور  
في بيت متواضع، وأبو بين فقيرين حالهم حال الكثير من أهالي البلدة بلدي غباغب  
الغافية على سفح تل حالم، وكنت الولد الرابع من بين أشقائي العشرة.

لكنه بيت حفته ملامح الأدب والفكر، رغم حالة الفقر الذي يعيشها، فخالي  
رحمته تعالى الشاعر الفيلسوف محمد خير الله القاعد، كان له الأثر الكبير في نمو بذرة  
الأدب لدي إضافة إلى شقيقي المحامي أحمد محمد الرجب والذي لم يأل جهداً  
في دعمي وإرشادي وتوجيهي، وحضه لي على مداومة القراءة والكتابة في مكتبته  
المكتنزة بדרך الأدب والفلسفة والشريعة، واصطحبته لي في كل الأمسيات الثقافية  
بدمشق ودرعا والصنمين.

وبدأت أجتهد في صقل موهبتي الشعرية في الإكثار من المطالعة في دواوين  
الشعراء أمثال المتنبي، وابن الفارض، وزرقاء اليمامة، وأبي العلاء المعري، وشعراء  
معاصرين أمثال أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وصاحب المدرسة العراقية  
الجواهري، وصالون مي زيادة الأدبي، إضافة إلى الكتب المختلفة في موضوعاتها  
سواء كانت فلسفية أو علمية أو شرعية، وكتبت بعض المحاولات، لكنها كانت  
محاولات خجولة، لم أشعر أنها وصلت إلى المستوى المطلوب.



إِعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وبسبب الأحداث التي جرت في سورية، غادرت إلى الأردن الشقيق في ٢٤ / ٤ / ٢٠١٣، ما اضطرني للعمل في عدة مهن من أجل تأمين قوت عائلتي وأولادي.

بعد استقرار للحالة الأدبية في الأردن، لم أجد ذاتي في القصيدة النثرية، وإنما كانت القصيدة العمودية هي السائدة، فأثرتها على النثرية، وشققت الطريق إليها وكتبتها، ولا أنسى الفضل الكبير للشاعر والناقد الأردني الكبير عبد الرحيم جدادة حفظه الله، الذي كان خير معين ومرشد لي في هذا المقام، وعلمت أن الأدب بحر خضم ونهر لا ينقطع، وإن شئت أن تمخر عبابه فلا بد أن تجهّز له أدواته، وهي المتابعة والمطالعة الدؤوب، وكان الوجد والضياح والشتات قد جعل من يراعي ينزف ما تكنه نفسي، فكتبت الكثير من القصائد عما حدث ويحدث في بلدي سورية، وكتبت للوطن كله أصوّر حاله وأرصد أوجاع أهله.....

تنوعت قصائدي في موضوعاتها أهمها الرثاء والغزل والجمال والوصف إضافة إلى بعض القصائد التي تناولت الموعظة على هدي إمامنا الشافعي رحمه الله تعالى، وكتبت قصائد للقدس وللعراق، ضممتها ألمي وخلجات نفسي!....

وقد عانى شاعرنا من شظف العيش صابراً محتسباً، لكنه لم يترجل عن صهوة جواده كفارس من فرسان الشعر الملهمين الموهوبين، وصدح بما يشجي القلوب الظمأى، ويسعد النفوس الذواقة لجمال الحرف، ويشنف الأذان بما يطرب الروح، معلنا وجوده على الساحة الأدبية كقامة باسقة يانعة الشار.



أَعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ .

«يا وطني»

|                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| رحبُ فضاء الحب يا وطني    | إن عُدتَ فجراً والهوى رَغْدُ |
| يا بسمّة الورد الجميل رؤى | عشق الصّبا للدار كم يعدُ     |
| خلتُ الندى بالصّبح يغبطني | لما تناهى خيطّهُ الغرْدُ     |
| كالنّاي جذلانٌ بداجيةٍ    | والقلب هيمانٌ بدا نهدُ       |
| دمعٌ جرى والنفس في حزنٍ   | والزّهرُ مثكولٌ بما يجدُ     |
| والنهر مأسورٌ قضى جزعاً   | والماء مغبونٌ جفى يزدُ       |
| كم ذا شجبنا زائدنا وهنٌ   | في محفل الخُدّاع نجتهد       |
| غناءً سيلٍ نحن في ضعفٍ    | بيت رهين الذل منجرد          |
| لا حول لي إلّاك يُسمّعني  | شدوا أصيلاً بالصدى تردُ      |
| يا غصّةً في القلب لافحةٌ  | تأتي لظّي بالروح تتقدُ       |
| دنيا من اللذات غاويةٌ     | الغرُ فيها تاجه الزّبدُ      |
| إني على وعدٍ يخامرني      | لله أشكو حالنا الشّرْدُ      |
| فمن سواك الله يُنجِدُنَا  | طاف البلاء الأسود اللبدُ     |
| يا أمّتي هيّا انفضي وكفى  | نحن الفدا والأهل والولد      |

«يبقى العراق»

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| يبقى العراق ويبقى السعف والنخل | والعذق يُورق والأفاق والسهلُ   |
| أما الفرات فما أحلاه من نهرٍ   | يهفو لدجلة كي يسمو به الوصلُ   |
| لستُ ابن جهم ولكن هزني شوقاً   | إلى العيون التي قد زانها الظلُ |



إِعْلَامُ حُجْرَاتِنَا مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

لي فيه ريمٌ وبعض العين من حور  
أغمضت عيني رُبَّ الجفن يملني  
مهما اعتراه نجيع البؤس إنَّ لنا  
ليت العراق عراقي ليت يغسلني  
ريانة الهدب إن أدمى بها الكحل  
إلى الرصافة أو ينأى به العُلُّ  
فيه الجمال ولا يمحوه من زلّوا  
من مائه العذب إن أزرى بي القتل

«فلسطين»

ألا والعصر والأقصى المفدى  
على الرايات ننقش عهدَ مجدٍ  
ونبذل في دروبك كل غالٍ  
سواد الليل ماضٍ لو علمت  
فنحن الشعب شعب الله ليسوا  
فلسطين. الحبيبة أنت نبضي  
ويا وجعي على أهلٍ تباكوا  
فلسطين الحبيبة سوف تندي  
لنا في الأمس من نور تبدي  
ولن نرضى الخنوع ولا الأحداً  
ويبقى الفجر سيفاً أن تصدى  
كما قالوا بكذب قد تردى  
فيا وجعي على دهرٍ تعدى  
وجعبتهم خصاماً .. هل ستندى

زملاء الشاعر الذين كانوا عوناً له في مشواره الأدبي والشعري:

الشاعر الأردني عبد الرحيم جداية - والأديب القاص سامر المعاني والشاعرة

الدكتورة إيمان العمري - والشاعر المرحوم عبد الكريم خلف الحمصي.

- والأديب المرحوم خليل النابلسي - والشاعر إياد القاعد وشقيقه المحامي

الأستاذ أحمد محمد الرجب - وللشاعر ثلاثة دواوين قيد الطباعة، وهي:

«نسمات دمشقية - على باب الذبول - لا وجع على وجع».



أَعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ .

ولا زال الشاعر مستمرًا في عطائه الشعري والأدبي، نرجو له موفور الصحة  
والعافية والعمر المديد، والزيادة في العطاء بما يبهج أرواح محبيه، وأن نراه يطرز  
أرض سورية الحرة بأحرفه الماسية، ويعطر روايتها بقصائده الرائعة.



## الدكتورة إيمان الصالح العمري

ولدت الدكتورة الشاعرة إيمان صالح العمري في بلدة كفر كينيا في إربد (١٩٦٩م)، وتعلمت في مدارسها، ثم التحقت بجامعة اليرموك، قسم اللغة العربية والعلوم السياسية، والدراسات الإسلامية، وحصلت على درجة الدكتوراه من جامعة اليرموك. وهي معلمة ونقابية ورئيس اللجنة الثقافية في مجمع النقابات، ورئيس لجنة الشعر وإدارية في منتدى الجياد الثقافي، وحصلت على أربع شهادات إعلامية من وكالة بترا الأردنية في الصحافة الشاملة والصحافة الثقافية، وكانت مُحكِّمةً في وزارة التربية للمسابقات الثقافية كالشعر والقصة والمقالة، وقدمت أبحاثاً، وعينت مُحكِّمةً في أزمة الفكر التربوي المعاصر، وهي من مؤسسي العديد من المنتقيات الثقافية والتنموية.

شاركت في العديد من الأنشطة الأدبية على صعيد الجامعات والنقابات والمنتديات والوزارات، لها إصداران في الشعر، وقد كَتَبَ عن مؤلفاتها عدد كبير من النقد والكتاب؛ إذ تميز أسلوبها الملتزم بالقوة والجرأة في الطرح السياسي والاجتماعي، كما قدمت بعض الدراسات والأبحاث الأدبية، وكتبت العديد من الشهادات الإبداعية.

أدارت وأشرفت على العديد من المهرجانات الثقافية، منها مهرجان الجياد للشعر الفصيح، ولقاء المحبة الذي جمع خمس مديريات ثقافية من شمال وجنوب الأردن وعمان في منتدى الجياد الثقافي.



تميز أسلوب العمري بالأسلوب الصوفي وكتبت مقدمات لمجموعة من المخطوطات لشعراء وكتاب مهمين في الساحة الثقافية وقد أخذت بيد الكثير من الكاتبات والكتاب على الساحة الثقافية كمقدمة لهم ومرشدة في عدة منابر وميادين. نالت الشاعرة العمري عدة جوائز على المستوى الوطني كشاعرة وصانعة للثقافة ونقابية، بالإضافة إلى أنشطتها المستمرة، فهي تقوم بالإشراف على عدة أنشطة ومهرجانات دورية مثل الشعر الفصيح - الشعراء المعلمين التابعة لنقابة المعلمين الأردنيين وقد شاركت كراعية وداعمة لعدة مهرجانات وطنية وحفلات تخريج للعديد من المدارس والكليات والمنتديات الثقافية والاجتماعية، وأدارت العديد من الورش والمؤتمرات الثقافية والحوارية، لهذا تعتبر الشاعرة العمري مثالاً للمرأة العربية الفاعلة في المجتمع تقدم كل طاقتها لخدمة الوطن وهي المربية والأم والزوجة.

#### المؤلفات.. أربع مجموعات أدبية:

= في سجدتي.

= توضاً بالندى.

= أرواح عابرة.

= تبكي السماء.

ترشحت للانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٦ م.

إيمان صالح العمري الأدبية الشاعرة المفكرة، أنموذج للسيدة العربية المسلمة الأصيلة، التي تحاكي بعلمها وشعرها خنساء العرب، نسأل الله العظيم أن يزيدها عطاء وتألقا، وطوبى لها تغزل من الحرف قصائد رائعة تبهج النفس وتضيئ في القلب مصابيح الجمال وتفجر في الأعماق ينابيع الخير وحب الوطن.



## الدكتور إبراهيم بن ذيب الحريري

ولد الدكتور إبراهيم بن ذيب بن خليل بن عبد الغني بن ياسين الحريري في بلدة إبطع سنة (١٩٧١م) لعائلة كريمة من آل الحريري، نهل منها الشيم الأصيلة والعادات النبيلة، ورضع منها الشهامة والكرم والكرامة التي اتصف بها أباءه وأجداده من آل الحريري، وبدء تعليمه في مدرسة إبطع الابتدائية الأولى، ثم تابع دراسته الإعدادية والثانوية في ثانوية زكريا الضماد في إبطع، وحصل على الشهادة الثانوية الفرع العلمي، والتحق بجامعة دمشق كلية الهندسة وتخرج منها سنة (١٩٩٦م)، ثم ارتحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث التحق بجامعة كاليفورنيا، وحصل على درجة الماجستير عام (١٩٩٩م) وعلى درجة الدكتوراه عام (٢٠٠٢م) وكان مثلاً وقدوة للطلاب العرب، بأخلاقه العربية الأصيلة، وسلوكه الإنساني الراقي.

### المؤهل العلمي:

- بكالوريوس هندسة - جامعة دمشق ١٩٩٦.
- ماجستير جامعة كاليفورنيا - الولايات المتحدة الأمريكية - ١٩٩٩.
- دكتوراه جامعة كاليفورنيا - الولايات المتحدة الأمريكية - ٢٠٠٢ ات:
- مهندس شبكات من شركة مايكروسوفت «MCSE, MSDBA, MCP».
- مهندس شبكات من شركة سيسكو.
- خبير برامج من شركة Oracle.
- زميل نقابة المهندسين السوريين.
- زميل جمعية المهندسين/ الإمارات العربية المتحدة.



إِلَامِ حُورَانٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

- زميل معهد إدارة المشاريع PMI - أمريكا.

- مؤسس جمعية المستقبل المشرق - لندن (www.bffoundation.org.uk).

### التدرج الوظيفي:

- معيد بجامعة دمشق ١٩٩٦ - ١٩٩٧ م، مدرس ومدير بمركز المستقبل للتدريب، سورية - درعا ١٩٩٤ - ١٩٩٧ م، رئيس قسم إدارة المشاريع شركة العفاري، الإمارات-أبوظبي ١٩٩٧ - ١٩٩٩ م.

- خبير مشارك (إدارة البرامج الهندسية، إدارة المخازن، المشتريات، المبيعات، الأرشفة) معهد التنمية الإدارية، جامعة الإمارات - دبي انترنت سيتي الإمارات - أبوظبي ١٩٩٩ م - ٢٠٠٧ م، مدير معهد الصقر للكمبيوتر والعلوم واللغات، أبوظبي ١٩٩٩ م - (www.alsakar.com) - مدير تنفيذي شركة فيجوال سوفت العالمية. ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ م (www.visualacc.com)، مدير تنفيذي شركة لندن سوفت - لندن. ٢٠١٣ م - 2017 www.lsoft.co.uk

- مدير تنفيذي لشركة اس ال اس - لندن. ٢٠١٧ م - الان www.slserp.com

### الخبرات في مجال التدريب:

- خبرة كبيرة في مجال تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية وخصوصاً البرامج المتعلقة بالتكنولوجيا والكمبيوتر، وتسخير التكنولوجيا في مجال الإدارة، وله أكثر من ٣٠٠ برنامج في هذا المجال أعطيت في عدة دول، وله - خبرات كثيرة أخرى في مجالات شتى حفظه الله ورعاه منها:

- إدارة المشاريع الهندسية باستخدام برنامج Primavera، إدارة المشاريع الهندسية باستخدام برنامج M.S Project.



إِعْلَامٌ جَوَادٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

-إدارة مشاريع نظم وتكنولوجيا المعلومات، أمن وحماية المنشآت، أمن وسرية المعلومات. الذكاء الاصطناعي وتحدياته، الحوكمة والعولة، الذكاء العاطفي، إعداد القادة، قوانين القيادة، دارة التغيير، التخطيط الاستراتيجي، التخطيط التشغيلي، العصف الذهني والتفكير العلمي، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

-الحكومة الإلكترونية، الإدارة الاستراتيجية لنظم وتكنولوجيا المعلومات.

-التجارة الإلكترونية - الحكومة الإلكترونية بين الواقع والخيال.

-التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات.

-تجارب الدول في إعداد الخطط الوطنية لتقنية المعلومات / التجربة الماليزية

-الأرشيف الإلكتروني، الإنترنت للإداريين.

-الإدارة الإلكترونية لنظم الشراء، الإدارة الإلكترونية للمخازن، إدارة

المبيعات الإلكترونية، تصميم وتحليل المنشآت الهندسية باستخدام برنامج Sap،

Staad، برنامج الرسم الهندسي (AutoCAD 2D + 3D)، برنامج الرسم

الهندسي Micro Station، برنامج خاص بمئة نصيحة لتصميم مواقع الإنترنت،

برنامج لمئة موقع يجب عليك زيارتها. أسأل الله تعالى له التوفيق والنجاح المستمر،

برنامج أرشيف المواقع الإلكترونية، برنامج فيجول للمحاسبة والمستودعات،

برنامج التحليل الأمثل للنظم.



### الجهات المحاضر بها :

- المملكة المتحدة، جامعة ويست منستر - جامعة لندن - بروجكس - حديث الأمة - الجالية المصرية والعراقية، ألمانيا الاتحادية، جمعية الألمانية - جمعية الصداقة، سويسرا - النمسا - فرنسا - أسبانيا - هولندا - التشيك - رومانيا :

- بروجكس - اجاكس .

- جمعية المهندسين، معهد التنمية الإدارية، المعهد القضائي، وزارة الأشغال، دائرة الأشغال، دائرة التنظيم والإدارة، وزارة التربية والتعليم، وزارة الداخلية، شرطة دبي، شرطة أبوظبي، شرطة الشارقة، بلدية دبي، بلدية أبوظبي، بلدية رأس الخيمة، مطار أبوظبي، مطار دبي - وزارة العدل، وزارة شؤون الرئاسة، المحكمة الشرعية، أبوظبي، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

### دولة قطر:

- قطر للاستثمار، وزارة الداخلية، وزارة الخارجية، وزارة الخارجية مملكة البحرين، الديوان السلطاني ووزارة الدفاع، وزارة الاقتصاد، وزارة البترول - عمان.

### السودان:

- التلفزيون السوداني، وزارة الاستثمار، شركة الاتصالات السودانية.

- جامعة الزعيم الأزهري - الجامعة الإفريقية.

### المملكة العربية السعودية:

- جامعة الملك عبد العزيز - شركة أرامكو - شركة الكهرباء - الهيئة الملكية - الهيئة العامة للاستثمار، الكهرباء السعودية، وزارة الداخلية، وزارة الدفاع، مكتب تحقيق الرؤية.



- أكثر من ١٠٠٠ مقالة وبحث إضافة إلى الكتب:

(٢٠٢٠) Secrets of Nations

(٢٠٢٠) The 4th Industrial Revolution.

- أسرار نهضة الأمم (٢٠٢٠)، الثورة الصناعية الرابعة (٢٠٢٠)، الأصفار

والقيم. ١٠١ نصيحة لمدرء المشاريع. ٣٦٥ قصة للمدرء.

- الحكومة الالكترونية و الذكية. برنامج فيجول للمحاسبة والمستودعات

VisualAcc.com. برنامج فيجول للأرشفة الإلكتروني VisualAcc.com.

الإنترنت للإداريين. تصميم وتحليل المنشآت باستخدام برنامج Staad,Sap .

- كتاب التصميم الهندسي AutoCAD. كتاب مئة نصيحة لمصممي المواقع.

- كتاب مئة موقع يجب عليك زيارتها. التجارة الإلكترونية بين الواقع

والخيال.

- كتاب أرشفة المواقع الإلكترونية.

فهو موسوعة علمية ثقافية بكل ما لهذه الكلمة من معنى، أسأل الله العظيم أن

يمد في عمره وأن يحفظه ويرعاه، وأن يسدد على الهدى والخير خطاه، وأن ينفع به

الأمة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



### الأستاذ الأديب سامر عبد الله المعاني

ولد الأستاذ الأديب سامر بن عبد الله المعاني عام (١٩٧٨م) في مدينة الشجرة في أربد، وتعلم في مدارسها، وتخرج من ثانويتها، ثم التحق بجامعة أربد الأهلية، وحصل منها على إجازة في الأدب الإنجليزي، لكن فطرته العربية الأصيلة ألزمته بالتوجه نحو الأدب العربي، والاهتمام بلغته وتراثه، ولا غرَوَ فهو ابن عائلة لها جذورها العربية الأصيلة، وهي قبيلة عتيبة الشهيرة، وعتيبة هي فخذ من قبيلة هوازن إحدى قبائل العرب، وهم بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من ذرية قidar بن إسماعيل ابن إبراهيم عليه السلام.

#### أعماله:

كان له بعد تخرجه نشاطات متميزة، منها مقالات في صحف أردنية وعربية، وانتسب إلى رابطة الكتاب الأردنيين، وعمل في محطة حلم، وقدم عدة برامج تلفزيونية وإذاعية، وبرنامج أوراق إبداعية.

وبرنامج سنوي في رمضان، وله خمسة إصدارات في القصة والنثر والشذرة الأدبية وثلاثة إصدارات في النقد الأدبي، وإصداران مشتركان في الومضة وقصص الأطفال.

كتابة عشرات المقدمات لكتاب أردنيين وعرب وله أيضًا ديوان دار الهواشم (إعداد وتبويب).



إِعْلَامُ جُورَانِ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

المهام التي تولاهها:

- تولى رئاسة منتدى الجياد للثقافة.
- محكم للعديد من المسابقات الأدبية في الومضة والقصة.
- مشرف على أكثر من ألف نشاط أدبي ميداني وإلكتروني.
- المشرف العام على موسوعات الجياد الورقية والإلكترونية السنوية؛ تضمنت مؤلفات وأنشطة، وموسوعات ومجلات وصحفاً أردنية وعربية وأبحاثاً جامعية، وحصل على عدة جوائز محلية وعربية، وشارك في العديد من الكتب والموسوعات المحلية والعربية.
- حفظ الله الأديب والمفكر سامر عبد الله المعاني، قامة سامقة في سماء الوطن العربي الكبير.



## الدكتور قاسم محمد النجم

ولد الدكتور قاسم بن محمد النجم في قرية غباغب عام (١٩٦٦م) لأبوين يعملان في الزراعة، وبدأ بمساعدتهما في سن مبكرة، وفي سن السادسة أدخل المدرسة الابتدائية، ثم تابع دراسته الإعدادية والثانوية، ثم انتسب إلى كلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة دمشق عام (١٩٨٥م)، وفي السنة الثانية حالت ظروفه دون متابعة الدراسة في الجامعة، فتحول إلى معهد الفتح الإسلامي.

يقول الدكتور قاسم: وهنا كانت بداية الجد والكد والتحصيل، وعندما أنهيت السنوات الثلاث الأولى في المعهد، سافرت إلى مصر لمتابعة دراسة السنة الرابعة للحصول على الشهادة الجامعية الأولى من جامعة الأزهر، ثم عدت للانتساب إلى مجمع أبو النور بدمشق لدراسة الدبلوم ثم الماجستير في الفقه الإسلامي، وكانت الرسالة هي تحقيق جزء من مخطوط مختصر البوطي الأم للإمام الشافعي رحمته الله تعالى، ثم انتسبت إلى جامعة أم درمان الإسلامية لنيل درجة الدكتوراه، وحصلت عليها عام (٢٠١٣م) وكانت بعنوان أحكام الأعمى في الفقه.

ثم يتابع فيقول:

لقد تلقيت كل علمي عن كبار علماء دمشق، أذكر منهم الشيخ أبا الحسن الكردي، والشيخ كريم راجح في علوم القرآن الكريم، والشيخ فهد خروف والشيخ عادل سرور، أما في الفقه فقد أخذته عن كوكبة من العلماء منهم الشيخ أديب الكلاس، والدكتور مصطفى البغا وغيرهم، وفي أصول الفقه عن الدكتور مصطفى البغا والدكتور شهاب فرفور والدكتور حسام فرفور، وفي المقاصد عن الأستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي رحمته الله، والدكتور محمد حسن البغا والدكتور



إِعْلَامُ حُجَرَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

محمد خير هيكل، وفي الحديث عن الدكتور نور الدين العتر رحمته، وفي السلوك عن الشيخ عبد الرحمن الشاغوري والشيخ البزم، وفي العقيدة عن الشيخ عبد الرحمن حبنكة والدكتور حسن القادري، وفي المعاملات عن الدكتور عبد الرحمن الصابوني والدكتور سمير الشاوي وغيرهم، وفي اللغة العربية عن الدكتور عاصم البيطار والدكتور أسعد علي والدكتور عبد الوهاب السطلي وغيرهم.

أبحاث سنوات التمهيد:

أبحاث الترقّيات العلمية:

بحث التعليم عن بعد وتحديات المستقبل. وقد نال الكتاب الدرجة الأولى في مسابقة هيئة تدريس الجامعة الافتراضية.

دليل الطالب وهو يدرس في الجامعة الافتراضية:

- تحرير محل الخلاف في البدعة.

- القول العطر في زكاة الفطر.

- أنواع الكفر الأصلي والطارئ.

وفي الجانب الحيّاتي فقد مارس الدكتور قاسم العديد من الأعمال، وخاصة الأعمال الدعوية والإصلاحية والتعليمية، فكان خطيباً في قرى محافظة درعا وريفها الشمالي.

وفي المجال الأكاديمي فقد استلم الدكتور قاسم عدة مناصب علمية كرئاسة قسم الفقه وأصوله وعميد الدراسات العليا في الجامعات.

نال الترقّيات العلمية: أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك/ أستاذ دكتور.

أشرف على العديد من الرسائل العلمية في الماجستير والدكتوراه.



إعلام حوران من العلماء والشُعراء والأعيان.

عضو لجنة محكمة في مجلة الجامعة.

شارك في العديد من مجالس الصلح والعزاء في محافظات درعا والسويدات والقنيطرة.

ومع كل ذلك فقد عمل أستاذنا في مهن رديفة لسد احتياجات أسرته، فقد عمل أول حياته معلماً وكيلاً ثم عين جابياً في مؤسسة مياه الصنمين، وجال في قرى اللجاة كجابي لصالح مؤسسة مياه الشرب، بالإضافة إلى ممارسة أعمال الزراعة من الحصاد وتربية الأبقار.

كل ذلك لتحسين ما تحصل من علم من أن يذل في أبواب الكبراء أو أصحاب السلطة.

وبسبب الأحداث الأخيرة، اضطر للسفر إلى الإمارات العربية المتحدة؛ ليعمل كإمام وخطيب في أحد مساجدها.

يقول الأستاذ مفلح الحريري أبو معاذ حفظه الله: عرفت الشيخ هنا في الإمارات، فكشف لي عن عالم زاهد متواضع رفيع القدر، لديه من عزة النفس الكثير الذي يدعو جلساءه إلى الاطمئنان إلى علمه ودعوته وصدق مبتغاه، ولا نزكبه على الله فالله أعلم بنفسه ونفوسنا، وإنما ندون ما وقر في قلوبنا والله حسيبه وحسينا.

حفظ الله شيخنا الدكتور قاسم محمد النجم (أبا يوسف)، ورفع مقامه ومتعته بالصحة والعافية والعمر المديد، وأفاد الأمة بعلمه وسيرته.

المصدر: الأديب الأستاذ مفلح الحريري.



### فضيلة القاضي المستشار محمد أحمد موسى الحريري

ولد القاضي محمد بن أحمد بن موسى الحريري سنة (١٩٦٦م) في مدينة دامل، وتربى فيها ودرس الابتدائية والإعدادية والثانوية، وانتسب لكلية الحقوق في جامعة دمشق، وتخرج منها عام (١٩٩١م) وكان من الأوائل على دفعته.

وقد مرّ بمراحل وتحولات كثيرة في حياته الوظيفية رحمته، فعمل موظفًا بشركة كهرباء دمشق ما بين عامي (١٩٩٢-١٩٩٤م) ثم التحق بسلك القضاء عام (١٩٩٥م) وشغل منصب قاضي تحقيق، ثم قاضي صلح، ثم قاضي شرعي، ثم قاضي استئناف الجنح، ثم مستشار محكمة الجنايات بدمشق.

كان كريم النفس رفيع الأخلاق، مثلاً يحتذى بصدقه وإخلاصه وأمانته وسلوكه وتعامله مع الناس، شريفًا طاهر اللسان والكف والذيل، مواظبًا على صلاته، غيورًا على دينه وأهله ووطنه، محبًا لفعل الخير أينما كان، ما عَرَفَ عنه الذل في حياته وما تذلل لغير الله، عاش كريماً ومات كريماً، وعارفاً لحقه وواجبه وواصلًا لرحمه.

في عام (٢٠١٧م) ودع ابنه الأول وهو تلميذ في الصف الرابع بسكتة قلبية، ثم ودع ابنه الثاني هاشم عام (٢٠٢٠م) وهو طالب في الصف العاشر بسكتة قلبية. وفي سنة (٢٠٢٢م) ودع ابنه الثالث قاسم وهو طالب في السنة الأولى بجامعة دمشق إثر أزمة قلبية كذلك، فكان رحمته صابراً محتسباً.

وفي (٨/١/٢٠٢٣م) ترحل الفارس عن صهوة جواده إثر نوبة قلبية، تاركًا خلفه إرثًا من القيم والمبادئ والمثل العليا والأخلاق السامية يتوارثها أهله وأبناء بلده وأحبابه، وأنموذجًا يحتذى لكل شريف على أرض الوطن.



إسلام حوران من العلماء والشُعراء والأغنيان .

وقد نعاه أحد محبيه فقال: نفتقدك مُصلحاً ومُنصفاً وطيباً وكريماً ومتواضعاً  
وصابراً وصديقاً للجميع، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ورثاه الشاعر عمر الزلفي بقصيدة نبطية طويلة يقول في مطلعها:  
يارب أنا طالبك وأنخاك وارجيك

إنك تضمد جروح يصعب دواها  
يا من جميع الخلق ليك تاتيك

أغفر لمن بحماك حطو رحاها  
أقبل دعائي جيت خاضع وأنا ديك

ترحم المستشار أبو أحمد لعيون طه  
يا أبو أحمد يلي كنت حر بمباديك

رمح الحريري ودوم كايد عداها  
مواقفك يا أبو أحمد محد(ن) وطاها

كم مرة يا أبو أحمد نتعثر وننخيك  
ذيب الخلا يشكيك ويطلب نجاها

شلت الثقيلة بيوم دارت رحاها  
يا طير شلوى صعب حنا نجازيك

راية الصلح بحوران كنت حامل لواها  
كنت السند يا أبو أحمد وكم نفتخر فيك

في كل محفل كان لك متهاها



إِنَّمَا هُوَ الَّذِي مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

يا أبو أحمد وين اليوم صارت أمانيك

تبددت يا القاضي وموتك طواها

صعبة علي يا أحمد إني أعزيك

يا خليفة ابن الحريري فيك نتباها

أسأل الله تعالى أن يتغمد أبا أحمد بواسع رحمته وأن يجمعنا به في مستقر رحمته  
وأن ينزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين، وأن ينور قبره ويجعله روضة من  
رياض الجنة، وأن يرزقه مرافقة سيد المرسلين في أعلى عليين.



## الدكتورة الأدبية الشاعرة روعة محسن الدندن

ولدت الأدبية الشاعرة روعة بنت محسن الدندن في مدينة دير الزور عام (١٩٧٢م)، حيث كان والدها يعمل في إحدى وحدات الجيش العاملة في دير الزور، لعائلة حورانية أصيلة في مدينة الحارة، تمتد جذورها إلى قبيلة بني مخزوم القرشية. أنهت أديبتنا مرحلة الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية متنقلة بين مدارس مدينة الطبقة ومدينة الضمير ومخيم اليرموك بدمشق، لكن حادث الصدم الذي تعرضت له من قبل سائق أهوج، أدى لانقطاعها عن متابعة الدراسة. ظهرت مواهبها الشعرية وحبها للأدب في المراحل الأولى من حياتها، من خلال خواطر دونتها في مذكراتها، وقصائد ثرية تُفرغ من خلالها، ما يحيش في صدرها الغض من مشاكل الحياة حلوها ومرها، وهذا شأن أهل البلاغة ومحبي الأدب في كل العصور.

قدر لأديبتنا أن تتزوج قبل الدخول في المرحلة الجامعية، برغبة وإلحاح من والديها، وإصرار من الشاب مازن الذي تقدم لخطبتها وحببه الشديد لها، على أمل أن تتابع دراستها بعد الزواج، لكنها لم تتوقف عن ارتياد مناهل العلوم والمطالعة في شتى فنون الأدب، وبدأت أناملها تخط بالمنثور المتبدد والميسور المتردد، حتى استوى عودها وترسخت قناعاتها في شتى شؤون الحياة.

ولنترك أديبتنا أم تامر تحدثنا عن بداية دخولها إلى العالم الأزرق دون تردد حيث قالت: قررت أن أخوض عباب هذا اليم المترامي الأطراف بما أملكه من مجاديف لينة العود، وأن أعبر عن رأيي حول الأحداث التي يمر بها الوطن وبدأت في التعبير عن ما أشعر به من آلام وآمال، وقد زاد من إصراري ما عانيه أثناء



إِعْلَامٌ حُورَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

الحصار، مما جعلني أرفض أن أكون على الحياد، وشعرت أن هذه مسؤوليتنا جميعاً في هذا الوطن، ويجب علينا أن نتحملها، وقد سبب لي هذا الموقف الكثير من المتاعب والمشاكل العائلية والأسرية، كادت أن تعصف بحياتي الزوجية، لكن حبي للعلم ورغبتي في الاستمرار في هذا الدرب، جعلني أتحدى الجميع وأتابع مسيرتي في الطريق الذي رسمته لنفسني في عالم الكتابة والأدب...

كتبت الأستاذة روعة الكثير من المقالات ونظمت الكثير من القصائد في مواضيع شتى، ونشرت في صحف محلية وعالمية، نالت من خلالها على إعجاب قرائها، وأبهرت أساتذة هذا الفن، وانهالت عليها كلمات الإعجاب والإطراء من جامعات ومؤسسات علمية وتربوية، تحترم أصحاب الأقلام المبدعة الصادقة التي تساهم في رفع مستوى الفكر الجمعي للناشئة، وقاموا بتكريمها ومنحها الشهادات والدرجات الفخرية، ومنها جامعة سوا ريينا التي منحتها شهادة الدكتوراه الفخرية بالتعاون مع أكاديمية المستشارين العرب الدوليين لفض النزاعات المسجلة بوزارة الاستثمار والتعاون الدولي (هيئة الاستثمار) وتصديق الخارجية المصرية، نظير أعمالها الأدبية المميزة، والجهود المبذولة لنشر الوعي الثقافي الأدبي ونشر ثقافة المحبة والسلام بين الشعوب.

أعمالها:

للدكتورة روعة الدندن العديد من المقالات والحوارات الأدبية والفكرية، والقصائد النثرية والعامودية، نذكر منها:



مقالة بعنوان المفكر المختل: تحدثت فيها عن اعتلال الفكر عند أغلب المثقفين، وتسخيره لجني المال والمناصب، دون النظر إلى الأمانة العلمية والفكرية والوطنية.

مقالة بعنوان الطبيب السياسي: تحدثت فيها عن خلل المجتمعات الذي تفقد فيه الشعوب الحرية والأمان، وتصبح فيه القوانين بالية خلقة لاحول لها ولا قوة.

مقالة بعنوان رحلة الهلوسة: تحدثت فيها عن بحث البعض في كل العصور عن أعشاب وجذور تساعد على الراحة من ضغوط الحياة ونسيانها، أو تمنحهم القدرة على التحليق فوق نطاق واقعه المباشر، وهو ما شاع بين الناس تحت اسم عقار الهلوسة.

مقالة بعنوان الخيال مهد الإبداع: تحدثت فيه عن كيفية جعل الخيال عند الإنسان المبدع، حقيقة واقعية مرئية، وقالت إن عقل الإنسان هو الملهم للفن من خلال ما يبدعه من فن أو أدب.

والمقالات جميعها شيقة مفيدة، تتجول بقارئها في حنايا الأدب والعلوم والتاريخ، وتدلل على رحابة ثقافتها الموسوعية العلمية والأدبية والتاريخية، كنت أتمنى أن أدونها جميعها، لكن المقام لا يسمح بذلك، ومن أراد الاستزادة فليبحث في صفحتها على وسائل التواصل وسيجد ما يروي ظمأه.

وللشاعرة روعة قصائد غاية في الروعة والجمال تطرب القلب وتسعد النفس، منها المنشور والمنثور المقفى والعامودي.



أَعْلَاهُ حُجْرَانِ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

تتماز قصائدها برصانة الأسلوب وانتقاء الألفاظ والمفردات الشعرية بعناية فائقة تعرب عن تمكنها في صناعة هذا النوع من الأدب الراقي، وقد اخترت منها القصائد التالية :

«يا كوثر روعي...»

|                                   |                                  |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| وَأَسْأَلُ الْمُرَّ بِفَنَجَانِي  | فِي بُعْدِكَ صَبْرِي أَضْنَانِي  |
| سِحْرًا فَتَغْيِرُ أَلْوَانِي     | فِي قَهْوَةِ صَبْحِي تَأْتِينِي  |
| إِنْ تَأْتِ بِمَوْجِ كِ سَفَّانِي | يَا قَارِبَ عَشْقِي لَا عَجَبًا  |
| فِي بَابِ الشُّوقِ سَتَلْقَانِي   | أَوْضَاعَ بَعِينِي الْمَسْرَى    |
| كِي يَعْبُقُ شَهْدَ الرِّيحَانِ   | يَا صُبْحًا يَأْتِينِي هَمْسًا   |
| يَتَسَالُ بِأَحْلَى الْأَلْحَانِ  | نَاغِينِي كِي أَسْمَعَ صَوْتًا   |
| أَبْهَى مِنْ لَوْحَةِ فَنَّانِ    | وَاهْدِينِي قَمَرًا مِنْ وَجْهِ  |
| نَسَابُ بِخِيْمَةِ وَجْدَانِي     | يَا كَوْتَرُ رَوْحِي يَا حُلْمًا |
| أَحْيَاهُ بِكُلِّ الْأَزْمَانِ    | أَحْيَاهُ لِأَلْفِ مِنْ عَمْرِي  |
| كِي أَعْبَرَ كُلَّ الْخُلُجَانِ   | فَالْحُبُّ شَرَاءًا صِيرَنِي     |
| فَأَنَا أَهْوَاهُ وَيَهْوَانِي    | يَا طَيْرًا يَشْدُونِي عَشْقًا   |

«ديوان عشق»

|                                           |                                              |
|-------------------------------------------|----------------------------------------------|
| وَكَا لَوْحِي يَأْتِينِي بِهَمْسِ طَارِقِ | يَا مَنْ هَوَاهُ أَحَلَّ مِثْلَ شَرِيعَتِي   |
| حَتَّى طَلَعَتْ هَلَالَ عَيْدِ بَغَاسِقِ  | لَوْلَا سَنَاؤُكَ كَادَ يَقْتُلْنِي الدَّجَى |
| دِيوَانِ عَشْقِي مِنْ شَغَافِ دَافِقِ     | خَلَّ بَقْلِي أَزْهَرَتْ أَشْوَاقُهُ         |



أَعْلَامُ حُجْرَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَعْيَانِ .

فالروح ذابت أو توقف خافقي  
لما جرت مثل اللهب بخافقي  
خمرًا فأثملني صباة عاشق  
فتعلقت طفلًا بروضة عاتقي

يامن متى رام اللسان لنطقها  
قالت حروف الشعر: إنك حارقي  
فتشربت رثتي بعابق حرفه  
ناديتها: وسع الوجود حبيتي

«ليتة بدر...»

وحبيي في ثنايا أضلعي  
لخيال فيه سالت أدمعي  
ضفاف العشق ياروحي اترعي  
يارجائي ليت بوحي تسمع  
ليتة بدر بداجي مخدعي  
وانجلي خلوا بعيدا مطمعي  
لصلاة صوته لم يرفع  
لست في تلهابه ما أدعي  
سال في روحي رخي المنبع  
وصدى آهاته لم يسمع  
فهفا وحيًا وأحلامي تعي

أيها الساكن في سخب المنى  
بجناح الشوق أهفو قلقلنا  
اسقني خمرًا بكاسات الندى من  
لاعج القلب على جسر الهوى  
يابريق الوجد يا حلو السنا  
أتعب القلب بألوان الشجا  
إن في روحي أذنا صاخبا  
إن مافي حريق كامن  
كنت ظلا إذ ينجيه الجوى  
كيف يشدو لنا شيئا  
بمرايا الطيف ليلا زارني



«ربيع قلبي....»

يامن جعلت من الغرام سيلا  
وحلفت لي ألا تخون أزاھري  
كنت الربيعَ وكنت أحلى زهرة  
أعطيتُ عمري في كفوفك لحظة  
كنت السماءَ وكنت بدري في الدجى  
يامن أقمت بخافقي وملكته  
ها، قد جفوت لأستحيل حرائقا  
وقتلني من غير ذنب سيدي  
من أي جفنٍ أستعيرُ مدامعا  
ياويح محبرتي يجف مدادها  
والحرفُ ينحبُ أشهراً وفصولا

«شآم»

أغلى من الأخ والرحم  
يا موطننا في خافقي  
أفديك ماملكت يد  
أنت الحياةُ وزهوها  
ياموطني يانجممة  
يامن صُنعت باضلعي  
خنساشآم هاأنا  
ماذا جرعت من الألم  
حياك يا أبهى عَلم  
لولاك ماسارت قدم  
أنت الكرامةُ والنعَم  
حسنا في عالي الشمم  
ماليس من ماءٍ ودم  
تسمو بعشقتك للقِمم



«رسولي كم أتاك»

أرحني، فاهوى أبلى شبابي  
ولي نجم أراه غداة سُهدي  
أناجيه ولم يسمع شجوني  
فتقرعني الهموم ولا خليل  
ولي بين الضلوع يئن شوق  
أرحني لم يعد في احتمال  
رسولي كم أتاك بجنح شوق  
وما أرجو سوى خديك مرسى  
وللأشواق ينحرب ركابي  
فيتركني أسى بين السحاب  
سؤالاً ماجنى عذب الجواب  
مدى الأيام يدنو عند بابي  
على الأشجان في غصن اغتراب  
وهمي راح يفقدني صوابي  
وما أبرقت من لمع الشهاب  
وشهد الثغر في عذب الشراب

«الخنساء»

هي الخنساء لما وصفوها  
بحب الشام قد نظمت قريضاً  
فكانت خير شاعرة بخلق  
أنت نظماً وقرضاً ثم سحرًا  
ففاقت كل خنساء جمالا  
ففاقت في قصائدها الفحولا  
تُباهي في شجاعتها الرجالا  
فزاد الله في هذا نوالا

«الجراح...»

(جراحات السنان لها التمام  
وأى الذنب تغفره الليالي  
نسى أطفاله ومضى بعيدا  
يرأني نجمة في لوح سحر  
ولا يلتام ما جرح اللسان)  
وقد أزرى بحالتنا الزمان  
فيذبحنا على الجوع الهوان  
فذاب صباة وبه جنان



أَعْلَامُ حُجَرَانٍ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْيَانِ

وقد طفأت لنا حربٌ عوانٌ  
لنُكْمَلَ ما أراد بنا الزمانُ

فَعَادَ وَجَنَحُهُ الْمَكْسُورُ وَهَنَا  
تَشَبَثَ بِِي هَوًى وَعَلَقْتُ فِيهِ

«زوجي مازن...»

حلمي وأيّ السهم منها أتقي  
نجمًا إلى مَرَّكَ شوقًا يرتقي  
وحدي أنا ليلًا حيثُ تعلقي  
ظننت بأني فيك يومًا ألتقي  
إلا وطيفك مرَّ حلَّو الرونقِ  
يا (روعةً) هذا حبّيك فأعشقي  
أحلامي الخضرَاءِ حيثُ تسلُّقي  
لتقولَ لي: إِيَّاكَ يومًا تقلقي  
حتى وإن غزتِ النوائِبُ مفرقي

في أيِّ عينٍ من عيونك انتقي  
لولاك (مازن) مانسجتُ مشاعري  
يا حضني المجروحُ يا ألقِ الهوى  
من قبل ألفٍ قد، عشقتك والجوى  
ما أغمضت عينا يَ أجفانَ الكرى  
من قبل ألفٍ قد عشقتك سيدي  
يا قيسَ ليلٍ يا كثيرُ ويا فتى  
لا زالت الأيامُ تحفظُ ودنا  
عادَ الحبيبُ وعادَ فيه تأملي

«لمن يفهم...»

رسمتُ اللوحَ نثرًا

ثم قالوا: ليسَ شعرا!

فنظمتُ السِّحْرَ أطيَّارًا بأجنحةِ القوافي

ثمَّ قالوا: ليسَ يُفهم...!

بعدها قالوا: لقد جِزَّتِ الحدودُ

فأعدتُ النُّشْرَ علما



إِذَا مَرَجُوا إِلَىٰ مَنْ الْعُلَمَاءُ وَالشُّعْرَاءُ وَالْأَغْيَانُ .

عندها قالوا: لقد أيقظتِ بالقول العقول

فالتزمت الصمت رغما

يا لذيالك النفوس

والمدى جرّعنا

بالقهر علقم

وأنا لا بد أن

أتكلّم

وعلى العاقل ما أعنيه

يفهم.....

«إليه...»

فإنجلي خطوي على الدرب السوي

بين شطآن من الوجد الندي

في حريق لوناى إذ أكتوي

يا حبيباً مربى عند الضحى

أصبح القلب غريقاً في الهوى

يا نسيماً من شذاه أرتوي

مبارك لكم أولادي تميزكم...

«ما أحلى النجاح»

بأبهى ما يُزف لنا النجاح

وصدري راح يثمله أنشراح

له من خدّ بسام الوشاح

وأدري سوف يشملك ارتياح

يطالعني ويرجوها السباح

تدلى السعد وأنبلج الصباح

ليسمعي صدى بسام طير

فهنّأني من الأرياض زهر

يقول إليك يا أمي نجاحي

وبين دفاتري ذا وجه أمي



إِعْلَامُ حُجْرَاتِنَا مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَغْنِيَانِ

فكم سهرت وكم صبرت وعانت  
فيا أمي ويا شريانَ روحي  
وما أحلى النجاح يسرُّ أمًّا  
«بيلا»

لأنجحَ حيثُ يندملُ الجراحُ  
بكِ الأبحادُ ما ارتفعت صراحُ  
لها في مقتلتي ما لا يُزاحُ

متى مدينة (بيلا) ستحضنني  
عن أي همٍ سأحكيها وتسمعني  
ومن سيقراً عني ألف بسملةٍ  
تسارعت نبضتي أيان أذكرها  
دربي طويلٌ ولاخلُ يشاطرنِي  
هذا أنا راهبٌ في جب صومعتي  
ما احتجتُ صبرَ نبيٍّ في مكابدي  
لولا أبي وحدهُ صبراً يشاطرنِي  
لولاهُ ماغرّدت لحناً ولاعرفت

متى سأحضنُ جاراتي الحبيباتِ  
وهل ستقصرُ- في بوحى مسافاتي  
وفي حدود الآسى رتلْتُ آياتي  
وترنمي أضلعي في رحمِ حاراتي  
ثقلَ الحقائقِ لو مرّت قطاراتي  
وحدي أردد قعر الجب آهاتي  
ولا ادعيْتُ على ضيمِ نبوءاتي  
ما كنتُ احملها وحدي معاناتي  
غصّ الغصونِ متى تشدو حماماتي

الشهادات والدرجات الفخرية التي حصلت عليها:

شهادة دكتوراه شرفية - جامعة سوارينا للثقافة والأدب بالتعاون مع  
أكاديمية المستشارين العرب الدوليين.

شهادة نوبل الفخرية - الأكاديمية الدولية لاتحاد الأدباء والشعراء العرب.

شهادة شكر وتقدير - جريدة العالمية بمصر.

شهادة تقدير - منظمة الوحدة العربية.



درع التميز الإنساني - لمشاركتها في فقرات المنتدى والتفاعل الإيجابي. بمقالة  
(النفاق والتسلق حتى في الإنترنت)

شهادة سفراء الإنسانية - مجلة الرواد الأدبية.

لقب فارس المعارف - العراق - المنظمة العالمية لحقوق الإنسان.

شهادة شكر وتقدير - جريدة الدستور العراقية.

شهادة عليا فخرية - جامعة الحضارة اليمينية.

وسام سفراء السلام - مجلة الرواد الأدبية.

وهناك العديد من الشهادات والأوسمة حصلت عليها بجدارة لم نذكرها.

للدكتورة أم تامر أربعة أولاد وهم:

الأستاذ تامر وهو الابن الأكبر.

الأستاذة آية.

الأستاذ بسام.

الآنسة لانا.

وهي تعيش حياة أسرية طيبة مستقرة بحمد الله مع زوجها المخلص أبي تامر،

والذي أفردت له قصيدة تؤكد فيها عمق المحبة ومتانة العلاقة بينهما.

أسأل الله العظيم للأديبة الشاعرة أم تامر دوام التقدم والعطاء، وأن يحفظها

وزوجها وأسرتها الكريمة، وأن يديم عليهم المحبة والألفة والصحة والعافية والعمر

المديد.



## الخاتمة

أختتم كتابي هذا الجزء الأول من أعلام حوران، بالحمد والشكر والثناء على الله تبارك وتعالى، الذي أكرمني ووفقني لذكر هؤلاء القامات السامقة من أهل حوران العز والمجد والكرامة، وذكر خصالهم ومناقبهم؛ ليكونوا قدوة تحتذي بهم الأجيال القادمة، ونبراساً في القول والعمل لمن أراد المكانة والرفعة في الدنيا والآخرة.

وأرجو من قارئ الكريم المعذرة إن وجد خطأ أو تقصيراً فما أنا إلا عبيد من عبيد الله اجتهد في تقديم هؤلاء الأجداد من أعلام حوران الأبية، ولم أتمكن من ذكر كل أهل العلم والفضل من أعلام حوران، وهم كثر والحمد لله، في الجزء الأول، وسنسردك في الجزء الثاني - إن شاء الله - ما فاتنا من ذكر أعلام آخرين، والباب مفتوح لمن أراد أن يتابع ذكر هؤلاء الأعلام وتدوين سير حياتهم.

وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا ونبيّنا وقائدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

نبيل



## الفهرس

|    |                                                    |
|----|----------------------------------------------------|
| ٣  | تقديم                                              |
| ٣  | الأديب الأستاذ المهندس / مفلح ابنيان الحريري       |
| ١٠ | الإمام النووي                                      |
| ١٧ | الإمام ابن قيم الجوزية                             |
| ٢٨ | الإمام شهاب الدين الأذري                           |
| ٣٠ | الشيخ الجليل سعد الدين بن يونس (الجبائي)           |
| ٣٣ | الإمام تقي الدين أبو بكر الحصني                    |
| ٣٨ | الشاعر أبو تمام                                    |
| ٤٣ | الشيخ الجليل علي برهان الدين الحريري               |
| ٤٦ | الشيخ عبد الرحيم بن علي الشرع                      |
| ٤٨ | الشيخ الجليل يوسف بن محمود العتوم                  |
| ٥٠ | الشيخ أحمد بن عبد العزيز الحريري                   |
| ٥٢ | الشيخ الجليل عثمان بن محمد الشرع                   |
| ٥٤ | الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الحريري (شيخ مشايخ حوران) |
| ٥٩ | الشيخ الجليل محمد عبد المحسن زين العابدين الحريري  |
| ٦٤ | الشيخ الجليل القاضي العشائري أحمد بن مثقال الحريري |
| ٦٧ | الشيخ الجليل فارس الأحمد الزعبي                    |
| ٦٩ | الشيخ الجليل مثقال بن مصطفى مثقال الحريري          |



## إعلام حوران من العلماء والشعراء والأعيان

- الشيخ الجليل فرحان حسن عبد الباقي الحريري ..... ٧٢
- الشيخ المجاهد ياسين بن محمد الحشيش ..... ٧٩
- الشيخ أحمد عبد الغني الحريري ..... ٨١
- الأستاذ الفاضل هيثم محمد الشرع ..... ٨٤
- الشيخ العلامة عقاب أحمد محمود الشقيري ..... ٨٦
- الشيخ الجليل حسين بن أحمد عوير ..... ٨٨
- الشيخ الجليل سرور بن محمود الرفاعي ..... ٨٩
- الشيخ الجليل محمد سعيد الكردي ..... ٩٠
- الشيخ الجليل العلامة صالح العشماوي ..... ٩٢
- الشيخ الجليل المفتي محمد مصطفى الصمادي ..... ٩٤
- الشيخ الجليل المفتي محمد بن أحمد الشرع ..... ٩٥
- الشيخ الجليل محمد بن يوسف أبورومية السعدي ..... ٩٨
- الشيخ الجليل إبراهيم العبدالله المفلح عبيدات ..... ١٠٦
- الشيخ الجليل عقيل بن خلف الأبازيد ..... ١٠٨
- الشيخ الحاج ارشيد بن عبد الرحمن الصياصنة ..... ١٠٩
- الشيخ الجليل محمد بن ياسين بن موسى الحريري ..... ١١١
- الشيخ الجليل أحمد منصور المقداد ..... ١١٣
- الشيخ محمد خير بك الحريري «الملقب أبو حوران» ..... ١١٦
- الشيخ الجليل الداعية عبد المجيد بن مفضي اللكود ..... ١٢٤



- الشيخ الجليل أحمد بن جبر الأبازيد..... ١٢٦
- الشيخ الجليل محمد العلوش..... ١٢٧
- الشيخ الجليل المفتي محمد أحمد الصمادي..... ١٢٨
- الشيخ الجليل علي محمد عساف العضيات الملقب (بالخطيب)..... ١٣٢
- الشيخ الجليل نايف بن علي العبابنة..... ١٣٤
- الشيخ الجليل عبد العزيز بن جبر الأبازيد..... ١٣٨
- الشيخ إبراهيم بن محمد الإبراهيم الحوري..... ١٣٩
- الشيخ الجليل ياسين عدي بن موسى العدوي..... ١٤٠
- الشيخ الجليل المدرس المقرئ صلاح عُقْلَة..... ١٤٢
- الشيخ الجليل علي الرميلاوي..... ١٤٤
- الشيخ الجليل حامد بن عبد الرحمن عسكر..... ١٤٥
- الشيخ عبد العزيز جبر الجاموس..... ١٤٨
- الشيخ الجليل العالم نايف العباس الفروان..... ١٥٠
- الشيخ العالم الجليل المفتي خالد الجباوي..... ١٥٣
- الشيخ الجليل علي بن أحمد أبو العيش..... ١٥٦
- الشيخ الشاعر ياسين بن عبد الرزاق الحريري..... ١٥٨
- الشيخ الجليل أحمد نصيب بن محمد المحاميد..... ١٦٤
- الشيخ الجليل عبد الله إبراهيم الخطيب (المصري) مفتي إزرع..... ١٦٧
- الشيخ الجليل عبد الرزاق القواسمة الحسيني..... ١٦٩



## إعلام حوزة من العلماء والشعراء والأعيان

- الشيخ الجليل عبد الحميد بن عبد الله أبا زيد..... ١٧٠
- الشيخ الجليل الأستاذ إبراهيم بن غالب الناصر (الإنكلي)..... ١٧١
- الشيخ العلامة موسى رشراش اللكود..... ١٧٣
- الشيخ الجليل المفتي رشدي مريش..... ١٧٤
- الشيخ الجليل بركات الضماد..... ١٧٦
- الشيخ الجليل محمد راشد بن محمد فرحان الحريري..... ١٧٨
- الشيخ فايز بن فلاح لبش الأبازيد..... ١٨٠
- الشيخ الجليل المفتي حمدي بن عبد اللطيف العمري..... ١٨٢
- الشيخ عز الدين زين العابدين الحريري (أبونيل)..... ١٨٤
- الشيخ الجليل العلامة عبد الرحمن علي محمد النعسان..... ١٨٧
- الدكتور الطبيب ياسين محمد الحريري..... ١٩٢
- الشيخ الجليل القاضي محمد بن عوض مصطفى المقداد..... ١٩٦
- الشيخ الجليل العلامة محمد المجاريش..... ١٩٨
- الشيخ الجليل العلامة محمد بن منصور الربادوي..... ٢٠١
- الشيخ الجليل عبد الفتاح بن عوض حمد الشقير..... ٢٠٢
- الشيخ الجليل محمد عمر بن عوض الهامي التميمي..... ٢٠٤
- الشيخ الجليل المفتي أحمد بن قهوجي الرفاعي..... ٢٠٦
- الشيخ الجليل يونس بن محمود الحاج علي..... ٢٠٩
- الشيخ العلامة محمد حسن قطمان العثماني (المصري)..... ٢١٠



- الشيخ الجليل عبد الكريم الشرع ..... ٢١٢
- الشيخ الجليل أحمد محمد منصور زين العابدين الحريري ..... ٢١٥
- الشيخ الجليل المفتي إبراهيم بن عيسى الخيرات ..... ٢١٩
- الشيخ الجليل سليمان بن زكريا السياد الحريري ..... ٢٢١
- الشيخ الجليل عبد الكريم بن موسى عوير ..... ٢٢٣
- الشيخ القارئ أحمد بن رشيد عبد الرحمن الصياصنة ..... ٢٢٤
- الأستاذ متعب بن مفلح بن مبارك الحريري ..... ٢٢٥
- الشيخ ذيب بن أحمد عبد الغني الحريري ..... ٢٢٩
- الشيخ الجليل أحمد جمال بن عبد المجيد الحريري ..... ٢٣٢
- الشيخ منصور بن عبد الرحيم المصطفى ..... ٢٣٤
- الشيخ الجليل محمود بن راجي الجاموس ..... ٢٣٥
- الشيخ الجليل حسن بن عقيل بن ياسين الحريري ..... ٢٣٧
- الأستاذ الشيخ عبد الله بن حسين الهيمد الأستاذ عبد الله بن حسين الهيمد  
(أبو خالد حفظه الله) علم من أعلام حوران خلال القرن العشرين والقرن  
الحادي والعشرين ..... ٢٣٨
- الأستاذ الدكتور محمود جبر الربداوي ..... ٢٤١
- الأستاذ المحامي محمد أحمد عبد الغني الحريري ..... ٢٤٤
- رئيس الجمهورية المنسي: أحمد الحسن الخطيب ..... ٢٤٧
- الأستاذ المربي الفاضل المحامي عبد الغني بن علي الديري ..... ٢٥٠



## إعلام حوزة من العلماء والشعراء والأعيان

- الشيخ الجليل القارئ عيسى مطلق الديري ..... ٢٥٣
- الشيخ يوسف بن هواش بن محمد الشولي ..... ٢٥٦
- الأستاذ الفاضل سليم بن طالب الحريري ..... ٢٦٠
- الشيخ عوض بن عجاج الحريري (أبو لطفي) ..... ٢٦١
- الشيخ الجليل محمد بن عبد الرحمن الزعبي (الشافعي) الطيبي ..... ٢٦٤
- الأستاذ الدكتور غازي عبدالمجيد فيصل الحريري ..... ٢٦٧
- الشيخ الجليل الشاعر الدكتور إبراهيم محمد الحريري ..... ٢٧١
- الأستاذ اللغوي حمدي بن خلف التمكي ..... ٢٧٥
- الشيخ العلامة نوح بن علي بن سلمان القضاة ..... ٢٧٧
- المربي الفاضل الأستاذ فواز حسين الحمصي ..... ٢٨١
- العميد الركن حسين بن سليمان زين العابدين الحريري ..... ٢٨٤
- اللواء محمد أحمد الحريري ..... ٢٨٨
- الشيخ الجليل قاسم محمد علي الفاضل المقداد ..... ٢٩١
- الأستاذ المربي الفاضل محمد منير بن عبد المجيد الكود ..... ٢٩٣
- الشيخ الجليل موسى عوض النمر الحريري ..... ٢٩٦
- الأستاذ المربي الفاضل فواز تركي الحريري ..... ٣٠٢
- الفنان المبدع الأستاذ عبد الله عباسي ..... ٣٠٥
- الشيخ الشاعر فيصل بن رسمي الحريري (أبو ماجد) ..... ٣٠٩
- الأستاذ المربي الفاضل عبد الكريم بن محمد خير الحريري ..... ٣١٢



- الشيخ الشاعر الأديب الكبير عبد الكريم الحمصي ..... ٣١٤
- الأستاذ مأمون بن متعب بن مفلح الحريري ..... ٣٢٣
- الشيخ الهمام: سليمان بن محمد فاضل المقداد ..... ٣٢٧
- الشيخ الجليل محمد بن إسماعيل زين العابدين الحريري ..... ٣٣١
- الأستاذة الدكتورة حسنة جبر العوض ..... ٣٣٥
- الشيخ ناصر محمد خير الحريري: شيخ مشايخ حوران ..... ٣٣٨
- الشيخ الجليل الأستاذ الدكتور محمد فتحي الحريري ..... ٣٤٠
- الشيخ وليد بن محمد بن أحمد الرفاعي ..... ٣٤٥
- الأستاذ الشاعر محسن محمد الرجب ..... ٣٤٦
- الدكتورة إيمان الصالح العمري ..... ٣٥٢
- الدكتور إبراهيم بن ذيب الحريري ..... ٣٥٤
- الأستاذ الأديب سامر عبد الله المعاني ..... ٣٥٩
- الدكتور قاسم محمد النجم ..... ٣٦١
- فضيلة القاضي المستشار محمد أحمد موسى الحريري ..... ٣٦٤
- الدكتورة الأدبية الشاعرة روعة محسن الدندن ..... ٣٦٧
- الخاتمة ..... ٣٧٨